جامعة نواكشوط الحرة

كلية اللغة العربية والإعلام

قسم اللغة العربية وآدابها

"طرة" التاه ولد يحظيه على سلم الطالبين إلى قواعد النحويين

بحث لنيل شهادة الماستر٢

تحقيق ودراسة: محمد محمود ولد محمد محفوظ

إشراف د/ التجاني ولد عبد الحميد

السنة الجامعية: ١٤٣١ – ١٤٣٢هـ

٢٠١٠ – ٢٠١١م

شكر وتقدير

- لا يسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة على هذا العمل المتواضع إلا أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى من أسهموا في إنجاز هذا العمل، كل باسمه ورسمه.

وأخص بالذكر كلا من:

- أستاذي المشرف: د/ التجاني ولد عبد الحميد، الذي أنار لي الطريق إلى منهج التحقيق والدراسة، وواكبني في مختلف مراحل البحث بإرشاداته وتوجيهاته القيمة.
- د/ أحمد مزيد ولد عبد الحق، الذي أرشدني إلى هذه المخطوطة النادرة، ووفر لي مشكورا نسخة منها.
- العلامة/ محمد سالم ولد (اتاه) الذي وفر لي أصول النسختين الموجودتين من المخطوطة حتى الآن، وشجعني على مواصلة هذا الجهد، وأبدى استعداده التام للمساعدة في التصحيح والمقابلة، بل وباشرهما فعليا.
- الأستاذ/ محمد الإمام ولد محمد أحمد، الذي ساعدني في مقابلة النسخ وتصحيحها.
- الأستاذ/ محمد سالم ولدالمرابط ولد اتاه، الذي ساعدني في التصحيح.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على من بعث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن من ألطاف الله تعالى ونعمه ورحماته بالناس أن جعل لهم لسانا يتفاهمون به؛ لأن الناس يحتاج بعضهم لبعض، ولا يمكن أن يقوم أحد منهم بحاجته ويستقل بتدبير شؤونه إلا إذا وجد من يساعده على ذلك، ومن هنا احتاجوا إلى التعارف والتفاهم فيما بينهم، فجعل الله لهم وسائل للتعارف من أعظمها الأنساب حيث يقول جل من قائل: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾، وجعل لهم وسائل للتفاهم وأعظمها اللغات، ولهذا ربط بين الألوان واللغات وبين خلق السماوات والأرض في الدلالة على كمال قدرته واستحقاقه للعبودية فقال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾، فالبشر لا يمكن أن يتفاهموا إلا عن طريق اللغات.

فاللغة أيا كانت هي أعلى وسائل التعبير المعروفة، وأقدرها على الإبلاغ والإفهام، وأكثرها اقتصادا في عملية التواصل، وهي القادرة على التعبير عن ذاتها وعن الذوات الأخرى في الوجود قدرة فريدة، فهي التي يعبر به كل قوم عن أغراضهم.

وقد عبرت – فيما عبرت عنه – عن الديانات، فكانت مادةُ الكتب المقدسة مادةً لغوية خالصة، مما أدى إلى تقديسها أحيانا وإلى الاعتناء بها ودراستها أحيانا أخرى، وقد جاء القرآن الكريم – وهو الرسالة الخاتمة الخالدة – بلسان عربي مبين، فكان الإسلام بذلك مرتبطا باللغة العربية أشد ارتباط، فأكب المسلمون على دراستها واستنطاقها منذ فجر الإسلام وحتى أيامنا هذه.

ولما كان علم النحو من أكثر علوم اللغة العربية فائدة وأبينها مزية – إذ به يعصم اللسان من الخطأ، وبه تفهم معاني القرآن وتدرك مقاصده وتبين إعجازه – كان له من بين علوم اللغة العربية المقام الأكبر، ونال من الدراسة والبحث الحظ الأوفر.

وقد أدرك الشناقطة هذه الحقيقة منذ قرون من الزمن، فاهتموا بدراسة علوم اللغة العربية، وفي مقدمتها علم النحو، فأولوه من الأهمية ما يستحق، حتى أصبح يحتل في ثقافتهم وفي سلمهم المعرفي مكان الصدارة بحكم وظيفته العملية كآلة، على الرغم من تشبثهم واهتمامهم بالعلوم الشرعية، ودعواتهم المتكررة إلى تقديمها في السلم الدراسي، حيث يقول شاعرهم:

وقدم الأهم إن العلم جم والعمر طيف زار أو ضيف ألم

أهمه عقائد ثم فروع تصوف وآلة بها الشروع.

فهو وإن جعل الرتبة الأولى للعلوم الدينية من عقائد وفروع وجعل للغة الرتبة الثانية، إلا أنه سرعان ما قلب الترتيب رأساً على عقب بقوله: "وآلة بها الشروع" يعني اللغة، حيث جعل لها الرتبة الأولى من حيث ترتيب المواد في التدريس بحكم آليتها، وهو ما قد يعتبر معيارا وظيفياً عمليا أكثر من أي شيء آخر، كما يؤكده أحدهم وبلغة قد تكون أشد صرامة ووضوحاً حين يقول مخاطبا أحد طلابه:

قد أصبحت في التحقيق والضبط آية وفي النحو والتصريف أصبحت ذا نهل

هما شرط علم الدين من يحل منهما به عن علوم الدين تنقطع السبل.

فجعل علم اللغة شرطا في معرفة علوم الدين، والشرط كما هو معلوم: هو ما يلزم من عدمه العدم. . .

دوافع الاختيار

انطلاقا من هذه الحقائق، وإيمانا مني بأهمية علم النحو، وتقديرا مني للدور الفاعل والريادي لعلماء الشناقطة في خدمة هذا العلم، كما اطلعت عليه خلال إنجازي لبحث التخرج لنيل الإجازة (المتريز) من المعهد

العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، الذي كان بعنوان: المادة النحوية في التآليف الشنقيطية خلال القرنين: ١٢ و ١٣ من الهجرة. . . ووفاء بعهد قطعته على نفسي حينها أن أواصل البحث والكشف عن جهود الشناقطة في علم النحو متى وكيفما أتيح لي ذلك.

بناء على ذلك كله قررت أن أجعل موضوع بحثي لنيل شهادة الماستر ٢ من جامعة انواشوط الحرة، بعنوان: (طرة[1] العلامة: اتاه ولد بحظيه ولد عبد الودود على سلم الطالبين إلى قواعد النحويين للعلامة: المختار ولد بونه رحمهما الله، تحقيق ودراسة.

وتكمن أهمية هذه الطرة – بالإضافة إلى قيمتها التراثية والتاريخية[2] – في كونها تتناول بالشرح الوافي بأسلوب الطرة المتميز بالدقة والاختصار، وإيراد الأمثلة والشواهد واحدا من أهم المختصرات الشنقيطية وأعمها فائدة في علم النحو، ألا وهو: **(سلم الطالبين إلى قواعد النحويين)** حيث يقع هذا النظم في: مائة ونيف وستين بيتا، تتضمن مختلف أبواب النحو وفصوله المعروفة، بإيجاز لا يُخل وبأسلوب متميز ومحكم، وترتيب بديع لا يخلو من سمات التجديد والإبداع؛ مما يجعله أحد كتب التراث التي يحرص طلاب العلم على اقتنائها.

ولعل مما جعلني أختار هذا الشرح من بين شروح المنظومة الأخر، هو ما رأيت في تلك الشروح من الإسهاب والإطناب، بما لا أراه مناسبا لحجم النظم وفلسفته القائمة على الاختصار والإيجاز.

وعلى الرغم من أهمية هذه الطرة فإنها لم تحظ بما تستحق من عناية حتى الآن، حيث ما تزال مخطوطة بأيدي أشخاص قلائل وبأسلوب التطرير القديم؛ مما يجعل فرص حصول الطلاب عليها واستفادتهم منها محدودة إن لم نقل معدومة.

---

١ الطرة في اللغة: طرف كل شيء كما في اللسان، وتعني في اصطلاح أهل الكتب: الحاشية والهامش، وهي في اصطلاح الشناقطة عبارة عن: شرح موجز يكتب في جوانب النص وحواشيه، بأشكال هندسية متنوعة، ويربط بينه وبين النص بواسطة رموز موحدة.

وقد عرف هذا النوع من الشروح منذ القرن الثاني عشر الهجري، على يد العلامة: المختار ولد بون الجكني، حتى صارت الطرة عند الإطلاق لا تنصرف إلا إلى طرته، وهي عبارة عن توشيح على ألفية ابن مالك يدعى: (الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة).

٢ يعود تاريخ هذه الطرة إلى النصف الثاني من القرن: الرابع عشر الهجري، في حين يعود تاريخ النظم المشروح إلى القرن: الثاني عشر الهجري.

وقد أردت بتحقيقي ودراستي لهذه الطرة المفيدة على ذلك النظم المختصر الفريد – زيادة على ما ذكرت آنفا – أن أرمي بحجر واحد أكثر من عصفورين، من خلال تحقيق النتائج التالية:

١ – التعريف بأحد أعلام هذه البلد، ممن أسهموا في إضافة لبنات في صرح اللغة العربية الشاهق.

٢– الإسهام في حفظ تراث الأمة من الضياع، من خلال تقديم نص صحيح يمثل صورة أمينة للأصل الذي كتبه مؤلفه.

٣– التذكير بمدرستي: معلم النحو الأول في بلاد شنقيط: المختار ولد بون، وسيبويه زمانه: يحظيه ولد عبد الودود – والد صاحب الشرح – ودورهما في إرساء دعائم علم النحو في هذه البلاد.

٤ – تزويد المكتبة والساحة العلمية بكتاب مفيد وتليد، يناسب المراحل الأولية والمتوسطة والثانوية من الدراسات النحوية، بنظم وشرح موجزين، يسهل حفظهما واستبانتهما على الطريقة المحظرية الأصيلة، حتى نصل ماضي هذه الأمة بحاضرها، ونستفيد من هذا التراث الشنقيطي العتيق.

٥ – تيسير الرجوع للكتاب والإفادة منه إفادة أكبر، من خلال جملة من الفهارس الكاشفة لمحتواه، من فهارس للمصطلحات والأعلام، وفهارس الآيات والأحاديث والآثار والأشعار والأمثال العربية، بالإضافة إلى ضبط المهمل وتوضيح المشكل... حتى يصل القارئ إلى مبتغاه بأيسر السُّبُل وأقربها، مطمئنا إلى صحة النص الذي يقرؤه، وصحة نسبته إلى صاحبه، فيوفر بذلك جهداً ووقتاً...[1]

صعوبات البحث:

من الطبيعي أن تعترض طريق كل باحث بعض الصعوبات التي تبدأ باختيار الموضوع المناسب للتخصص، وتحديد مجال البحث فيه، مرورا بجمع المصادر والمراجع، ولا تنتهي بمعالجة الموضوع وإخراجه وفقا لقواعد

---

١ هو ما بدأ يتحقق بحمد الله، حيث شرع الطلاب في محظرة المؤلف في دراسة هذا الكتاب فور وصول النسخة الأولى من هذا البحث لشيخ المحظرة، بغية تصحيحها وإبداء الملاحظات حولها.

أفادنا بذلك العلامة: محمد سالم ولد (الفاه) شيخ المحظرة حاليا، في مقابلة أجريتها معه بمقر محظرته بتاريخ: ٢٠١١/٠٩/١٠م.

وضوابط البحث العلمي المتعارف عليها، لا سيما إذا تعلق الأمر بتحقيق المخطوطات، وخصوصا تلك التي لم تتداولها الأيدي منها، كما هو الحال بالنسبة للمخطوط الذي بين أيدينا.

ولعل من أبرز ما اعترضنا من تلك الصعوبات ما يلي:

١ – عدم توفر نسخة من الكتاب بخط المؤلف، مما تطلب منا التنقل ثلاث مرات على الأقل إلى مكان محظوته على بعد(٩٠) كلم شرقي العاصمة على طريق الأمل، لمقابلة خليفته فيها والاطلاع على أصول النسختين الموجودتين بحوزته، ومراجعتهما معه هناك.

٢ – معالجة الكتاب؛ ليتم إخراجه بأقرب الأساليب إلى أسلوب (الطرة) المتميز، وهو ما يستدعي جهدا مضاعفا ووقتا أطول.

٣ – كثرة الشواهد وتنوعها، مما تطلب منا الرجوع إلى مكتبات عديدة للاطلاع على أمهات كتب اللغة والأدب والنحو والتراجم والأنساب؛ للتخريج والتوثيق والترجمة.

إلا أن أهمية الموضوع وطرافته، والشعور بضرورة الإسهام في التعريف بموروثنا العلمي الأصيل، والرغبة الجامحة في إضافة شيء جديد في موضوع الاختصاص... بالإضافة إلى رسم خطة عملية متكاملة العناصر، تحكم البحث وتحدد معالمه، والاسترشاد بتوجيهات الأستاذ المشرف، المعروف بالخبرة العالية في ميدان البحث العلمي والدراسات الأكاديمية، عوامل كانت خير معين لي على تذليل تلك الصعاب وتجاوزها حتى أنجز بعون الله ما قدر لي أن أنجز من هذا العمل.

لذلك أردت هنا أن أحدد المعالم البارزة لخطة العمل التي سأتبعها في تحقيق ودراسة هذا الكتاب.

خطـــــــة البحث:

يتكون هذا البحث من: مقدمة، وقسمين، وملحق، وفهارس:

القسم الأول: محور الدراسة ، وفيه فصلان:

الفصل الأول: المؤلف وبيئته وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: بيئة المؤلف، في بعديها: المكاني والزماني

المبحث الثاني: اسمه ونسبه ومولده، طلبه للعلم وأشياخه

المبحث الثالث: مكانته العلمية والاجتماعية، ومحظرته

المبحث الرابع: تـــلاميـذه

المبحث الخامس: وفاته ومراثيه

المبحث السادس: آثاره العلمية والأدبية

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: موضـــوع الكتاب وعنوانه، ونسبته للمؤلف

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب

المبحث الرابع: اصطلاحات المؤلف في الكتاب، وشواهده

القسم الثاني: محور التحقيق، وفيه:

أ- وصف النسخ الخطية

ب- منهجي في التحقيق

ج- مصادر التحقيق

د- النص المحقق

الملحـــــق: نص النظم المشروح

الفهـــارس، وتتألف من:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث الشريفة
- فهرس الأمثال العربية
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس الأعلام
- فهرس المراجع
- فهرس الموضوعات

القسم الأول: محور الدراسة

الفصل الأول: المؤلف وبيئته

المبحث الأول: بيئة المؤلف، في بعديها: المكاني والزماني

يعتبر العامل الزماني والمكاني من أهم العوامل التي تؤثر في حياة الشخص وثقافته، ذلك أن الإنسان يتأثر ببيئته التي ينشأ فيها ومجتمعه الذي يعيش فيه، بل إنهما المكونان الأساسيان لمعرفته وثقافته حتى ساغت المقولة المشهورة "المرء ابن بيئته"، ورغم أن هذه المقولة قد لا تصدق على أهل هذه البلاد في بعض جوانبها[1] فإنها تبقى صالحة لأن تصدق عليهم في بعض الجوانب الأخرى.

لذلك كان لزاما علينا أن نتوقف – ولو يسيرا – عند البيئة التي نشأ فيها المؤلف وعاش، وخصوصا عند الجوانب: السياسية والاجتماعية والثقافية منها؛ لما لهذه الثلاثة من علاقة وثيقة بشخصية الإنسان وتأثير مباشر عليه، وذلك قبل أن ندخل في تفاصيل حياته، وبعد أن نحدد المجال الجغرافي لهذه البيئة أولا.

أولا: المجال الجغرافي:

تعتبر ولاية (ترارزة[2]) – مسقط رأس المؤلف ومحل إقامته ووفاته – إحدى أهم وأكبر ولايات الوطن بعد العاصمة انواكشوط، من حيث المساحة والكثافة السكانية.

وتقع هذه الولاية في الزاوية الجنوبية الغربية من موريتانيا الحالية، يحدها من الغرب المحيط الأطلسي، ومن الشمال الغربي ولاية انواكشوط، ومن الشمال الوسط والشرقي ولايتا: انشيري ولبراكنة، ومن الشرق ولاية: لبراكنة، ومن الجنوب الغربي نهر السنغال، ومن الجنوب الشرقي: ولاية كوركول، وقد مكن هذا الموقع الاستراتيجي الولاية من تبوئها مكانة مرموقة في مختلف الميادين: اجتماعية والسياسية والثقافية بين ولايات البلد الأخرى.

---

١ أعني الجانب الذي يربط الحضارة والتمدن بالعلم والمعرفة.

٢ أتت هذه التسمية من نسبة الإمارة إلى أحد أجداد أمرائها، هو: تروز بن هداج بن عمران .

انظر: محمذن ولد باباه، تقديم وتحقيق: نصوص من التاريخ الموريتاني للشيخ محمد اليدالي: (شيم الزوايا أمر الولي ناصر الدين – رسالة النصيحة)، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة ،تونس ١٩٩٠م، ص: ٦١ .

ثانيا: الجانب الاجتماعي:

لم تكن منطقة (ترارزة) بمعزل في تقسيمها الفئوي (الاجتماعي) عن مثيلاتها من مناطق الوطن، فقد ظل التقسيم الثنائي المعروف سائدا في هذه المنطقة إلى وقت قريب جدا، والذي يقسم المجتمع إلى فئتين أساسيتين إحداهما في الأعلى والثانية أسفل.

أ- **الفئة العليا** وتحتل قمة الهرم الاجتماعي "الأرستقراطية" وهذه تتنازعها فئتان متباينتان اختصاصا وإن تكاملتا في الأدوار أحيانا.

١- **الفئة المحاربة** (حسان) وهي الفئة المتغلبة وصاحبة السلطة السياسية؛ إذ تقوم دعامتها الأساسية على اقتناء السلاح ومداومة الكفاح، في بلاد سائبة لا مكان فيها إلا للأقوى، وجلهم من أصل عربي أصيل، إلا أن ثقافتهم العلمية كانت ضعيفة بل لا تكاد تضرب في هذا الجانب بسهم[1].

٢- **الفئة العالمة** (الزوايا) نسبة إلي زوايا العلم والتصوف، وهذه الفئة لا تحمل إلا السلاح العلمي والثقافي والاقتصادي، إذ تقوم دعامتها الأساسية على الثقافة العلمية حتى لا يكاد يوجد من بين أبنائها ذكورا أو إناثا إلا من يقرأ ويكتب[2]، فهي إذا تمثل إلى جانب الفئة السابقة نظاما متكاملا توفر الأولى أمنه وقوته وحمايته، وتشرف الثانية على تعليمه وتثقيفه وتدبير شؤونه الاجتماعية والاقتصادية.

ب - **الفئة الدنيا من المجتمع**، وتضم خمس فئات تأتي بعد الفئة "الأرستقراطية" المتقدمة، ومكملة لها في الحين ذاته وهذه الفئات هي:

١ - **اللحمة** (آزناكه) وهؤلاء أصلهم من سكان البلاد الأصليين وضربت عليهم المغارم بعد سيطرة حسان، وشأنهم حماية المواشي وتنميتها ولا ثقافة لهم في الغالب.

٢ - **لحراطين**، وهم مجموعة يضرب لونها إلى السواد يعتقد أهل هذه البلاد أنهم أرقاء سابقون، وتعمل – كسابقتها– لحساب الفئة العليا، ولا حظ لهم في السلاح ولا في العلم غالبا.

٣- **إيكاون** (المغنون) وهم فئة تحترف الموسيقي وترتبط غالبا بالجانب الحساني من الفئة العليا تمجده وتذكر بطولاته، أما الجانب الزاوي فإن حرفتها تتناقض مع مبدئه الذي يقوم عليه وهو خدمة العلم والدين.

---

[1] أحمد ولد الحسن، الشعر الشنقيطي في القرن:١٣الهجري، مساهمة في وصف الأساليب، الطبعة: الأولى: ١٩٩٥م، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ص ٥٩.

[2] أحمد بن الأمين الشنقيطي، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، الطبعة: الثالثة، ١٩٦١ القاهرة، ص ٤٨٠

٤- **الحدادون**، وهم الذين يحترفون الصناعة اليدوية ويوفرون ما تحتاج إليه البيئة البدوية، وهم يعملون لصالح الجناحين المتقدمين.

٥- **العبيد**: أي الأرقاء الخلص، وجلهم من أصول زنجية ويعملون لصالح الفئة العليا أيضا[1].

ومن خلال هذا التقسيم الطبقي الذي ظل قائما إلى وقت قريب تبدو المكانة المتميزة التي يحتلها مجتمع الزوايا فيه، والتي تستمد قوتها ومصداقيتها من المكون الديني والثقافي والعلمي، حيث أصبح المستوى العلمي لأبناء الزوايا هو المعيار الذي على أساسه يتم التفاضل، بل وصمام الأمان للمحافظة على مكانتهم الاجتماعية اللائقة، والحامي من ترديهم في درك طبقات المجتمع السفلي، حتى قال قائلهم:

إذا الفتى مات عن علم وعـــن أدب وكان ذا ولد فليحفـــظ الكتبـــا
إن ضاعت الكتب فالأنساب تتبعـــها وليس ذا ولدا وليـــس ذاك أبا
والابن إن حاز ما قد كان حـــــائزه من المعالي أبوه حقق النســـبا.

وكأنما يستحضرون قولة أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب رضي الله عنه (نحن قوم أعزنا الله بهذا الدين فمهمى طلبنا العزة في غيره أذلنا الله).

لذلك لم يك من قبيل الصدفة ولا الاعتباط أن ينشبث المؤلف رحمه الله بالمكانة العلمية والاجتماعية المتميزة ،التي ورثها كابرا عن كابر، فلم يك إلا كما قال: لبيد:

من معشر سنت لهم آباؤهـــــم ولكل قوم سنـــــة وإمامـــــــها

في مجتمع فوضوي، لا عهد له بالدولة والتنظيم، ولا سلطان فيه إلا للسيف والقلم.

ثالثا: الجانب السياسي:

من المعروف أن بلاد شنقيط عموما لم تعرف حكما مركزيا بعد انهيار دولة المرابطين بوفاة مؤسسها الأكبر أبي بكر بن عمر سنة: ٤٨٠هـــ شهيدا مجاهدا في نواحي منطقة تكانت بوسط بلاد شنقط[2]، وإنما تكونت فيها بعض الأنظمة المحدودة سميت في التاريخ بالإمارات الحسانية، أسسها بنو حسان في القرن: ١١هـــ، بعد انتصارهم على فئة الزوايا في حرب (شربيه) المعروفة[3]، وكانت منطقة (اترارزة) – مكان مولد المؤلف ونشأته

---

١ أحمد ولد الحسن (مرجع سابق) ص٦٢.

٢ محمد محفوظ ولد أحمد: مكانة أصول الفقه في الثقافة الحظرية الموريتانية،بحث لنيل شهادة (الليسا نص) في العلوم الشرعية ، المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ،شعبة الفقه،السنة الدراسية: ١٩٨٥-١٩٨٦م ، ص٥٦.

٣ هي: حرب وقعت بين الزوايا وبني حسان في القرن: ١١هـــ وانتهت بهزيمة الزوايا، وكان لها الأثر البالغ في تمايز الفئتين وتحديد اختصاصات كل منهما.

ووفاته كما أسلفنا – إحدى المناطق التي تأسست فيها إمارة عرفت بإمارة (ترارزة) كان لها الدور البارز في تحقيق الأمن والاستقرار النسبيين في شبه المنطقة منذ تأسيسها وحتى مطلع القرن:٢٠م حيث وقعت البلاد تحت قبضة المستعمر الفرنسي سنة: ١٩٠٣م، أي قبيل مولد المؤلف بنحو سنتين تقريبا[1].

وعلى الرغم من نشأة المؤلف في المرحلة الأولى من مراحل الاستعمار الفرنسي للبلاد، ومعايشته مختلف الأحداث والوقائع، فإن الاستقرار والهدوء النسبيين ظلا سمة بارزة للحياة في منطقته بحكم المواقف المؤيدة لدخول الاستعمار من لدن بعض علماء هذه المنطقة؛ مما مكن فئة الزوايا من متابعة مشوارهم العلمي وعطائهم المعرفي، آخذين بحظ وافر من المقاومة الثقافية للمستعمر.

رابعا: الجانب الثقافي:

لئن كانت البيئة الثقافية لهذه البلاد وليدة محيطها الصحراوي، ونمط حياة أهله البدوي، وواقع مجتمعه الفئوي، فإن ذلك لم يمنعها من أن تكون منارة إشعاع ثقافي وفكري – وفد إليه الناس من كل وجهة – كانت معالمه قد بدأت تتشكل مع بداية القرن:١١هـ لتنمو وتزدهر في القرن:١٢هـ ثم تكتمل وتؤتي أكلها اليانع في القرنين: ١٣و١٤هـ[2] على الرغم من الغياب التام للدولة المركزية التي يفترض أن تضمن مؤسساتها الرعاية التامة لمثل هذا النشاط المعرفي الحيوي[3]، بل وحتى غياب الحواضر المدنية التي احتضنت مثيلاتها مراكز الإشعاع المعرفي في مختلف البلاد الإسلامية عبر العصور، وتلك من أهم مميزات النهضة العلمية والثقافية الشنقيطية، وأبرز مفارقاتها التي سجلها أحد أهم أعلام[4] هذه النهضة بقوله:

ونحن ركب من الأشراف منتظم أجل ذا العصر قدرا دون أدنانا
قد اتخذنا ظهور العيس مدرسة بها نبين دين الله تبيانا.

فكانت الجامعات الشنقيطية البدوية المتنقلة (المحاظر) أهم مراكز هذا النشاط الثقافي المتميز، حيث كانت تدرس فيها جميع العلوم الشرعية واللغوية والأدبية... بل وحتى علوم

انظر محمد المختار ولد السعد/ نظرة تاريخية على (شريبه) / المعهد الموريتاني للبحث العلمي ص ١٨-١٩،

[1] محمدن ولد بابا (مرجع سابق) ص: ٦١ فما بعدها.

٢ محمدن ولد بابا (مرجع سابق) ص:٧٢ (الهامش ٣٤).

٣ سيدي عبد الله ولد البخاري، إمارة اترارزة، مدخل إلى دراسة الأوضاع الاجتماعية و السياسية بالبلاد الموريتانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر من خلال إمارة اترارزة، بحث لنيل شهادة الدراسات المعمقة في التاريخ، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية تونس: ١٩٩٥- ١٩٩٦. ص٢٧٧.

٤ هو العلامة: المختار ولد بون الجكني.

المنطق والتنجيم والحساب... والعلوم الاجتماعية من تاريخ وأخلاق[1]، وهو ما أدى إلى خلق بيئة على مستوى عال من الثقافة العلمية توفر للناشئ فيها الجو المناسب لتقبل العلم وأخذه وتعاطيه دراسة وتدريسا وسماعا، بل وحكايات شعبية أحيانا، فأنجبت هذه البيئة مجموعة من فطاحلة العلماء والشعراء كان لها الدور البارز في تحقيق نهضة علمية وثقافية عالية، في هذا المنكب البرزخي من الأرض في وقت يعيش فيه العالم الإسلامي فترة ركود وانحطاط ثقافي وعلمي متقطعي النظير.

وقد كان لمنطقة (ترارزة) مسقط رأس المؤلف ومحل نشأته وإقامته الحظ الأوفر من هذه النهضة ومن ذلك الجيل المتميز، وفي مقدمتهم يأتي العلامة: المختار ولد بون الجكني (تـ ١٢٢٠هـ)، الذي يعتبر أعظم شخصية علمية عرفتها هذه البلاد، ومعلم النحو الأول بامتياز، والرجل الذي ملأ الدنيا بعلمه وتلاميذه، وشغل الناس بشجاعته وقوة شخصيته العلمية على مدى أكثر من قرن من الزمان، وهو إلى ذلك صاحب النظم الذي نحن بصدد تحقيق شرحه[2].

وفي خاتمتهم يأتي سيبويه زمانه ومجدد علم النحو في بلاد شنقيط: يحظيه (اباه) ولد عبد الودود والد صاحب الشرح محل الدراسة.

وبين هذا وذاك مآت ومآت من أعلام هذا البلد المعطاء ليسوا أقل شأنا ولا أزجى بضاعة، وإنما اخترت من بينهم هذين النموذجين لضيق المقام عن تتبع الجميع، ولمكانة هذين العلمين المتميزة ودورهما في تثبيت أركان الدراسات النحوية بصفة خاصة في هذه البلاد، ثم لعلاقتهما بموضوع الدراسة التي نحن بصددها، حيث يعتبر هذا الثاني مجددا للمدرسة (البونية[3]) في النحو، كما يعتبر صاحب الشرح – موضوع الدراسة – امتدادا لدور هذا المجدد، وخليفته في محظرته، بالإضافة إلى كون شرح هذا يتناول أحد مؤلفات (البوني) في النحو كما أسلفنا.

---

١ محمدن ولد باباه (مرجع سابق) ص٧٢ (الهامش ٣٤).

٢ انظر ترجمته في:

– الخليل النحوي/ بلاد شنقيط المنارة والرباط ، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس. : ص ٥٣٠.

– مبلغ المأمول على القواعد من الأصول لابن بونا، رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية للسنة ١٩٨٧–١٩٨٨م أعدها الطالبان محمد محمود ولد محمد الأمين ومحمدو ولد محمد الأمين.

– تحقيق "سلم الطالبين لابن بونا" رسالة تخرج من المعهد العالي للسنة ١٩٩٣م: إعداد: لارباس ولد عبد الرحمن الحسن.

– تحقيق: نظم إعراب الجمل لابن بونا، وشرحه لسيدي محمد ولد عبد الله ولد الحاج ابراهيم، رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات الإسلامية للعام الجامعي: ٢٠٠٩ – ٢٠١٠، إعداد الطالب: محمد الأمين ولد محمد المصطفى.

٣ نسبة إلى المختار ولد بون الجكني.

خامسا: المحيط الخاص للمؤلف:

نشأ العلامة (اتاه) رحمه الله تعالى وترعرع في أحضان محظرة والده وشيخه العلامة: يحظيه (اباه) ولد عبد الودود (تـ ١٣٥٨هـ) التي أسسها حوالي سنة:١٢٨٧هـ لتصبح في وقت وجيز إحدى أهم وأشهر المحاظر الشنقيطية عموما وأكثرها موسوعية ورواداً؛ بفعل المستوى العلمي الفائق لشيخها ومنهجه المتميز في التدريس والتعاطي مع طلاب العلم والعطف عليهم، حتى قال فيه أحد هم[1]:

وكل حي في العلوم مرتحل ... إليه يضربون أكباد الإبل
لهم حوالي بيته ضجيـــج ... كأنهم من كثرة حجيـــج
كان لطالب العلوم يرحـــم ... لا سيما إذا اعتراه سقـــم
يؤنسه بعرك أذن وشعـــر ... وقد يضمه إليه فيســـر
ولا يصون كتبه عن طالب ... وليس دون بابه من حاجب

وقد حدث أحد الأستاذة الباحثين عن هذه المحظرة فقال: لا بد من التنبيه إلى ازدهار العلم في ساحة هذه المحظرة التي كانت أشبه ما تكون بجامعة متنقلة أو معهد عال، فقد كانت تؤوي بين أكنافها ما يقارب نصف الألف من الطلبة موزعين على خمس كليات يتابعون فيها دراستهم الجامعية من السلك الأول إلى منتهى دراستهم الأكاديمية...[2].

وكان لعلوم اللغة العربية عموما والنحو بصفة خاصة نصيبا وافرا، واهتماما خاصا، من طرف شيخ هذه المحظرة وتلاميذه، حتى عدت في المحاظر المتخصصة في علوم اللغة، وخلع على شيخها لقب: (سيبويه زمانه) لأول مرة في تاريخ البلد.
ولا غرابة في الموضوع إذا ما علمنا أنه خريج محظرة أحد أساطين اللغة في البلد ألا وهو العلامة: الحسن ولد زين القناني (تـ١٣١٥هـ)[3]، وهو ما سوغ لبعض الباحثين القول باكتمال الدراسات والأبحاث حول مختلف الظواهر اللغوية والنحوية في البلاد، متوجة

---

١ هو: أحمد محمود ولد عبد الحميد، الجكني، الملقب (عم) أحد أبرز خريجي محظرة: يحظيه ولد عبد الودود، اشتهر بالشعر والبحر في اللغة العربية. توفي: ١٣٦٢هـ. انظر ترجمته في: محمد المختار ولد اباه (تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب) منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة: ١٩٩٦م، ص: ٥٣٢.

٢ انظر اتاه ولد يحي، أحد تلاميذ المؤلف البارزين، وشيخ محظرة بمقاطعة واد الناقة حاليا، (جمع وتحقيق ديوان (اتاه) ولد يحظيه) رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، للعام الجامعي: ١٩٩٨ – ١٩٩٩م، ص: نقلا عن محمدن ولد الخيري. أستاذ بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية حاليا.

٣ أحمد بن الأمين (مرجع سابق) ص: ٣٧٧. ومحمد المختار ولد اباه (مرجع سابق) ص: ٥١٦.

بظهور محاظر متخصصة في علوم اللغة والنحو، شكلت سمة مميزة لبلاد شنقيط في القرون الثلاثة الأخيرة في مجال الدراسات اللغوية والأدبية بالمقارنة مع البلاد العربية الأخرى[1].

وقد لازم المؤلف والده – رحمهما الله تعالى – دارسا ومستمعا حتى تصدر في العلوم المقررة في المنهج الدراسي للمحظرة آنذاك، ثم تولى مهمة التدريس بعد أن تقدمت السن بوالده في حدود سنة: ١٣٥٦هـ وهو إذ ذاك ابن الثلاثين.

المبحث الثاني: اسمه ونسبه ومولده، طلبه للعلم وأشياخه

أولا: اسمه ونسبه ومولده

هو العلامة: المختار المعروف بلقبه (اتاه) ولد بحظيه المشهور بلقبه (اباه) ولد عبد الودود ولد أوبك ولد المختار ولد أيوب، الجكني الرمظاني نسبا، القناني وطنا ومنشأ، وأمه: مريم بنت المختار ولد ألما اليدالية المتوفاة سنة: ١٩٧٤م أخت العلامة الشهير: صاحب المحظرة المعروفة: محمد سالم ولد المختار ولد ألما المتوفى سنة: ١٣٨٣هـ[2].

فهو إذا ينتمي لأسرتين عريقتين من أشهر وأعرق الأسر العلمية المعروفة في المنطقة، ولقد أحسن بعض طلابه وخريجي محظرته الشعراء[3] حين قال فيه:

فأنت مقابل الطرفين مجدا سمت منك الخؤولة والعموم

ويقول آخر، في رثاء والدته المذكورة آنفا:

زوج قطب وأم قطبين طودين وتنمى لأولياء سراة

ما علمنا في الناس مثلا لها في منبت طيب ولا في تقاة

وقد ولد (اتاه) سنة: ١٣٢٦هـ الموافق: ١٩٠٥م[4].

---

١ المنارة والرباط (المرجع السابق) ص: ٢٣٠.

٢ هو أحد أعلام هذا البلد، اشتهر بالزهد والورع والعلم، أسس محظرة متميزة في التربية والعلوم، يقول فيه أحد تلاميذه:

في النحو والفقه شيخي لا نظير له وكل قَرْم إلى إقـــــرائه قضرمُ

فإن أتت طرة المختار أقـــــرأها حتى يرى الناظرون النار تضطرم

وإن أتاه "خليل" يوم مســـــألة يقول لا غائب مالي ولا حسرم.

٣ هو: الدتيجة ولد معاوية الشدغي (ت ١٩٩٧م).

٤ هو القاضي: اباب ولد بيداه القناني.

ثانيا: طلبه للعلم وأشياخه

ولد العلامة (اتاه) ونشأ في محيط علمي متميز، وفي خضم ازدهار محظرة والده المذكورة آنفا؛ مما وفر له الجو المناسب للدراسة منذ نعومة أظافره وفي بيت أهله دون ما حاجة إلى الترحال خارج الحي والأهل طلبا للعلم، بل تلقى مختلف معارفه وعلومه في محظرة والده.

أما شيوخه فكانوا قلة؛ لأنه لم يدرس خارج محظرة والده كما ذكرنا؛ لذلك لم يعرف له من الشيوخ سوى ثلاثة وهم:

١ – محمد ولد محيي الدين اليعقوبي، درس عليه القرآن الكريم.

٢ – أحمد محمود ولد عبد الحميد، الملقب (مم) الجكني أحد أبرز خريجي محظرة والده يحظيه، درس عليه ديوان الشعراء الستة الجاهليين.

٣ – والده يحظيه (اباه) الذي أخذ عنه – دراسة وسماعا – مختلف العلوم المقررة في المنهج الدراسي المحظري آنذاك، ولازمه حتى استكمل دراسته وتصدر على يديه فسلمه مقاليد المحظرة ليباشر مهمة التدريس مكانه، فكان خير خلف لخير سلف، وفي ذلك يقول أحد أبرز خريجي محظرة والده: العلامة محمد عال ولد عدود[٢] المتوفى سنة: ١٤٠٠هـ:

أخو العلوم الجمة الغزيرة والأدب الرضى الحميد السيرة
من فخر الدهر به فتـــاها والناس تدعوه فتـــــاها (اتاها)
خليفة الشيخ الذي أقـــاما سيرته مذ قام ذا المقـــــــاما
ما زال يأتم به فيـــما ألم حتى شفى الله بـــــه ذاك الألم.

---

١ اعتمدت في ترجمة المؤلف أساسا على المصادر التالية:

– اتاه ولد يحي القباني ، أحد تلاميذ المؤلف البارزين، وشيخ محظرة بمقاطعة واد الناقة حاليا. (مرجع سابق).

– مريم بنت أحمدو ولد حمديت، (وهي سليلة أحد أبرز تلاميذ المؤلف أيضا) رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية تحت عنوان: ((اتاه) ولد يحظيه ولد عبد الودود) حياته وآثاره، للعام الجامعي: ١٩٩٨ – ١٩٩٩م إعداد الطالبة

– مقابلة شفهية مع نجل المؤلف وخليفته العلامة: محمد سالم ولد (اتاه) ولد يحظيه ولد عبد الودود، أطال بقاءه ونفع به الإسلام والمسلمين، أجريت المقابلة معه في محل إقامته ومقر محظرته في قرية (اليمون) ٩٠ كلم شرقي العاصمة على طريق الأمل، بتاريخ: ١٧ رجب ١٤٣٢هـ الموافق: ١٩ يونيو ٢٠١١م. حيث أكد لي صحة المعلومات الواردة في المذكرتين آنفتي الذكر بالإضافة إلى بعض المعلومات التي زودني بها جزاه الله خيرا ومتع الأمة به.

٢ أحد أبرز تلاميذ يحظيه ولد عبد الودود، أسس محظرة كانت من أهم المحاظر في المنطقة، وما تزال قائمة على أيدي أحفاده حتى الآن.

وفيه يقول العلامة الشاعر: محمد الحسن ولد أحمد محمد ولد اباه[1] من مديحية مطلعها:

لقد هاج لي من ربع اللوى رسم ... يلوح كما قد لاح في المعصم الوشم
غراما به راح العذول يلومني ... وليس على فعل المصاب به لوم
ووجدا غدا يغري الجفون على البكا ... بما هاج لي من ذكر أيامه الرسم
فعجت به لما توهمت ءايه ... كسطر كتاب لاح في سطره الرقم
فذكرني عهد الشباب وأهله ... وردت علي الجهل أحجاره السحم

.....

فدع ذكر ما ولى وما فات عصره ... وأم مزار (اتاه) يعل بك العزم

.....

فَباتاهَ قد تاه الزمان وأهله ... ومعنى المسمى قد يشير له الاسم
ومن جده قد حاز ما حاز جده ... ومن عمه قد حاز ما حازه العم
ومن خاله قد حاز ما حاز خاله ... ومن أمه قد حاز ما حازت الأم...

المبحث الثالث: مكانته العلمية والاجتماعية، ومحظرته:

أولا: مكانته العلمية:

يعتبر العلامة (اتاه) رحمه الله أحد فطاحلة العلم في البلاد، والوارث الشرعي لعلوم ومعارف والده بحظيه (اباه)، وقد اعترف له جهابذة علماء البلد بالتبحر في علوم اللغة العربية: نحوا وصرفا وبلاغة وبيانا وأدبا... إلى جانب العلوم الشرعية: قرآنا وحديثا وعقيدة وفقها وسيرة... وهو إلى ذلك شاعر مجيد.

وفيه يقول الأستاذ الشاعر: ابراهيم ولد يوسف ولد الشيخ سيديا[1]:

---

١ هو أحد أبرز وأقدم تلاميذ (اتاه) وخريجي محظرته المتميزين، له ديوان شعري ما يزال تحت الطباعة.
أجريت معه مقابلة بمنزله في تيات بتاريخ: ٢٠١١/٠٩/١٥م، أطال بقاءه ونفع به المسلمين.

حوى من سيبويه أبيه علما غزيرا لا تكـــــــــدره الدلاء

وغر شمائل منه وديـــــنا قويما لا يخـــــــــالطه رياء

وفيه يقول العلامة: محمد سالم ولد عدود[2] رحمه الله:

قد قفا (اتاه) في الحياة أباه وقفـــــاه لما أتاه إنـــــــــاه.

ثانيا: مكانته الاجتماعية:

سبق أن ذكرنا أن العلامة (اتاه) يعتبر بحق الوارث الشرعي لعلوم ومعارف والده يحظيه (اباه)، بل وفي وظيفته كقاض صلح في منطقته، معتمدا من طرف السلطات المتعاقبة آنذاك[3]، وقد أهله ذلك لخلافته في قيادة وزعامة مجموعته، فكان المسؤول الأول والأخير عن شؤونها، الراعي لمصالحها والقائم بأمورها: العلمية والسياسية والاجتماعية، وكان محل تقدير من طرف المجتمع والسلطة القائمة، متمتعا بشهرة متميزة وحضور مشهود في المحافل العلمية والاجتماعية كما يبدو جليا من خلال رسائله وتوجيهاته وأشعاره.

ثالثا: محظـــــــرته:

سبقت الإشارة إلى أن العلامة (اتاه) ورث محظرة والده الشهيرة في وقت مبكر من عمره، حيث تسلم زمام التدريس بها عندما تقدمت السن بوالده: يحظيه (اباه) رحمه الله تعالى، بعد ما يزيد على سبعين سنة من العطاء المتواصل، وكان ذلك في حدود سنة: ١٣٥٦هـ و(اتاه) إذ ذاك ابن ثلاثين سنة، وقد واصل مشوار والده في تدريس العلوم وتأليف الكتب والقيام بشؤون المحظرة والمجتمع بجدارة واقتدار طيلة تسع وخمسين سنة، سلم بعدها مقاليد المحظرة لنجله العلامة: محمد سالم ولد (اتاه) الذي ما يزال يؤدي دور والده وجده على أحسن وأكمل ما يكون، أطال الله بقاءه ونفع به الإسلام والمسلمين.

---

١ أحد الشخصيات العلمية المعروفة، تقلد مناصب إدارية وتعليمية عديدة.

٢ أحد أبرز علماء البلاد المعاصرين المتخصرين، تقلد مناصب قضائية ووزارية عالية في الدولة، ثم تفرغ للتدريس في محظرة والده المعروفة بمحظرة: (أهل عدود) التي ما تزال إحدى أهم المحاظر في البلاد، له مؤلفات عديدة، من أشهرها: التسهيل والتكميل لمختصر خليل، وهو نظم يقع في بضعة عشر ألف بيت، والموثق من عمدة الموفق، لموفق الدين ابن قدامة في الفقه الحنبلي، يقع هذا النظم فيما يزيد على ثلاثة آلاف وسبعمائة بيت، توفي رحمه الله سنة: (١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م).

٣ محمد سالم ولد (اتاه) مرجع سابق في مقابلة أجريتها معه بتاريخ: ٢٠١١/٠٩/١٠م.

المبحث الرابع: تلاميـــــذه:

يعد الآخذون عن العلامة (اتاه) بالمئات، والمتصدرون على يده بالعشرات، شأنه في ذلك شأن والده (اباه) رحمه الله تعالى، وسنكتفي هنا بذكر بعض مشاهير تلاميذه ممن صاروا علماء وأسسوا محاظر، أو تقلدوا مناصب سامية في سلك القضاة والأساتذة، بادئين بالمخضرمين منهم، ممن درسوا على (اباه) ثم على (اتاه) من بعده، وهم:

١ – بداه ولد البصيري التندغي، إمام الجامع الكبير بالعاصمة سابقا(تـــ ١٤٣٠هـــ).

٢ – الدنبجة ولد معاوية التندغي(تـــ ١٤١٧هـــ).

٣ – اكليكم ولد متالي التندغي (تـــ ١٤٢٦هـــ).

٤ – أحمدو ولد محمذن فال الحسني، شيخ محظرة تنجغماجك (تـــ ١٤١٧هـــ).

٥ – محمدن ولد محمذن فال ولد حبيب الرحمن التندغي.

٦ – عبد الله السالم ولد يحظيه، شقيق (اتاه) قاضي (تـــ ١٤١٩هـــ).

٧ – محمد سعيد ولد حماد القناني.

أما تلاميذه الخلص فمنهم:

١ – ابنه الأكبر: لمرابط ولد (اتاه) ولد يحظيه.

٢ – ابنه وخليفته في المحظرة الآن: محمد سالم ولد (اتاه).

٣ – ابنه الشاعر الأستاذ: محمد ولد (اتاه).

٤ – ابنه: محمذن فال ولد (اتاه).

٥ – ابن أخيه: محمد عبد الرحمن ولد أوفى ولد يحظيه.

٦ – الأستاذ الشاعر: اتاه ولد عبد الرحمن ولد أوفى.

٧ – سيد أحمد ولد الشيخ المعلوم البوصادي.

٨ – يسلم ولد اكبيد الإبييري (تـ ١٩٧٧م).

٩ – محمد عبد القادر ولد ديدي القناني القاضي.

١٠– محمد الأمين ولد الحسن المسومي، إمام مسجد الشرفاء وشيخ محظرة العون حاليا.

١١– الأستاذ: والشاعر أحمد ولد حمديت التندغي، شيخ محظرة (لعكيلة) حاليا.

١٢– أحمدو ولد لمرابط ولد حبيب الرحمن، إمام الجامع الكبير بالعاصمة حاليا.

١٣– اتاه ولد يحي القناني، شيخ محظرة بواد الناقة حاليا.

١٤– سعدن ولد محمد فاضل ولد الشيخ المعلوم، قاضي.

١٥– بد ولد القاضي المجلسي، عالم وشاعر أسس محظرة في (أمندور) على طري روصو.

١٦– الأستاذ: مم ولد محمدو ولد مم الجكني.

١٧– محمد عبد الوهاب ولد محمد الأمين القلقمي، إمام بجامع ابن عباس حاليا.

١٨– محمذن ولد أبي الجكني شيخ محظرة.

١٩– محمدن ولد اتاه ولد ألما، قاضي.

٢٠– المصطفى ولد المنجى، مدرس بالمملكة العربية السعودية.

٢١– محمد المختار ولد الحسن الجكني، أستاذ بدولة الإمرات العربية المتحدة.

٢٢– محمد يحظيه ولد مولود القناني، دكتور وأستاذ بجامعة انواكشوط.

٢٣– محمد عبد الله ولد بيداه القناني، قاضي.

المبحث الخامس: وفاته ومراثيه:

بعد رحلة حافلة بالأخذ والعطاء المعرفي، والخلق المتميز والأدب الرفيع توفي العلامة (اتاه) ولد يحظيه ولد عبد الودود رحمه الله تعالى عند مقر محظرته في الميمون (٩٠) كلم على طريق الأمل شرقي العاصمة انواكشوط، ودفن رحمه الله مع والده بمقبرة (بدغوغة) على بعد (١٨) كلم شمال قرية (الميمون)، وقد أشار العلامة: محمد سالم ولد عدود رحمه الله إلى ذلك في مرثيته له حيث قال:

قد قفا (اتاه) في الحياة أباه وقفاه لما أتـــــاه إنـــــاه

وكانت وفاته في شهر ربيع الثاني سنة: ١٤١٥هـ الموافق: ١٩٩٤م عن عمر يقدر بتسع وثمانين سنة: (٨٩)، وكانت وفاته حدثا عظيما وخطبا جللا خلده الشعراء في مراثيهم، وسنذكر هنا نموذجين من تلك المراثي التي لا تكاد تحصى كثرة.

النموذج الأول للشاعر القاضي: محمد عبد الله و لد بيداه:

لقد فجعوا من دب منها على الظهر عشية واروا نورها اتاه في القبر

لقد دفنوا بحرا من العلم زاخـــرا أعم على الأكوان نفعا من البحر

لقد دفنوا من كان للعرف آمـــرا لقد دفنوا من كان ينهى عن النكر

لقد دفنوا من كان للديـــن محييا أعد لذاك السير زادا من الـــبر

وعمر بالطاعات أوقـــات عمـــره وفي غيرها لم يفن وقتا من العمر

لقد أحرزت "ذات الكعاب"[1] به على سواها من الأوطان فخرا على فخر

.....

١ تعريب لـ: (بدغوغة).

إذا المعضلات البهم أظلم ليلـــــها جلاه بفجر مستطير من الفكـــــــر

وفصل من القول المفصـــــل لين ألذ وأشهى من مشعشعة الخـــــمر

وإن غاص في لج العويصات فهمه أتى باليواقيت النفيسة والـــــــــدر

لقد عله بحظيه من فيض علمـــــه بعذب مكين في القداسة والطـــــهر

فصار لفقه الأصبحي مجمـــــــعا وللمذهب الكوفي والمذهب البصري

.....

سقانا كؤوسا من سلافة دنـــــــه أذعنا بها شكرا لمستوجب الشـــكر

فلا يهنإ الحساد أن حان حينـــه فليس حسام الحتف عنهم بمـــزور.

النموذج الثاني للشاعر: ابراهيم ولد يوسف ولد الشيخ سيديا:

خطوب الدهر ليس لها انقضاء وعقبى الحادثات هي الفناء

قضى رب العباد بذاك حـــتما فما يجدي التحسر والبكـــاء

ولكنا بحكـــــم الله نـــــرضى وإن عز التجلد والعـــــزاء

ونوقن أنما يقضيـــــــه خير ونذعن كلما نفذ القضـــــاء

على أن الإمـــام (الناه) ولـــى بغيبته التفرد والعطـــــــاء

وهد لفقده الإســـــــلام هدا وغيبت السماحة والوفـــــاء

فكان مصابه خطبا جســـيما تبكيه البسيطة والسمـــــــاء

له في الصالحات وكل خيـــر جهود لن يزال لها نمـــــاء

لقد أدى العلـــوم إلى عـــدول فنعم العلم يؤثـــــر والأداء

حوى من سيبويه أبيه علـــما غزيرا لا تكدره الـــــــدلاء

وغر شمائل منه ودينـــــــا قويما لا يخالطه ريـــــــاء

وكان منه عن الدنيا عزوف ومنه كان لله الوفـــــــــاء

فكان على صراط مستقيما صراط الله ليس به خفـــــاء

فقا المختار لا يبغي بديـــلا بسنته فمنهجه ســـــــــواء

وكان له تراث أبيه علـــقا نفيسا ليس يدركه العفـــــاء

وكل مآثر العظـــماء تبقى وبعض القوم جهدهم جفـــاء.

المبحث السادس: آثاره العلمية والأدبية:

لم يقتصر عطاء العلامة (اتاه) رحمه الله على تدريس الطلاب وتدبير شؤون المحظرة والمجتمع وفض الخصومات وتحرير الفتاوى فحسب، بل تجاوز ذلك كله إلى تأليف الكتب والرسائل والأنظام في المواضيع المختلفة، بالإضافة إلى كتابة الشعر في مختلف أغراضه وفنونه، فخلف من ذلك تراثا علميا وأدبيا فذا، جديرا بالدراسة والتحقيق.

ويمكننا تصنيف هذه الآثار العلمية والأدبية المتميزة في المجالات التالية:

أولا: المؤلفـــــات:

١ – طرة على منظومة إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة.

٢ – طرة على المقصور والممدود لابن مالك في اللغة.

٣ – شرح قرة الأبصار في السيرة.

٤ – شرح نظم الغزوات لأحمد البدوي المجلسي.

٥ – تعليق على أبواب الطهارة والصلوات من مختصر خليل.

٦ – تعليق على ديوان الشعراء الستة الجاهليين.

٧ – طرة علة نظم سلم الطالبين إلى قواعد النحويين، وهو موضوع دراستنا هذه.

ثانيا: النقـــــل:

١ – نقلة في وقت صلاة المغرب.

٢ – نقلة في صلاة الجماعة[1].

٣ – ترجيح تنحي الإمام عن مكانه بعد الصلاة.

٤ – نقلة في التوسعة على العيال.

٥ – نقلة في أحوال المرضع والحامل في الصوم.

٦ – نقلة في حكم نقل الزكاة.

ثالثا: الأنظـــــام:

١ – نظم مكفرات الذنوب، وله تعليق عليه استشهد فيه بالأحاديث.

٢ – احمرار على نظم محنض بابه المتعلق بوزن: (فِعْل) وله طرة عليه أيضا.

٣ – نظم فوائد الصبان.

٤ – نظم مدة الخلفاء الراشدين.

---

١ تم تحقيق هاتين النقلتين من طرف الطالبة: آمنة بنت احمدو ولد حديت، (مرجع سابق).

٥ – نظم تراجم النحاة.

٦ – نظم أسماء الله الحسنى.

رابعا: الشعـــــــــر

كتب العلامة (اتاه) رحمه الله ديوانا شعريا رائعا يضم أكثر من سبعين نصا، تناول فيه أهم أغراض الشعر المعروفة، مع التركيز على مديح النبي صلى الله عليه وسلم والاحتفاء بمولده، والدعاء والتوسل...[1] وفيما يلي نستعرض نماذج من هذا الديوان المتميز.

١ – الدعاء والتوسل:

إلهـــي قـــد دعـــاك الأنبيـــــــاءُ ورسلُك والعبـــادُ والأولبـــــــاءُ

وأهل الطـــاعةِ العـــلـــمـــاءُ تدعـــو وغـــيرُهـــمُ كـــذاك له دعـــــاء

وهـــا أنـــا بـــيـــنهـــم أدعو أرجِّـــي إلهـــي كـــي يـــتـــمَّ لـــيَ الرجـــاء

عـــلـــومٌ جـــمَّةٌ وتقىً ونصـــــــرٌ وتعـــمـــيرٌ يصاحـــبـــه الشفـــــاء

ويُصرَفُ كلُّ ســـوءٍ عـــن جنابـــي ولـــيس يحـــلُّ ساحتـــيَ الـــبـــلاء

تجنِّبنـــي الـــمكـــاره والرَّزايـــــا وعـــيشـــي طـــيِّبٌ حَـــسَنٌ رُخـــاء

بجـــاه الـــمـــولـــد النـــبويّ تدعـــو وفـــي ذا الجاه للـــداعـــي كِفـــــاء

هـــو الجـــاهُ الـــمعـــظَّم كلُّ خـــيرٍ يُنـــال بـــه فـــيرتفـــــع اللـــواء

أنـــا وأحـــبّتـــي ولـــمن إلـــيـــنـــا مـــن القُربـــاء كـــان له انـــتـــمـــاء

بـــه أحظَى مـــن الـــدرجات عُليـــا وفـــي الأخرى إذا رُفع الجـــزاء

---

[1] جمع هذا الديوان وحققه: اتاه ولد يحي (مرجع سابق).

صلاةُ الله يـتبعهـــا ســـلامٌ يكـون بـه ابتـداءٌ وانـتـهـــاء.

٢ - **المولد النبوي:**

غُرَّةُ الـدهـرِ مـولـدُ الـمختـــارِ مـنـبع الفضلِ مكـمَـنُ الأسـرارِ

مـولـد الـمصطفى الحبـيب أبـي القـــا سم طه له جـمـيعُ الفَخـــار

صفوةُ الـمصطفَيـن مـن صفَوات الصْـــصفَـوات الأمـاجـدِ الأخـيـار

وتـراه فـي كل وصـفٍ جـمـيلٍ أفضل الأنـبـيـــاء والأبـرار

ولقـد عَمَّ نفعُه كل قطـــر فـي جـمـيعِ الأحـوال والأعصـار

أشـرق النـورُ مـنه حـيـن تبدَّى وتلالا الآفـاقُ بـالأنـــوار

وبـه نسأل العَلِي كلَّ خـــيرٍ ومعـافـاتَنـا مـن الأشـــرار

وطـوالَ الأعـمـار فـي كل بِـرٌّ فتُرى وهْي أفضـل الأعـمـار

صلـواتُ الإله تتـرى عـلـيـه وعـلـى الآل والصَّحـاب الخيـار.

٣ - **الغـــزل**

ألـمَّتْ بعـدمـا هجـع الصَّحـابُ عـلـى بُعْدِ الـمـزار بنـا الرَّبـابُ

بِشُعْثٍ قـد أنـاخـوا بعـــد وَهْنٍ بـمَوْماةٍ تكلُّ بـهـا الرِّكـــاب

فـنـازعتُ الـحديثَ أخَيْرَ لـيـلٍ أغَنَّ عـلـى أسـارِعِـهِ خِضـــاب

يُريكَ نضـــارةً ويريك نَضْـــراً وفـي أثـوابـــه عبقِ الـمَلاب

ويبسم عـن ثـنـايـا كـالأقـاحـي بِحَرِّ الرمـلِ جـاد لـــه الرَّبـاب

ألا هل يُسلـــــيَنْكَ رواحُ عَنْـــسٍ إذا كلّ العِتـاق لهـــــا هَيـــــاب

تمـــرُّ عســـيبهـــا الريـــان خلفـــاً مـــلعَّنةً بـــمحـــرومٍ شـــــــــراب

كأنك إن تزعْهـــا زِعْتَ صـــــعْلاً إلى الأُدحيِّ حـــــــــان له إيـــاب

لعـــل جـــوازَهـــا الـــبَيْـــدا إذا مـــا تـــرفـــرقَ فـــي أماعِزِهـــا الســـراب

يبـــلِّغُ مـــن أحـــبَّتِـــه معـــــنًّى تَبـــلّغ فـــي حـــماطتِـــهِ الـــحـــبـــاب

نهـــاري بعـــده لـــيـــلٌ ولـــيلـــي بطـــيءٌ مـــن كـــواكبِه انْصِيـــــاب

ألا يـــا بـــلِّغا الـــتسلـــيـــمَ عـــنـــي وفـــي تبـــلـــيغِـــه لكـــمـــا الثـــواب

حـــبـــيباً لـــم أذق مـــن بعـــدُ نـــوماً وقـــلـــبـــي مـــن فِراقِيـــهِ مُصـــاب

أقـــول لـــمـــن تلـــوم عـــلـــيه جهلاً دعـــيـــنـــي مـــا عـــلـــيَّ بذاك عابُ.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب

المبحث الأول: موضوع الكتاب وعنوانه، ونسبته للمؤلف:

أولا: موضوع الكتاب:

هذا الكتاب عبارة عن شرح موجز للعلامة: (اتاه) ولد يحظيه ولد عبد الودود على نظم (سلم الطالبين إلى قواعد النحويين[1]) في النحو للعلامة: المختار ولد بون رحمهما الله، وقد التزم فيه الشارح بنص المنظومة، حيث خللها بتعليقات موجزة في غالبها، وقد يستفيض أحيانا بذكر الشروط والمحترزات والنظائر، مع التركيز على الأمثلة والشواهد من القرآن والحديث وأشعار العرب وأمثالها.

ثانيا: عنوان الكتاب:

لم يضع المؤلف رحمه الله لهذا الشرح عنوانا، ولا حتى مقدمة في النسخ الموجودة منه حتى الآن، ولم أقف على من ذكر له عنوانا ممن ترجموا للمؤلف وذكروا أن له شرحا على سلم الطالبين، ولا غرابة في الأمر، فذلكم شأن كثير من المؤلفين الشناقطة القدامى، خصوصا أصحاب الشروح الموجزة المعروفة بـــ (الطرر) حيث دأبوا على مباشرة التعليق والشرح على المتن بدون مقدمات أو عناوين.

ثالثا: نسبة الكتاب للمؤلف:

لا خلاف في نسبة هذا الشرح للعلامة (اتاه) ولد يحظيه ولد عبد الودود، فقد نص على نسبته له كل من ترجموا له[2]، كما صرح لي بها مشافهة كل من التقيتهم من أبنائه وتلاميذه[3]، ممن درسوا عليه هذا الشرح، وحددوا تاريخ تأليفه بسنة: ١٩٤٥م[1].

---

[1] هو عبارة عن مقدمة في علم النحو تقع في:١٦٥ بيتا من الرجز، وتضم ٢٣ بابا و: ١٢ فصلا، تناولت مختلف أبواب النحو التي تحدثت عنها الكتب المطولة في النحو، بالإضافة إلى إعراب الجمل، وبذلك تتميز عن مختلف المقدمات في هذا العلم، فضلا عن أسلوبها المتميز وترتيبها المختلف عن ترتيب المقدمات المألوفة.

وقد حققت هذه المقدمة في رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات الإسلامية لنسنة الجامعية: ١٩٩٣م، من طرف الطالب: لارباس ولد عبد الرحمن. كماحققت ونقحت وضبطت مؤخرا من طرف د. أحمد مزيد ولد عبد الحق الذي نشرها مشكورا على موقع (ظهور العيس) ليتكون في متناول الجميع.

٢ مريم بنت أحمدو ولد حمديت (اتاه ولد يحظيه حياته وآثاره) مرجع سابق.

اتاه ولد يكي (جمع وتحقيق ديوان اتاه ولد يحظيه) مرجع سابق.

٣ حمود ولد احبيب، أحد أسن تلاميذ المؤلف، أجريت مقابلة معه في مقر إقامته بحضرة (الغشوات) ٩٣ كلم شرقي العاصمة على طريق الأمل، بتاريخ: ١٧/ رجب/ ١٤٣٢هـ الموافق: ١٩/ يونيو/ ٢٠١١م.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب:

سبقت الإشارة إلى أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يضع مقدمة لشرحه هذا؛ لذلك لا يتوقع منه أن يحدد المنهج الذي اتبعه في عملية الشرح والتعليق على هذه المنظومة، لكن المتصفح لهذا الكتاب بتمعن ودراسة يدرك وبجلاء أن مؤلفه لم يخرج في عملية الشرح والتعليق والتمثيل والاستدلال عن المنهج المألوف عند أصحاب الطرر والحواشي، والمتمثل في الإيجاز والاختصار والتركيز على الكيف دون الكم، بأقل الألفاظ وأكثر المعاني، دون وضع المقدمات أو الخوض في الآراء والخلافات النحوية، حيث يكتفي في الغالب بالإشارة إلى تلك الأقوال مع نسبتها لأصحابها وذكر بعض العلل والأدلة عليها أحيانا، دون مناقشتها أو التعقيب عليها ترجيحا أو تضعيفا إلا ما ندر.

لذلك يمكننا أن نحدد السمات البارزة لمنهج الشارح من خلال النقاط التالية:

١ – اتبع المؤلف في شرحه أسلوب التطريز والتهميش الذي يتخلل فيه الشرح عبارات النظم ويمتزج بها عند القراءة، مع المحافظة في الوقت نفسه على تماسك أبيات المنظومة في الكتابة بأسلوب الطرة المتعارف عليه عند الشناقطة، حيث يورد كل بيت من النظم على حدة، ثم يوضع التعليق مقابل كل كلمة يراها الشارح تحتاج لذلك، ويربط بين التعليق والمتن بواسطة رمز موحد أو سهم يصل بينهما.

٢ – قد يتجاوز بعض كلمات النظم أو أبياته دون تعليق عليها؛ لوضوح المراد منها عنده، كقول الناظم في علامات الفعل: (على تأنيثِ معنىً الاسم * والحرفُ وسمُهُ انتفاءُ الوَسْمِ).

٣ – يضع أحيانا عبارات تكمل أو تبين المراد من ترجمة الناظم التي يقتصر فيها غالبا على الفصل أو الباب، مثل قوله:

(فصل) في أنواع الاسم والفعل والحرف.

(فصـــل) فيما ينصب ثلاثة مفاعيل

(باب النعت) ويقال له الوصف والصفة.

٤ – يقوم أحيانا بتعريف الباب الذي سيشرحه من حيث اللغة والاصطلاح، كما في الأمثلة التالية:

---

١ محمد سالم ولد (الأمين) مرجع سابق.

أ – **(باب معرفة علامات الإعراب)** الإعراب تقال لثلاثة:

- أعربت الرياح الأثر إذا غيرته.
- أعرب عما في ضميره إذا أبانه.
- أعربت الجارية خدها إذا حسنته.

ب – باب كان وأخواتها: (باب كان) أصلها فَعَل بالفتح لأن الوصف منها فاعل والمضارع يكون، فالأول يَمنع فعُل بالضم والثاني يَمنع فعِل بالكسر (وأخواتها) هذا باب الناسخ...

ج – باب الاستثناء: وهو لغة مطلق الإخراج، واصطلاحا: الإخراج بـــ"إلا" أو إحدى أخواتها.

٦ – يكثر من ذكر التعليلات النحوية، كقوله في بناء الفعل الماضي: وهو مبني على الفتح لخفته.

وكقوله في معرض الحديث عن اختصاص الاسم بالجر: لأن عامله لا يستقل فيحمل عليه غيره، ولافتقاره إلى ما يتعلق به.

وكقوله في معرض الحديث عن دخول اللام على خبر إن إذا تأخر: تشبيها لها بالقسم، مزحلقةً عن تقديمها على إنَّ لئلا يُفتَتَحَ الكلامُ بحرفين مؤكِدَيْن.

٧ – يكثر من ذكر مذاهب النحويين في المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين، وربما اكتفى بذكر مذهب البصريين تصريحا أو تلويحا، كأن يقول: خلافا للكوفيين، أو على الأصح.

٨ – عدم الاعتناء بـــ: إعراب أبيات النظم، وشرح الشواهد والأمثلة وبيان محل الاستشهاد منها.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب:

لا شكّ أنّ المؤلف قد رجع – كغيره من الشراح – إلى كتب النّحو واللغة والأدب واستفاد منها وإن لم يذكرها صراحة، فقد أورد أقوالاً وآراء عديدة صرح بنسبتها إلى بعض أئمّة النّحو، كسيبويه، والخليل، ويونس، والمبرّد، والمازنيّ، وابن السّرّاج، وابن جنّي، والفرّاء، والسّيرافيّ... دون الإشارة إلى كتبهم، أو الإحالة إلى المصادر التي يفترض أنها نسبت هذه الآراء إليهم.

وربما ذكر الأقوال دون عزوها إلى أصحابها، مكتفيا بعبارات من قبيل: "قال بعضُ النّحاة"، "قال بعضُهم"، "قال غيره"، "ومنهم من قال"... إلى آخر ذلك من الإحالات.

غير أن القارئ المتأمل لهذا الشرح والدارس للبئة العلمية والمرجعية الثقافية لصاحبه يكاد يجزم باعتماده – كغيره من نحاة الشناقطة – على كتب **(ابن مالك)** في النحو، **كالتسهيل والألفية والكافية**، وما يدور في فلكها من شروح وتعليقات، من قبيل: **(أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)** لابن هشام، و**(شرح الأشموني على ألفية ابن ملك)** وحاشية الصبان عليه، باعتبار هذه الكتب المصدرَ الأساس والمرجع المعتمد في الدراسات النحوية في بلاد شنقيط آنذاك.

بالإضافة إلى كتب ابن هشام الأنصاري، وخصوصا كتابه: **(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)**، ونظم باب الجمل منه للشيخ: محنض باب ولد اعبيد الديماني الشنقيطي رحمه الله[1].

يبدو ذلك الاعتماد جليا من خلال النقل المتكرر والحرفي – غالبا – من هذه الكتب، وإن لم يشر إليها فيما عدى خمسة مواضع سنعرض لها لاحقا، وقد حاولت جهدي أن أوثق جميع هذه النصوص بالإحالة على كتبها ومواضعها التي وردت فيها.

غير أن نوشيح المختار ولد بون المسمى: **(الجامع بين التسهيل والخلاصة، المانع من الحشو والخصاصة)** المعروف بـــ**(الطرة)** يشكل – من بين هذه الكتب – في رأيي أهم المصادر لهذا الشرح، حيث نلاحظ اعتماد الشارح عليه في تفكيك ألفاظ النظم، بأسلوبه المتميز بالإيجاز والاختصار، وبنقل ألفاظه ونصوصه وشواهده وأمثلته من غير تصرف في الغالب، على الرغم من عدم الإشارة إليه إطلاقا.

ومن هنا يمكننا أن نحصر المصادر الأساسية لهذا الشرح في الكتب التالية، مرتبة حسب تاريخ تأليفها:

أولا: الكافية لابن مالك، وقد نقل عنها في موضع واحد صرح فيه بالنقل عنها.

ثانيا: ألفية ابن مالك، وقد نقل عنها أربعة نصوص من غير إحالة إليها.

---

1 هو: العلامة النحوي والمدرس والمؤلف والقاضي: محنض باب ولد اعبيد ولد أحمد ولد المختار بزي الديماني (١١٨٥ – ١٢٧٧هـ) أحد أبرز علماء القرن ١٣هـ له مؤلفا كثيرة في مختلف العلوم الشرعية واللغوية، منها: نظمه الرائع لإعراب الجمل، الذي ذكر المؤلف أبياتا منه.

راجع ترجمته في: رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة: ١٩٨٥ –١٩٨٦م، تحت عنوان: (شخصية محنض باب وآثاره) إعداد الطالب: الفال ولد محنض باب ولد المرزوك.

ورسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة: ٢٠٠١ –٢٠٠٢م، تحت عنوان: (تحقيق نظمه إعراب الجمل لمحنض باب ولد اعبيد) إعداد الطالب: الني ولد محفوظ.

ثالثا: أوضح المسالك إلى ألفية ابن ملك لابن هشام، وقد نقل عنه نصين من غير إحالة عليه.

رابعا: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، وقد نقل عنه نصا واحدا من غير إحالة إليه.

خامسا: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، وقد نقل عنه سبعة نصوص، من غير إحالة إليه.

سادسا: حاشية الصبان على شرح الأشموني، وقد نقل عنه نصين، من غير إحالة إليه.

سابعا: جامع المختار ولد بون، المعروف بـــ"الطرة"، وقد نقل عنه حرفيا ثمانية وخمسين نصا، بالإضافة إلى نصوص عديدة أخرى نقلها وتصرف فيها، ولم ينسب إليه قولا واحدا، وكان الأولى أن يصرح بنسبة هذه النصوص إلى أصحابها، خصوصا تلك التي نقلها كاملة دون تصرف فيها.

ثامنا: نظم الجمل للعلامة: محنض باب ولد اعبيد الديماني، وقد نقل عنه ثلاثة نصوص صرح بنسبتها إليه.

المبحث الرابع: اصطلاحات المؤلف في الكتاب، وشواهده

أولا: المصطلحات

بما أن الشارح لم يكتب مقدمة لعمله هذا، لا يتوقع منه تحديد رموز أو اصطلاحات قد يستخدمها في عملية الشرح، وعلى الرغم من ذلك فقد لاحظت استخدامه المصطلحات والرموز التالية:

١ –	"على الأصح"	أي عند البصريين ومن وافقهم.
٢ –	"على المختار"	أي عند البصريين والفراء من الكوفيين.
٣ –	"س"	ترمز لسيبويه.
٤ –	"خ"	ترمز للأخفش.

ثانيا: الشواهد:

تتكون الشواهد النحوية من أربعة أنواع هي:

- الآيات القرآنية.
- الأحاديث النبوية.
- أشعار العرب.
- أقوال العرب الفصحاء وحكمها وأمثالها.

وقد حوى هذا الكتاب – مع كونه صغير الحجم – كثيرا من هذه الشواهد نعرضها على النحو التالي:

١ – **الشواهد القرآنية:**

تُعدّ آيات القرآن الكريم من أعظم الشواهد التي يحتج بها النحويون على المسائل النحوية، وقد استشهد الشارح في هذا الكتاب بكثير من الآيات القرآنية حيث بلغت الآيات التي وردت في شرحه زهاء المائتين، بالقراءات المختلفة: المتواترة منها والشاذة، دون أن يعزو القراءات إلى أصحابها إلا نادرا.

٢ – **الأحاديث النبوية:**

اختلف العلماء في الاحتجاج بالحديث الشريف على المسائل اللغوية والنحوية، وحاصل خلافهم يرجع إلى ثلاثة أقوال ذكرها البغدادي في خزانة الأدب[١]، وهي باختصار:

أ – جواز الاستشهاد بالحديث الشريف على مسائل النحو واللغة. وهذا مذهب ابن مالك والرضي الاستراباذي وغيرهما، وسبقهما إلى ذلك أبو البركات بن الأنباري.

ب – منع الاحتجاج بالحديث النبوي على مسائل النحو واللغة. وهذا مذهب ابن الضائع وأبي حيان.

ج – جواز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها، كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والأمثال النبوية، وهذا قول الشاطبي والسيوطي.

---

١ خزانة الأدب: ج ١/ ص ٩ – ١٥.

وقد رجح البغدادي الاحتجاج بالحديث الشريف مطلقا؛ لأن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفصح من نطق بالضاد.

وقد سار الشارح رحمه الله تعالى على هذا المذهب، وإن لم يكثر من الاستشهاد بالأحاديث في شرحه، حيث لم تتجاوز شواهده ستة أحاديث، نص على نسبة بعضها للنبي عليه الصلاة والسلام، وأوردها كاملة أحيانا، وأحيانا يورد منها موضع الاستشهاد فقط.

٣ - **أشعار العرب**

يعد الشعر العربي من أهم أصول الاستدلال على المسائل والأحكام النحوية، وقد أكثر النحاة منه في كتبهم، فقلما تجد كتابا نحويا ولو كان صغيرا إلا وفيه أبياتا من أشعار العرب.

وقد بيّن العلماء الشعر الذي يصح الاحتجاج به، وذكروا أنه يبدأ من العصر الجاهلي وينتهي أواخر القرن الثاني، أي في حدود سنة (١٨٠) هـ تقريبا.

وإذا نظرنا إلى الكم الهائل من الشواهد الشعرية في هذا الشرح نتبين الأهمية التي أولاها الشارح لها، استشهد بأكثر من مائتي بيت، من صميم شعر العرب الفصحاء المحتج بشعرهم، عدى أبيات قليلة لشعراء مولدين لا يحتج بشعرهم، وإنما أوردها للتمثيل فقط.

وكان الشارح يورد البيت كاملا في الغالب من غير نسبة لقائل معين، وربما أورد شطر البيت أو موضع الشاهد منه فقط.

٤ - **أقوال العرب وأمثالهم**

انتهج الشارح رحمه الله طريقة النحاة في الاحتجاج بأقوال العرب وأمثالهم على القواعد النحوية، حيث بلغت شواهده منها نحو العشرة ما بين حكاية مسموعة عن العرب ومثل سائر وغير ذلك.

القسم الثاني: محور التحقيق:

أ – وصف النّسخ الخطّيّة المعتمدة في التّحقيق، ونماذج منها

بعد البحث الطويل عن نسخ هذا الكتاب تمكّنت من الحصول على نسختين خطّيّتين، حصلت على أصولهما، واعتمدتُ عليهما، وفيما يلي وصفهما:

النّسخة الأولى: وقد رمزت لها بالحرف (أ)

كتبت هذه النسخة على ورق صغير الحجم من مقياس: ١٢× ١٨سم، وعدد أوراقها (٢٨) ورقة، كتب في وجهي كل ورقة منها، بمعدل (٥٦) صفحة، في كل صفحة: ٣ إلى: ٥ أبيات، مع كم هائل من الأسطر القصيرة في الغالب، في شكل أقواس ومثلثات ومنحنيات تتميز بها كتابة (الطرة) عن الشروح الأخرى في المحاظر الشنقيطية عادة، ومعدل الكلمات في كل سطر منها ما بين: ٢ إلى: ٦ كلمات، بخط محظري تقليدي واضح في مجمله، على الرغم من تقادم العهد وضعف الورق وآثار البلل وتسرب المداد.

لا يوجد بها خرم ولا سقط، لكنها لم تسلم من الأخطاء والخرجات وآثار الشطب؛ مما يقوي احتمال مراجعتها وتصحيحها.

حافظ كاتبها على وحدة أبيات النظم وميزها بالحرف الأسود الكبير، كما يفعل بالأبواب والفصول، فيما كتب الشرح والشواهد والأمثلة بالحرف الأسود الصغير إلى حد الدقة أحيانا، ثم وضع رموز التهميش والتعليق بالمداد الأحمر غالبا، وربما كتب به الشرح.

وقد خلت هذه النسخة من التعريف بالكتاب أو مؤلفه، ومن كتابة أي تعليق في الهامش خارج عن إطار الشرح، سوى بعض الأدعية والأنظام النحوية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع.

كما خلت من ذكر اسم الناسخ[1]، وإنما كتب فيها تاريخ الانتهاء من نسخها، حيث جاء في آخر صفحة منها ما يلي: انتهى سلم الطالبين على يد كاتبه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده، وقع الفراغ ضحى يوم الثلثاء عام: ١٣٦٦، هكذا قرأت ما كتب[2]، مع التحفظ على الرقمين (٦٦) لعدم كتابتهما بالصيغة المألوفة.

وفيما يلي نماذج مصورة من هذه النسخة:

---

١ هو أحد تلاميذ المؤلف، يدعى: إخليه ولد المختار الكنتي، مؤذن سابق بجامع ابن عباس في العاصمة (ت ٢٠٠٤م).

٢ وهو ما رجحه العلامة: محمد سالم ولد (أتاه). مرجع سابق.

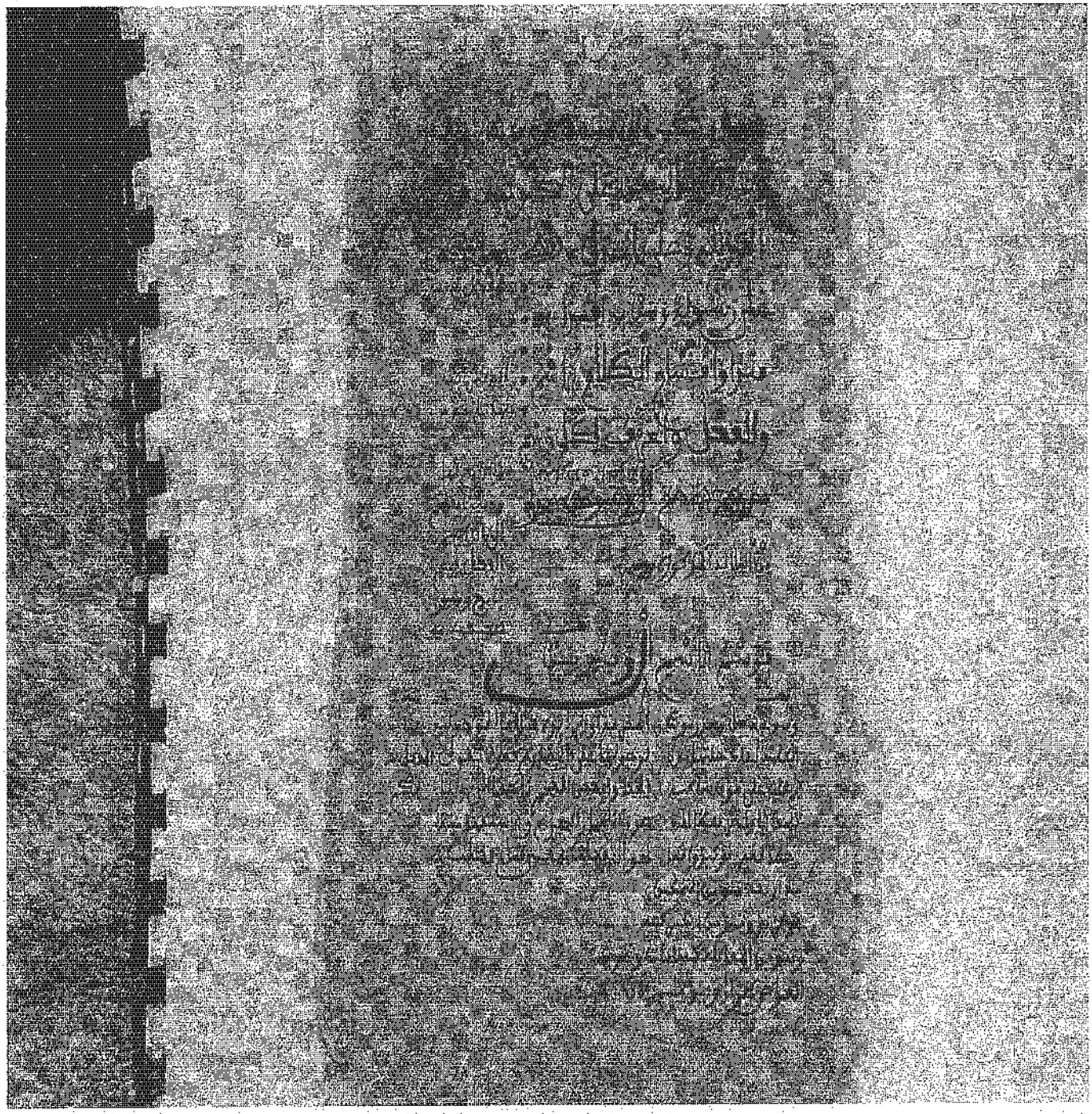

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

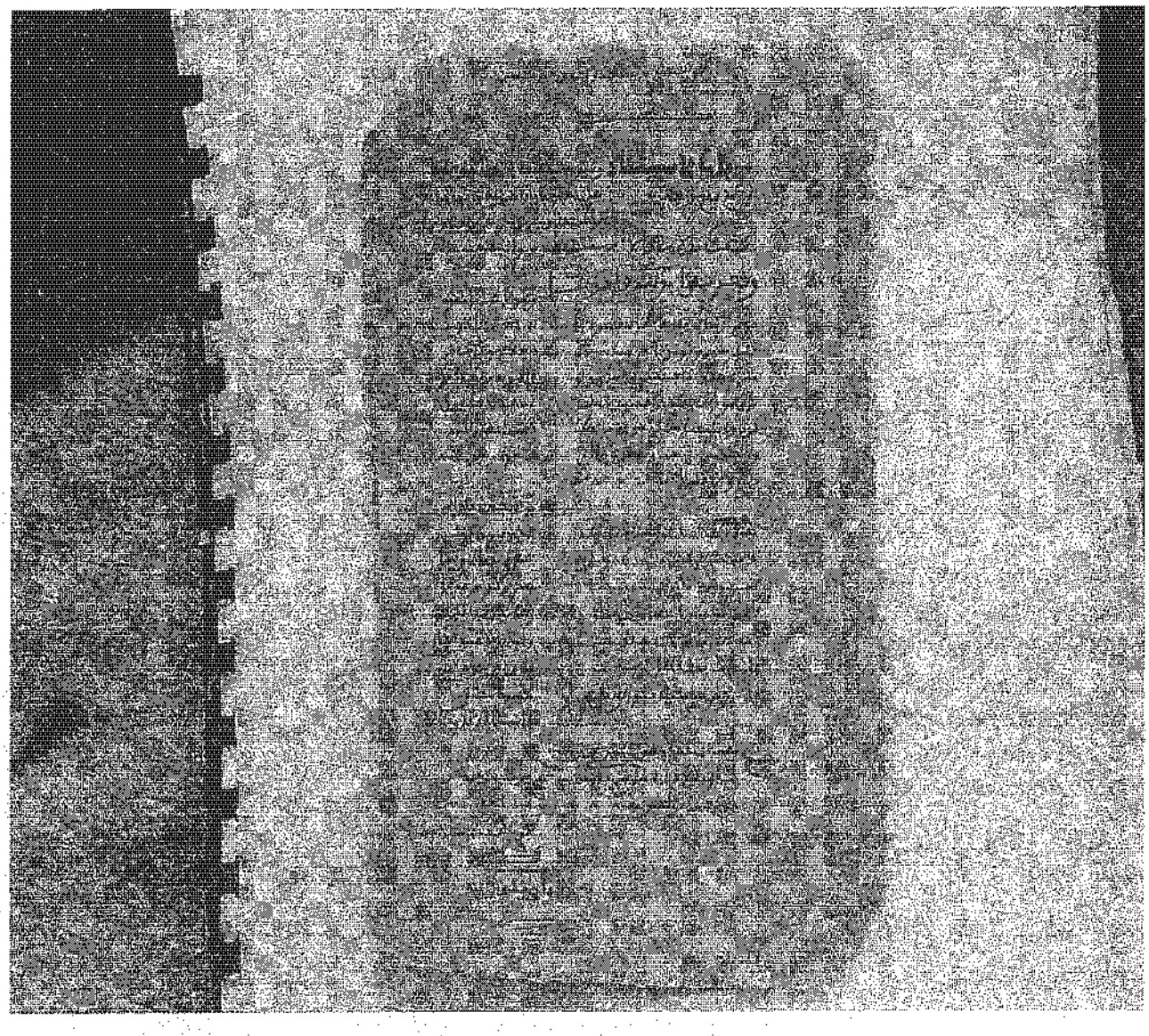

صفحة من وسط النسخة (أ)

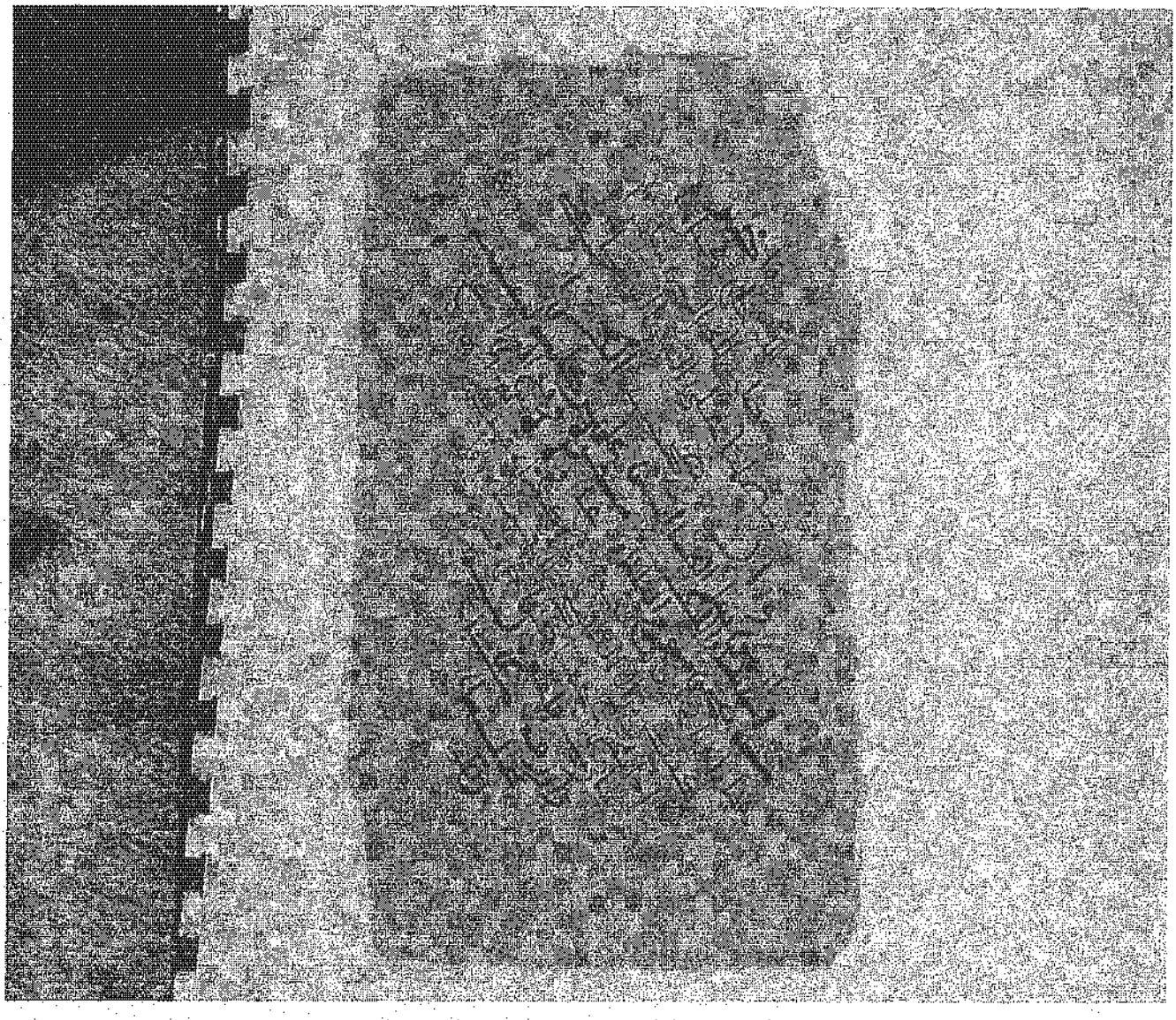

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

النسخة الثانية: وقد رمزت لها بالحرف (ب)

كتبت هذه النسخة في ورق أكبر من سابقتها من مقياس: ١٥×٢٠سم، وعدد أوراقها (٢٤) ورقة، كتب في وجهي كل ورقة منها، بمعدل (٤٨) صفحة، في كل صفحة : ٣ إلى: ٥ أبيات، بالإضافة إلى كم هائل من الأسطر القصيرة في الغالب، في شكل أقواس ومثلثات ومنحنيات على طريقة أصحاب الطرر، ومعدل الكلمات في كل سطر ما بين:٣ إلى: ٩ كلمات، بخط محظري تقليدي جيد، وواضح في أغلبه.

لا يوجد بها خرم ولا بلل، لكنها لم تسلم من الأخطاء الإملائية، بالإضافة إلى الخرجات وآثار الشطب، وسقوط بعض الأحرف والكلمات؛ مما جعلها في الرتبة الثانية عندي.

حافظ كاتبها على وحدة أبيات النظم وميزها بالحرف الأسود الكبير، كما يفعل بالأبواب والفصول، فيما كتب الشرح والشواهد والأمثلة بالحرف الأسود الصغير إلى حد الدقة أحيانا، ثم وضع رموز التهميش والتعليق بالمداد الأحمر غالبا، وربما كتب به الشرح.

وقد خلت هذه النسخة من التعريف بالكتاب أو مؤلفه، ومن كتابة أي تعليق في الهامش خارج عن إطار الشرح، سوى بعض الأدعية والأنظام النحوية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع.

كما خلت من ذكر اسم الناسخ[1]، وإنما كتب فيها تاريخ الانتهاء من نسخها، حيث جاء في آخر صفحة منها ما يلي: انتهى سلم الطالبين وكان الفراغ منه ضحى الخميس عام ١٤٠٠هـ.

وفيما يلي نماذج مصورة من هذه النسخة:

١ هو الأستاذ الشاعر: اتاه ولد محمد عبد الرحمن ولد أوق ولد يحظيه ولد عبد الودود.

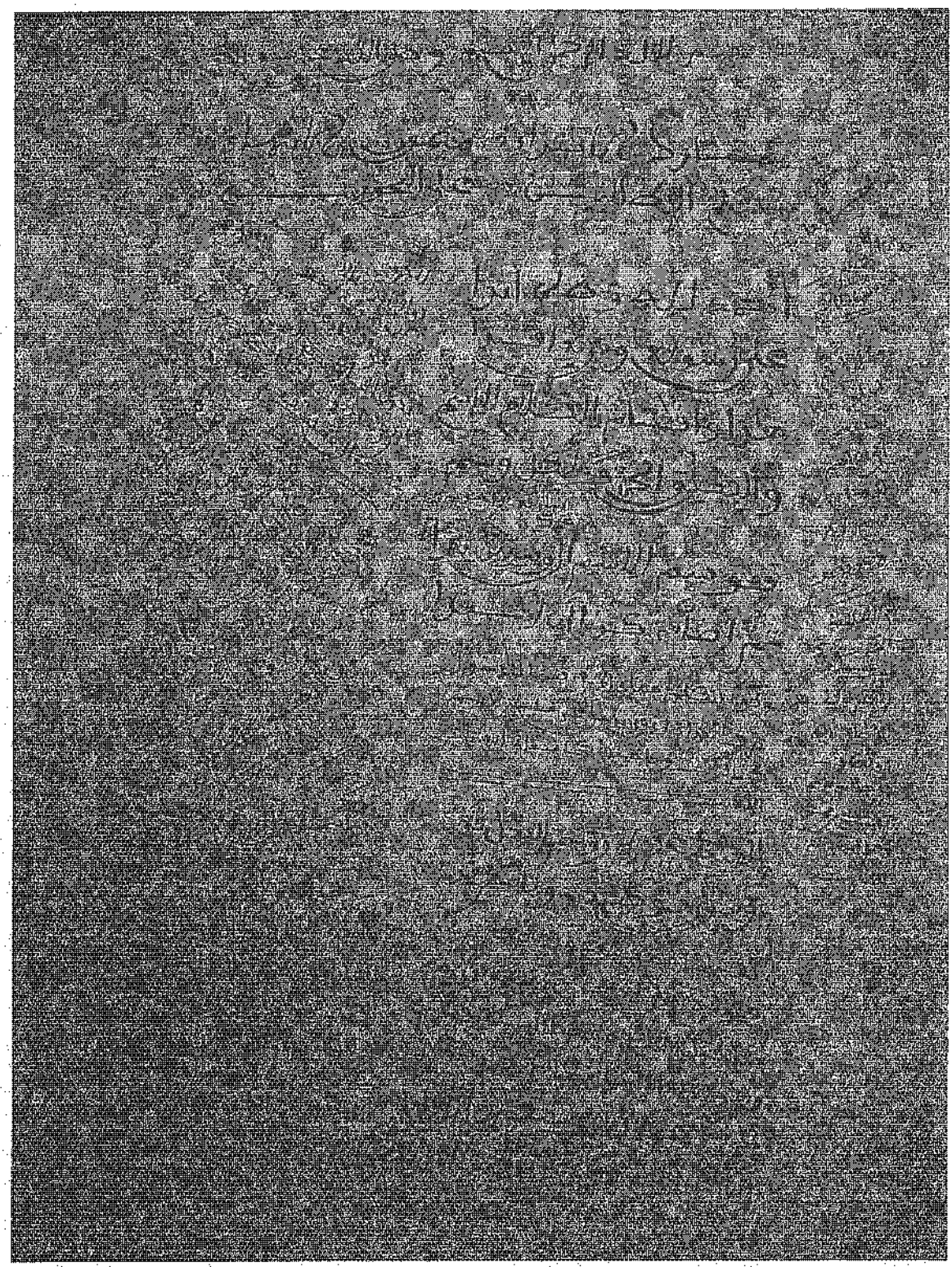

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

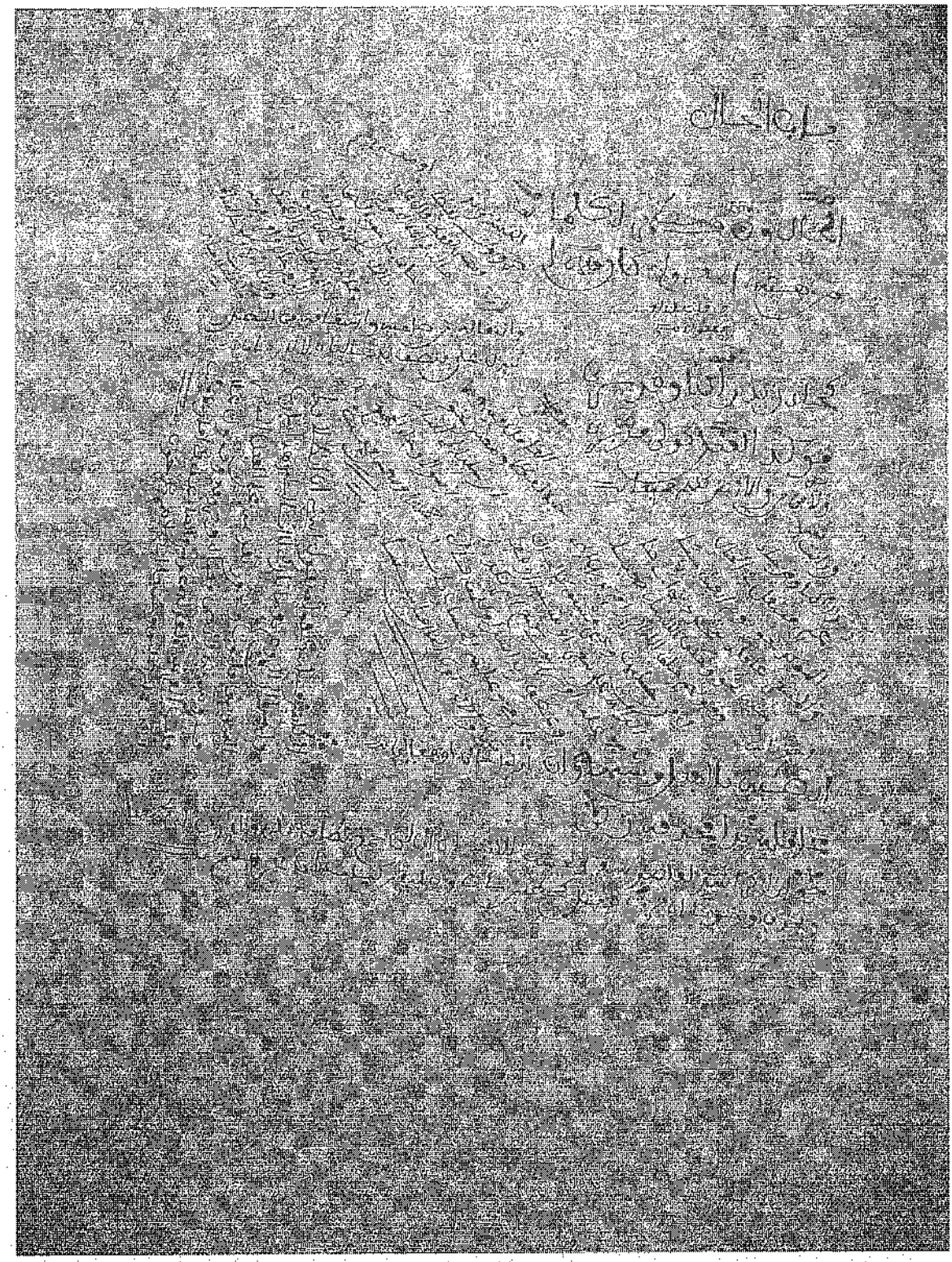

صفحة من وسط النسخة (ب)

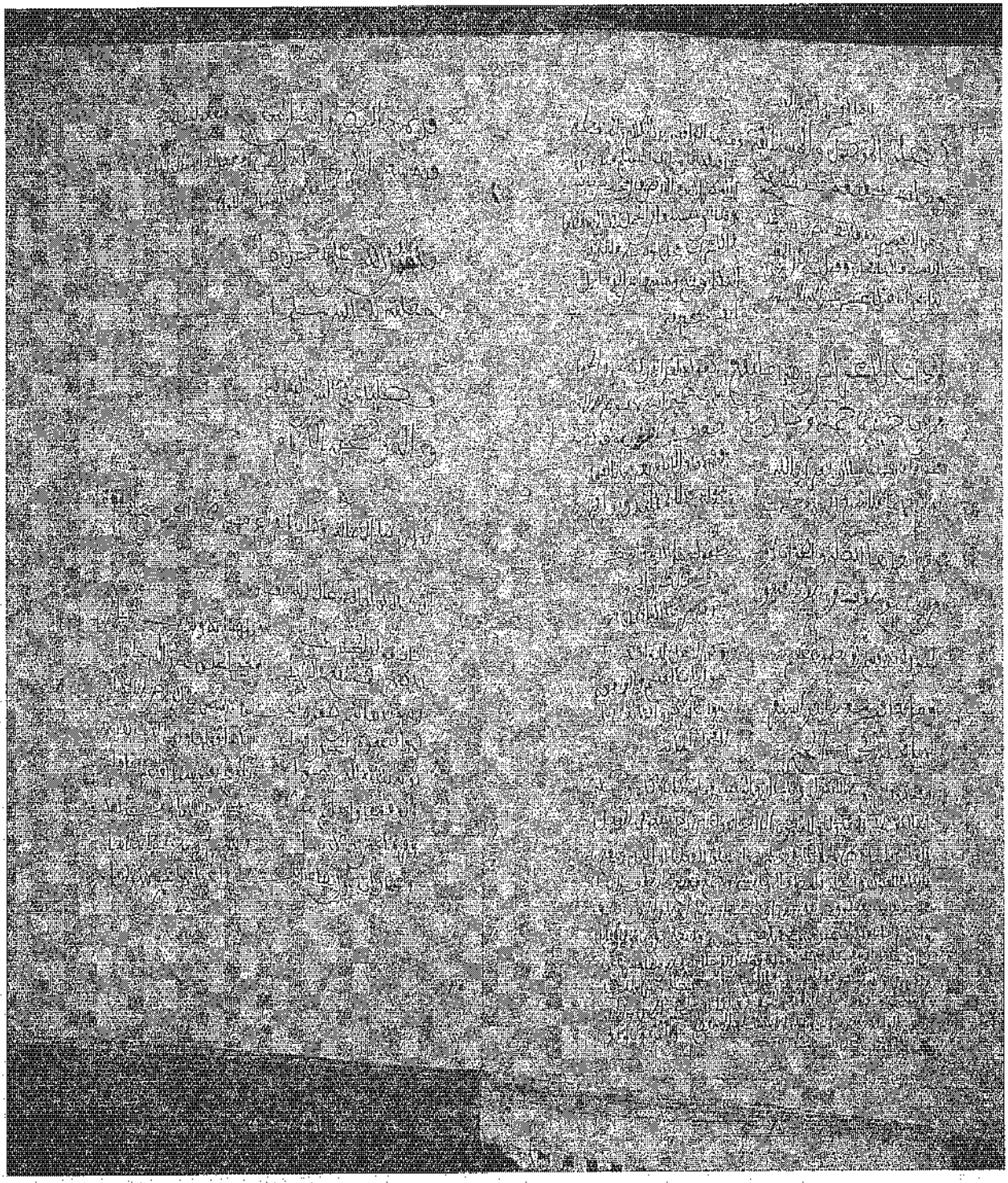

الصفحتان الأخيرتان من النسخة (ب)

ب – منهجي في التحقيق.

سرت في تحقيق هذا الكتاب على الأسس العلمية المتبعة في تحقيق النصوص.

وفيما يلي أبين أبرز هذه الأسس:

– اخترت أسلوب التّلفيق بين النسخ، فقابلت بين نسختي المخطوطة مقابلة دقيقة، واعتمدت في الغالب على النسخة (أ) لقلة الأخطاء فيها، مقارنة بالنسخة (ب)، ثم أشرتُ إلى مواضع الزّيادة، والاختلاف، والتّحريف في كلّ منهما، وأثبتّ ما رأيته أليق بالمقام من ذلك في المتن بين معكوفين هكذا[ ]، وما لا يليق بالمتن أثبته في الحاشية، ونسبته إلى نسخته.

– أضفت كلمة: [تعالى] بعد كلمة "قوله" في كل موضع استشهد فيه المؤلف بآية قرآنية واقتصر على "قوله"؛ حتى لا يقع التجريد، بينما تركتها حين يتعلق الأمر بالأبيات الشعرية.

– ميّزت النّظم المشروح بأن كتبته مستقلا في بداية كل صفحة، وفصلت بينه وبين الشرح بخط، ثم كتبته تحت الخط ممزوجا بالشرح مميزا بوضعه بين قوسين، وبكتابته بالحرف الأسود الكبير.

– كتبت النّصّ وفقًا للقواعد الإملائيّة الحديثة.

– ضبطت الآيات القرآنيّة الكريمة، والأحاديث الشّريفة، والشّواهد الشّعريّة والنّثريّة، وأبيات النّظم، والكلمات الّتي تحتاج إلى ضبط.

– خرجت النصوص والأقوال النحوية من كتب أصحابها، وعزوت الأقوال إلى قائليها، ووثقتها من كتبهم أو من المصادر التي تنقل عنهم ما أتيح لي ذلك.

– نسبت الآراء والمذاهب النحوية لأصحابها، وعلقت على المسائل التي تحتاج إلى التعليق في نظري، وأعدت ذلك إلى مراجعه الأصلية.

– خرجت الآيات القرآنيّة بعزوها إلى سورها، مع ذكر رقم كل آية منها.

– خرّجت القراءات القرآنيّة، ونسبتها لقرّائها من كتب القراءات.

– خرّجت الأحاديث الشّريفة والآثار من كتب السّنّة المعتمدة.

– خرّجت الأمثال من كتب الأمثال.

– نسبت الأبيات الشعرية لأصحابها، ووثقتها من دواوينهم إن وجدت، ثم من كتب المجموعات الشعرية وكتب النحو والشواهد المعروفة، وأكملت منها ما لم يكمله الشارح، وشرحت غريبها وأعربت عويصها، وبينت الشاهد في كل بيت والبحر الذي نُظِم فيه غالبا.

– عرّفت بالأعلام الواردة في الشّرح.

- قمت بعمل الفهارس اللاّزمة لتيسير الإفادة من الكتاب، حيث شملت: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث والآثار، وفهرس الأشعار، وفهرس الأمثال والأقوال، وفهرس الأعلام، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرسا عاما لموضوعات الكتاب.

ج - مصادر التحقيق:

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على جملة من أمهات مصادر ومراجع التراث العربي الأصيل والحديث بمختلف فنونه وفروعه، حيث اعتمدت في كل جانب من جوانب التحقيق المتعددة على مصادر أساسية تختص بموضوعه، بالإضافة إلى مصادر ومراجع ثانوية أعود إليها في ثنايا التحقيق والتوثيق.

وفيما يلي عرض لبعض أهم تلك المصادر موزعة حسب الموضوعات، ومرتبة بالأحرف الأبجدية على النحو التالي:

أولا: كتب النحو والشواهد، وقد اعتمدت منها الكتب التالية:

- أسرار العربية، لابن الأنباري.
- الأصول في النحو، لأبي بكر ابن السراج.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام.
- توشيح المختار ولد بون الجكني، المسمى: الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة، المشهور بـــ(الطرة).
- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، وحاشية الصبان عليه.
- شرح الشواهد الكبرى للعيني.
- شرح شواهد المغني للسيوطي.
- شرح شواهد المغني للبغدادي.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام.
- همع الهوامع، للسيوطي...

ثانيا: دواوين الشعر وكتب الأدب

وقد اعتمدت منها ما يزيد عن ثلاثين ديوانا لمشاهير شعراء العرب، من مختلف الأجيال والطبقات، بالإضافة إلى أهم كتب الأدب العربي الأصيل مثل:

- أدب الكاتب، لابن قتيبة.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.
- أمالي الزجاجي.
- أمالي القالي.
- خزانة الأدب للبغدادي.
- الكامل للمبرد.
- نهاية الأرب في فنون الدب.

ثالثا: كتب الأمثال، وقد اعتمدت منها الكتب التالية:

- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لأبي الفتح الموصلي.
- مجمع الأمثال، للنيسابوري.
- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري.

رابعا: كتب التراجم والأنساب، وقد اعتمدت منها الكتب التالية:

- الأعلام، لخير الدين الزركلي.
- الأنساب، للسمعاني.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزأبادي.
- سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن الجزري.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان.

النص الملحق

الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى أَبَـــــدَا * عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ بِـــهِ اهْتَدَى
هَذَا وَأَقْسَامُ الْكَلَامِ الاسْـــمُ * وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ لِكُلٍّ وَسْمُ
فَوَسْمُ الاِسْمِ "أَلْ" وتنوينٌ بَدَا * ثم إضافةٌ .....

(**الحمد لله و صلى أبدا * على رسوله**) فَعُولٌ بمعنى مُفْعَل (**ومن به اقتدى، هذا وأقسام**) أجزاء(**الكلام**) التي يتركب منها ثلاثة: (**الاسمُ * والفعل والحرف**) ولا رابع لها، وذهب بعضهم[1] إلى أن اسم الفعل قسم رابع، وهو ضعيف[2] (**لكلٍ**) من الثلاثة المذكورة (**وَسْمٌ**) يمتاز به عن أخويه (**فوَسْمُ الاسم أَلْ**) المُعَرِّفةُ أو الزائدةُ، بخلاف الموصولية لدخولها على الفعل المضارع كقوله:

يقول الخَنَى وأبغَضُ العُجْم ناطِقاً * إلى ربنا صَوْتُ الحمار اليُجَدَّعُ[3]

والاستفهامية نحو: أَلْ فعلتَ بمعنى هل فعلت (**وتنوينٌ**) وهو في الأصل مصدر نوَّنت الكلمة أي أدخلتها نونًا، ثمَّ غلب على نون ساكنة تَلحَق الأواخر لفظًا لا خطًّا لغير توكيد، وأقسامه أربعةٌ: تنوين التمكين كزيد، وتنوين التنكير كصهٍ، وتنوين المقابلة كمسلماتٍ، وتنوين العِوَض كجَوارٍ ويومئذٍ (**إذا ***) وهو كون الكلمة مناداةً في نفسها، لا دخولُ حرف النداء؛ إذ قد يدخل على ما ليس باسم، كـــ: يا ليت ويا حبَّذا، كما سيأتي إن شاء الله (**ثم إضافةٌ**) إلى غيره، لا الإضافة إليه؛ إذ يضاف إلى ما ليس باسم، ككمتُ حينَ قمتَ، وقيل إنه بمنزلة الاسم.

---

١ المراد ببعضهم: أبو جعفر بن صابر، فإنه زاد اسم الفعل مطلقاً وسماه خالفة، والحق أنه من أفراد الاسم.
انظر ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة: ١٦، ١٩٧٤م، الناشر: دار الفكر ج ١ / ص ٢٧، ومحمد بن علي الصبان، حاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الطبعة: بدون رقم أو تاريخ، الناشر: دار الفكر: ج ١ / ص ٥٦.

٢ دليل انحصار الكلم في الثلاثة: أن الكلمة إما أن تصلح ركنا للإسناد أولا، الثاني الحرف، والأول إما أن يقبل الاسناد بطرفيه أو بطرف، الأول الاسم والثاني الفعل.
انظر علي بن محمد الأشموني: شرح ألفية ابن مالك، الطبعة: دون رقم أو تاريخ، الناشر: دار الفكر: ج ١/ ص ٢٣.

٣ البيت من الطويل، قائله: ذو الخرق الطهوي، وقيل لدينار بن هلال، والشاهد في قوله: "اليجدع" فـ "أل" فيه ليست حرف تعريف، بل هي اسم موصول دخل على صريح الفعل لمشابهته لاسم المفعول، وهو مع ذلك شاذ قبيح لا يجيء إلا في ضرورة الشعر.
أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة: دون رقم أو تاريخ، الناشر: المكتبة التجارية بمصر: ١٩٦١م، ص: ٥٢٢. وأبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: د. حسن هنداوي، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م، دار القلم، ج ١ / ص ٣٦٨. وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق وشرح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م – الكويت. ج ١ / ص ٣١٣، وعبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق محمد نبيل طريفي/ أميل بديع اليعقوبي، الطبعة: دون رقم أو تاريخ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت سنة: ١٩٩٨م. ج ١ / ص ٥٤.

..... * .....كذا أن أُســـــدا

إِلَيْهِ غَيْرُهُ وَوَسْمُ الْفِعْلِ قَدْ * وَنُونُ تَوْكِيدٍ وَتَا سَـــــكَنَ قَدْ

دَلَّ عَلَى تَأْنِيثِ مَعْنَى الاسْمِ * وَالْحَرْفُ وَسْمُهُ انْتِفَاءُ الْوَسْمِ

(كذا أن أُسندا إليه غيرُه) من اسم أو فعل أو جملة، نحو أنت قائم وقمت و:{**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ**}[1].

(**ووسمُ الفعلِ قَدْ * ونونُ توكيدٍ**) ثقيلةٌ أو خفيفةٌ، واجتمعا في قوله تعالى: {**لَيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونًا**}[2] وشذ قوله:

.....أشاهرنْ يعدنا السيوفا[3]

وقوله:

..... أقائلنْ أحضروا الشهودا[4]

(**وتا سكَنَ**) [واحترز بالأصالة عن الحركة العارضة][5] نحو:{**قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ**}[6]، و:{**قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ**}[7]، ولا يُشترَط لتمييز هذه العلامات وجودُها بالفعل، بل يكفي أن تكون في الكلمة صلاحيةٌ لقبولها (**قَدْ دلَّ على تأنيثِ معنَى الاسم * والحرفُ وسمُهُ انتفاءُ الوَسْمِ**).

---

١ سورة الحجر، الآية: (٩) الشاهد فيها: إسناد الجملة إلى الاسم؛ فجملة "نزلنا الذكر" مسندة لضمير الرفع الواقع مبتدأ "نحن"، وجملة المبتدإ وخبره مسندة لضمير "نا" المنصوب بـ"إن" في قوله "إنا".

٢ سورة يوسف، الآية: (٣٢)، فالنون في "لَيُسْجَنَنَّ" هي نون التوكيد الثقيلة، وفي "لَيَكُونًا" هي نون التوكيد الخفيفة، وهما أصلان عند البصريين؛ وقال الكوفيون: الثقيلة أصل، ومعناهما التوكيد وهو بالثقيلة أبلغ، ويختصان بالفعل.

ومحل كتابة النون الخفيفة بالألف، عند عدم اللبس، أما إن حصل لبس نحو: لا تضربَنْ زيدًا واضربن عمرًا . فتكتب بالنون على الأصح؛ لئلا يلتبس أمر الواحد أو فيه بأمر الاثنين أو فيهما في الخط.

٣ [يا ليت شعري عندكم حنيفا....] والبيت من الرجز المسدس، للراجز: رؤبة ابن العجاج، والشاهد فيه: دخول نون التوكيد على الاسم في قوله "أشاهرن" وهو اسم فاعل من "شَهَر سيفه" إذا أخرجه من غمده.

رؤبة بن العجاج، الديوان، تصحيح: وليم بن الورد، الطبعة الثانية: ١٩٨٠م، الناشر: دار الآفاق الجديدة. ص ١٧٣. وسر صناعة الإعراب، ج: ١/ ص: ٤٤٧.

٤ [أربت إن جاءت به أملودا * مرجلا ويلبس البرودا .....] البيت من الرجز المسدس، للراجز: رؤبة ابن العجاج، والشاهد فيه: دخول نون التوكيد على الاسم في قوله "أقائلن" وهو اسم فاعل من "قال"، وإنما سوغه شبه الوصف بالفعل.

ديوان رؤبة: ١٧٣. وابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار،الطبعة: دون رقم أو تاريخ، الناشر: دار الكتب المصرية: ١٩٥٢م. ج ١ / ص ١٣٦. والحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، الطبعة الأولى: ١٩٧٣م، الناشر: المكتبة العربية بحلب. ص ١٤١. وعبد القادر بن عمر البغدادي، شرح شواهد، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد الدقاق، الطبعة الأولى: ١٩٧٣م، الناشر: دار المأمون – دمشق. ج ٦ / ص ٣٢.

٥ ما بين المعكوفين هو ما في النسختين، وهو غير مستقيم من حيث المعنى، ولعل الصواب (وتا سكن أصالة، ولا يضر تحركها لعارض نحو قالت امرأة.. إلخ، وأما المتحركة فإن كانت حركتها حركة إعراب اختصت بالاسم، وإلا ففي الثلاث، كلا حول ولا قوة، وثمت، وتقوم.

انظر (طرة) المختار ولد بون على ألفية ابن مالك، عند قوله: (بتا فعلت وأتت...).

٦ سورة يوسف، الآية: (٥١).

٧ سورة فصلت، الآية: (١١).

(فصل) في أنواع الاسم والحرف:

الاِسْمُ مِنْهُ مُضْمَرٌ وَهْـوَ عَلَى * قِسْمَيْنِ مَا اتَّصَـلَ أَوْ مَا انْفَصَلَا
فَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ نَحْـوُ جِئْتَنَا * وَذُو انْفِصَالٍ مِنْـهُ كَـ:هُوَ وَأَنَـا
ثُمَّ مِنَ الضَّمِيرِ فَاعْلَمْ مَا ظَهَرْ * كَمَا مَضَى وَمِنْهُ أَيْضًا مَا اسْتَتَـرْ
وَمِنْهُ مَوْصُولٌ وَذُو إِشَـارَةِ * كَـ:ذَا .....

(الاسم منهُ) ما يقال له **(مضمرٌ)** وضمير في اصطلاح البصريين، وكنايةٌ ومكنيٌ في اصطلاح الكوفيين **(وهْو)** أي الضميرُ **(عَلى * قسمينِ ما اتَّصَلَ)** وهو ما لا يُبتدأ به النطقُ، ولا يلي إلاَّ "إلاَّ" في الضرورة كقوله:

وما نبالي إذا ما كنتِ جارتَنا * ألاَّ يجاورنا إلاَّكِ ديَّارُ[1]

(أو ما انفَصَلا) وهو ما ليس كذلك **(وذو اتِّصالٍ منهُ)** وهو إما [فروع][2] كألف الاثنين والاثنتين، وواوِ الجمع ونونِ الإناث وياء الواحدة المخاطَبة، وتاءٍ تُضم للمتكلم وتكسر للمخاطَبة وتفتح للمخاطَب **(نحو جئتَنا)** الدالة على المتكلم المعظم نفسَه، ومع غيره نحو:{ **ربَّنا إننا سمعْنا**}[3] أو مشتركٌ بين الجر والنصب وهو ثلاثة: هاء مفردةٌ للغائب، موصولةٌ بألف للغائبة، وكافٌ تفتح للمخاطَب وتكسر للمخاطَبَة[4]، وياءُ المتكلم **(وذو انفصالٍ)** وارتفاعٍ **(منه كهْو وأنا)** وأنت وفروعهن، ففرع هو: هي وهما وهم وهنَّ، وفرع أنا: نحن، وفرع أنتَ: أنتِ وأنتما وأنتم وأنتنَّ، ومنه ذو انتصاب وانفصال، وهو إياي وإياك وإياه وفروعهن **(ثُمَّ مِنَ الضميرِ)** المتصلِ المرفوعِ **(فَاعْلَم مَا ظَهَرْ* كما مَضَى و منه أيضا ما استَتَرْ)** وجوبا وهو: المرفوع بأمر الواحد كاضربْ، والمضارعُ المبدو بالهمز كأَضربُ، والنونِ كنقوم، وتاءِ خطاب الواحد نحو تَضربُ **(و منه)** أي الاسمُ **(موصولٌ و)** منه **(ذو إشارةٍ *)** إلى مفرد مذكر عاقل أم لا **(كذا)** وذاءِ وذائه وذاؤه ورُوي بهما قوله:

هذاؤه الدفترِ خيرِ دفترِ * في كفِّ قَرْمٍ ماجِدٍ مصورْ[5]

---

١ البيت من البسيط، لا يعرف قائله، والشاهد في قوله: "إلاك" فإنه أتى بالضمير المتصل بعد "إلا" ضرورة، وكان القياس أن يقول إلا إياك بالضمير المنفصل.

الإمام محمود العيني، شرح الشواهد الكبرى، على هامش الخزانة، الطبعة: الأولى - بولاق. ج ١ / ص ٢٥٣. وجلال الدين السيوطي، شرح شواهد المغني، مع تعليقات للشنقيطي، الناشر: لجنة التراث العربي. ج ٢ / ص: ٨٤٤.

٢ في النسختين، (مرفوع)، ولعل الصواب ما أثبتنا.

٣ سورة آل عمران، الآية: (١٩٣).

٤ في النسخة: بسر (المخاطبة).

٥ البيت من الرجز لا يعرف قائله: والشاهد فيه: استعمال "ذاؤه" و "ذائه" اسمي إشارة للمفرد المذكر، والبيت مروي بهما.

..... * .....وَذِي وَكَـ:الَّذِي وَكَـ:الَّتِي

وَمَنْ وَمَـــا أَيٌّ وَذُو وَذَا فِي * بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِلاَ خِـــــلاَفِ

والفعلُ للماضي ..... * .....

(وذى) وذهْ وذهِ وذه وذاتُ وتي وتا وتهِ وتهِ وتهْ (و) الموصول إما نصٌّ(كالـذي) لمفـرد[1] مذكر عاقل أم لا (وكالَّتِي) لمفرد مؤنث، عاقل أم لا، أو مشترك وإليه أشار بقولـه: (ومَـنْ وما أيٌّ وذو وذا) و"ألْ" تُستعملُ بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحـد، وذلـك (فـي * بعـض المواضع) لا كلِّها كقوله :

أسربَ القطا هل من يعير جناحَه * لعلي إلى مَن قد هويتُ أطيرُ[2]

ونحو :{مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ}[3] وقوله:

إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ * فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ[4]

وقوله:

فإن الماءَ ماءُ أبي وجدِّي * وبيري ذو حفرتُ وذو طويتُ[5]

وقوله:

ألا تَسْألانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ * أَنَحْبٌ فيُقضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ[6]

ونحو:{وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ}[7](بلا خلاف، والفعل للماضي) وهو مبني على الفتح لخفته، لفظا كـ: قامَ وتقديرا كـ: دَعَى، ما لم يتصل به واو جمع فيُضَمُّ للمناسبة، أو ضميرُ

الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تحقيق : د.فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة: ١٩٩٥م. ج ١ / ص ٢٨٣.

١ في النسخة: بـ (المفرد).

٢ البيت من الطويل، للمجنون، وقيل للأحنف ابن قيس، فعلى الأول يكون شاهدا، وعلى الثاني يكون مثالا، والشاهد فيه: مجيء "من" اسما موصـولا، ويـروى قبلـه:
بكيتُ على سِرْبِ القطا إذْ مَرَرْنَ بي * فقلتُ، ومِثْلي بالبكاء جَدير

شرح ابن عقيل: ج ١ / ص ١٤٨.

٣ سورة النحل، الآية: (٩٦) الشاهد فيه: مجيء "ما" اسما موصولا بمعنى "الذي".

٤ البيت من المتقارب، لقيس بن رفعة بن مرة بن عباد، أحد الشعراء المخضرمين، والشاهد فيه: مجيء "أيّ" اسما موصولا.

ابن عقيل: ج ١ / ص ١٦٢. ومغني اللبيب: ج ١ / ص ٥١٦. وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ١٥٢.

٥ البيت لسنان بن الفحل الطائي، من بحر الوافر، والشاهد فيه: مجيء "ذو" اسما موصولا.

الإنصاف في مسائل الخلاف: ج ١ / ص ٣٨٤. وخزانة الأدب: ج ٦ / ص ٣٤. والخَوجَري، شرح شذور الذهب، تحقيق: نواف بن جـزاء الحـارثي، الطبعـة الأولى: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٤م، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق). ج ١ / ص ٣١١.

٦ البيت من الطويل، وهو للبيد ، كما في ديوانه: ص ٢٥٤، والشاهد فيه: مجيء "ذا" اسما موصولا.

مغني اللبيب: ج ٤ / ص ٢٩. والعيني: ج ١ / ص ٧ – ٤٤٠. وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٥ / ص ٢٢٦.

٧ سورة الطور، الآيتان: (٥ – ٦) والشاهد في الآيتين: استعمال "ألْ" اسم موصول بمعنى "الذي"، وليست موصولا حَرْفيًا خلافاً للمازني ومَنْ وافقه، ولا حرف تعريف خلافاً لأبي الحسن.

ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الطبعة السادسة: ١٤٧٤هـ ١٩٩٤م، الناشر: دار الفكر. ج ١ / ص ١٥٣، وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣١٥.

.....وللمضارعِ * وَالْأَمْرِ مَقْسُومٌ بِلاَ تَنَازُعِ
وَالْمَاضِي سِمْ بِالتَّا وَالْأَمْرَ بِالطَّلَبْ * وَيَا الْمُخَاطَبَةِ دُونَمَا رِيَبْ
وَسَوْفَ سِمْ بِهَا الْمُضَارِعَ وَفِي * أَوَّلِهِ بَعْضُ أَتَيْتِ فَاعْرِفِ
هَمْزٌ لِذِي تَكَلُّمٍ وَالنُّونُ إِنْ * شَارَكَ أَوْ عَظَّمَ نَفْسَهُ يَكُنْ
وَالتَّا لِذِي التَّأْنِيثِ وَالْمُخَاطَبِ * وَالْيَاءُ لِلْغَائِبِ وَالْغَوَائِبِ

رفعٍ متحركٌ فَيُسَكَّنُ (**وللمضارعِ ***) وحُكمُه الإعراب إن عَرِي من نون التوكيد المباشر ومن نون الإناث، وإلا بُنِيَ على الفتح مع الأُولى نحو{ **لَتَجِدَنَّ** }[1] وعلى السكون مع الثانية نحو: "النساء في الآخرة يرعن من فتن بجهن في الدنيا"[2] (**والأمرِ**) وهو مبني على ما يُجزَم به مضارعُه من سكونٍ أو حذف (**مقسومٌ بلا تنازُعِ**) أي منازعةٍ في الأولَيْن، لا الثالثِ لقول الكوفيين:إنه مضارع مجزوم بلام الأمر محذوفةً وتبعها حرف المضارعة لظهورها في قوله:

لِتقم أنت يابن خير قريش * كي لتقضي حوائج المسلمينا[3]

(**والماضِي سِم**)عن أخويه (**بالتَّا**) المذكورة في نحو قامتْ (**والأمرَ بالطلبْ ***) المفهومِ من اللفظ بصيغته (**ويا المخاطبةِ دونما رِيَبْ، وسوفَ**) وسَوْ وسِي وسَفْ والسين قال:

فإن أَهْلَكْ فَسَوْ تجدون فَقْدِي * وإن أَسْلَمْ يطب لكم المعاش[4]

(**سِم بها المضارعَ و**) هو الذي (**في * أوله بعض**) حروف (**أَتَيْتِ فاعرِف، همزٌ**) يُفتتح به المضارع مسنَد (**لذي**) مفرد (**تكلمٍ والنونُ إن * شارك**) المتكلمُ غيرَه فيه (**أو عظّمَ نفسَه يكن**) مفتتحا به (**والتا لذي التأنيث**) من غائبة أو غائبتيْن مطلقا، ومظهَرِ غائباتٍ (**و المخاطَبِ ***) مطلقا مذكرا أو مؤنثا مفردا أو غيرَه (**والياءُ للغائبِ**) مطلقا مفردا أو غيرَه (**و**) ضميرِ المؤنثات (**الغوائبِ**) نحو الهندات يقمن، والغائبتيْن مع لفظة "هما" نحو الهندان هما يقومان.

---

١ سورة المائدة، الآية: (٨٢) الشاهد فيه: بناء الفعل المضارع على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في "لتجدن".

٢ كلام شائع في كتب النحو، يروى على أنه حديث، ولم أقف عليه في كتب الحديث، والشاهد فيه: بناء الفعل المضارع على السكون لاتصاله بنون الإناث في "يرعن".

٣ البيت من الخفيف لا يعرف قائله، والشاهد فيه: دخول لام الأمر على المضارع في:"لِتقُم" وهو دليل الكوفيين على أن الأمر لا صيغة له.

قال في المغني: وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو: قم واقعد؛ وأن الأصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة، وبقولهم أقول؛ لأن الأمر معنى حقه أن يؤدى بالحرف؛ ولأنه أخو النهي ولم يدل عليه إلا بالحرف؛ ولأن الفعل إنما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل، وكونه أمرا أو خبرا خارج عن مقصوده؛ ولأنهم قد نطقوا بذلك الأصل كقوله: لتقم أنت يابن خير قريش ...البيت.

الإنصاف في مسائل الخلاف: ج ٢ / ص ٥٢٥، ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ٢٣٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ٢ / ص ٦٠٢.

٤ البيت من الوافر لا يعرف قائله، والشاهد فيه: استعمال لفظ "سَوْ" حرف تنفيس داخل على المضارع.

السيوطي، همع الهوامع، تحقيق عبد السلام هارون ورزميله، الطبعة: دون تاريخ أو رقم، الناشر: دار البحوث العلمية – الكويت: ١٩٧٥م. ج ٢ / ص ٥٩٥.

فصـــــــل:

وَكُلٌّ مَا أَفَادَ مَعْنَى فِعْلِ * بِلَا قَبُولِ وَسْمِهِ اسْمُ فِعْلِ
كَصَهْ وَآمِينَ وَوَيْ وَأُفٍّ * هَيْهَاتَ شَتَّانَ بِغَيْرِ خُلْفِ

(وكلُّ ما أفاد معنى فِعلِ *) من الأمر والماضي والمضارع (بلا قبول وَسْمِه) من الطلب بصيغة الأمر والتاء وسوف (اسمُ فِعْلٍ) وما ورد منه بمعنى الأمر كثير، وهو(كصَهْ) بمعنى اسكت (وآمين) بمعنى استَجِبْ، كقوله:

يا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً * وَيَرْحَمُ اللّهُ عَبْداً قالَ آمينا[1]

وقد يحذف ألفه كقوله:

أمينَ فأدّى اللهُ رَكْباً إليهم * بخيرٍ ووقّاهم حِمامَ المقادِرِ[2]

(و)غيره مما ورد بمعنى المضارع (وَيْ) وواهاً بمعنى أَعْجَبُ كقوله تعالى: {وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ}[3] وقوله:

وَاهاً لِسَلمى ثُمَّ وَاهاً وَاها * هي المُنى لو أنَّنا نِلْنَاهَا[4]

(وأُفٍّ *) بمعنى أَتَضَجَّر، وما ورد بمعنى الماضي(هيهاتَ) بمعنى بَعُد، قال:

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ وأهلُه * وهيهات خِلٌّ بالعقيقِ نواصِلُهْ[5]

(شَتَّانَ) بمعنى افترقَ فتَرْ (بغيرِ خُلْفِ).

---

١ البيت من البسيط، وهو للمجنون في ديوانه ص: ٢١٩، ولعمرو بن أبي ربيعة في لسان العرب: مادة (أمن)، وبلا نسبة في المخصص لابن سيده، ج ٤ / ص ٢٥٩. وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة : الأولى، الناشر / مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م. ج ١ / ص ٦٤.

والشاهد فيه: استعمال لفظ "آمين" اسم فعل بمعنى استجب.

٢ البيت من الطويل، أنشده ابن الأنباري عن أبي العباس النحوي عن ابن الأعرابي وقبله:

سقى اللهُ حيّاً بينَ صارةَ والحمى * حمى قَيْدَ صوبَ المُدْجِنات المواطِرِ.

والشاهد فيه: حذف ألف "آمين" حيث قال: "أمين" بالقصر.

الزاهر في معاني كلمات الناس: ج ١ / ص ٦٤.

٣ سورة: القصص، الآية: (٨٢) أي أعجب لعدم فلاح الكافرين، وفي معناه آراء أخرى.

الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، الطبعة: ٢، الناشر: دار الجيل– بيروت. ج ١/ ص ٢٠٦. والجنى الداني: ص ٨٥، ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ٨.

٤ البيت من الرجز ينسب لرؤبة ابن العجاج، ولأبي النجم، والشاهد فيه: استعمال "واها" اسم فعل بمعنى أعجب.

أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، الأمالي في لغة العرب، الناشر: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت. ج ١ / ص ٧٧. ومغني اللبيب: ج ٤ / ص ٤٢٢. وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٦ / ص ١٤٤.

٥ البيت من الطويل، وهو لجرير، والشاهد فيه: استعمال "هيهات" اسم فعل بمعنى بَعُدَ.

جرير، الديوان، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، الطبعة الثالثة، الناشر: دار المعارف. ٤٧٩. وشرح شذور الذهب: ج١/ ص ٥١٦.

فصـــل:

الْحَرْفُ مَا يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَا وَمَا * خُصَّ بِالافعالِ وَمَا بَيْنَهُمَا
مَا اخْتَصَّ بِالْأَسْمَا حُرُوفُ الْجَرِّ * لَوْلَا وَلَوْمَا الْمَانِعَانِ فَادْرِ
وَإِنَّ أَنَّ وَكَـــأَنَّ وَلَعَـــلَّ * لَيْتَ وَلَكِنَّ وَأَمَّا "هَا"...

(الحرف) على ثلاثة أقسام (ما يختصُّ بالأسما) وحقه أن يعمل المختصَّ بها (وما * خُصَّ بالافعالِ) كذلك (وما بينهما) وحقه أن لا يعمل (ما اخْتَص بالأسما حروفُ الجر * لولا) نحو: {لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ}[1] (ولوما) كقوله:

لَوْما الإصَاخَةُ لِلْوُشَاةِ لَكَانَ لِي * مِنْ بَعْدِ سُخْطِكِ فِي رِضَاكِ رَجَاءُ[2]

(المانعانِ) جوابهما لسبب مبتدئهما (فادرِ، وإنَّ أنَّ) وهما لتأكيد النسبة بين الجزأين، ويجب عند النفي، ويحسن عند الشك، ويستغنى عنه عند خلوِّ الذهن، وتُرادف "إنَّ" "نعم" فلا عمل، قال:

ليت شعري هل للمحب شفاء * من جواهن إنَّ إنَّ اللقاء[3]

(وكأنَّ) وهي للتشبيه المؤكَّد، إلا أنها مركبة من كاف التشبيه و"أنَّ"، وللتحقيق على رأي قال:

فأصبح بطن مكة مقشعرًّا * كأن الأرض ليس بها هشامُ[4]

(ولعلَّ *) وهي للترجي والإشفاق والتعليل والاستفهام، ولا تستعمل إلا في الممكن (ليتَ) وهي للتمني، وهو طلب ما لا طمع فيه كقوله:

فيا لَيتَ الشَّبابَ يَعُودُ يَوْماً * فأُخبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ[5]

أو ما فيه عُسْر كقول الفقير: يا ليت لي مالا فأحجّ (ولكنَّ) وهي للاستدراك؛ وهو تعقيب الكلام برفع الإيهام (وأمَّا ها) التنبيه وتكثر مع ضمير رفعٍ مخبَرٍ عنه باسم إشارة نحو:

---

١ سورة: سبأ، الآية: (٣١) الشاهد فيه: اختصاص "لولا" الامتناعية بالدخول على الاسم، فـ "أنتم" مبتدأ، والخبر محذوف أي: صددتمونا بدليل: {أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ}.

٢ البيت من الكامل لا يعرف قائله، والشاهد فيه: اختصاص "لوما" بالدخول على الاسم؛ لدلالتها على الامتناع.

مغني اللبيب: ج ٣ / ص ٤٦٦؛ وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ج ٤ / ص ٥٠.

٣ البيت من الخفيف، لم أعثر على نسبته، والشاهدفيه: مجيء "إنَّ" بمعنى "نعم".

٤ البيت من الوافر، وقائله: عبد الله بن ثور الحفاجي يرثي هشام ابن المغيرة المخزومي، والشاهد فيه: استعمال "كأنَّ" للتحقيق خاصة بالاسم، في قوله: "كـأنَّ الأرض ليس بها هشامُ"؛ أي إن الأرض ليس بها هشام، ولا يكون تشبيها لأنه ليس في الأرض حقيقة، وهذا رأي الكوفيين والزجاجي، قال في الجمع: وخرجه ابن مالك على أن الكاف للتعليل كالملام؛ أي لأن الأرض، قلت وعندي تخريج أحسن من هذا وهو: أنه من باب تجاهل العارف كقوله:

أبا شجَر الخابُور ما لك مُورقاً ** كأنك لم تَجْزَع على ابن طَريف

الجنى الداني في حروف المعاني: ص ٥٧١؛ ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ٧٦. وهمع الهوامع: ج ٢ / ص ١٥٠.

٥ البيت من الوافر، وقائله: أبو العتاهية، كما في ديوانه: ص ٥٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٣ / ص ٥١١.

..... * ..... وَ"أَلْ"

وَالْكَافُ بَعْدَ ذِي إِشَارَةٍ لَدَى * بُعْدٍ وَلَامٌ مَعَهَا فَاجْتَهِدَا

إِمَّا وَأَحْرُفُ النِّدَاءِ غَيْرَ يَا * إِذْ لَيْتَ رُبَّ حَبَّ الأَمْرَ وَلِيَا

ها أنت ذا، وها أنذا، وها هو ذا، ومع اسم الإشارة المجرد من الكاف، وندر قوله:

أبا حاكم ها أنت نجم مشاجع * وسيد هذا الأجرع المتشاجر[1]

وقوله : رأيتُ بَني غَبراءَ لا يُنكِرُونَني * ولا أَهْلُ هذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ[2]

(وأَلْ) المُعَرِّفَة أو الزائدة (والكافُ بعد ذا إشارة لدَى * بُعْدٍ) ذالك (ولامٌ معها) مبالغةً في البعد نحو: ذلك (فاجتهِدَا، كذاك أحرف النداء) تختص بالأسماء (غيرَ يا) فلا تختص بها (إذْ ليت) نحو: {يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ}[3] (رُبَّ) في قوله :

يا رُبَّ سارٍ بات ما توسدا * إلا ذراع العيس أو كف اليَدَى[4]

(حَبَّ) في قوله:

يا حبذا جبلُ الريانِ منْ جبلٍ * وَحَبّذا ساكِنُ الرَّيّانِ مَنْ كَانَا[5]

(الأَمرَ وليا) في قراءة الكسائي[6]: {أَلَّا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ}[7] وهل هي قبل الأربعة للنداء، أو للتنبيه، أو النداءُ المحذوفُ قبل الأمر، والتنبيهُ ما قبل غيره؟ خلاف[8]

---

١ البيت من الطويل لا يعرف قائله، والشاهد فيه: دخول "ها" التنبيه على ضمير رفع مخبر عنه بغير اسم الإشارة في "ها أنت نجم" وهو نادر.
الجنى الداني في حروف المعاني: ص ٥٨.

٢ البيت من الطويل، وقائله طرفة ابن العبد، والشاهد فيه: دخول "ها" التنبيه على اسم الإشارة المقرون بالكاف وهو قليل.
طرفة بن العبد، الديوان، الناشر: دار صادر – بيروت: ١٩٦١م. ج ١ / ص٩. وشرح ابن عقيل: ج ١ / ص ١٣٤.

٣ سورة النساء، الآية: (٧٢) الشاهد فيه: دخول "يا" النداء على غير الاسم وهو حرف "ليت"؛ لعدم اختصاصها بالاسم.

٤ البيت من الرجز، غير منسوب إلى قائل معين، والشاهد فيه: دخول "يا" على "رُبَّ" مما يدل على عدم اختصاصها بالاسم.
الجنى الداني في حروف المعاني: ص ٦٠، والخزانة: ج ٣/ ص ٣٤٧.

٥ البيت من البسيط، وقائله: جرير، والشاهد فيه: دخول "يا" على "حبذا" مما يدل على عدم اختصاصها بالاسم.
وبعد البيت: وحبذا نفحاتٌ من يمـــــانية ... تأتيك من قِبَلِ الرَّيـــان أحياناً
هبت جنوبا بذكري ما ذكرتكم ... عند الصَّفاةِ التي شرقيّ حَوْرانا
ديوان جرير: ٥٩٦. ومغني اللبيب: ج: ٦ / ص١٢٣. و شرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ١٨٥.

٦ هو: علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، فارسي الأصل، أبو الحسن الكسائي الكوفي: إمام في اللغة والنحو والقراءة، وقرأ النحو بعد الكبر، وتنقل في البادية، وسكن بغداد، أحد القراء السبعة قرأ على حمزة، ثم اختار لنفسه قراءة، وأدب الرشيد وولده الأمين، وهو من تلامذة الخليل، قال الشافعي عنه: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي. سمي الكسائي لكونه أحرم في كساء، أو لبيعه الأكسية في حداثته، توفي بطوس سنة ١٨٩ عن سبعين عاما.
انظر ترجمته في: الإمام الذهبي، سير أعلام النبلاء، الطبعة: التاسعة: ١٤١٣ هـ ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت. ج ١٧ / ص ١٣٧. والسيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: ١، الناشر: مكتبة عيسى البابي الحلبي: ١٩٦٤م.ج ٢ / ص ١٦٢. وخير الدين الزركلي، الأعلام، الطبعة: الخامسة: ١٩٨٠م، دار العلم للملايين – بيروت. ج ٤ / ص ٢٨٣.

٧ سورة النمل، الآية: (٢٥) والشاهد فيها: دخول "يا" على فعل الأمر "اسجدوا" مما يدل على عدم اختصاصها بالاسم.

٨ انظر تفصيل هذه الأقوال في: الجنى الداني في حروف المعاني: ج ١ / ص ٦٠.

وَاخْتُصَّ بِالْأَفْعَالِ لَمْ وَلَمَّا * نَافِيَةً وَلَوْ وَإِنْ وَإِذْ مَا
وَأَنْ وَلَنْ إِذاً وَكَيْ وَهَلاَّ * لَوْلَا بِمَعْنَاهَا وَلَوْمَا أَلاَّ
وَاشْتَرَكَا فِي أَحْرُفِ الْجَوَابِ: إِي * نَعَمْ.....

(واختُصَّ بالأفعالِ لمْ ولَمَّا * نافيةً ولو) وهي حرف شرط في الزمن الماضي نحو: لو جاء زيد لأكرمتك، وقد تلي المستقبلَ بمنزلة "إنْ" على الأصح كقوله:

ولو تلتقي أصداؤُنا بعدَ موْتِنا * ومِن دُونِ رَمْسينا من الأرضِ سَبْسَبُ[1]

(وإنْ وإذْ مَا، وأَنْ ولن إذاً وكي وهَلاَّ *) التحضيضية والعرضية[2]، كهلا تُسْلِمْ فتدخل الجنة (لولا) وتدخل على الجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع، أو ما في تأويله نحو {**لَوْلا تَسْتَغْفِرُونَ اللهَ**}[3] و{**لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ**}[4] ونحو: لولا تنزلُ عندنا فتصيبَ خيرا، و{**لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ**}[5]، (بمعناها ولوما) كذلك نحو: {**لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ**}[6]، (ألاَّ) تُسلِمْ فتدخلَ الجنة (واشتركا) أي الاسم والفعل (في أحرف الجواب إي *) بمعنى نعم، وتختص بالقَسَم نحو: "إي والله" وقد تبدل همزتها هاء وتحذف ياؤها قبل "ل"، وتثبت ساكنة أو مفتوحة [كهي هِ،][7] من كإي الله (نعمْ) وهي لتصديق المخبِرِ ووَعْدِ الطالب وإخبارِ المستَخْبِر، وقد يقال فيها نحم في لغة كنانة[8] كقوله:

---

١ البيت من الطويل، لأبي صخر الهذلي، والشاهد فيه: دخول "لو" على الفعل المضارع على وجه الاختصاص؛ لدلالتها على الشرط. وبعده:

لظلَّ صَدَى صوتي وإن كنتُ رِمَّةً ... لِصوتِ صَدَى ليلى يَهَشُّ ويطرَبُ

مغني اللبيب: ج ٣ / ص ٣٨٨. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج٢ / ص ٦٤٣.

٢ في النسخة (ب) "والتحضيضية منه"، والصواب إسقاط "منه" كما في النسخة (أ).

٣ سورة النمل، الآية: (٤٦) الشاهد فيها: دخول "لولا" التحضيضية على الفعل المضارع الصريح.

٤ سورة الفرقان، الآية: (٧) الشاهد فيها: دخول "لولا" التحضيضية على الماضي المؤول بالمضارع في "أنزل" فأنزل مؤول بالمضارع: ينزل.

٥ سورة المنافقين، الآية: (١٠) الشاهد فيها: دخول "لولا" الدالة على العرض: على الماضي المؤول بالمضارع في "أخرتني" فأخرتني مؤول بالمضارع: تؤخرني، والفرق بين التحضيض والعرض: أن التحضيض طلب بحَثٍّ وإزعاج، والعرض طلب بلين وتأدب.

انظر مغني اللبيب: ج ١ / ص ١٦٥، والجزء: ٣ ص ٤٥٣ – ٤٥٧.

٦ سورة الحجر، الآية: (٧) الشاهد فيها: دخول "لوما" التحضيضية على المضارع.

٧ في النسختين (كهو) بالواو بدل الياء، ولعل الصواب ما أثبتنا.

قال في تاج العروس: (وإى بالكسر بمعنى نعم وتوصل باليمين) فيقال إي والله (و) تبدل منها هاء فـ (يقال هي) كما في المحكم، وفي القاموس المحيط: وايْ بالكسر: بمعنى نَعَمْ، وتُوصَلُ باليمين ويقالُ : هيْ .

وفي همع الهوامع: وإذا وليها حرف القسم نحو إي والله فلا يجوز فيها إلا إثبات الياء فإن حذفت الواو وليها لفظ الله جاز فيها سكون الياء وحينئذ فيلتقي ساكنان على غير حدهما وهو من المستثنى من قاعدة المنع (و) جاز أيضا فتحها وحذفها لالتقاء ياء ساكنة مع لام الله.

انظر: تاج العروس من جواهر القاموس: فصل الهمزة مع الواو والياء، والقاموس المحيط: باب: الواو والياء، فصل: الهمزة، وهمع الهوامع: ج ٢ / ص ٥٩٠.

٨ هي إحدى القبائل العربية العريقة، وكنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وهو والد النضر جد قريش وبه يكنى، وهو الجدُّ الرابعُ عشر لسيِّدنا ورسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم، وإذا قيل في النسب كِناني فهم ولد كنانة بن خزيمة غير النضر.

..... * ... أَجَلْ جَيْرِ بَلَى فَاسْتَبْقِي
وَأَحْرُفِ الْعَطْفِ كَوَاوٍ ثُمَّ فَا * وَأَوْ وَأَمْ وَبَلْ وَلَكِنْ فَاعْرِفَا
أَلَا أَمَا..... * .....

دعاني عبيد الله نفسي فداؤه * فيا لك من داع دعاني نعم نحم[1]

(أجلْ جَيْرِ بَلَى) وهي لإثبات المنفي لفظا أو معنى نحو: **{زَعَمَ الذينَ كفروا أَنْ لن يُبعَثوا...}**[2] وقوله:

وقالت رَقَ أَيْرُكَ مُذ كَبِرْنا * فقلت بلى قد اتسع القَفِيزُ[3]

(فاستبقِي، وأحرُفِ العطفِ كواوٍ ثم فَا * وأوْ وأمْ وبلْ ولكنْ فاعْرِفا، ألَا أمَا) الاستفتاحيتين نحو: ألا[4] أما زيد قائم، أو قائم زيد، وتكثر ألاَ قبل النداء كقوله:

أَلاَ يا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ * عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلامُ[5]

وأمَا قبل القَسَم كقوله:

أمَا والذِي لا يَعْلَمُ الغَيْبَ غَيرُهُ * ويُحيِي العِظَامَ البِيضَ وهْيَ رَمِيمُ[6]

وقد تحذف همزة "أَمَا" كقوله:

ما ترى الدَّهْرَ قد أباد مَعدًّا * وأبادَ السَّراةَ من عَدْنانِ[7]

انظر: أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، الطبعة: الثالثة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م. ج ١ / ص ١١.

وأبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، الناشر دار صادر: ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، بيروت. ج ٣ / ص ١.

١ البيت من الطويل، لا يعرف قائله، والشاهد فيه: إبدال العين من "نعم" حاء فتكون "نحم" وهي لغة ناس من العرب، قال في الصحح: (نَعَمْ) بفتح النون والعين في أشهر اللغات، وكسر عينها مع فتح النون لغة لكنانة وبها قرأ الكسائي، وكسر نونها مع كسر العين إتباعا لغة لبعضهم حكاها في المغني، وإبدالها أي العين حاء فيقال نحم لغة حكاها النضر بن شميل، وفي المغني أن ابن مسعود قرأ بها، قال أبو حيان لأن الحاء تلي العين في المخرج؛ وهي أخف من العين لأنها أقرب إلى حروف الفم.

القاموس المحيط: مادة: (نحم). وجمع الهوامع: ج ٢ / ص ٢٠٦.

٢ {...أنْ لن يُبعَثوا، قُل بَلى ورَبِي لَتُبعَثُنَ} سورة: التغابن، الآية: (٧) الشاهد فيها: استعمال "بلى" حرف جواب وإثبات للنفي المتقدم عليها، وهو هنا نفي لفظي صريح.

٣ البيت من الوافر لا يعرف قائله، والشاهد فيه: استعمال "بلى" حرف جواب وإثبات للنفي المتقدم عليها، وهو هنا نفي معنوي.

٤ "ألا" ساقطة من النسخة (ب).

٥ البيت من الوافر، ينسب للأحوص، والشاهد فيه: دخول "ألا" الاستفتاحية على الاسم لأنها من المشترك، وقد وليت "يا" النداء كما هو الغالب.

الخصائص: ج ٢ / ص ٣٨٦، وأمالي الشجري: ج ١ / ص ١٨٠، ومغني اللبيب: ج ٤ / ص ٣٦٧، وجمع الهوامع: ج ٥ / ص ٢٢٨.

٦ البيت من الطويل، وهو لجواد العرب المعروف: حاتم الطائي، وبعده:

لقد كنتُ أطوي البطن ، والزاد يشتهى ** مخافة ، يوماً ، أن يقال لئيمُ...

الشاهد فيه: دخول "أما" الاستفتاحية على الاسم، وقد وليها القسم.

حاتم الطائي، الديوان، تحقيق: عادل سليمان جمال، الطبعة الثانية: ١٩٩٠م، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة. ص: ١٧٥. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ٤٤٢. وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ٧٥.

٧ البيت من الخفيف، للكميت الأزدي، والشاهد فيه: حذف همزة "أما" الاستفتاحية، وهي من الحروف المشتركة وقد دخلت هنا على الفعل.

الجنى الداني في حروف المعاني: ج ١ / ص ٦٦. وجمع الهوامع: ج ٤ / ص ٣٦٨. وشرح الشواهد للبغدادي: ج ١ / ص ٣٥٨.

(حتَّى) وهي حرف ابتداء كقوله:

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلَابُهُم * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِلِ[1]

ونحو: {حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[2] وقوله :

فما زالت القتلى تَمُجُّ دِماءَها * بِدِجلَةَ حَتَّى ماءُ دِجلة أَشْكَلُ[3]

(ولامِ الابتدَا * وقسمٍ) نحو: {فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ}[4]، {ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا}[5]، (وإنْ أنْ) كقوله:

إنِ الحقُّ لا يخفَى على ذي بصيرة * وإن هو لم يَعْدَم خلافَ المعاند[6]

وقوله [تعالى][7]: {وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ}[8] ونحو:

فعلمت أن من تثقفوه فإنه * جزر لخامعة وفرخ عقاب[9]

وقوله تعالى: {وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ}[10]، {وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا}[11] وقوله:

اعْلَمْ فَعِلمُ المرْءِ يَنْفَعُهُ * أن سَوْفَ يأتي كل ما قُدِرا[1]

---

١ البيت من الكامل، من قصيدة لحسان ابن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، في مدح بني جفنة من ملوك غسان قبل الإسلام، والشاهد فيه: دخول "حتى" الابتدائية على الجملة الفعلية، ومعنى ابتدائيتها: كونها حرفا تبتدأ بعده الجمل أي تستأنف، لا كونها خاصة بالمبتدإ كما قد يتوهم.

حسان بن ثابت الأنصاري، الديوان، تصحيح: عبد الرحمن البرقوقي، الناشر: دار الأندلس: ١٩٦٦م، بيروت. ص: ١٨٠ومغني اللبيب : ج ٢ / ص ٢٨٩.

٢ سورة: الأعراف، الآية: (٩٥)، الشاهد فيه: دخول "حتى" على الفعل.

٣ البيت من الطويل، وهو من قصيدة لجرير يهجو بها الأخطل ويذكر ما أوقعه الجحاف ببني تغلب، والشاهد منه: دخول حتى على الاسم.

ديوان جرير: ص ٤٧٥. والعيني: ج ٤/ ص ٣٨٦. وشرح شذور الذهب: ج ٤/ ص ٣٥٤.

٤ سورة مريم، الآية: (٦٨) الشاهد فيها: دخول لام القسم على الفعل في "لنحشرنهم".

٥ سورة مريم، الآية: (٧٠) الشاهد فيها: دخول لام الابتداء على الاسم في: "لنحن".

٦ البيت من الطويل، لا يعرف قائله، والشاهد فيه: دخول "إن" المخففة على الاسم.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ١٥٢.

٧ ما بين المحكوفين غير مثبت في النسختين، وإنما اضفته تأدبا؛ حتى لا يقع التجريد المذموم عند العلماء؛ ولأن المؤلف أتيها في غير ما موضع.

٨ سورة القلم، الآية: (٥١) الشاهد فيها: دخول "إنْ" المخففة على الفعل في: "وإن يكاد" وكونه مضارعا ناسخا كما هنا كثير؛ وأكثر منه كونه ماضياً ناسخاً نحو: (وإنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً) (وإنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ).

انظر أوضح المسالك: ج ١ / ص ٣٦٨.

٩ البيت من الكامل لا يعرف قائله، والشاهد فيه: دخول "أنْ" المخففة على الفعل في "أن من تثقفوه"، فـ(أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره: أنه، أي: الحال والشأن، من تثقفوه، ومن اسم موصول مبتدأ خبره الجملة من "إن" واسمها وخبرها.

١٠ سورة يونس، الآية: (١٠) الشاهد فيها: دخول "أنْ" المخففة على الاسم في: "أن الحمد لله"، فـ(أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره: أنه، أي: الحال والشأن، وجملة (الحمد لله) خبرها.

١١ المائدة، الآية: (١١٣)، الشاهد فيها: دخول "أنْ" المخففة على الفعل في: "أن قد صدقتنا"،فـ (أن) مخففة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة (صدقتنا) في محل رفع خبر (أنْ) والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محل نصب سدّ مسد مفعولي(نعلم). ثم إن كان الفعل غير جامد ولا دعاء تعين فصلها منه بـ"قد" كما هنا، وسوف كما يأتي.

انظر أوضح المسالك: ج ١ / ص ٣٧٢.

..... * .....وُجِدَا

مُخَفَّفَيْنِ لَاتَ لَا وَإِنْ وَمَا * نَوَافِيًا أو زائداتٍ.....

(وُجِدَا، مُخَفَّفَيْنِ، لاتَ) كقوله تعالى: {وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}[2]، وقوله: "حَنَّتْ نوار ولات هَنَّتْ، وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعٌ" أنشده الجوهري على أن هَنَّتْ بمعنى حَنَّتْ[3] (لا وإنْ وما * نوافيًا) كقوله:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا * وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيًا[4]

وكقوله :

رِدُوا فوالله لا ذدناكمُ أبدا * ما دام في مائنا وِرد لوراد[5]

ونحو: {إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا}[6]، و{إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى}[7]، و{بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا}[8]، ونحو: {مَا هَذَا بَشَرًا}[9]، وكقوله:

ما خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا * أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الْأَلَمِ[10]

(أو زائداتٍ)

فَاذْهَبْ فَأَيُّ فَتًى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ * مِن حَتْفِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ[11]

---

١ البيت من الكامل أو السريع، لم أطلع على قائله، والشاهد فيه: دخول "أنْ" المخففة على الفعل في: "أن سوف يأتي"،فـ (أن) مخففة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة (يأتي كل ما قدرا) في محل رفع خبر (أنْ) والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محل نصب سدّ مسد مفعولي(اعلَم)، وجملة "علم المرء ينفعه" اعتراضية لا محل لها.
العيني: ج ٢ / ص٣١٣. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ٢ / ص ٨٢٨.

٢ سورة ص، الآية: (٣) والشاهد فيها: دخول "لات" على الاسم لأنها من الحروف المشتركة، وهي عاملة عمل ليس، واسمها محذوف وجوبا وخبرها "حين مناص" والمعنى ليس الوقت أو الحين حين مناص أي: فرار أو تحرك أو مطلب ومغاث.

٣ الشاهد فيه: دخول "لات" على الفعل في قوله "هنت"، ونص الجوهري في الصحاح: [هنن] الفراء: من يهن هنينا، أي حين، وقال: حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوغٌ. وهو من أمثال العرب وليس بشعر.

قال البغدادي في خزانة الأدب:... وهو مَثَلٌ وأصله أنّ امَيْحمانة بنت الضبر كانت تعشق عبد شمس وكان يلقّب بمقروع فأراد أن يغير على قبيلة امَيْحمانة وعلمت بذلك، فأخبرت أباها فقال مازن: حَنّت ولات هنّت أي: اشتاقت وليس وقت اشتياقها، ثمّ رجع من الغيبة إلى الخطاب فقال: وأنّي لك مقروع أي: من أين تظفرين به؟، يضرب لمن يحنّ إلى مطلوبه قبل أوانه، وفي هذا المثل شيءٌ لم ينبّه له وهو أنّ لات فيه لا اسم لها ولا خبر لأنها دخلت على فعل ماض فتكون مهملة كما تقدّم، وقول صاحب القاموس تبعاً لصاحب العباب: لا تكون لات إلاّ مع حين وقد تحذف وهي مرادة كقوله: "حَنّت ولات هنّت وأنّي لك مقروع" فإن أراد أنّ الزمان المحذوف معمولها فهذا غير صحيح؛ لأنه لا يجوز حذف معمولي لات، كما لا يجوز جمعهما...

انظر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت. مادة: [هنن]، وخزانة الأدب: ج ٤ / ص ١٨٨، ومجمع الأمثال: ج ١ / ص ١٩٢.

٤ البيت من الطويل، ولم أعثر له على قائل، والشاهد فيه: دخول "لا" النافية على الاسم في: "لا شيءٌ و لا وزرٌ" وهي عاملة عمل ليس.
شرح الشواهد للبغدادي: ج ٤ / ص ٣٧٧. والعيني: ج ٢ / ص ١١٩. وشرح ابن عقيل: ج ١/ ص ٣١٣.

٥ البيت من البسيط، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: دخول "لا" النافية على الفعل في: "لا ذدناكم". انظر همع الهوامع: ج ١ / ص ٩.

٦ سورة يونس، الآية: (٦٨)، والشاهد فيه: دخول "إنْ" النافية على الاسم، أي: ما عندكم.

٧ سورة التوبة، الآية: (١٠٧)، والشاهد فيه: دخول "إنْ" النافية على الفعل في "إن أردنا" أي: ما أردنا.

٨ سورة فاطر، الآية: (٤٠)، والشاهد فيه: دخول "إنْ" النافية على الفعل في "إن يعد" أي: ما يعد.

٩ سورة يوسف، الآية: (٣١) الشاهد فيه: دخول "ما" النافية على الاسم، وهي هنا حجازية عاملة عمل ليس واسمها "هذا" وخبرها "بشرا".

١٠ البيت أورده الجوهري في الصحاح عن خلف الأحمر، والشاهد فيه: دخول "ما" النافية على الفعل في "ما خلتني".
انظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (ضمن).

..... * .....فاعلَمَا

وَحَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ هَلْ وَالْهَمْز، أَنْ * زَائِدًا.....

وقوله [تعالى]: {لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ}[1] و{مَا مَنَعَكَ أَن لَا تَسْجُدَ}[2]، وقوله:

وَرَجِّ الفَتَى للخير ما إنْ رأيتَه * عَلَى السِّنِّ خيراً لا يزالُ يَزيدُ[3]

وقوله:

لَعَمْرُكَ مَا إنْ أَبُوْ مَالِكٍ * بِوَاهٍ وَلاَ بِضَعِيْفِ قُوَاهْ[4]

وكقوله :

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ * كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لم تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ[5]

وكقوله:

ربَّما أوفيْتُ في عَلَمٍ * تَرْفَعْنْ ثوبي شمالاتُ[6]

(فاعلَمَا، وحرف الاستفهام هلْ) وهي لطلب التصديق، نحو هل قام زيد؟ وهل زيد قائم؟ (و الهمز أنْ * زائداً) كقوله :

فَقلتُ للرَّكبِ لَمَّا أن عَلاَ بِهِمُ * مِن عَن يَمينِ الحُبَيَّا نَظرَةٌ قَبَلُ[7]

---

١ البيت من البسيط، من قصيدة للمتنخل مالك بن عويمر الهذلي، في رثاء ولده: أثيلة لما قتله بنو سعد من قيس عيلان.

والشاهد فيه: دخول "لا" الزائدة على الاسم في قوله: "ولا جبل"، وإنما جاز وقوعها بعد الواو هنا لأنه في معنى النفي، أي: لا فتى أحرزه.

الخصائص: ج ٢ / ص ٤٣٣. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٤ / ص ٣٥٧.

٢ سورة البلد، الآية: (١) الشاهد فيه: دخول "لا" الزائدة على الفعل.

٣ سورة الأعراف، الآية: (١٢)، الشاهد فيه: دخول "لا" الزائدة على الفعل، والمعنى: ما منعك أن تسجد أو من السجود.

٤ البيت من الطويل، وقائله: المعلوط القريعي ابن بدل التميمي، شاعر إسلامي، والشاهد فيه: دخول "إن" الزائدة على الفعل، فأصل الكلام: ورج الفتى للخير ما رأيته...وقيل الزائد "ما" وقيل لا زيادة.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٩ / ص ١١٣. والعيني: ج ٢ / ص ٢٢، والجنى الداني: ص ٢١١. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ١٤٨.

٥ البيت من المتقارب، وهو للمتنخل الهذلي يرثي أباه، والشاهد فيه: دخول "إنْ" الزائدة على الاسم، فتقدير الكلام: ما أبو مالك...

أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، الطبعة:٢، الناشر: دار الفكر بيروت. ج ٢٤/ ص ٩٥. وشرح ابن عقيل: ج ١ / ص ٣٠٩.

٦ البيت من الطويل، وهو لنهشل بن حري الغطفاني، شاعر إسلامي، يرثي أخاه مالكا، والشاهد فيه: دخول "ما" الزائدة على الاسم، وقد كفت الكاف عن الجر فارتفع الاسم بعدها على الابتداء، وتقدير الكلام: كسيف عمرو...

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٤ / ص ١٢٨. ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ١٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ١ / ص ٥٠١.

٧ البيت من المديد، وهو لجنيّة الأبرش الملك الشاعر، والشاهد فيه: دخول "ما" الزائدة على الفعل، وقد كفت "رب" عن العمل هنا فساغ دخولها على الفعل، وهي هنا للتكثير، والمعنى: كثيرا ما أرقيت أي أشرفت على علم أي جبل عال في مهب الرياح الشمالية العاتية متحملا المصاعب لأرقب الأعداء، فهو يفتخر بأنه يرقب الطليعة بنفسه متحملا المشاق ولا يعتمد على غيره.

العيني: ج ٣ / ص ٣٤٤. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ٣٢٣، وجمع الجوامع: ج ٤ / ص ٢٣٠.

٨ البيت من البسيط، للقطامي عمير بن شييم التغلبي، من قصيدة له يمدح فيها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، مطلعها:

إنّا محيّوك، فاسلَم أيّها الطَّلَلُ ... وإن بَلِيتَ، وإن طالت بكَ الطُّوَلُ

وبعد البيت الشاهد:

ألمّةٌ من سَنَا برقٍ رأى بَصري ... أم وَجهُ عالِيةٍ اختالتْ به الكَلَلُ

..... * .....أَوْ مُفسِّراً أَيْ فَاسْمَعَنْ

كَلَّا ..... * .....

وقوله:

وَيَوْماً تُوافِينَا بِوَجْهٍ مقسَّم * كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمْ[1]

(أو مفسِّراً) كقوله تعالى {وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ}[2] وقوله {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي}[3]، (أيْ)

وتَرْمِينَنِي بالطَّرْفِ أَيْ أنتَ مُذْنِبٌ * وتَقْلِينَنِي لكِنِ إيَّاكِ لاَ أَقْلِي[4]

وجلست أي قعدت (فاسمعنْ، كلاّ) وهي حرف زجر وردع عند "س"[5] و"الخليل"[6] وجمهور البصريين، ولا يعلمون لها معنى غير ذلك، وقد تستعمل مع القسم بمعنى "إي" عند النضر بن شميل[7] نحو: {كَلاَّ وَالْقَمَرِ}[8] وبمعنى "أما" عند أبي حاتم[1] وجعل منه: {كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى}[2]،

والشاهد فيه: دخول "أنْ" الزائدة على الفعل في قوله "لما أن علا" فـ"علا" فعل ماض من العلو؛ وأصل الكلام: لما علا بهم، فزاد أن قبل "علا".

انظر أسرار العربية: ج ١ / ص ٢٣٩. والجنى الداني في حروف المعاني: ص ٤٠.

١ البيت من الطويل، وقد نسب لباعث اليشكري، وقيل للأرقم بن غلباء اليشكري، وقيل لابن صريم اليشكري، والشاهد فيه: دخول "أنْ" الزائدة على الاسم، في قوله: "كأنْ ظبيةٍ" عند من جر "ظبية" بالكاف، ومن رواه بالنصب فقد أعمل "أن" مخففة عملها مثقلة، لأنها تعمل لشبهها بالفعل، وأما الرفع فيحتمل أن تكون ظبية مبتدأ وجملة تعطو خبره، وهذه الجملة الاسمية خبر كأن، واسمها ضمير شأن محذوف، ويحتمل أن تكون ظبية خبر كأن، وتعطو صفته، واسمها محذوف وهو ضمير المرأة؛ لأن الخبر مفرد، وهو الأظهر.

العيني: ج ٢ / ص ٣٠١، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ١ / ص ١٥٨، والجنى الداني في حروف المعاني: ص ٢٢٢. ومغني اللبيب: ج ١ / ص ٢٠٩.

٢ سورة الأعراف، الآية: (٤٣) الشاهد فيه: دخول "أنْ" التفسيرية على الجملة الاسمية في "أن تلكم الجنة".

تنبيه: تكون "أنْ" تفسيرية بمعنى "أيْ" كلما وقعت بعد جملة اسمية أو فعلية فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن "أن" بخافض ودخلت على جملة اسمية أو فعلية.

٣ سورة النحل، الآية: (٦٨) الشاهد فيه: دخول "أن" التفسيرية على الجملة الفعلية في "أن اتخذي".

٤ البيت من الطويل، غير معروف القائل، والشاهد فيه: دخول "أيْ" الزائدة على الاسم، فأصل الكلام: وترميني بالطرف أنت مذنب.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ١٤١. ومغني اللبيب: ج ١ / ص ٥٠٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ١ / ص ٢٢٤، وهمع الهوامع: ج ٤ / ص ٣٧٠.

٥ هو: عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب، أبو بشر، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، ولد في إحدى قرى شيراز حوالي: ١٤٨هـ، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد فحقاقه، وصنف كتابه المسمى " كتاب سيبويه" في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله، ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي، وعاد إلى الأهواز فتوفي بها وهو شاب حوالي: ١٨٠هـ، وقيل: وفاته وقبره بشيراز، و "سيبويه" بالفارسية رائحة التفاح.

الأعلام للزركلي: ج ٥ / ص ٨١، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ٢ / ص ٢٢٩. وسير أعلام النبلاء: ج ١٥ / ص ٣٦٥.

٦ هو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال: الفرهودي الأزدي اليحمدي، كان إماماً في علم النحو، وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود، وعمل أول كتاب "العين"، وهو أستاذ سيبويه النحوي، ولد في البصرة حوالي: ١٠٠هـ، وتوفي بها حوالي: ١٧٠هـ، وعاش فقيرا صابرا.

انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ج ٢ / ص ٣١٤. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ١ / ص ٥٥٧. وسير أعلام النبلاء: ج ٧ / ص ٤٣١.

٧ هو: النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، أبو الحسن: أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة والشعر والعروض، من أصحاب الخليل، ولد بمرو (من بلاد خراسان) سنة: ١٢٢هـ، وانتقل إلى البصرة مع أبيه سنة: ١٢٨هـ وأصله منها، فأقام بها زمنا وعاد إلى مرو فولي قضاءها، واتصل بالمأمون العباسي فأكرمه وقربه، وتوفي بمرو سنة: ٢٠٣هـ.

انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ج ٨ / ص ٣٣، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ٢ / ص ٣١٦، وسير أعلام النبلاء: ج ١٧ / ص ٣٤٢.

٨ سورة المدثر، الآية: (٣٢)، الشاهد فيه: مجيء "كلاّ" حرف جواب بمعنى "إي"، وهو مذهب النضر بن شميل ووافقه الفراء وابن الأنباري.

انظر لسان العرب: مادة (كلا)، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٣ / ص ٦٤ – ٦٧.

....وَإِلاَّ إِذْ لَدَى الْفُجَـــــاءِ * لَا أُخْتُهَا إِذَا، فَبِالْأَسْمَـــاءِ

وبمعنى حقا نحو: {**كَلَّا لَا تُطِعْهُ**}[3]، وذلك كله عند البصريين للزجر والـــردع (**وإلاَّ إذْ لـــدَى الفُجاءِ** *) وكذلك بعد بين أو بينما كقوله: بين أنا في ضيق إذِ الفرَجُ مقبلٌ.

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنَّ به * فَبَيْنَما العُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ[4]

(**لا أختُها إذَا فـــ**) هي خاصة (**بالأسماءِ**) أي الجمل الاسمية على الأصح، كقولـــه تعالى: {**وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ**}[5] وقد تليها الفعلية مع قد كقوله: خرجت فإذا قد قام زيد، حكاه الأخفش[6] عن العرب.

---

١ هو: الإمام أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني ثم البصري النحوي المقرئ اللغوي، أخذ عنه علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما، وله من المصنفات كتاب: " إعراب القرآن " وكتاب " ما يحلن فيه العامة " وكتاب " الطير " وكتاب " المقصور والممدود " وكتاب " الفرق " وكتاب " القراءات "...توفي بالبصرة حوالي سنة: ٢٥٠هـ عن عمر يناهز الثمانين عاما.

انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ج ٣ / ص ١٤٣، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ١ / ص ٦٠٦ وسير أعلام النبلاء: ج ٢٣ / ص ٢٦٠.

٢ سورة العلق، الآية: (٦)، الشاهد فيه: مجيء "كَلاَّ" حرف استفتاح بمعنى "ألا"، والذي في المراجع أنها بمعنى "ألَا" قال في المغني:.. والثاني: لأبي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى (ألا) الاستفتاحية...ثم قال: وقول أبي حاتم عندي أولى من قولهما لأنه أكثر اطرادا.

انظر لسان العرب: مادة (كلا)، والجنى الداني في حروف المعاني، ص: ٥٧٧، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٣ / ص ٦٠ فما بعدها.

٣ سورة القلم، الآية: (١٩)، الشاهد فيه: مجيء "كَلاَّ" حرفا بمعنى "حَقّاً"، وهو رأي الكسائي ومتابعيه.

تنبيه: يصح الوقف على "كلا" والابتداء بما بعدها على مذهب البصريين ومن وافقهم، ويصح الوقف قبلها والابتداء بها على مذهب غيرهم.

انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٣ / ص ٦٤.

٤ البيت من البسيط، وهو لجبلة العذري من أبيات يقول فيها:

تَأْتِي أُمورٌ فما تَدْرِي أعاجِـــلُها * خَيْرٌ تَنَفَّسَ أَمْ ما فيه تأخِـــيرُ
اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَـــنَّ به * فَبَيْنَما العُسْرُ إِذْ دارَتْ مَـــياسِيرُ
وبَيْنَما المَرْءُ في الأَحْياءِ مُغْتَبِـــطاً * إِذْ صارَ في الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الأعاصِيرُ
يَبْكِي الغَرِيبُ عَلَيْه لَيْسَ يَعْرِفُهُ * وذُو قَرابَتِهِ في الحَيِّ مَسْـــرُورُ
حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ تَذَكُّـــرَهُ * والدَّهْرُ أَيَّتما حالٍ دَهَـــارِيرُ
الخيرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَـــرَنٍ * والخَيْرُ تَتْبَعُ والشَرُّ مَحْـــذُورُ
والنَّاسُ أَوْلادُ عَلاَّتٍ فَمِنْ عَلِمُوا * انْ قد أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُـــورُ
وهُمْ بَنُو الأُمِّ إِنْ رَأَوْا لَه نَسَـــباً * فذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَحْـــفُورُ

والشاهد فيه: دخول "إذْ" الفجائية على الفعل، وهما خصتا الحروف المشتركة بين الاسم والفعل، وشرع في ذكر ما يختص بالاسم.

أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: د.حسن هنداوي، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م، دار القلم. ج ١ / ص ٢٥٥، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ١٦٨. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ٢٦.

٥ سورة الأعراف، الآية: (١٠٨) الشاهد فيه: دخول "إذا" الفجائية على الجملة الاسمية.

٦ هو: الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع بن دارم، أوسط الأخافشة الثلاثة المشهورين، وأشهرهم ذكرا في النحو؛ فلذا ينصرف الكلام إليه عند ذكر الأخفش مجردا من الوصف في كتب النحو، فإن قصد غيره وجب ضم الأكبر أو الأصغر إليه على وفاق المطلوب.

ومن تصانيفه كتاب الأوسط ، وكتاب معاني القرآن، وكتاب المقاييس، وهو الذي زاد في عروض الخليل بحر المتدارك، يعتبر أبرع أصحاب سيبويه، توفي سنة ٢١٥هـ.

أما الأخفش الأكبر فهو: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن ثعلبة، من أهل هجر أول الأخافشة الثلاثة المشهورين، شيخ سيبويه، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وطبقته، ولقي الأعراب فأخذ عنهم، توفي سنة ١٧٧هـ.

وأما الأخفش الأصغر فهو: علي بن سليمان بن الفضل النحوي أبو الحسن، تلميذ المبرد وثعلب، أحد الثلاثة المشهورين، توفي ببغداد سنة: ٣١٥هـ، وقد قارب الثمانين.

انظر ترجمته في: محمد بن يعقوب الفيروزابادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق : محمد المصري، الطبعة : الأولى، دار البشر / جمعية إحياء التراث الإسلامي — الكويت: ١٤٠٧هـ. ج ١ / ص ٢٤. والأعلام للزركلي: ج١/ ص٢٧٧، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ١ / ص ٥٩١.

(باب معرفة علامات الإعراب)

الإعراب تقال لثلاثة:

- أعربت الرياح الأثر إذا غيرته
- وأعرب عما في ضميره إذا أبانه
- وأعربت الجارية خدها إذا حسنته

أَرْبَعَـةٌ يَنْقَسِمُ الْإِعْـــرَابُ * الرَّفْعُ فَاعْلَمْهُ وَالِانْتِصَـابُ
فِي اسمٍ وفعـلٍ ثم جرٌّ في اسمِ * والجزمُ في الفعلِ بغيرِ وهْـمِ
عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ * ضمٌّ و في المضارعِ المجَـرَّدِ
مِنَ اللَّوَاحِقِ وَجَمْعٍ كُـسِّرَا * وَالْجَمْعِ بِالْأَلِفِ وَالتَّا فَاذْكُرَا
وَأَلِفٌ فِيمَـــا يُثَنَّى وَكِلَا * كِلْتَا.....

(أربعةً ينقسمُ الإعرابُ * الرفعُ فاعلمْه والانتصابُ، في اسمٍ وفعلٍ ثم جرٌّ في اسم *) لأن عامله لا يستقل فيحمل عليه غيره، ولافتقاره إلى ما يتعلق به (والجزمُ في الفعلِ بغير وهْمِ).

(علامةُ الرَّفعِ) الأصليةُ (في الاسْمِ المفردِ * ضمٌّ وفي المضـارعِ المجَـرَّدِ، مـن اللَّواحق وجمعٍ كُسِّرا * والجمعِ بالألفِ والتا) الزائدتين بخلاف قضاة [وأبيات][1]، ويقال لـه جمع المؤنث السالم (فاذكرَا، وألفٌ) [وتنوب عنها ثلاثة وتثنى][2] (فيما يثنَّى) وهو اسم نـاب عن الاثنين اتفاقا في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف (و) ما ألحق به نحو(كلا * كلتَا) وهما اسمان لفظهما مفرد ومعناهما التثنية، فمن العرب من يعربهما إعراب التثنية مطلقا[3] كقوله:

كِلا [4]يَومَيْ طِوالةَ وَصْلُ أَروَى * ظَنونٌ، آنَ مُطَّرَحُ الظُّنونِ[5]

---

١ في النسختين (رباعيات) ولعل الصواب (وأبيات) كما أثبتنا، وكما هو في المراجع المعتمدة.

٢ هكذا هو في النسختين، وهو غير مستقيم المعنى، ولعل الصواب (وتنوب عنها في ثلاثة) أي أن الألف تنوب عن الضمة في ثلاثة مواضع وهي: المثنى، والملحق به، واثنان واثنتان.

٣ أضيفا إلى ضمير أو إلى ظاهر، وهي لغة كنانة.

٤ في النسخة (أم "كلي" بالياء بدل الألف.

٥ البيت من الوافر، للشماخ ابن ضرار، ومحل الشاهد فيه رفع "كِلا" بالألف نيابة عن الضمة إجراء لها مجرى المثنى، وهي مبتدأ، وقوله وصل أروى مبتدأ لسان خبره ظنون، والجملة خبر المبتدإ الأول"كِلَا". والمعنى في كلا يومي طوالة وهي اسم بئر وصل أروى ظَنون والظَّنون: الذي لا يوثق به، كالبئر الظنون وهي القليلة الماء التي لا تثق بمائها، ثم أقبل على نفسه فقال: قد حان أن أترك الوصل الظَّنون وأطّرحه.

والذي في المراجع أن "كِلا" منصوب بظَنون، فيكون مثالا لمن يلزم المثنى الألف، وقد أوردوه كدليل على جواز تقدم الخبر على المبتدإ لتقدم معموله هنا، قال في الإنصاف بعد أن أورد البيت: ووجه الدلالة من هذا البيت هو أن قوله وصل أروى مبتدأ وظنون خبره وكلا يومي طوالة ظرف يتعلق بظنون الذي هو خبر المبتدأ وقد تقدم معموله على المبتدإ؛ فلو لم يجز تقديم خبر المبتدإ عليه لما جاز تقديم معمول خبره عليه؛ لأن المعمول لا يقع إلا حيث يقع العامل...

..... * ....كَذَا اثْنَانِ اثْنَانِ فَاعْقِلَا

وَالْوَاوُ فِي جَمْعٍ مُذَكَّرٍ سَلِمْ * وَأَرَضِينَ وَسِنِـــــينَ فَاغْتَنِمْ

عِضِينَ مَعْ عِزِينَ..... * .....

ومنهم من يعربها إعراب المفرد بحركات مقدرة على الألف[1] كقوله:

نِعْمَ الفَتَى عَمَدَت إِلَيْهَ مَطِيَّتِي * في حِينِ جَدَّ بنا الرحيل كِلانَا[2]

ومنهم من فصل وهو الحجازيون فيعربونها بالحروف مضافة إلـــى الضـــمير وبالحركـــات المقدرة مضافةً إلى غيره[3] **(كذا اثنانِ اثنتانِ)** اسمان من أسماء التثنية **(فاعقِلا، والـــواوُ فـــي جمعٍ)**عَلَمٍ أوصفةٍ أو مصغرٍ**(مذكرٍ)** عاقل خال من تاء التأنيث **(سَـــلِمْ * وأرَضـــينَ)** بفـــتح الراء، ومفردُه مؤنث بدليل أُرَيْضَةٍ، ولا يُسكن إلا ضرورة كقوله:

لَقَدْ ضَجَّتِ الأَرْضُونَ إِذْ قَامَ مِنْ بَنِي * سدوس خَطِيبٌ فَوقَ أَعْوَادِ مِنْبَرِ[4]

(و) ما ألحق به وهو أربعة: الأول جموع تكسير كـــ**(سنينَ فاغتنِمْ)** بابَه، وهو كل اسمٍ ثلاثي حُذِفت لامُه وعُوض عنها هاءُ التأنيث ولم يُكَسر تكسيرا يُعرَبُ بالحركات نحو: عِضَةٍ وعِزَةٍ وثُبَةٍ وإِرَةٍ وقُلَةٍ **(عِضِينَ مَعْ عِزِينَ)** وثُبين وإِرين وقُلين، قال تعالى: **{كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ}**[5]، **{الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}**[6]، **{عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ}**[7] وقوله:

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنا عَلَيْهِمْ * فَتُصبِحُ خَيْلُنا عُصَباً ثُبِينَا[8]

ديوان الشماخ بن ضرار: ج ١ / ص ٦٩، والإنصاف في مسائل الخلاف: ج ١ / ص ٦٧. وأبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م، الناشر: دار الفكر – دمشق. ج ١ / ص ١٤٤.

١ هم بلحارث.

٢ البيت من الكامل، ولم أعثر على نسبته لأحد، ومحل الشاهد فيه قوله "كِلانا" فإنه توكيد للضمير المجرور محلا بالباء في قوله "بنا" وهو مع ذلك مضاف إلى الضمير، وقد جاء به بالألف في حالة الجر، فدل على أنه معرب بحركة مقدرة على الألف.

انظر تعليق محيي الدين على شرح ابن عقيل: ج ١ / ص ٥٨.

٣ انظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج ١ / ص ٧٧، وجامع المختار ولد بون (الطرة) مخطوط، الباب الثني من أبواب النيابة..

٤ البيت من الطويل، ولم أعثر على نسبته، ومحل الشاهد فيه: رفع "أرضون" بالواو نيابة عن الضمة لوقوعها فاعلا لضجت، إلحاقا لها بالجمع المذكر السالم في الإعراب.

شرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٧٤.

٥ سورة المؤمنون، الآية: (١١٢) الشاهد فيه: جر "سنين" بالياء نيابة عن الكسرة.

٦ سورة الحجر، الآية: (٩١) الشاهد فيه: نصب "عضين" بالياء نيابة عن الفتحة؛ فـــ (عضين) مفعول ثان لـــ (جعل) والمعنى فرّقوه كما تُفرّقُ شُعَبُ العضاه أي الشَّجر، من عضوتُهُ أي فرّقته؛ لأن المشركين فرّقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كذباً وسحراً، وكِهانةً وشِعراً.

٧ سورة المعارج، الآية: (٣٧) الشاهد فيه: نصب "عزين" بالياء نيابة عن الفتحة، على الحال، بمعنى: أنهم جماعات عن يمين الرسول صلى الله عليه وسلم وعن شماله.

٨ البيت من الوافر، من معلقة عمرو بن كلثوم التي مطلعها:

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ، فَاصْبَحِينا، ... وَلاَ تُبقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا

محل الشاهد منه قوله: "ثُبينا" حيث نصبها بالياء نيابة عن الفتحة لأنها من باب سنين، والثُّبَةُ العُصْبَة من الفُرسان يكُونُون ثُبَةً أي جماعة، من ثاب بعضـــهم إلى بعض إذا اجتمعوا، والجميع ثُبَاتٌ وثُبُونٌ، قال تعالى: (فانفروا ثبات)، والعُصَب: جمع عصبة وهي ما بين العشرة والأربعين.

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، المحقق : عبد السلام محمد هارون، الطبعة : ١٣٩٩هـــ – ١٩٧٩م، الناشر : دار الفكر، ج ١ / ص ٤٠٢.

.....ثُمَّ ذِي إِذَا * كَانَ بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَقُلْ كَذَا
فَمٍ بِلَا مِيمٍ أَبٍ أَخٍ حَمِ * مَتَى تُضَفْ لِغَيْرِ يَا التَّكَلُّمِ
وَالنُّونُ فِي كَيَفْعَلَانِ يَفْعَلُونْ * وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ
عَلَامَةُ النَّصْبِ فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ * فَتْحٌ وَفِي الْمُضَارِعِ الْمُجَرَّدِ
مِنَ اللَّوَاحِقِ وَجَمْعٍ كُسِّرَا * وَالْكَسْرُ فِي الْجَمْعِ بِتَا وَالْيَا اذْكُرَا
فِي الْجَمْعِ وَالْمُلْحَقِ وَالْمُثَنَّى * وَمَا بِهِ أُلْحِقَ حَيْثُ عُنَّا

وما لذي الجمع من إعراب ففي * نسمية به على الأولى اقتفي
وقد يجي كالحين أو كالدون * أو لازمَ الواوِ وفتحِ النون

(ثُمَّ ذي إذا * كان بمعنَى صاحب) وإلا فموصول واسمُ إشارة (وقُلْ كَذَا، فَمٍ بلا ميمٍ) والإعرابُ بالحركات (أبٍ أخٍ حمِ * متى تُضَفْ لغير يا تكلُّمِ) مفردةٍ مُكبرَةٍ، فإن لم تكن مضافةً أصلا، أو جُمعتْ جمعَ تكسير، أو صُغِرتْ، أُعربتْ بالحركات الظاهرة، وشذ قوله:

صَهْبَاءَ خُرْطُوماً عُقَاراً قَرْقَفَا * خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا[1]

وأما إن أضيفت إلى الياء فتُعرَبُ بالحركات المقدرة، وكُلها تُفْرَد وتُضاف إلى اليـاء إلا ذو (والنونُ في) كلِّ مضارعٍ اتصل به ألف الاثنين والاثنتين، أو واوُ الجمـع أو يـاءُ الواحـدة المخاطبَة (كيفعلانِ يفعلونْ * وتفعلانِ تفعلينَ تفعلونْ).

(علامةُ النَّصْبِ في الاسمِ المُفرَدِ * فتحٌ و في المضارعِ المُجَرَّدِ، مـنَ اللواحِـقِ و جمعٍ كُسِّرا * و) تنوبُ عنها أربعةٌ (الكسرُ في الجمعِ بتا) وألفِ (واليا اذكُرا، فـي الجمـع) المذكرِ السالمِ (والملحق) به وهو الأربعة المقدمة كائنةً بعد الكسر (والمثنى * وما به أُلحق حيث عُنّا) وقد تقدم، كائنةً بعد الفتح إشعارا على أنها أَخْلَفت الألفَ، ومن العرب[2] من يُلـزِمُ المثنى الألفَ مُعرَبًا عليه أو على النون كقوله:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ ضَرْبَةً[3] * دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ[1]

---

١ البيت من أرجوزة للعجّاج، ووجه الاستشهاد منه: مجيء "فا" معطوفا على خياشيم، منصوبا بالألف نيابة عن الفتحة، مع أنه غير مضاف في اللفظ إلى شيء، ومعلوم أن الأسماء الستة لا تُعرب بالحروف إلا إذا أضيفت لغير ياء المتكلم، ولذلك اعتبره شاذا، وخصه البصريون بالضرورة، وجوزه الأخفش والكوفيون، وتابعهم ابن مالـك في الاختيار؛ تخريجا على أنه حذف المضاف إليه ونوى ثبوته فأبقى المضاف على حاله؛ فكأنه قال: خياشيمها وفاها.
اللباب في علل البناء والإعراب: ج ٢ / ص ٣٣٠، وأوضح المسالك: ج ١ / ص ٤١.

٢ هم بنو الحرث بن كعب وقبائل أخر، وأنكرها المبرد.
انظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج ١ / ص ٧٩.

٣ في النسخة (ب) "طعنة" بدل "ضربة".

.....ثُمَّ ذِي إِذَا * كَانَ بِمَعْنَى صَاحِبِ وَقُلْ كَذَا
قَمِ بِلَا مِيمٍ أَبٍ أَخٍ حَمِ * مَتَى تُضَفْ لِغَيْرِ يَا التَّكَلُّمِ
وَالنُّونُ فِي كَيَفْعَلَانِ يَفْعَلُونْ * وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ
عَلَامَةُ النَّصْبِ فِي الاِسْمِ الْمُفْرَدِ * فَتْحٌ وَفِي الْمُضَارِعِ الْمُجَرَّدِ
مِنَ اللَّوَاحِقِ وَجَمْعٍ كُسِّرَا * وَالْكَسْرُ فِي الْجَمْعِ بِتاً وَالِيَا اذْكُرَا
فِي الْجَمْعِ وَالْمُلْحَقِ وَالْمُثَنَّى * وَمَا بِهِ أُلْحِقَ حَيْثُ عَنَّا

وما لذي الجمع من إعراب ففي * تسمية به على الأولى اقتفي
وقد يجي كالحين أو كالدون * أو لازمَ الواوِ وفتحِ النون

(**ثمَّ ذي إذا * كان بمعنى صاحب**) وإلا فموصول واسمُ إشارة (**وقُلْ كذا، قَمِ بلا ميم**) والإعرابُ بالحركات (**أبٍ أخٍ حمِ * متى تُضَفْ لغير يا تكلُّمِ**) مفردةٍ مُكبرةٍ، فإن لم تكن مضافةً أصلا، أو جُمعتْ جمعَ تكسير، أو صُغِّرتْ، أُعربتْ بالحركات الظاهرة، وشذ قوله:

صَهْبَاءَ خُرْطُوماً عُقاراً قَرْقَفَا * خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وفا[1]

وأما إن أضيفت إلى الياء فتُعرَبُ بالحركات المقدرة، وكُلها تُفْرَد وتُضاف إلى الياء إلا ذو (**والنونُ في**) كلِّ مضارعٍ اتصل به ألِف الاثنين والاثنتين، أو واوُ الجمع أو ياءُ الواحدة المخاطبَة (**كيفعلانِ يفعلونْ * وتفعلانِ تفعلينَ تفعلونْ**).

(**علامةُ النَّصْبِ في الاسمِ المُفرَدِ * فتْحٌ و في المضارعِ المُجَرَّدِ، منَ اللواحِقِ و جمعٍ كُسِّرا * و**) تنوبُ عنها أربعةٌ (**الكسرُ في الجمعِ بتا**) وألفٍ (**واليَا اذكُرَا، في الجمع**) المذكرِ السالمِ (**والملحق**) به وهو الأربعة المقدمة كائنةً بعد الكسر (**والمثنى * وما به أُلحق حيث عنّا**) وقد تقدم، كائنةً بعد الفتح إشعارا على أنها أخْلفت الألفَ، ومن العرب[2] من يُلزِمُ المثنى الألفَ مُعرَبًا عليه أو على النون كقوله:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ ضَرْبَةً[3] * دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ[1]

---

١ البيت من أرجوزة للعجاج، ووجه الاستشهاد منه: مجيء "فا" معطوفا على خياشيم، منصوبا بالألف نيابة عن الفتحة، مع أنه غير مضاف في اللفظ إلى شيء، ومعلوم أن الأسماء الستة لا تُعرب بالحروف إلا إذا أضيفت لغير ياء المتكلم، ولذلك اعتبروه شاذا، وخصه البصريون بالضرورة، وجوزه الأخفش والكوفيون، وتابعهم ابن مالك في الاختيار؛ تخريجا على أنه حذف المضاف إليه ونوى ثبوته فأبقى المضاف على حاله؛ فكأنه قال: خياشيمها وفاها.
اللباب في علل البناء والإعراب: ج ٢ / ص ٣٣٠، وأوضح المسالك: ج ١ / ص ٤١.

٢ هم بنو الحرث بن كعب وقبائل أخر، وأنكرها المبرد.
انظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج ١ / ص ٧٩.

٣ في النسخة (ب) "طعنة" بدل "ضربة".

وَأَلِفٌ فِي الْخَمْسِ الْاَسْمَا فَاسْتَمِعْ * وَحَذْفُ نُونٍ فِي الَّذِي بِـهَا رُفِعْ

فصـــــل:

عَلَامَةُ الْخَفْضِ فِي الاِسْمِ الْمُنْصَرِفِ * كَسْرٌ وَفِي الْجَمْعِ بِتَاءٍ وَأَلِـفْ
وَالْفَتْحُ فِي مَمْنُوعِ صَرْفٍ ثُـمَّ يَا * فِي الْخَمْسِ وَالْجَمْعِ وَفِيمَا ثُنِّيَا

فصـــــل:

عَلَامَةُ الْجَزْمِ سُكُونٌ وَهْـوَ فِي * مُضَارِعٍ آخِـــرُهُ صَحَّ يَفِي
وَالْحَذْفُ فِي الْمُعْتَلِّ أَوْ مُضَارِعِ * مُرْتَفِعٍ بِالنُّونِ فَاحْفَظْ مَا وُعِي

(**وألفٌ في الخمس**) بالشروط المذكورة (**الاسما فاستمع * وحذفُ نونٍ في الذي بها رُفِعْ**).

(**علامة الخفض**) الأصليةُ (**في الاسم المنصرف * كسرٌ و في الجمع بتاءٍ و ألـفْ**)، (**و**) ينوب عنه اثنان (**الفتحُ في ممنوعِ صرفٍ**) ما لم يُضَف لفظا أو تقديرا، أو يَتَّـلُ أَلْ، أو بَدَلَها فيُجَر بالكسرة، نحو: {**فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**}[2]، وقولهم ابْدَأْ بذا من أَوَّلُ {**وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ**}[3] وقوله:

أَإِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بُرَيْقًا تَأَلَّقَا * تبيتُ بِلَيْلٍ أَمْ أَرْمَدِ اعتادَ أَوْلَقَا[4]

(**ثم يا * في الخمسِ والجمع و فيما ثُنِّيا**) والملحق بهما.

(**علامةُ الجزمِ**) الأصليةُ (**سكونٌ وهْو في * مضارعٍ آخرُه صحَّ يفِي**)، (**و**) ينـوب عنها واحدٌ: (**الحذفُ في المعتَلِّ**) من الأفعال، وهو ما آخرُه واوٌ كيدعو، أو ياءٌ كيَرْمِـي، أو أَلِفٌ كيَخشَى، [ويُنوَى][5] الرفعُ في الثلاث، والنصبُ في الألف، لا الواوِ والياءِ فيُظهَـرُ (**أو مضارعٍ * مرتفعٍ بالنُّونِ فاحفَظْ ما وُعِي**).

---

١ البيت من الطول، لم أقف على نسبته لأحد، والشاهد فيه: قوله "أذناه" فإنه مثنى مضاف، فحكمه الجر، وقد أُلزِم الألفَ على لغة من يلزمه الألف دائما، وهم بنـو الحارث بن كعب، والهاني من التُّراب: ما ارتفع ودَقّ، والعثير منها ما حفر، والاعتكام: الحفر في جوانب البئر.
الجمل في النحو: ج ١ / ص ١٥٨، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس: ج ٤ / ص ٧٦.

٢ سورة التين، الآية: (٤) الشاهد فيه: جر "أَحْسَنِ" بالكسرة الظاهرة – وإن كان أفعل تفضيل ممنوعا من الصرف أصلا – لإضافته لفظا.

٣ سورة البقرة، الآية: (١٨٧) الشاهد فيه: جر "المساجد" بالكسرة الظاهرة – وإن كان ممنوعا من الصرف أصلا – لدخول "أل" عليه.

٤ البيت من الطويل، لا يعرف قائله، ومحل الشاهد: قوله: "بليل أمارمد" فإن أرمد لا ينصرف، ولكن لما دخله (أم) التي هي عوض عن الألف واللام على لغة أهل اليمن جر بالكسرة، وقوله "أم أرمد" أصله الأرمد من الرمد، والأولق الجنون.
العيني: ج ١ / ص ٢٢٢، وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ١٨٠.

٥ في النسختين "ويُنوَ" بحذف الألف القصيرة.

فصـــــل:

الْفَاعِلُ الْمُسْنَدُ فِعْـــلٌ تَمَّ لَهْ * أَصْلِيُّ صِيغَةٍ أَوِ الشَّبِيـــهُ لَهْ
وَحُكْمُهُ رَفْعٌ وَتَـــــأْخِيرٌ وَإِنْ * أُنِّثَ فَالْفِعْـــلُ بِهِ الْتَا تَقْتَرِنْ
وَالْأَصْلُ فِيهِ الِاتِّصَالُ وَحُـــظِرْ * أَنْ يُحْذَفَ الْفَاعِلُ بَلْ قَدْ يَسْتَتِرْ
وَفِعْلَهُ احْذِفْ إِنْ بَـــدَا وَجُرِّدَا * إِنْ لِمُثَّنًى أَوْ لِـــجَمْعٍ أُسْنِدَا

(**الفاعلُ**) حقيقةً الله، ولغةً مَن أوْجَد الفعلَ، واصطلاحا (**المسندُ فعلٌ تَمَّ لهْ** *) لكونـــه فَعَله أو جَرى عليه أو وُصِف به أو نُفِيَ عنه شيء من ذلك (**أصليٌّ صيغةٍ**) أو مَحَـــلٌّ [1](**أو الشبيهُ لهْ، وحُكمُه رفعٌ و تأخيرٌ**) وجوبا خلافا للكوفيين، وأما قوله:

مَا لِلجِمَالِ مَشيُها وئِيدا * أَجَندلاً يحملن أم حَديدا [2]

فضرورة (**وإنْ * أُنِّثَ**) أو أُوِّل بمؤنث، أو أُخبِرَ عنه بمؤنث (**فالفعلُ به التَّا تَقْتَـــرِنْ**) تاليـــةً للماضي ساكنةً، ومُفتَتَحا بها المضارع متحركةً، نحو: قامت هند وتقوم، وقول بعضهم: أتته كتابي فمزقها.

أَلَمْ يَأْتِكَ غَدْراً ما فَعَلْتُمْ بِشَمْعَلٍ * وَقَدْ خابَ مَنْ كانتْ سَرِيرَتَهُ الغَدْرُ [3]

(**والأصل فيه الاتصالُ**) بالفعل لأنه كالجزء منه، وقد لا يتصل به كقوله[تعالى]: {**وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ**} [4]، (**وحُظِرْ * أن يُحذَفَ الفاعلُ بلْ قَدْ يَستَتِرْ، وفِعْلَهُ احذِفْ إنْ بدَا**) بأن أُجيبَ به استفهامٌ محقَّقٌ واقعٌ، كزيدٌ في جواب من قَرَأَ؟ وغيرُ واقعٍ كقوله تعالى: {**وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السموات والأرض لَيَقُولُنَّ اللهُ**} [5]، (**وجُرِّدا ***) الفِعلُ من عَلامة التثنية والجمعِ على اللغة الفصحى (**إنْ لمثنًّى أو لجمعٍ أسْنِدَا**).

---

١ قول الناظم: (أصلي صيغة) مخرج للفعل المبني للمجهول نحو: (ضُرِبَ زَيْدٌ)؛ لأن صيغته مُفَرَّعَة عن صيغة (ضَرَبَ) بالفتح، وقول الشارح (أو اتصلَ) مخرج لنحو: (قَائِمٌ زيد)؛ لأن المسند وهو (قائم) محله التأخيرُ؛ لأنه خبر. راجع أوضح المسالك: ج ٢ / ص ٨٣.

٢ الرجز للزباء ومحل الشاهد قولها: "مشيُها" بالرفع على أنه فاعل مقدم لـ "وئيدا" على مذهب الكوفيين في جواز تقديم الفاعل على فعله، ومنعه البصريون. ويروى بنصب "مشيها" على أنه مفعول مطلق، لفعل محذوف؛ والتقدير: تمشي مشيها، و"ها" مضاف إليه؛ ووئيدا: حال منصوب من المصدر؛ وجملة الفعل المحذوف في محل نصب حال من الجمال. ويروى بجرها على أنها بدل اشتمال من الجمال، ووئيدا: حال من المشي.

انظر الأبيات والقصة في الحماسة والأضداد للجاحظ، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م. : ج ١ / ص ١٧٣. وأدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي، الطبعة ٢: ١٩٨٥م، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. ص ٢٠٠. والعيني: ج ٢ / ص ٢٨٨، ومغني اللبيب. ج ٦ / ص ٢٢٧.

٣ البيت من الطويل، لأعشى تغلب كما في القوط على الكامل: ج ١ / ص ١٧٧.

والشاهد فيه: تأنيث الفعل "كانت" بالتاء للإخبار عنه بمؤنث هو "سريرته" والاسم "الغدر".

٤ سورة القمر، الآية: (٤١) الشاهد فيه: الفصل بين الفعل "جاء" وفاعله "النذر"، حيث فصل بينهما بالمفعول "آل فرعون".

٥ سورة لقمان، الآية: (٢٥) الشاهد فيه: حذف الفعل وبقاء فاعله لوقوعه في جواب استفهام محقق، وتقدير الكلام: خلقهن الله؛ فحذف الفعل لان هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق، والدليل على أن الموقوع فاعل والمحذوف فعله مجيؤه عند عدم الحذف كذلك، كقوله تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم).

نحو: {وقالَ الظَّالِمُونَ}[1]، {قالَ رجُلانِ}[2]، {وقالَ نِسوةٌ}[3]، وقد لا يُجرَّد في لغة طيئ وأزْدِ شَنوءة[4] كقوله:

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لاَح بِعَارِضِي * فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرْ[5]

وقوله:

تُبِحَّ الربيعُ مَحاسِناً * أَلْقَحنها غُرُّ السَّحائِبْ[6]

(ينوبُ عنْ فاعلٍ) حُذِف للجهل به أو لغرض معنويٍّ كالعِلم به نحو: {وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا}[7] والإبهامِ على السامع نحو: نُصُدِّقَ اليومَ على مسكينٍ، والخوفِ عليه أو منه، والتحقيرِ نحو: طُعِن عُمَرُ، والتعظيمِ نحو: خُلِق الخنزيرُ، وإيثارِ غَرضِ السامعِ، أو لفظيٍّ كإصلاح السجْعِ والنظمِ والقافيةِ، نحو: مَن طابت سريرتُه حُمِدَتْ سيرتُه، وقوله:

عُلِّقْتُها عَرَضاً، وعُلِّقَتْ رَجُلاً * غيري، وعُلِّقَ أُخرَى غيرَها الرَّجُلُ[8]

---

١ سورة الفرقان، الآية: (٨) الشاهد فيه: تجريد الفعل "قال" من علامة الجمع مع كون فاعله جمعا "الظلمون".

٢ سورة المائدة، الآية: (٢٣) الشاهد فيه: تجريد الفعل "قال" من علامة التثنية مع كون فاعله مثنى "رجلان".

٣ سورة يوسف، الآية: (٣٠) الشاهد فيه: تجريد الفعل "قال" من علامة الجمع مع كون فاعله اسم جمع "نسوة".

٤ طيئ سميت باسم أبيها: طيئ بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير، إحدى القبائل العربية القحطانية اليمنية، ثم النوخية التي جاءت مجموعات منها إلى العراق وحصلت على إمارة فيه، وبقي قسم آخر منها متوطناً اليمن ونجداً والحجاز؛ والنسبة إليها طائي على خلاف القياس.

وأزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإليه جماع قبائل الأزد كلها.

انظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ج ١ / ص ٤٦.

٥ البيت من الطويل، لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي، من ولد عتبة بن أبي سفيان، والشاهد فيه: قوله "رأين الغواني" حيث لم يجرد الفعل من علامة الجمع، فقوله "رأى": فعل ماض، وهي هنا بصرية، والنون حرف دال على جماعة الإناث "الغواني" فاعل "رأى" وقد وصل الفعل بنون النسوة في قوله " رأين " مع ذكر الفاعل الظاهر بعده، وهو قوله " الغواني " كما رأينا.

وبروى بعده:

وكن إذا أبصرنني أو سمعنني ... سعين فرقعن الكرى باخاجر

الأغاني: ج ١٤/ ص١٩٩، وشرح شذور الذهب: ج ١/ ص٢٢٩، وحاشية الصبان على الأشموني: ج ٢/ ص٤٧.

٦ البيت من مجزوء الكامل، وهو لأبي فراس الحمداني، وهو ممن لا يحتج بشعره لتأخر زمانه، فيصلح للتمثيل دون الاستشهاد، ومحل التمثيل منه قوله: "ألقحنها" حيث وصل نون النسوة بالفعل "ألقح" مع أنه مسند إلى اسم ظاهر بعده، وهو "غر السحائب"؛ وإلى مثل هذا يشير ابن مالك بقوله: "وقد يقال: سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد– مسندُ"، وتعرف هذه بلغة: يتعاقبون فيكم ملائكة... وأكلوني البراغيث.

شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٨٢، وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٥٠ .

٧ سورة النساء، الآية: (٢٨) الشاهد فيه: حذف الفاعل للعلم به وإنابة المفعول عنه؛ إذ من المعلوم أن الخالق هو الله.

٨ البيت من البسيط، وهو من قصيدة الأعشى المعروفة التي مطلعها:

ودِّعْ هُريرةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرتحِلُ *** وهلْ لطيفَ وداعًا أيُّها الرَّجلُ

ومحل الشاهد منه قوله: "عُلِّقْتُها..وعُلِّقَتْ رَجُلاً..وعُلِّقَ أخرى" حيث بنى الأفعال الثلاثة للمجهول، بعد أن حذف الفاعل للعلم به؛ وهو الله تعالى؛ وذلك لتصحيح النظم؛ فلو قال: علقني الله إياها، وعلقها رجلا غيري؛ وعلق الله أخرى ذلك الرجل، لطال الكلام، ولما استقام الوزن.

وقوله:

وَمَا المالُ والأهْلُونَ إلاّ وَدِيعَةٌ * فلابُدَّ من يَوْم تُرَدُّ الوَدائِعُ[1]

(**المفعولُ بهْ** *) فيما له من الأحكام(**مَصْدَرٌ**)غيرُ مؤكِد ولا ملازمٍ للنصب (**المجرورُ ظَرْفٌ**) ويُشترَط كونُه مختصًا، مُتصرفا، ملفوظا به، خلافا للأخ[2] في الثاني[3] وأبي بكر[4] في الثالث نحو:{**فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ**}[5]،{**وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ**}[6]، ونحو: صِيمَ رمضانُ.

(**فائتبهْ**) لعدم نيابة أحد الثلاثة مع وجود المفعول به، وقد ينوب عند الكوفيين{**لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**}[7]، كقوله:

وإنما يُرضي المنيبُ رَبَّهُ * مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبَهُ[8]

ومعنى البيت: حبب الله إلي هريرة، وعلقت بها حين اعترضني من غير قصد ولا تعمد مني لرؤيتها، وحببها في رجل غيري، وحبب إلي ذلك الرجل امرأة أخرى؛ فكل تعلق قلبه بشخص لم يعبأ به، ولم يلتفت إليه. وبعد هذا البيت قوله:

وَعَلَّقَتْهُ فَتَاةٌ مَا يُحَـــاوِلُهَا *** مِنْ أهلِهَا مَيِّتٌ يَهْذِي بِهَا رَجِلُ
وَعَلَّقَتْنِي أُخَيْرَى مَا تُـلائِمُنِي *** فاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبِـلُ...

انظر ديوان الأعشى: ١٠٥-١١٢، وأوضح المسالك: ج ٢ / ص ١٣٦، وتعليق محيي الدين على شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ١١١.

١ البيت من الطويل، من قصيدة لبيد بن ربيعة العامري التي مطلعها:

بلينا وما تبلى النجومُ الطَّوالِـعُ *** وتَبْقَى الجِبالُ بَعْدَنَا والمَصانِعُ
ولقد كنتُ في أكنافِ جارِ مضنَّةٍ *** ففارقَني جارٌ بأرْبَدَ نافِـــعُ...

والشاهد فيه: قوله: "ترد الودائع" حيث ركب الفعل للمجهول، ليستقيم الوزن.

انظر ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ج ١ / ص ٤٥، وخزانة الأدب: ج ٥ / ص ١١٥.

٢ يعني: الأخفش.

٣ أيْ كون الظرف متصرفا؛ بمعنى أنه لا يلزم النصب على الظرفية، مثل: "رمضان" و "يوم" فهذان ظرفان يخرجان عن الظرفية أحيانا؛ فيقعان: مبتدءًا، وخبرًا، وفاعلا، فإن كان الظرف دالمًا منصوبًا على الظرفية مثل: "حيث" و"إذ" و"إذا" فهو غير متصرف، ولا يجوز أن ينوب عن الفاعل، فلا يجوز: "جُلس عندك" أو "جُلس حيث" ونحو ذلك، خلافا للأخفش في إجازته ذلك.

انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٦٤، وحاشية الخضري على ابن عقيل: ج ١ / ص ٣٧٨.

٤ وهو إنابة الظرف غير المذكور، ولم أعثر على هذا القول.

وأبو بكر هو: محمد بن السري بن سهل النحوي البغدادي، المعروف بابن السراج؛ أحد الأئمة المشاهير، المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والآداب، أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد، وأخذ عنه جماعة منهم: أبو القاسم الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي، وعلي بن عيسى الرُّماني... وله: كتب منها: أُصُول النَّحْوِيَّة وكتاب: شرح سيبويه، وكتاب: احتجاج القُرَّاء، وكتاب: الهَوَاء والنَّار، وكتاب: الجُمَل... مات: في الكهولة: في شهر ذي الحجة، سنة ست عشرة وثلاث مائة.

انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ج ٣ / ص ٨٠، وسير أعلام النبلاء: ج ٢٨ / ص ٥٣، نزهة الألباء: ج ١/ ص ١١٠، وفيات الأعيان: ج ٤ / ص ٣٣٩.

٥ سورة الحاقة، الآية: (١٣) الشاهد فيه: إنابة الجار والمجرور عن الفاعل، في "نفخ في الصور"، على قراءة: أبي السماك "نفخة" بالنصب، وقرأ الجمهور "نفخةٌ" بالرفع على النيابة؛ فيصلح شاهدا لإنابة المصدر لا الجار والمجرور. انظر فتح القدير – للشوكاني: ج ٥ / ص ٣٩٤.

٦ سورة الأعراف، الآية: (١٤٩) الشاهد فيه: إنابة الجار والمجرور عن الفاعل.

٧ سورة الجاثية، الآية: (١٤) الشاهد فيه: إنابة غير المفعول مع وجود المفعول، على قراءة أبي جعفر القعقاع "لِيُجْزَى" بالبناء للمفعول ونائبه: الجار والمجرور "بما" مع تقدم المفعول به وهو "قوما".

٨ البيت من الوافر المشطور، ولم يذكروا قائله، ومحل الشاهد قوله "مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبَهْ" فمعنيا اسم مفعول مبني للمجهول ونائبه الجار والمجرور "بذكر"، مع وجود المفعول به في الكلام وهو قوله "قلبه" لأنه جاء به منصوبا؛ ولو أنابه لأتى به مرفوعا، ولما يؤكد نصبه أيضا مجيئه رويا في البيت؛ وأبيات القصيدة كلها منصوبة حرف الروي، كما في البيت قبل الشاهد: ليس مُنِيبًا امرؤ مُنَيَّهُ * للصاحبات، مُتناسٍ ذَلَّهُ

وَضُمَّ مَبْدَا الْفِعْلِ وَالْكَسْرُ يَجِبْ * فِيمَا يَلِي آخِرَ مَاضٍ كَضُرِبْ
وَافْتَحْهُ مِنْ مُضَارِعٍ وَأَوْجِبَا * فِيمَا سِوَى النَّائِبِ أَنْ يَنْتَصِبَا

(وضُمَّ مَبْدَا الفعلِ) مطلقا (والكسرُ يجب *) لفظا وتقديرا (فيما يلي آخرَ ماضٍ كضُرِبْ) (وافتحه من مضارعٍ) كذلك (وأوجِبا * فيما سوَى النائبِ)مما عُلِّق بالفعل (أن ينتصبَا) لفظا ومحلا لأنهما لا يتعددان.

فصل:

الْمُبْتَدَا اسْمٌ جَا مِنَ الْعَوَامِلِ * مُجَرَّدًا مَعْ خَبَرٍ أَوْ فَاعِلِ
وَالْخَبَرُ الذِي أَتَمَّ الْمَعْنَى * وَلَيْسَ فَاعِلاً كَزَيْدٌ مَعَنَا
وحكمُه رفعٌ ..... * .....

(المُبتَدى اسمٌ) أو بمنزلته (جا من العواملِ *) اللفظيةِ حقيقةً وحكما، كـ: اللهُ ربُنا،{وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}[1]، وبحسبِك درهمٌ (مجرَّدًا معْ خبرٍ أو فاعلِ) أو وصفٍ سابقٍ مع مرتفعٍ به أو بمنزلتِه، ويُشترَط فيه أن يُسبَق بنفي أو استفهام خلافا للأخ والكوفيين[2] كقوله:

أَمُرْتَجِعٌ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَنَّةٍ * وَأَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَيَّ الرَّوَاجِعُ[3]

وقوله:

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا * إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ[4]

ولا نَولُكَ أن تفعلَ كذا (والخبرُ) الجزءُ (الذي أتمَّ المعنَى *) بنفسه وبمتعلَقٍ، نحو:{بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ}[5]، (وليسَ فاعِلاً كزيدٌ معَنَى)، (وحكمهُ رفعٌ) ورافعُه المبتدأُ على الأصح

شرح ابن عقيل – ج ٢ / ص ١٢٣، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٢ / ص ٦٨.

١ سورة البقرة، الآية: (١٨٤) الشاهد فيه: مجيء المبتدإ اسما مؤولا؛ وتقديره: صومُكم، أو الصومُ خير لكم.

٢ حيث أجازوا الابتداء به من غير اعتماد على نفي أو شبهه، وهو ما أشار إليه ابن مالك في الخلاصة بقوله: وقس وكاستفهام النفي وقد ... يجوز نحو فائز أولوا الرشد. انظر شرح ابن عقيل: ج ١ / ص ١٨٨.

٣ البيت من الطويل، ولم يذكروا قائله، ومحل الشاهد فيه قوله: "أمرتجع" حيث جاء مبتدأ لكونه وصفا معتمدا على استفهام كما يشترط البصريون، وقوله: "الرواجع" فاعل أغنى عن الخبر.

٤ البيت من الطويل، لا تعرف له نسبة، ووجه الشاهد منه: مجيء الوصف المسبوق بالنفي، مبتدأ وهو: "واف" اسم فاعل من فعل "وفَّى"، وقوله: "أنتما" فاعل سد مسد الخبر. وفي البيت شاهد آخر على أن الضمير البارز الواقع فاعلا بعد الوصف، يسد مسد الخبر كالاسم الصريح تماما، خلافا لبعض النحويين الذين لا يجوزون وقوع الضمير سادا مسدا الخبر، ومن هؤلاء الزمخشري، وابن الحاجب.

انظر شرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ١٨٥، والعيني: ج ١ / ص ٥١٦، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ١١٨.

٥ سورة النمل، الآية: (٤٧).

.....ويُقسَمُ الخبرْ * لمفردٍ والمبتدى معَ الخَبَـــرْ
وَالْفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ وَحَرْفُ جَرْ * وَالظَرْفُ وَهْوَ كَائِنٌ أَوِ اسْتَقَرْ
مَعَ الْأَخِيرَيْنِ وَجَازَ حَذْفُ مَا * مِنْ مبتدًى وَخَبَرٍ قَدْ عُلِـــمَا

(ويُقسَمُ الخبرْ * لمفردٍ) وهو الأصل (و) لجملة وهي(المبتدى معَ الخَبَرْ) إن كانت اسميةً (والفعلُ معْ فاعله) إن كانت فعلية: (و) إلى ما يكون جملةً ومفردا تارة وهو(حرفُ جرْ * والظرفُ و انْوِ كائنًا) فيكون من قِبَلِ المفرد (أو استقَرّْ) فيكون من قِبَلِ الجملة (مع الأخيرين و جاز حذف ما * من مبتدىً وخبرٍ قدْ علمَا) بقرينة نحو:

نَحْنُ بِما عِنْدنا وأنتَ بِما * عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ [1]

وقوله:

إذا ذُقْتَ فاها قلتَ طَعْمُ مُدامةٍ * معتقةٍ مما تَجِيءُ به التُّجُرْ [2]

وقد يُحذَفان معا نحو:{وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ} [3] فعدتُهن كذلك، أي ثلاثةُ أشهر.

---

١ البيت من المنسرح، وهو لقيس بن الخطيم عند الأكثرين، ويعزى لعمرو بن امرئ القيس، ولغيرهما، والشاهد فيه: قوله " نحن بما عندنا " وهو مبتدأ حذف خبره، وتقديره: راضون، وإنما ساغ حذفه لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه، وهو قوله: "وأنت بما عندك راض".

تنبيه: الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه شاذ، والأصل الغالب هو الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه.

الإنصاف في مسائل الخلاف: ج ١ / ص ٩٥، واللباب في علل البناء والإعراب: ج ١ / ص ٢١٣، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ٢٩٩؛ والعيني: ج ١ / ص ٥٥٧، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٦ / ص ٤٠٣.

٢ البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس، ومحل الشاهد في قوله: "طعمُ مدامة" فطعم خبر مبتدإ محذوف، تقديره: "هذا" فأصل الكلام: قلتَ هذا طعم مدامة، فحذف المبتدأ لدلالة عليه في قوله: "إذا ذقت فاها"، وجعله السيوطي من باب الحكاية، أي طعمه طعم مدامة.

امرئ القيس، الديوان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، الناشر: دار المعارف بمصر: ١٩٦٤م. ج ١ / ص ٤٠. وهمع الهوامع: ج ١ / ص ٥٦٥.

٣ سورة الطلاق، الآية (٤) فحذف الجملة؛ لأنها حلت محل مفرد ودل ما قبلها عليها، قال في المغني: وهذا لا يحسن وإن كان ممكنا؛ لأنه لو صرح به اقتضت الفصاحة أن يقال كذلك ولا تعاد الجملة الثانية، فالتقدير عنده: واللائي لم يحضن كذلك.

انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٦ / ص ٣٧٣ ـ ٣٨٣.

باب كان و أخواتها

(باب كان) أصلها فَعَل بالفتح لأن الوصف منها فاعل والمضارع يكون، [فالأول يَمنع][1] فعُل بالضم والثاني يَمنع فعِل بالكسر **(وأخواتها)** هذا باب الناسخ، والنسخ تغيير الصفة، والمسخ تغيير الذات، وسُمِيَتْ نواسخُ لتغييرها صفةَ الجزأين، والنواسخُ أربعة: أسماءٌ نحو كائن، وأفعالٌ وحروفٌ، ومتردِّدٌ بين حرفيته وفعليته كعسى، وقُدِّم كان لرفع المبتدَإ معها، وأما كاد فهي فرع منها، وأَوْلاها إنَّ لرفع الخبر معها، ولقوله: ولهن شبه، وأَخَرَ ظن لنصبها الجزأين.

الْمُبْتَدَى ارْفَعْ وَانْصِبَنَّ الْخَبَرَا * بِكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى وَاذْكُرَا
أَمْسَى وَدَامَ صَارَلَيْسَ أَصْبَحَا * فَتِئَ وَانْفَكَّ وَزَالَ بَـــرِحَا

(المبتَدى ارْفَعْ) على المختار[2] تشبيها له بالفاعل، ويُسمى اسماً لها حقيقةً وفاعلا لهـا مجازا **(وانصبنَّ الخبَرا *)** اتفاقا، تشبيها له بالمفعول به عند البصريين، ويسمى خبـرا لهـا حقيقةً ومفعولا لها مجازا **(بكانَ ظلَّ باتَ أضحَى واذكُرَا، أمسى)** ومعنى الأربعـةِ اتصـافُ المخبَرِ عنه بالخبر ليْلاً ونهارا وضُحىً ومساءً **(ودام)** مسبوقةً بمـا المَصْـدرية الظرفيـةِ، بخلاف يُعجبني ما دمتَ صحيحا، أي دوامُك **(صار)** ومعناها التحوُّل من ذاتٍ إلى أخـرى، نحو صار الطينُ حَجَرا، أو صفةٍ إلى أخرى، نحو صار زيد عالِما **(ليس)** وهي لنفي الحـال عند الإطلاق، وعند التقييد بزمن بحسبه **(أصبحَا *)** ومعناها اتصافُ الاسـم بـالخبر فـي الصباح **(فَتِئَ وانفكَّ وزال برِحَا)** ويُشترَط في الأربعة أن تَتْبَع نفيًا أو شبهَه، وهـو النهـي والدعاء كقوله:

صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَـوْ * تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلاَلٌ مُبِينُ[3]

وقوله :

أَلاَ يا اسْلَمِي يا دارَ مَيَّ على البِلَى * ولا زال مُنْهَلاً بجَرْعائِك القطرُ[1]

---

١ في النسختين "فالأولان يمنعان"، ولعل الصواب ما أثبتنا.

٢ عند البصريين والفراء. وقال الكوفيون: هو باق على رفعه الأول.
الأشموني: ج ١ ص ٢٢٥ – ٢٢٦.

٣ البيت من الخفيف، لا يعرف قائله، والشاهد في قوله "ولا تزل ذاكر الموت" حيث أجرى "زال" مجرى "كان" في العمل، لكونها مسبوقة بحرف النهي، والنهي شبيه بالنفي.
شرح ابن عقيل: ج ١ / ص ٢٦٦ ، وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٦٤.

وَمَا مِنَ الْأَفْعَالِ ذِي تَصَـــرَّفَا * يَعْمَلُ مَا تَعْمَلُـــــــهُ .....

(وما مِنَ الأفعالِ ذِي تَصَرَّفَا * يَعمَلُ ما تَعملُهُ) نحو: {وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا}[2]، {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا}[3]، وقوله:

يَبْذُلُ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى * وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ[4]

وقوله:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا * أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدَا[5]

وهي في التصريف على ثلاثة أقسام، ما لا يتصرف بحال وهـــي: لـــيس اتفاقًـــا ودام عنـــد الفراء[6]، وما يتصرف تصرفا ناقصا كزَال وأخواتها، فلا يستعمل منها أمْرٌ ولا مصـــدرٌ{وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ}[7].

قـــــال:

قضَى اللهُ يا أسماءُ أنْ لستُ زائلاً * أُحبُّكِ حتَّى يُغمِضَ العينَ مُغمِضُ[8]

---

١ البيت من الطويل، وهو لغيلان ذو الرمة، ووجه الاستشهاد منه: مجيء "زال" ناقصة عاملة عمل "كان" في رفع الاسم، ونصب الخبر؛ لتقدم "لا" الدعائية عليها، والدعاء شبيه بالنفي؛ لأن دعاءك يحصول الشيء دليل على انتفاء حصوله في وقت الدعاء.

ديوان غيلان ذو الرمة، تحقيق: زهير فتح الله، الطبعة:١، ١٩٩٥م، الناشر: دار صادر بيروت. : ٢١١. والعيني: ج ٢/ ص ٦. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ٢ / ص ٦١٧.

٢ سورة مريم، الآية: (٢٠)، الشاهد فيه: إعمال مضارع من كان "أك" عمل "كان" الناقصة، واسمه "أنا"، وخبره: "بغيا".

٣ سورة الإسراء، الآية: (٥٠) الشاهد فيه: إعمال الأمر من كان "كونوا" عمل "كان" الناقصة، واسمه "ضمير الجمع"، وخبره: "حجارة".

٤ البيت من الطويل، غير منسوب إلى قائل معين، والشاهد في قوله: "كونك إياه" حيث أجرى مصدر كان الناقصة مجراها في رفع الاسم ونصب الخبر، وفيه دلالة على أن الأفعال الناقصة لها مصادر كغيرها من الأفعال، وفيه رد أيضا على من زعم أن الكون مصدر لكان التامة.

شرح ابن عقيل: ج ١ / ص ٢٧٠. وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج ١ / ص ٢٤٠.

٥ البيت من الطويل، ولم أقف على نسبته، موطن الشاهد منه "كائنا أخاك" ووجه الاستشهاد: إعمال اسم الفاعل "كائنا" عمل "كان" الناقصة، فرفع الاسم وهو ضمير مستتر، ونصب الخبر وهو "أخاك".

شرح ابن عقيل: ج ١ / ص ٢٦٩.وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج ١ / ص ٢٤٠.

٦ هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد أبو زكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، حتى قيل: الفراء أمير المؤمنين في النحو، ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة، وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلما، عالما بأيام العرب وأخبارها، من مؤلفاته: كتاب معاني القرآن، وكتاب غريب الحديث.

ولد بالكوفة سنة: ١٤٤هـ وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم، وتوفي في طريق مكة سنة: ٢٠٧هـ.

انظر ترجمته في: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. : ج ١ / ص ٣٧٢.

وأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت. ج ٦ /.ص ١٧٦.

والأعلام للزركلي: ج ٨ / ص ١٤٥. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ٢ / ص ٣٣٣. وسير أعلام النبلاء: ج ١٩ / ص ١٠١.

٧ سورة هود، الآية: (١١٨) الشاهد فيه: إعمال المضارع من "زال" عمل "كان" الناقصة، واسمه "ضمير الجمع"، وخبره: "مختلفين".

٨ البيت من الطويل، للحسين بن مطير الأسدي، وهو من جيد ما قيل في معناه، محل الشاهد منه: مجيء اسم الفاعل من زال عاملا عملها، فقوله: "زائلا": اسم فاعل من "زال" الناقصة، واسمه: ضمير مستتر فيه وجوبا، "أحبك": فعل مضارع، وفاعله مستتر وجوبا أيضا، و"الكاف": مفعول به، وجملة "أحبك": في محل نصب خبر "زائلا". وبعد البيت قوله:

..... * ..... وَحُذِفَا

كَانَ مَعَ اسْمِهَا وَبَعْدَ إِنْ عُلِمْ * ذَاكَ وَلَوْ وَلُونَهَا احْذِفْ إِنْ جُزِمْ

وما يتصرف صرفا تاما كالبواقي (**وحُذِفَا * كان معَ اسمِها**) ويبقى الخبرُ دالاً عليها كقوله:

قَدْ قِيلَ ما قِيلَ إِنْ صِدْقًا وإِنْ كَذِبًا * فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَولٍ إِذَا قِيلاَ[1]

وقوله عليه الصلاة والسلام:

"الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ"[2]

(**وبَعدَ إن عُلِم * ذاك**) الحذفُ (**ولو ونونَها احذفْ**) في المضارع (**إن جُزِمْ**) بالسكون غيرَ متصلٍ به ضميرُ نصبٍ، وصْلاً لا وقْفًا.

فحُلْ بلوَى غيرَ أنّ لا يسـرُّني ... وإنْ كانَ بلوَى أنّني لكِ مُبغضُ

إذا ما صرفتُ القلبَ في حبِّ غيرِها ... إذاً حبُّها مِنْ دونِهِ يتعـرَّضُ

فيا ليتني أقرضتُ جِلداً صبابتي ... وأقرضَني صبراً على الشّوقِ مُقرضُ

انظر لسان العرب: مادة (غمض). وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج ١ / ص ٢٤١.

١ البيت من البسيط؛ للنعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة، من أبيات يقولها في الربيع ابن زياد العبسي، وقبله:

شرد بحملك عني حيث شئت ولا ... تكثر علي ودع عنك الأباطيلا

ومحل الشاهد منه قوله: إنْ صِدْقًا وإنْ كَذِبًا " حيث حذف كان مع اسمها، فقوله: صدقا خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير " إن كان المقول صدقا " وكذبا أيضا خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير " إن كان المقول كذبا ".

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ٨. و الشواهد الكبرى للعيني: ج ٢ / ص ٦٦٠. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ٣٩٢. وهمع الهوامع للسيوطي: ج ٢ / ص ١٠٢.

٢ طرف من حديث: سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ نَفْسِي فَقَامَتْ طَوِيلًا فَقَالَ رَجُلٌ زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ قَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا قَالَ مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي فَقَالَ إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ فَالْتَمِسْ شَيْئًا فَقَالَ مَا أَجِدُ شَيْئًا فَقَالَ الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ أَمَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ سَمَّاهَا فَقَالَ قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ.

أخرجه البخاري في (٧٠)كتاب النكاح (١٥) باب: تزويج المعسر، الحديث رقم: ٤٧٩٩. عن سهل بن سعد الساعدي، ومسلم في (١٧)كتاب: النكاح ، (١٣) باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن، الحديث رقم: ٣٥٥٣، عن سهل بن سعد الساعدي أيضا، واللفظ للبخاري.

والشاهد فيه: حذف "كان" مع اسمها وبقاء خبرها؛ فأصل الكلام: ولو كان الملتمس خاتما من حديد.

فصـــــل:

لِمَا وَلا إِنْ كَادَ أَوْشَكَ كَرِبْ * عَسَى حَرَى عَمَلُ كَانَ قَدْ وَجَبْ
وَهَكَذَا الْخَلُوْلَقَ أَيْضًا وَجَعَلْ * وَنَحْوُهُ مِمَّا عَلَى الشُّرُوعِ ...

(لما) النافيةِ عند الحجازيين حملا لها على ليس كقوله[تعالى]: {مَا هَذَا بَشَراً}[1]، {ما هُنَّ أُمَّاتِهِم}[2] (ولا) كذلك محذوفةَ الخبر غالبا، قال:

مَنْ صَدَّ عن نيرانِها * فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ[3]

ومن غير الغالب[4]:

تَعَزَّ فَلاَ شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِياً * وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِياً[5]

(إنْ) كقوله :

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ * إِلاَّ عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ[6]

(كادَ أوشكَ كربَ *) والثلاثةُ للدلالة على قُرْب الخبَر (عسَى حرَى عملُ كانَ قدْ وجَبَ، و هكذا الخلولقَ) وهي للدلالة على رجائه (أيضًا وجَعَلْ * ونحوُه مِمَّا على الشروعِ) أي شروعِ الاسم في الخبر، وهي: طَفِقَ وعَلِق وأنشَأَ وأخَذَ، نحو: جَعلتُ أقرأ،{وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ}[7]. وقوله:

أَرَانِكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرْنَا * وَظُلْمُ الْجَارِ إِذْلاَلُ الْمُجِيْرِ[8]

وقوله:

لما تبين منها الكاشحون لكم * أَنْشَأْتُ أُعرِب عما كان مدفونا[1]

---

١ سورة يوسف، الآية: (٣١) الشاهد فيها: إعمال "ما" عمل ليس فرفعت الاسم "هذا" ونصبت الخبر "بشرا".

٢ سورة المجادلة، الآية: (٢) الشاهد فيه: إعمال "ما" عمل ليس فرفعت الاسم "هن" ونصبت الخبر "أمهتهم".

٣ البيت من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفة بن العبد، ومحل الشاهد منه قوله: "لا براحُ" حيث حذف خبر "لا"، وهي نافية عاملة عمل ليس، و"براح" اسمها، والخبر محذوف تقديره: "لي"، وسبق ذكره كما في الشاهد الآتي.
الإنصاف في مسائل الخلاف: ج ١ / ص ٣٦٧. والعيني: ج ٢ / ص ١٥٠. ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ٢٩١. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ٢ / ص ٦١٢.

٤ في النسخة (ب) " ومن غيره الغالب".

٥ تقدم تخريج البيت في الصفحة رقم: ٦٠، ومحل الشاهد فيه هنا: ذكر خبر لا العاملة عمل ليس، فقوله: "باقيا" خبر "لا شيء" وقوله:"واقيا" خبر"لا وزر.

٦ البيت من المنسرح ولم أعثر على قائله، والشاهد فيه قوله: "إنْ هو مستوليا" حيث أعمل "إنْ" النافية عمل "ليس" فرفع بها الاسم الذي هو الضمير المنفصل "هو"، ونصب خبرها الذي هو "مستوليا".
شرح ابن عقيل: ج ١ / ص ٣١٧. وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٦٠.

٧ سورة الأعراف، الآية: (٢٢) الشاهد فيه: مجيء طفق للشروع عاملا عمل "كان" فألف الاثنين في "طفقا" هو الاسم، والخبر: "يخصفان".

٨ البيت من الوافر، ومحل الشاهد فيه قوله: "علقت تظلم من أجرنا" حيث استعمل "عَلِق" فعلا ناسخا دالا على الشروع يرفع الاسم وهو تاء المخاطب المتصل بالفعل، وينصب الخبر وهو جملة "تظلم من أجرنا".
شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج ١ / ص ١٣٤. وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٥٧.

..... * .....دَلّ

وَلَمْ يَقَعْ غَيْرُ مُضَـــارِعٍ خَبَرْ * لِكَانَ أَوْ مَا بَعْدُ إِلَّا مَا نَـــدَرْ

وقوله:

فأَخَذْتُ أَسْأَلُ وَالرُّسُومُ تُجِيبُنِي * وَفِي الاعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وَسُؤَالُ [1]

(دلّ، ولم يَقَعْ غيرُ مضارع خبرْ * لكادَ أو ما بعدُ إلا ما ندرْ) كقوله:

فأُبْتُ إلى فَهمٍ وما كِدتُ آئباً * وكم مثلِها فارقتُها وهي تَصْفِرُ [2]

وقوله :

أكثرْتَ في العذل مُلِحّاً دائماً * لا تكثرن إنّي عَسَيتُ صائما [3]

وقول ابن عباس:

"فجعلَ الرَّجُلُ إذا لم يَستَطِعْ أنْ يخرُجَ أرْسَلَ رَسُولاً" [4].

---

١ البيت من البسيط، بدون نسبة، ومحل الشاهد فيه قوله: " أنشأتُ أغرب" حيث استعمل "أنشأ" فعلا ناسخا دالا على الشروع، يرفع الاسم وهو ضمير الرفع المتصل به، وينصب الخبر وهو جملة "أغرب".

شرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٥٨.

٢ البيت من الطويل، بدون نسبة، ومحل الشاهد فيه قوله: " فأَخَذْتُ أَسْأَلُ " حيث استعمل "أخذت" فعلا ناسخا دالا على الشروع، يرفع الاسم وهو ضمير الرفع المتصل به، وينصب الخبر وهو جملة " أَسْأَلُ ".

شرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٥٧.

٣ البيت من الطويل، والشاهد فيه: قوله "وما كدت آبا" حيث أعمل "كاد" عمل "كان" فرفع بها الاسم ونصب الخبر، ولكنه أتي بخبرها اسما مفردا، والقياس أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، ولهذا أنكر بعض النحاة هذه الرواية، وزعم أن الرواية الصحيحة " وما كنت آبا". وهو للشاعر المعروف: "تأبط شرا" واسمه: ثابت بن جابر الفهمي، من قصيدته الرائعة والمليئة بالحكم، التي يقول فيها:

إِذا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ، وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ ... أَضاعَ، وقاسَى أَمْرَه وهْوَ مُدْبِـــرِ

ولكنَّ أَخو الحَزْمِ الذي لَيْسَ نازِلاً ... به الخَطْبُ إلاَّ وهْوَ لِلقَسْطِ مُبْصِرُ...

انظر الخصائص: ج ١/ ص٣٩١. والأغاني: ج١٠/ ص١٥٢. وشرح ابن عقيل: ج ١/ ص٣٢٥.

٤ البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج، والشاهد فيه: الإخبار عن عسى بغير المضارع وهو "صائما" في قوله: "عسيت صائما".

قال البغدادي: كذا قالوا والحق خلافه، وإن عسى هنا فعل تام خبري لا فعل ناقص إنشائي، يدلك على أنه خبري وقوعه خبراً لإن ولا يجوز بالاتفاق: إن زيداً هل قام... وعلى هذا فالمعنى: إني رجوت أن أكون صائماً، فصائماً خبر لكان وأن والفعل مفعول لعسى، وسيبويه يجيز حذف أن والفعل إذا قويت الدلالة على المحذوف.

انظر شرح الشواهد للبغدادي: ج ٣ / ص ٣٤١. وشرح ابن عقيل: ج ١ / ص ٣٢٤. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ٤٢١.

٥ هو من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) الشعراء صعد النبي {صلى الله عليه وسلم} على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم كنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقاً قال فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت: (تبت يدا أبي لهب وتب...) سورة المسد.

صحيح البخاري، في كتاب (٦٥) التفسير، باب (٢) وأنذر عشيرتك الأقربين، الحديث رقم: ٤٧٧٠. وجامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم: سورة الشعراء.

ومحمد بن عفيفي الخضري، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، تحقيق: هيثم هلال، الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان: ج ١ / ص ٣٠.

باب إن و أخواتها:

الْمُبْتَدَا بِإِنَّ وَالْخَمْسِ نُصِبْ * وَرُفِعَ الْخَبَرُ وَاللَّامُ صَحِبْ
خَبَرَ إِنَّ إِنْ تُـــــأَخَّرْ كَذَا * مَعْمُولُهُ الْوَاسِطُ وَاسْمُهَا إِذَا
أُخِّرَ عَنْ خَبَرِهَـــا وَاتَّصَلَتْ * زَائِدَةً بِهِنَّ مَا فَـــــأُهْمِلَتْ

(المُبتدَى بإنَّ والخمسِ نُصِبْ *) اتفاقا (ورُفِعَ الخبَرُ) بهـــا علـــى الأصـــح، خلافـــا للكوفيين[1] (واللامُ صَحِبْ، خبَرَ إنَّ) المكسورةِ (إنْ تأخرَ) تشبيها لها بالقســـم، مزحلقـــةً عـــن تقديمها على إنّ لئلا يُفتَتَحَ الكلامُ بحرفين مؤكِدَيْن (كذَا * معمولَه) بينَه وبـــين الاســـم غيـــرِ الحالِ، نحو: إنَّ زيدا لَعمرا ضاربٌ (الواسطَ واسمُها إذا، أُخِّرَ عن خبرِها) أومعمولِه نحو:{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى}[2]، وإنّ في الدار لزيدا جالسٌ، وتَصحَبُ ضميرَ الفَصْلِ بلا شرْطٍ نحو{إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ}[3] ولا تلي هذه اللامُ ما نُفِيَ بحرفٍ إلا ما ندر كقوله:

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيماً وَتَرْكاً * لَا مُتَشَابِهَانِ وَلا سَوَاءُ[4]

ولا ما مَضَى وتَصرُفَ من الأفعال كرَضِيَ خلافا للكسائي (واتصلَتْ * زائـــدةً بهـــنَّ مـــا فأُهمِلَتْ) لإزالة اختصاصها بالأسماء، نحو:{كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ}[5] {إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ}[6] وقوله:

أَعِدْ نظراً يا عبدَ قَيْسٍ لعلَّما * أضاءت لك النارُ الحِمَارَ المقيَّدا[7]

---

١ في إجازة نصب خبرها، وللفراء في نصبه بليت خلاف.
انظر جامع المختار ولد بون (الظرة) مخطوط، باب: إن وأخواتها.

٢ سورة النازعات، الآية: (٢٦) الشاهد فيه: دخول اللام على اسم "إن" في قوله: "لعبرة" لتأخره عن الخبر وهو: "في ذلك".

٣ سورة آل عمران، الآية: (٦٢) الشاهد فيه: دخول اللام على ضمير الفصل الواقع بعد "إن" في قوله:" إن هذا لهو القصص الحق"، فـــ "هذا" اسم "إن" و "هو" ضمير الفصل ودخلت عليه اللام و "القصص" خبر إن.

٤ البيت من الوافر، لأبي حزام العكلي، والشاهد: في قوله "لَأَنَّ متشابهان" فاللام هنا زائدة؛ و"لا" نافية؛ و"متشابهان" خبر إن، فأدخل اللام في الخبر المنفي بلا، وهو شاذ.
سر صناعة الإعراب: ج ١ / ص ٣٧٧، وشرح ابن عقيل: ج ١ / ص ٣٦٨.

٥ سورة الأنفال، الآية: (٦) الشاهد فيه: دخول "ما" الكافة على "أنَّ" فأهلتها للدخول على الفعل "يساقون".

٦ سورة الأنبياء، الآية: (١٠٨) الشاهد فيه: دخول "ما" الكافة على "إنَّ" فأهلتها للدخول على الفعل "يوحى".

٧ البيت من الطويل؛ وهو للفرزدق من قطعة يهجو بها جريرا؛ يقول فيها:

رأى عبدُ قيسٍ خفقةً عَوَرتْ بها ** يدا قابسٍ ألوى بها ثمَّ أخمدا
أعدْ نظراً يا عبد قيسٍ لعلما ** أضاءتْ لكَ النارُ الحمارَ المقيَّدا
حِمَارَ كُلَيْبِيّينَ لَمْ يَشْهَدُوا بِهِ ** رِهَاناً ولَمْ يلفوا على الخيلِ روَّدا

والشاهد في البيت: إلغاء "لعل" عن العمل، لما دخلت عليها "ما" فكفتها عن العمل، ووطأتها للجمل الفعلية، ولولا إلغاؤها لم يصحَّ دخولُها على الجملة الفعلية؛ ولَكَانَ دخولُها على المبتدأ والخبر واجباً، ويروى "فربما" بدل "لعلما" ولا شاهد فيه.
انظر القصة في الأغاني ج ٨ / ص ٦٦، وديوان الفرزدق: ص ١٨٠. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ٢ / ص ٦٩٣، ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ٥٢٢.

فصـــــل:

انْصِبْ بِلَا مُبْتَدَءاً مُنَـــــكَّرَا * نَافِيَةً لِلْجِنْسِ وَارْفَــعْ خَبَرَا
وَإِنْ يَكُنْ شَيْءٌ عَلَى الْخَبَرِ دَلّ * فَاحْذِفْ كَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ جَلّ

وقوله: ولكنما أَسْعَى.....[1]

وقد تعمل ليت لبقاء الاختصاص، ورُوِي بهما قوله:

قَالَتْ أَلاَ لَيْتَما هَذا الحَمَامُ لنا * إلى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُه فَقَدِ[2]

(انْصِبْ بِلا) العاملةِ عَمَلَ إِنَّ (مُبْتَدءاً مُنَكَّرَا *) [بعْد الاسم لا قبلَه][3]، مضافا كقوله:

فلاَ ثَوْبَ مَجْدٍ غَيْرَ ثَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ * عَلَى أَحَدٍ إلاَّ بِلُؤْمٍ مُرَقَّعُ[4]

أو مضارعَه، وهو ما اتصلَ به شيء من تمام معناه إما بعَمَلٍ أو عَطْفٍ نحو: لا قبيحا فِعْلُـــه محمودٌ، ولا طالعا جبلا، ولا ثلاثةَ وثلاثين لك، وتُرَكَّبُ مـــع المفـــرَد مفتوحـــا مـــن غيـــر تنوين، فتحةَ بناء، كَلا حول ولا قوة (نافيةً) على سبيل التنصـــيص، مفـــردةً علـــى ســـبيل الوجوب، ومكررةً على سبيل الجواز (للجنسِ وارفعْ) بها (خَبَرَا، وإن يكنْ شيءٌ علىَ الخبرِ دلّ * فاحذِفْ) جوازا عند الحجازيين، ولزوما عند التميميين (كلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ جلّ) وقولـــه تعالى: {فَلَا فَوْتَ}[5]، و{قَالُوا لَا ضَيْرَ}[6] وإلا فلا يُحذَف عند الجميع قال:

إذا اللِّقاحُ غدتْ ملقى أصرَّتها * ولا كريمَ منَ الولدانِ مصبوحُ[7].

---

١ [...لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ * وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي] والبيت من الطويل؛ لامرئ القيس كما في الديوان: ٣٩. وشرح ابن عقيل: ج ١ / ص ٣٧٤. ويروى قبله:
وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
والشاهد في قوله: "ولكنما أسعى" حيث اتصلت "ما" بـ"لكن" فكفتها عن العمل؛ وأزالت اختصاصها بالاسم فدخلت على الفعل "أسعى".

٢ البيت من البسيط؛ وهو من معلقة النابغة الذبياني التي مطلعها: يا دار مية...
والشاهد فيه قوله "الحمام" يُرْوى بنصب الحمام على انه خبر ليت، ويروى برفعه على انه خبر "هذا" بناء على إهمال ليت لاتصالها بـ"ما" فدل على جواز إعمال (ليت) وإلغائها بعد اتصالها بـ(ما) الكافة.
النابغة الذبياني، الديوان، الطبعة الثانية: ١٩٩٠م، الناشر: دار الفكر – بيروت. ص: ١٦. وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ٤٦؛ والعيني: ج ٢ / ص ٢٥٤.

٣ هكذا هو في النسختين في هذا المحل، ولعل الصواب تأخير ما بين المعكوفين [بعد الاسم لا قبله] إلى قوله: (وارفع) بها (خبرا) بعد الاسم لا قبله.
انظر (طرة) المختار ولد بون عند قول ابن مالك: (وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه).

٤ البيت من الطويل؛ وهو لأبي الطيب المتنبي يمدح عليّ بن أحمد الخرساني؛ فهو مثال لا شاهد.
ومحل الشاهد قوله "فلا ثوب مجد" حيث أعمل "لا" عمل "إن" فنصبت المبتدأ "ثوب خير" اسمها فما، ويروى:"غير" بالنصب على الاستثناء المقدم؛ وبالرفع على أنه خبر "لا".
شرح الشواهد للبغدادي: ج ٤ / ص ٣٧٣. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٣ / ص ٢٨٣.

٥ سورة سبأ، الآية: (٥١) الشاهد فيه: حذف خبر "لا" لدلالة السياق عليه؛ وتقدير الكلام: فلا فوت لهم.

٦ سورة الشعراء، الآية: (٥٠) الشاهد فيه: حذف خبر "لا" لدلالة السياق عليه، وتقدير الكلام: لا ضير علينا؛ أي: لا ضرر.

٧ البيت من البسيط؛ وهو لرجل من بني البيت ابن مالك – حي من اليمن – وكان قد اجتمع هو وحاتم والنابغة الذبياني عند امرأة يقال لها معاوية بنت عفزر يخطبونها، فآثرت حاتما عليهما؛ والقصة في الأغاني.
وقبل البيت:

وَإِنْ يَلِي لَا خَبَرٌ أَوْ صَحِبَتْ * مَعْرِفَةً "لَا" أُهْمِلَتْ وَكُرِّرَتْ

(وإن يلي لا خبرٌ أو صحبتْ * معرفةً "لا" أُهملتْ وكُرِّرَتْ) نحو: {لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ}[1] ونحو: {لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ}[2] وقد تُفْرَد ضرورةً كقوله:

بَكَتْ جَزَعاً واسترجعت ثمّ آذَنَتْ * ركائبُها أن لا إلينا رُجوعها[3]

وقوله:

شَاءُ ما شئْت حَتَّى لاَ أَزَالُ لِماَ * لاَ أَنْتِ شَائِيَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي[4]

هلاّ سألْتِ النّيّبين ما حسبي ... عند الشتاء إذا ما هبّتِ الرّيحُ
وزَدّ جارُهم حرفاً مُصرَّمة ... في الرّأس منها وفي الأصلاء تمليحُ
وقال رائدُهم سِيَان مالُهم ... مِثْلاَن مِثْلُ لمن يرعى وتَسْرِيحُ..

والشاهد فيه: قوله "ولا كريم من الولدان مصبوح" حيث ذكر خبر لا، وهو قوله "مصبوح" لكونه لا يعلم إذا حذف،ولو حذفه فقال "ولا كريم من الولدان " لفهم منه أن المراد ولا كريم من الولدان موجود، أو نحو ذلك؛ لأن الذي يحذف عند عدم قيام قرينة عليه هو الكون العام، ولا شك أن هذا المعنى غير المقصود هنا، وفي البيت روايات أخرى بتغيير صدره.

انظر الأغاني: ج ١٧/ ص٣٨٢، والمفصل في صنعة الإعراب: ج١/ ص٥١. وشرح ابن عقيل: ج ٢/ ص ٢٥.

١ سورة الصافات، الآية: (٤٧) الشاهد فيه: إهمال "لا" وتكريرها؛ لأنها وليت الخبر، فـ"غول" مبتدأ خبره "فيها" وقد تقدم عليه.

٢ {وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ... } سورة يس، الآية: (٤٠) الشاهد فيه: إهمال "لا" وتكريرها؛ لدخولها على المعرفة "الشمس" و "الليل".

٣ البيت من الطويل؛ لم ينسب لقائل معين؛ والشاهد منه: قوله "أن لا إلينا رجوعها" حيث أفْرَدَ "لا" مع إهمالها لإبلائها الخبر؛ وكان من حقه أن يكررها، فـ "إلينا" خبر مقدم و"رجوعها" مبتدأ مؤخر.

الأصول في النحو: ج ١ / ص ٣٩٣. وخزانة الأدب: ج ٤ / ص ٣٢. والمفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ١١٠.

٤ البيت من البسيط، وهو بلا نسبة، ومحل الشاهد: قوله "لا أنت شائية" فلا نافية؛ و"أنت" مبتدأ" و"شائية" خبره، وجه الاستشهاد: دخول "لا" النافية على معرفة "وهو الضمير المنفصل" ولم تكرر مع إهمالها، وتمسك المبرد وابن كيسان بالشاهدين؛ فلم يوجبا تكرارها إذا اقترنت بالمعرفة؛ أو فصل بينها وبين اسمها، والجمهور يعدون مثل هذا ضرورة من ضرورات الشعر.

أوضح المسالك ٢/ ٧، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ج ٢ / ص: ٥.

فصـــــل:

انْصِبْ بِظَنَّ خَالَ أَلْفَى وَدَرَى * زَعَمَ عَدَّ مُبْتَدًا وَخَبَـــــرَا

حَجَا..... * .....

(**انصِبْ بِظَنَّ خالَ**) وحَسِبْتَ، وهي للظن كثيرا وللیقين قليلا نحو: {**... يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ**}[1] وقوله:

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا * أشكوا إليكم حموة الألم[2]

وقوله:

حَسِبْتُ التُّقَى والجودَ خيرَ تِجارةٍ * رباحاً، إذا ما الْمَرْءُ أصبح ثاقِلا[3]

(**ألفى ودرَى ***) للیقين خاصة كقوله:

دُرِيتَ الوَفِيَّ العهدَ يا عرو فاغتبط * فإن اغتباطا بالوفاء حميد[4]

وقوله تعالى: {**إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ**}[5] (**زعمَ عَدَّ**) وهما للظن خاصةً قال:

زَعَمَتْنِي شيخاً ولستُ بشيخٍ * إنّما الشّيخُ من يَدِبُّ دبيبا[6]

وقوله:

فلا تَعْدُدِ المولَى شريكَكَ في الغنَى * ولكنّما المولَى شريكُكَ في العُدْمِ[7]

(**مُبْتَدًا وخبَرا، حجا**) كَعَدَّ، قال:

قد كنتُ أَحْجُو أبا عَمْرٍو أخاً ثِقةً * حتى أَلَمَّتْ بنا يَوْماً مُلِمَّاتُ[1]

---

١ سورة البقرة، الآية: (٤٦) الشاهد فيه: ورود "ظن" للیقين ناصبة مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، سدت مسدهما جملة "أنهم ملاقوا ربهم".

٢ سبق تخريج البيت، ومحل الشاهد هنا: "خلتني ضمنا" ووجه الاستشهاد: استعمال "خال" القلبية بمعنى الرجحان، وقد نصب هذا الفعل مفعولين اثنين: أحدهما ياء المتكلم في خلتني والثاني "ضمنا".

٣ البيت من الطويل، وهو لعمر ابن أبي ربيعة، والشاهد فيه: قوله "حسبت التقى والجود خير تجارة" حيث استعمل "حسب" للیقين بمعنى عَلِمَ، ونصب به مفعولين، أولهما قوله "التقى" وثانيهما قوله "خير تجارة".

شرح ابن عقيل: ج ٢/ ص٣٤. وحاشية الصبان على الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢/ ص: ٢١.

٤ البيت من الطويل لا نسبة له، والشاهد فيه: مجيء (دَرَى) للیقين ناصبة مفعولين هما: تاء المخاطب التي نابت عن الفاعل، و: (الوَفِيّ).

حاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٢٣. وشرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٦٤٦.

٥ سورة الصافات، الآية: (٦٩) الشاهد فيه: ورود "ألفى" بمعنى وجد ناصبة مفعولين.

٦ البيت من الخفيف، لأبي أمية أوس الحنفي، والشاهد منه "زعمتني شيخا" حيث استعمل فعل "زعم" بمعنى ظن، فنصب به مفعولين؛ أحدهما: ياء المتكلم، والثاني: قوله: "شيخا"؛ وهذا مستعمل شائع في لغة العرب؛ وإن كان الأكثر فيه أن يقع على أن المثقلة أو المخففة وصلتهما.

انظر شرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ٢٦٠. والعيني: ج ٢ / ص ٣٧٩. ومغني اللبيب: ج ٦/ ص ٢٧٨. وهمع الهوامع: ج ٢ / ص ٢١١.

٧ البيت من الطويل، وهو للنعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، أول مولود للأنصار بعد الهجرة، وموطن الشاهد قوله: "لا تعدد المولى شريكك"؛ ووجه الاستشهاد: استعمال "عدّ" "بمعنى ظن" ونصبه مفعولين: أحدهما: المولى. والثاني: شريكك.

شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٣٧. وأوضح المسالك: ج ٢ / ص ٣٦.

.....عَلِمْتُ وَتَعَلَّمْ وَأَرَى * وَجَدْ جَعَلْتُ هَبْ وَرَدَّ صَيَّرَا

جَعَلَ مَعْ تَرَكَ ثُمَّ اتَّخَذَا * وَهَبَ مَعْ أَحَارَ ثُمَّ تَخِذَا

(عَلِمْتَ) لليقين كثيرا وللظن قليلا قال:

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثَتْ * إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالأَمَلِ[2]

{فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ}[3]، (وتَعَلَّمْ) لليقين خاصةً

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا * فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ[4]

(وأَرَى *) كعلم[5] {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ.. الآية}[6]، (وجَدْ) كـ: دَرَى نحو: {تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا}[7]

(جعَلْتُ) بمعنى اعتقدْتُ نحو: {وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ... الآية}[8]، (هَبْ) للظن خاصة

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ * وَإِلاَّ فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا[9]

(ورَدَّ) [من الأفعال][10] الدالة على التحول، وهي عشرة: (صَيَّرَا، جَعَلَ مع تَرَكَ ثم اتَّخَذَا * وهَبَ) غيرَ متصرفٍ (مع أحارَ ثم تَخِذَا) وخَلَقَ وأكان، قال تعالى: {لَوْ يَرُدُّونَكُمْ}[11] وقوله:

وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلْ * فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ[1]

---

١ البيت من البسيط، ويعزى لتميم بن مقبل، ولأبي شبل الأعرابي؛ وبلا نسبة أحيانا، ومحل الشاهد منه:"أحجو أبا عمرو أخا ثقة"، ووجه الاستشهاد: استعمال فعل "أحجو" بمعنى أظن؛ فنصب مفعولين؛ أحدهما: أبا عمرو، وثانيهما: أخا ثقة.

فائدة: يأتي فعل "حَجَا" لمعانٍ عدة؛ منها: الغلبة في الحاجة؛ والقصد نحو قول الأخطل:

حجونا بني النعمان إذ عصَّ ملكهم * وقيل بني النعمان حاربنا عمرو

فحجونا بمعنى قصدنا؛ وعصّ ملكهم: قوي واشتد، وبمعنى أقام؛ نحو:"حجا بمكة"؛ أي: أقام بها، وبمعنى"رد" نحو: حجوت السائل؛ رددته، وبمعنى"ساق" نحو: حجوت الإبل؛ سقتها، وبمعنى"حفظ وكتم" نحو: حجوت الحديث؛ حفظته أو كتمته. وهي بهذه المعاني لا تتعدى لأكثر من مفعول واحد، وإن كانت بمعنى أقام تعدت بحرف الجر.

انظر تاج العروس: فصل (الحاء)، وشرح ابن عقيل: ج ٢/ ص ٣٨. وحاشية الصبان على الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٢٣.

٢ البيت من البسيط، لا يعرف قائله، والشاهد فيه: قوله " علمتك الباذل... فإن علم هنا فعل دال على اليقين، وقد نصب مفعولين: أحدهما الكاف، والثاني قوله الباذل. شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٣٠. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٢٠.

٣ سورة الممتحنة، الآية: (١٠) الشاهد فيه: ورود "علم" لليقين ناصبة مفعولين، الأول: "ضمير الإناث "هن" والثاني "مؤمنات".

٤ البيت من الطويل، وهو لزياد بن سيار الجاهلي، والشاهد فيه: نصب (تَعَلَّمْ) التي بمعنى (اعْلَمْ) لمفعولين أولهما (شفاءَ) وثانيهما (قهرَ).

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٧/ ص٢٦١. ومغني اللبيب: ج ٤/ ص٣٥٧، وشرح شذور الذهب: ج ٢/ ص ٦٤٧.

٥ في النسخة (ب) "وأرى علم" بسقوط الكاف.

٦ {... وَنَرَاهُ قَرِيباً} سورة المعارج، الآيتان: (٦-٧) الشاهد فيهما: ورود "رأى" بمعنى "عَلِمَ" ففي الآية الأولى تدل على الرجحان؛ لأن الضمير عائد إلى الكفار الذين يظنون البعث ممتنعا؛ وفي الآية الثانية تدل على اليقين؛ لأن الضمير لله جل جلاله؛ ومعناه: ونعلمه واقعا لا محالة.

٧ سورة المزمل، الآية: (٢٠) الشاهد فيه: ورود " تجد" مضارع "وَجَدَ" فعلا قلبيا ناصبا لمفعولين هما: "اشاء، وخيرا"؛ ويفيد العلم واليقين؛ لأن من وجد الشيء على حقيقته، فقد علمه.

٨ {... هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا} سورة الزخرف، الآية: (١٩) الشاهد فيه: ورود لفعل "جعل" مفيدا، رجحان الخبر؛ فنصب مفعولين اثنين؛ الأول: الملائكة؛ والثاني: إناثا.

٩ البيت من المتقارب، لعبد الله بن همام السلولي، والشاهد فيه: قوله " فهبني امرأ " فإن " هَبْ " فيه بمعنى فعل الظن، وقد نصب مفعولين: ياء المتكلم، وقوله " امرأ ".

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٧/ ص ٢٦٢، والعيني: ج ٢ / ص ٢٧٨، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ٢ / ص ٩٢٣.

١٠ في النسختين " بالأفعال" والصواب "من الأفعال" كما أثبتنا.

١١ {مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا}، البقرة، الآية: (١٠٩) الشاهد فيه: ورود فعل "رَدَّ" دالا على التصيير ناصبا مفعولين، الأول منهما: ضمير المخاطبين "كم" والثاني: "كفارا".

وَأَلْغِ إِنْ تَوَسَّطَ الْعَامِـــلُ أَوْ * أُخِّرَ وَالْإِعْمَالَ جَـــائِزاً رَوَوْا

وَأَوْجِبِ التَّعْلِيقَ..... * .....

ونحو: {فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا}[2]، و{وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}[3]، و{وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}[4] ووهَبَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، وقول الحريري:

حتى أحارَتْهُ اللّيالي لَقًى * يَعافُهُ مَنْ كان منهُ قَريبْ[5]

قال: تَخِذتُ غُرازَ إثرَهم دَليلاً * وَفَرُّوا في الحِجازِ لِيُعْجِزُوني[6]

{فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً}[7] وأكانك الله عالما، (وأَلْغِ) وهو إبطال العمل لفظا ومحلا (إن تَوَسَّطَ العاملُ) بين الجزأين كقوله:

أيالأراجيز يابن اللُّؤمِ تُوعِدُني * وفي الأراجيز خِلتُ اللؤمُ والخورُ[8]

(أوْ * أُخِّرَ) عنهما كقوله:

آتِ الْمَوْتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْ * هِبْكُمُ مِن لَظَى الْحُرُوبِ اضْطِرَامُ[9]

(والإعمالُ جائزا) مساويا في الأول ومرجوحا في الثاني(رووْا).

(وأَوْجِبِ التعليقَ) وهو إبطال العمل لفظا لا محلا؛ لمراعاة محل المعلَّق عنه في قوله:

---

١ البيت من السريع الموقوف، أو من مشطور الرجز، يعزى لرؤبة بن العجاج، وحميد الأرقط، وغيرهما، والشاهد في قوله "صيروا مثل" فصيروا: فعل ماض مبني للمجهول، والواو: نائب فاعل؛ وهي المفعول الأول؛ و"مثل": مفعول به ثانٍ لـ "صيروا"، ووجه الاستشهاد: مجيء فِعْل "صير" بمعنى التحويل ناصبا لمفعولين.

سر صناعة الإعراب: ج١/ ص ٢٩٦، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٤/ ص ١٢٩.

٢ سورة الفرقان، الآية: (٢٣) الشاهد فيه: مجيء فعل "جَعَلَ" دالا على التحويل والانتقال من حالة إلى أخرى، فنصب مفعولين؛ الأول هاء الضمير العائد إلى عمل الكفار، والثاني: هباء؛ وهو ذرات التراب الصغيرة التي ترى في شعاع الشمس. ومنثورا: مبعثرا.

٣ سورة الكهف، الآية: (٩٩) الشاهد فيه: مجيء "تَرَكَ" دالا على التحويل، فنصب مفعولين؛ الأول "بعضهم" والثاني جملة "يموج".

٤ سورة النساء، الآية: (١٢٥) الشاهد فيه: مجيء "اتخذ" بمعنى صير ناصبا لمفعولين؛ هما "إبراهيم" المفعول الأول، و"خليلا": المفعول الثاني.

٥ البيت من السريع، والشاهد منه: أحارَتْهُ اللّيالي لَقًى" حيث عملت أحار عمل صير لتضمنها معناها؛ فنصبت مفعولين، فقوله: "أحارته" أحار فعل ماض بمعنى صير؛ والهاء للتأنيث، والهاء مفعول أول؛ و"الليالي" فاعل؛ و"لقًى" مفعول ثان، وهو مثال لا شاهد؛ لأن الحريري لا يستشهد بشعره.

والحريري هو: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد البصري، صاحب "المقامات الحريرية"؛ من كتبه: "درة الغواص في أوهام الخواص" و"ملحة الإعراب"... ولد بالمشان فوق البصرة؛ ٤٤٦هـ وتوفي بالبصرة: ٥١٦هـ، ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه.

انظر الأعلام للزركلي: ج ٥ / ص ١٧٧ . ومقامات الحريري: ج ١ / ص ١٥٢.

٦ البيت من الوافر، لأبي جندب الهذلي، وتخذت: اتخذت بلغة هذيل، ويعجزوني: يفوتوني ويغلبوني، وغراز بالراي اسم واد، والشاهد فيه نصب (تخذ) لمفعولين أولهما (غراز) وثانيهما (دليلا).

شرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٦٤٨.

٧ سورة المؤمنون، الآية: (١٤) الشاهد فيه: مجيء فعل "خَلَقَ" بمعنى صير ناصبا لمفعولين؛ أصلهما مبتدأ وخبر، كما في الآيات السابقة.

٨ البيت من البسيط، قائله اللعين المنقري يهجو رؤبة بن العجاج، ومحل الشاهد فيه: قوله " وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور" فاللؤم مبتدأ مؤخر و في الأراجيز في موضع رفع لأنه خبر مقدم وألغيت خلت لتوسطها بينما، وهل الوجهان سواء؛ أو الإعمال أرجح؟ فيه مذهبان.

اللمع في العربية: ج ١ / ص ٥٣، وشرح قطر الندى: ج ١ / ص ١٧٤.

٩ البيت من الخفيف، مجهول القائل، والشاهد فيه: إلغاء "عَلِمَ" في قوله "آتِ الموت تعلمون"؛ فـ "آتِ" خبر مقدم و"الموت" مبتدأ" و "تعلمون" غير عامل.

حاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص ٢٨.

.....قَبْـــلَ مَالَهُ * صَدْرٌ كَلَا أَدْرِي مَنَ أَفْنَى مَالَهُ

وَمَا بَدَا فَاعْلَـــمْ مِنَ الْجُزْأَيْنِ * يَجُوزُ حَذْفُهُ بِـــــدُونِ مَيْنِ

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَى * وَلاَ مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ[1]

(قبل ما له * صَدْرٌ) كأدوات الاستفهام و"ما" النافية و"لامِ" الابتداء و"لامِ" القسم (كَـــلاَ أَدْرِي مَنَ افنى مالَه) ونحو: {وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ}[2] و {ولتعلمُنَّ أيُّنا أشدُّ عذاباً}[3]، وما علمتُ متى السفرُ، وكقوله تعالى: {لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاءِ يَنْطِقُونَ}[4] ونحـــو: {وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ}[5]، وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنْ مَنِيَّتِي * إِنَّ المَنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا[6]

(وما بدَا) بدليل (فاعلمْ منَ الجزأين * يجوز حذفُه) على الأصح كقوله:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّي غَيْرَهُ * مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ[7]

وأما غيره فممنوع اتفاقا، وحذفهما لدليل جائز اتفاقا[8] كقوله:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ * تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسِبُ[9]

وبغيره على خلاف نحو: من يسمع يخل[1] (بدونِ ميْنِ).

---

١ البيت من الطويل، وهو لكثير عزة، والشاهد فيه: قوله "أدري قبلَ عزَّةَ ما البُكا" حيث علق الفعل القلبي "أدري" عن العمل؛ لأن المبتدأ بعده "ما" وهي اسم استفهام؛ ومعلوم أن اسم الاستفهام لا يعمل ما قبله فيه؛ لأن رتبته التصدير؛ وخبره "البكا" فكانت جملة [ما البكا] في محل نصب سادة مسدّ مفعولين؛ ودليل ذلك، عطفه "موجعات" المنصوب بالكسرة مراعاة لمحل الجملة، وهو النصب.

كثير، الديوان، شرح: حميد طراد، الطبعة الثانية: ١٩٩٥م، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت. ص: ٥٤. وأمالي القالي: ج ٢/ ص ١٠٩. والعيني: ج ٢/ ص ٤٠٨.

٢ سورة الأنبياء، الآية: (١٠٩) والشاهد: تعليق الفعل القلبي لدخوله على ما له الصدارة. حيث اعترضت همزة الاستفهام بين الفعل القلبي "أدري" وبين معموليه؛ فعلقت عن العمل لفظا لا معنى؛ فـ "قريب" مبتدأ، و "بعيد" معطوف عليه و "ما" خبر المبتدأ، والجملة من "المبتدأ والخبر": في موضع نصب، سدت مسد مفعولي "أدري" المعلق.

٣ سورة طه، الآية: (٧١) الشاهد فيه: تعليق الفعل القلبي لدخوله على ما له الصدارة؛ "أي" الاستفهامية، على نحو ما تقدم.

٤ سورة الأنبياء، الآية: (٦٥) الشاهد فيه: تعليق الفعل القلبي لدخوله على ما له الصدارة؛ "ما" النافية، على نحو ما تقدم.

٥ سورة الأنبياء، الآية: (٦٥) الشاهد فيه: تعليق الفعل القلبي "علم" لدخول لام الابتداء على المبتدأ والخبر؛ ولام الابتداء: لا يعمل ما قبلها فيما بعدها وإلا فقدت صدارتها؛ فاللام: حرف ابتداء. من: اسم موصول؛ مبتدأ أول. وجملة "اشتراه": صلة، لا محل لها. وما: نافية. "له": متعلق بخبر مقدم محذوف. من: زائدة. خلاف: مبتدأ ثان مؤخر؛ وجملة "ما له من خلاق": في محل رفع خبر المبتدأ الأول؛ وجملة المبتدأ الأول وخبره، سدت مسد مفعولي "علم" المعلق عن العمل في اللفظ فقط، بسبب لام الابتداء.

٦ البيت من الكامل؛ من قصيدة للبيد ابن ربيعة العامري؛ والشاهد في قوله "علمت لتأتين منيتي" فـ"علم" فعلٌ قلبي ينصب مفعولين أصلا، وقد علق عن العمل باللام المُشعِرَة بالقسم في "لتأتين"؛ لاستحقاقها صدر الكلام؛ وما له صدر الكلام لا يصح أن يعمل ما قبله فيما بعده.

وذهب سيبويه وتبعه الرضي، وجمهرة النحاة إلى أن "علم" في هذا البيت ونحوه قد خرجت عن معناها الأصلي، ونزلت منزلة القسم، فلا تقتضي معمولاً ولا تتصف بعمل ولا تعليق ولا إلغاء، وتكون جملة "لتأتين منيتي" لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي هو علمت.

ديوان لبيد، ص: ٣٠٨.وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٦/ ص ٢٣٢. وشرح ابن عقيل: ج ٢/ ص ٥١، ومغني اللبيب: ج٥/ ص ١١٦. وهمع الهوامع: ج ٢/ ص٢٣٣.

٧ البيت من الكامل، لعنترة بن شداد، والشاهد في قوله: "فلا تظني غيره" حيث حذف المفعول الثاني لـ(ظن) اختصارا؛ للقرينة الدالة عليه، والتقدير فلا تظني غيره واقعًا، وهو جائز عند جمهور النحاة خلافا لابن ملكون.

انظر شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٥٦. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٣٥.

٨ جملة "وحذفهما لدليل جائز اتفاقا" ساقطة من النسخة (ب).

٩ البيت من الطويل؛ من قصيدة معروفة للكميت بن زيد يمدح بها آل بيت النبي صلّى الله عليه وسلّم، يقول في مطلعها: طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب...

ومحل الشاهد منه: قوله "وتحسب" أي وتحسب حبهم عارا علي؛ فحذف المفعولين وهما: "حبهم" و "عارا علي" لدلالة ما قبلهما عليهما.

شرح ابن عقيل: ج ٢/ ص٥٥. وأوضح المسالك: ج ٢ / ص٦٩.

فصل: فيما ينصب ثلاثة مفاعيل

ثَلاثَةً بِأَعْلَمَ الصِبْ وَأَرَى * حَـــــدَّثَ نَبَّأَ وَأَنْبَا خَبَّرَا

(ثلاثةً) مفاعيلَ أوّلُها[1] الذي كان فاعلا في الأصل، ويجوز حذفه والاقتصار عليه على الأصح، وللثاني والثالث من التعليق والإلغاء ما كان لهما، خلافا لمن منعهما مطلقا، ولمن منعهما في المَبْنِيِّ للفاعل، ولنا على الإلغاء قولُ بعضهم: [البَرَكَةُ – أعْلَمَنَا اللهُ – مَعَ الأكَابِرِ][3]، وعلى التعليق: {**يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ**}[4]، (بأعْلَمَ انصِبْ وأَرَى * حدَّثَ) كقوله:

أوْ مَنَعْتُم ما تُسألون، فَمَن * حُدِّثْتُموه له علينا الوَلاءُ[5]

(نبَّأَ) كقوله : نُبِّئْتُ زُرْعَةَ ، والسفاهةُ كاسمِها * يُهْدِي إليّ غَرائِبَ الأشْعارِ[6]

(وأنْبَا) كقوله : وَأُنْبِئْتُ قَيْساً وَلَمْ أَبْلُهُ * كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ[7]

(خَبَّرَا) كقوله: وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً * فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا[8]

وأُخْبِرْتُ وَمَا عَلَيْكِ إِذَا أُخْبِرْتِنِي دَنِفاً * وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْماً أَنْ تَعُودِينِي[9]

---

١ يقول ابن هشام في أوضح المسالك :ج ٢ / ص ٧٠: وأما حذفهما اقتصاراً أي لغير دليل فعن سيبويه والأخفش المنعُ مطلقاً واختاره الناظم، وعن ا لأكثرين الإجازة مطلقاً لقوله تعالى : (وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) (فَهُوَ يَرى) (وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ) وقولهم : (مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ)، وعن الأعلم يجوز في أفعال الظن دون أفعال العِلْم.

٢ في النسختين "أوله".

٣ من كلا م العرب، والشاهد فيه: إلغاء "أعْلَمَ"لتوسطه بين المبتدإ والخبر، "البركة" مبتدأ "أعلم" فعل ماض و"نا" ضمير متصل في محل نصب مفعول به "الله" فاعل "مع" ظرف مكان مضاف للأكابر، والظرف وما أضيف إليه في محل رفع خبر المبتدأ.

انظر شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٦٥. وأوضح المسالك: ج ٢ / ص ٨٠.

٤ {... إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} سورة سبأ، الآية: (٧) الشاهد فيه: تعليق فعل "ينبئ" عن المفعولين: الثاني والثالث، وأما المفعول الأول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا إلغاؤه، فقوله: "ينبئ" فعل مضارع "كم" مفعوله الأول، وجملة: {إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} في محل نصب سدت مسد المفعولين: الثاني والثالث، وقد علق الفعل عنها باللام، ولذلك كسرت إن.

٥ البيت من الخفيف، وهو للحارث بن حلزة اليشكري، من معلقته المشهورة التي مطلعها:

آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء

الشاهد في قوله "حُدِّثْتُموه له علينا الولاء" فحُدِّثْ: فعل ماض مبني للمجهول، وتاء المخاطبين نائب فاعل، وهاء الغائب مفعول ثان، والجملة في محل رفع خبر المبتدإ، و"له" و"علينا" يتعلقان بمحذوف خبر مقدم "الولاء" مبتدأ مؤخر، والجملة من هذا المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثالث حدث، فأعمل "حدث" في ثلاثة مفاعيل: الأول نائب الفاعل، وهو ضمير المخاطبين، الثاني هاء الغائب، الثالث جملة "له علينا الولاء".

شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٧٠. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٤١.

٦ البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني؛ والشاهد فيه: قوله " نبئت زرعة...يهدي " حيث أعمل " نبأ " في مفاعيل ثلاثة، أحدها النائب عن الفاعل وهو التاء، والثاني " زرعة " والثالث جملة يهدي مع فاعله ومفعوله.

ديوان النابغة الذبياني: ج ١ / ص ٣٩. وشرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٦٩.

٧ البيت من المتقارب، وهو للأعشى، والشاهد فيه: قوله "وأنبئت قيسا... خير أهل اليمن" حيث أعمل أنبأ في مفاعيل ثلاثة: الأول تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثاني قوله " قيسا "، والثالث قوله " خير أهل اليمن ".

شرح ابن عقيل، ج ٢ / ص ٧١. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٤١.

٨ البيت من الطويل؛ للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير، والشاهد فيه: قوله "وخبرت سوداء الغميم مريضة" حيث أعمل "خَبَّرَ" في ثلاثة مفاعيل، أحدها تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثاني قوله "سوداء الغميم"، والثالث قوله "مريضة".

شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٧١. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٤١.

باب المفعول به:

فِعْلٌ عَلَى اسْمٍ وَاقِعٌ بِهِ نُصِبْ * ذَا الاِسْمُ مَفْعُولاً بِهِ إِنْ لَمْ يَنُبْ
وَإِنْ يَقَعْ فِعْلٌ عَلَى شَيْئَيْنِ * فَانْصِبْ بِذَاكَ الْفِعْلِ مَفْعُولَيْنِ
وَحَذْفُ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ * جَازَ بِلَا دَلِيلٍ أَوْ دَلِيلِ
وَالْعَامِلَ احْذِفَنْهُ إِنْ عُلِمْ بَلْ * يَجِبُ فِي الْمَثَلِ أَوْ شِبْهِ الْمَثَلْ

(فِعْلٌ على اسم واقعٌ) أي الفعل(به نُصِبْ * ذا الاسمُ مفعولاً به إن لم يَنُبْ، وإن يَقَعْ فِعلٌ على شيئينِ * فانصبْ بذاك الفعلِ مفعولينِ) والأصل في ترتيبهما تَقَدُّمُ الفاعل في المعنى والمسرح لفظا وتقديرا على غيرهما، نحو: كسوتُ زيدا جُبَّةً، واخترتُه القومَ (وحَذْفُ مفعولينِ) كقوله :

فَلا يغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ، وما وَعَدَتْ * إنّ الأَمَانِيَّ والأَحْلامَ تَضْلِيلُ[2]

(أو مفعولِ *) نحو:{مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}[3] وقول عائشة رضي الله عنها: "مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلَا رَأَى مِنِّي"[4] أي العورة (جازَ بلا دليلٍ أو دليلِ، والعاملَ احذفنْهُ إن عُلِمَ) بذكر سببه كقوله:

إذا تَغَنَّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي * وإن تَعَزَّيْتُ عنها أُمَّ عَمَّارِ[5]

(بلْ * يجبُ) حذفُه (في المَثَلِ) نحو "اَلْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ"[6] و"كَلِّبْهُمَا وَتَمْرًا"[1] (أو شِبْهِ المَثَلْ) كقوله:

---

١ البيت من البسيط، وهو لرجل من بني كلاب، والشاهد فيه: قوله " أُخْبِرَتِنِي ذَنِفًا" حيث أعمل " أخبر " في ثلاثة مفاعيل: أحدها نائب الفاعل وهو تاء المخاطبة، والثاني ياء المتكلم، والثالث قوله "ذنفا".

شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٧٠. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٤١.

٢ البيت من البسيط، وهو لزير ابن أبي سلمى؛ من قصيدته المشهورة: بانت سعاد...

والشاهد في قوله "ما وعَدَتْ" حيث نصب بـ"وعدت" مفعولين محذوفين، وتقديرهما إذا جعلت "ما" اسما: ما وعدتكه، أو ما وعدتك إياه؛ وإذا جعلت حرفاً: ما وعدتك الوصل، والوعد هنا للخير لأن المرضع لا يحتمل غيره.

كعب بن زهير، الديوان: الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر: ١٩٦٥م، مصر. ج ١ / ص ٤٧. وخزانة الأدب: ج ١١ / ص ٣٣٦.

٣ سورة الضحى، الآية: (٣) الشاهد فيه: حذف المفعول جوازا لتناسب الفواصل في"قلى" وتقديره: وما قلاك؛ أي ما أبغضك ولا هجرك.

٤ حديث متداول، خرجه جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، في كتابه: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الطبعة : الأولى، الناشر / دار ابن خزيمة – الرياض – ١٤١٤هـ، ج ١ / ص ٤٥٧)، وضعفه كثير من العلماء.

٥ البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني، والشاهد فيه: قوله" أُمَّ عَمَّارٍ" حيث نصب"أُمَّ" بفعل محذوف جوازا للدلالة عليه بذكر مسبَّبه؛ فقوله: هَيَّجَنِي دل على ذُكِرِي فنصبها به؛ فاكتفى بالمسبَّب وهو التهييج من السبب الذي هو التذكير، فكأنه قال: هَيَّجَنِي فَذَكَّرَنِي أُمَّ عَمَّارٍ.

الديوان: ج ١ / ص ٣٣. والجمل في النحو: ج ١ / ص ١٣١. والخصائص: ج ٢ / ص ٤٢٥. ولسان العرب: مادة (هيج).

٦ من أمثال العرب المعروفة، يضرب لقلة المبالاة بالأمر؛ ومعناه خل بين الناس جميعا وشرهم واغتنم أنت طريق السلامة فاسلكها، وأصله أن يخلى بين الكلاب وبقر الوحش أن بقر الوحش جرت العادة على اصطيادها بالكلاب فهي أولى بما فاتركها وشأنها.

والشاهد فيه: حذف الفعل وبقاء مفعوله، وتقديره: أرسل أو اترك الكلابَ على البقر لتصطادها، ويرو بالرفع على الابتداء فلا شاهد فيه.

انظر الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب: الطبعة الثانية: ١٩٨٧م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ج ١ / ص ٣٣٠. والبكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، وتحقيق: إحسان عباس، الطبعة: ١ – ١٩٧١م، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ج ١ / ص ٤٠٠.

كَذَاكَ فِي الْإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ مَعْ * عَطْفٍ وَتَكْرَارٍ كَخَوْفًا أَوْ طَمَعْ
وَمَعَ إِيَّا نَحْـوُ إِيَّاكَ مِـنَ انْ * تَطْمَعَ فِي مَوَدَّةٍ مِنْ ذِي الْإِحَنْ

دِيَارَ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا * ولا يُرَى مثلُها عُجْمٌ ولا عَرَبُ[2]

(كذاكَ) يجب حذفه (في الإغراءِ) وهو تنبيه المخاطَب على أمر محمود ليفعلـه (والتحـذيرِ) بالعكس(مَعْ * عطفٍ) اتفاقا (وتكرارٍ) على الأصح

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخَا لَهُ * كَسَاعٍ إِلَى الهَيجَا بِغَيرِ سِلاَحِ[3]

(كخوفًا أو طمعْ) و:{**نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا**}[4] والضميمَ الضيغمَ (أو) في تحذير(مع إيَّا) مطلقـا مع عطف ودونه، تكررتْ أم لا، نحو: إياك والشرَّ، وقوله:

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له * إياك إياك أن تبتل بالماء[5]

(نَحْوُ إِيَّاكَ مِنَ انْ * تَطْمَعَ فِي مَوَدَّةٍ مِنْ ذِي الإِحَنْ).

---

١ من أمثال العرب المعروفة. والشاهد فيه حذف الفعل وبقاء مفعوله، وتقدير الكلام: أطعمك كل واحد منهما وأزيدك تمرا.

وأصل المثل أن عمرا بن حمران الجعدي مر به رجل بجهود وبين يديه زبد وقرص وتمر، فاستطعمه زبدا أو قرصا، فقال عمرو ذلك "كليهما وتمرا" أي أطعمك كل واحد منهما وأطعمك تمرا أيضا، ثم ضرب في كل موضع خير فيه الرجل بين شيئين وهو يريدهما معا، ويروى بالرفع على الابتداء فلا شاهد فيه، ويحكى أن الرجل الـذي مـر بعمرو بن حمران هو عائذ بن يزيد البشكري وقال في ذلك عائذ:

إذا جاوزت مقفرةً رمتني ... إلى أخرى كتلك هلم جرا
فلما لاحني سغب ولوح ... وقد منع النهار لقيت عمرا
فقلت هلم زبداً أو سويقاً... فقال: كلاهما وتزاد تمـرا.

انظر الميداني النيسابوري، -- مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة، بيروت. ج ٢ / ص ١٥١، والمستقصى في أمثال العرب: ج ٢ / ص ٢٣١، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ج ١ / ص ١١٠.

٢ البيت من البسيط، لذي الرمة، والشاهد في قوله "ديارَ ميةَ" بالنصب بفعل محذوف وجوبا بجريانه مجرى المثل، فكأنه قال: اذكُرْ ديارَ مَيّة. وفي النسخة (ب) "ديار مـي راذ مي".

ديوان ذي الرمة: ج ١ / ص ١.

٣ البيت من الطويل، وهو لمسكين الدارمي؛ ويروى قبله:

وما طالب الحاجات إلا مخاطر ... وما نال شيئا طالب كنجساح

وبعده:

وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه ... وهل ينهض البازي بغير جناح

ومحل الشاهد منه: قوله "أخاك" فإنه نصب على الإغراء بعامل واجب الحذف لأنه مكرر، أي: الزم أخاك.

أوضح المسالك: ج ٤ / ص ٧٩. وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٢٨٨.

٤ سورة الشمس، الآية: (١٣) الشاهد فيه: نصب "ناقة" بفعل محذوف وجوبا للتحذير والعطف، ومعناه احذروا ناقة الله أن تسقوها بسوء.

٥ البيت من البسيط، وينسب لعبد الغني النابلسي، فيصلح مثالا لا شاهدا.

ومحل الشاهد منه: "إياك" وهو مفعول به منصوب على التحذير، بفعل محذوف وجوبا، و"إياك" الثانية توكيد للأول مبني على السكون في محل نصب، ، وهو مثل مشـهور يضرب عند إلزام الشخص ترك ما لا محيص له عنه عند وجود سببه، أو ارتكاب مالا قدرة له عليه. انظر ديوان عبد الغني النابلسي: ج ١ / ص ٢٨.

(باب المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) وصفة ومحلا عند الكوفيين والبصريين والكسائي والفراء، باللف والنشر المرتب[1].

اسْمُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ فِيهِ قَدْ * وَقَعَ فِعْلٌ فَانْصِبَنْهُ إِنْ فَقَدْ
لَفْظَةَ فِي ظَرْفًا وَمَا فِيهِ وَقَعْ * عَامِلُهُ وَحَذْفُهُ قَدِ اتَّسَعْ
مَعَ قَرِينَهِ وَرُبَّمَا وَجَبْ * كَمِثْلِ زَيْدٌ مَعَ مَنْ عِنْدَ الْعَرَبْ

(اسمُ زمان أو مكان فيه قد * وَقَعَ فِعْل) أو شبهُه **(فانصبنّه إن فَقَدْ لفظةَ في)** مع تضمنِ معناها، باطرادِ تعدّي سائرِ العوامل إليه، بخلاف: الدارَ والبيتَ فنصبُه على التشبيه بالمفعول، أو على التشبيه بالظرف، أو توسعا **(ظرفًا وما فيه وَقَعْ *)** من فِعْل وشبهِه **(عاملُه)** كجلست، وأنا جالسٌ أمامك يوم الجمعة **(و حذفُه قد اتسَعْ معَ قرينةٍ)** كـ: يومَ الجمعة، جوابا لمن قال متى سرتَ؟ **(وربّما وَجَبْ *)** حذفُه إن كان خبرا أو صلاة أو صفة أو حالا أو اشتغالا أو مثلا **(كمثل زيدٌ معَ مَن عندَ العَرَبْ)** ومررت برجل عندك، ورأيت الهلال بين السحائب، واليوم صُمتُه، وقولهم: "حينئذ لآن"، أي كان ما تقول حين كان كذا، والآن اسمع ما أقول لك.

---

١ انظر هذا مع قول الصبان – معلقا على قول الأشموني: وهو المسمى ظرفا – (أي عند البصريين، واعترضهم الكوفيون بأن الظرف الوعاء المتناهي الأقطار، وليس اسم الزمان والمكان كذلك أفاده المصرح. وأجيب بأنهم تجوزوا في ذلك واصطلحوا عليه ولا مشاحة في الاصطلاح، قال المصرح وسماه الفراء محلاً، والكسائي وأصحابه صفة). حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك – (ج ٢ / ص ١٢٥)

(باب المفعول له ويسمى المفعول لأجله ومن أجل أنه ومن أجنه)

اسْمٌ لِحَرْفِ عِلَّةٍ تَضَمَّنَا * يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ مُبَيِّنَا
نَحْوُ قَبِلْتُ عُذْرَكُمْ تَقْرِيبَا * وَقَدْ ضَرَبْتُ وَلَدِي تَأْدِيبَا

المفعول معــــه:

اسْمٌ تَلَا وَاواً كَمَعْ وَتَبِعَــــهْ * مَعْمُولُ كَالْفِعْلِ فَمَفْعُولٌ مَعَــــهْ
إِنْ كَانَ فَضْلَةً وَبِالْفِعْلِ نُصِبْ * نَحْوُ اسْتَوَى مَاءُ الْأَضَاةِ وَالْخَشَبْ

(**اسمٌ لحرفِ علّةٍ تضمّنا * يُنصَبُ مفعولاً له**) ويُشترَط كونه مَصدَرا قلبيــا، مُتحِـداً بعامله الملفوظ أو المقدّر في الوقت والفاعل، تحقيقا أو تقديرا (**فبيّنا، نحــو قَبِلْـت عُـذرَكم تقْريباً**) و{**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا**}[1] وقول محمد بن لبيد: ما أتى بك يا عمر ههنــا؟ أجدالا عن قومك أم رغبة في لإسلام[2]، أي يجعلكم، وأجِئتَ جدالا عن قومك (**وقــد**) يكــون غير قلبي عند الفارسي[3] القائل بعدم اشتراطه نحو (**ضربتُ ولدي تأديباً**).

(**اسمٌ تَلا واواً كمَعْ**) في المعنى (**و**) تلا (**متبعَهْ * معمولُ**) الفعل أو (**كالفعـلِ فــ**) هو (**مفعولٌ معهْ، إن كان فضلةٌ**) بخلاف اشتَرَك زيد وعمرو (**وبالفعلِ نُصِبْ ***) المتقدّم قياسا على الأصح، ولا يَتقدم على عامله اتفاقا، ولا مصاحبه خلافا لابن جني[4]، محتجا بقوله:

جَمَعْتَ وَفُحْشاً غَيبَةً ونَمِيمَةً * ثَلاثَ خِصَالٍ لَسْتَ عَنْها بِمُرْعَوِي[5]

(**نحو استوى ماءُ الأضاة والخشبُ**) وسيرَ والطريقَ، وأنا سائر والنيلَ.

---

١ سورة الرعد، الآية: (١٢) الشاهد في قوله "خوفا" حيث نصب على أنه مفعول لأجله، مصدر قلبي متحد بعامله في الفاعل والوقت؛ بناء على أن معنى يريكم: يجعلكم ترونه، فيكون فاعل الرؤية والخوف واحدا،وقيل فاعل الإراءة هو الله، وفاعل الخوف والطمع العباد، فلا اتحاد.

٢ إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي: ج ١ / ص ٨٠.

٣ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل. أحد أئمة العربية، ولد في فسا (من أعمال فارس): ٢٨٨هـ، ودخل بغداد وتجول في كثير من البلدان، وقدم حلب فأقام عند سيف الدولة، وعاد لفارس، فصحب عضد الدولة ابن بويه، وتقدم عنده، فعلمه النحو، وصنف له كتاب الإيضاح في النحو، توفي في بغداد: ٣٧٧هـ. انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ج ٢ / ص ١٧٩. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ١ / ص ٣٧٢، سير أعلام النبلاء: ج ٣١ / ص ٤٤٩.

٤ هو: عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو، ولد بالموصل حوالي سنة: ٣٢٧هـ ولازم الفارسي وتصدر في النحو، من مؤلفاته: كتاب الخصائص وهو كتاب نفيس للغاية، فيه لباب النحو، وكتاب سر الصناعة وهو من أحسن ما صنفه وأجوده، وكتاب تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكري، وكتاب تفسير تصريف المازني، وشرح مستغلق الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها، وشرح المقصور والممدود لابن السكيت، توفي ببغداد سنة: ٣٩٢هـ. انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ج ٤ / ص ٢٠٤. والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ج ١ / ص ٣٨. وسير أعلام النبلاء: ج ٣٣ / ص ١١. ووفيات الأعيان: ج ٣ / ص ٢٤٦.

٥ البيت من الطويل؛ وهو من قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي؛ يعاتب فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص.
والشاهد فيه: (وفُحْشاً) حيث ذهب ابن جني إلى أنّ الواو في (وفحشاً) هي واو المعيّة، وأنّ الشاعر قدّم المفعول معه على المعمول لمصاحبة المصاحب؛ وذهب الجمهور إلى أنّ الواو هذه هي واو العطف، وأنّ (فُحشاً) معطوف على (غيبة)؛ لكنّ الشاعر اضطرّ إلى تقديم المعطوف على المعطوف عليه؛ والتقدير: جمعتَ غيبةً ونميمةً وفُحشاً.
الخصائص: ج ٢ / ص ٣٨٣، والأصول في النحو: ج ١ / ص ٣٢٦، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ١٣٧.

المفعول المطلق: أي الذي يَصدق عليه قولُنا مفعولا صِدقا لم يقيد بالجارِّ من اسم أو حرف

مَصْنُوعُ مُسْنَدٍ لَهُ فَحَقِّقَا * يَدْعُونَهُ الْمَفْعُولَ أَعْنِي الْمُطْلَقَا

وَمَصْدَرًا يَقَعُ أَوْ كَمَصْدَرِ * .....

(مصنوعُ مسندِ الفعل) وهو الفاعل (لهُ فحقِّقا * يدعونَه المفعـول أعنـي المطلقـا، ومصدرا يقع أو كمصدرِ) مما دل على كُليته كقوله:

وقد يجمعُ اللهُ الشتيتين بعدما * يظنانِ كلَّ الظنِّ أن لا تلاقيا[1]

أو بَعْضيته، نحو ضربته بعْض الضربِ، ونَوْعِه نحو: رجعت القهقرى، وصِفتِه نحو: سرت أحسنَ السير، وهيئتِه نحو: يموت المؤمن ميتة حسنى، وآلتِه المعهودةِ له نحو: ضربتُه عصًا، وعَدَده نحو: {فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً}[2]، ووقْتِه نحو

ألم تَغْتَمِضْ عيناكَ ليلةَ أَرْمَدَا[3] * وبتَّ كما باتَ السَّليمُ مُسَهَّدَا[4]

وإشارتِه نحو: ضربته ذاك الضرب، وما وأي الشرطيتين والاستفهاميتين نحو قوله:

ماذا يَغِيرُ ابنتَيْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما * لا ترقُدانِ ويا بُؤسَى لمَنْ رَقَدا[5]

وقوله:

نَعَبَ الغُرابُ فقُلتُ بَينٌ عَاجِلٌ * ما شِئْتَ.....[6]

---

١ البيت من الطويل، وينسب لقيس بن الملوح (مجنون ليلى)، ولابن خفاجة، ولغيرهما، والشاهد فيه نصب (كلَّ الظنِّ) على أنه نائب عن المصدر المبين للنوع، فالأصل: يظنان ظنّاً كلَّ الظنّ، ثمّ حذف المصدر "ظناً" وناب "كلّ" عنه، وأضيفت إلى المصدر، فنابت عن المفعول مطلق.

شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ١٧٣. وأوضح المسالك: ج ٢ / ص ٢١٣. وشرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٤٢٦.

٢ سورة النور، الآية: (٤) الشاهد في "ثمانين جلدة" فـ "ثمانين" مفعول مطلق لدلالته على عدد الضرب و "جلدة" تمييز.

٣ اقتصر النسخة (أ) على صدر البيت، وكملته النسخة (ب).

٤ البيت من الطويل، وهو للأعشى من قصيدته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما عزم على الإسلام؛ ولما بلغ خبره قريشا رصدوه على طريقه وردوه عنه في قصة مشهورة، أو ردها في الأغاني وغيره.

الشاهد: في"ليلة أرمدا" حيث نصب ليلة بالنيابة عن المصدر لدلالتها عالا وقته، والتقدير: اغتماضا مثل اغتماض ليلة الأرمد، فلّما حذّف المضاف وهو (اغتمـاض) أقـام (ليلة) مقامه فنصبها على المصدر كما كان الاغتماض منصوبا عليه؛ فالليلةُ منصوبة على المصدر لا على الظرف.

الأعشى قيس بن ميمون، الديوان، شرح: محمد حسين، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة: ١٩٥٠م. ص ٤٥. و العيني: ج ٣ / ص ٥٧، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ٣٠١.

٥ البيت من البسيط، لعبد مناف بن ربع الجربي الهذلي، والشاهد فيه: نصب "ما" الاستفهامية مفعولا مطلقا نيابة عن المصدر، والمعنى: أي نفع ينفعهما بكائهما على أبيهمـا من طلب ثأره.

انظر خزانة الأدب: ج ٧ / ص ٤٢.

٦ [.....إذ ظَعَنُوا لَبِين فالْعَبِ] البيت من الطويل، لجرير كما في ديوانه: ج ١ / ص ١٧، والشاهد فيه: نصب "ما" الشرطية على أنها مفعول مطلق نيابة عن المصـدر، والمعنى: إذا ظعنوا فالعب أي لعب شئته.

..... * مُنْتَصِبًا بِمُظْهَرٍ أَوْ مُضْمَرِ
لِلنَّوْعِ وَالْعَدَدِ وَالْمُؤَكِّدِ * يُقْسَمُ وَالْمُبْدَلِ مِنْ فِعْلٍ زِدِ

وأيّ ضَرْبٍ ضربت، وأيّ ضَرْبٍ شئت فاضرب، ومُلاقيه في الاشتقاق نحو: **{وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا}**[1]. **{وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا}**[2]، ومُرادفِه في المعنى نحو: جلست قعودا، أو ضميرِه كقوله:

هذا سُراقَةُ للقُرآنِ يَدْرُسُه * والمَرءُ عِنْدَ الرشا إنْ يَلقَها ذِيبُ[3]

(منتصبًا بمُظْهَرٍ أو مضمَر) كقولك لمن قدِم من سفر أو حَجّ: قدوما مباركا، وحَجاً مبرورا **(للنوعِ)** نحو: سرت السير الحسن **(والعَدَدِ)** نحو: سرت سيرتيْن **(والمؤكِّدِ *)** نحو: سرت سيرا **(يُقْسَمُ، والمبدَلِ من)** لفظ **(فِعْلٍ زِدِ)** مُهْمَلٍ كَوَيْحَه وويْلَه ووَيْبَه ووَيْسَه، وأما قوله:

فما وَالَ ولا وَاحَ * ولا وَاسَ أبو هند[4]

فمصنوعٌ.

أو مستعملٍ كقولهم: سَقْياً ورَعْيًا، وقوله:

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ * فَنَدْلاً، زُرَيْقُ، المَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ[5]

---

١ سورة نوح، الآية: (١٧) الشاهد فيه: نصب "نباتا" وهو مصدر "نبت" "بـ "أنبت" مفعولا مطلقا، نيابة عن مصدر "أنبت" وهو "الإنبات".

٢ سورة المزمل، الآية: (٨) الشاهد فيه: نصب "تبتيلاً" مفعولا مطلقا، وهو مصدر لفعل "بتّل" وقد ناب عن مصدر الفعل "تبتل" وهو التبتل.

٣ البيت من البسيط؛ وهو من شواهد سيبويه غير المعزوة، والشاهد فيه قوله: "يدرسه" فالهاء عندهم ضمير الدرس مفعول مطلق؛ لرجوعه إلى مضمون يدرس أي: يدرس الدرس؛ فيكون راجعاً للمصدر المدلول عليه بالفعل، وليس عائدا على القرآن؛ لأن يدرس قد تعدى إلى القرآن، ولا يصح تعدي العامل إلى الضمير وظاهره معاً.
شرح شواهد المغني للسيوطي: ج ١ / ص ٢٠٠.

٤ لم أقف على نسبته.

٥ البيت من الطويل، وهو لأعشى همدان؛ من كلمة يهجو فيها لصوصا؛ ويعزى للأحوص، وقبله:
يمُرُّونَ بالدَّهنا خفافاً عيابُهمْ ** ويخرجنَ منْ دارينَ بجرَ الخفائبِ
والشاهد فيه: قوله " فندلا " وهو مصدر ناب منابَ فعله فنُصب مفعولا مطلقا بفعل محذوف وجوبا؛ وزريق منادى، و"المال" مفعول به "لندلا"، و"ندل الثعالب" مفعول مطلق، فكأنه قال: اندل يا زريق المال؛ أي اختلسه بسرعة كاختلاس الثعالب.
انظر الأصول في النحو: ج ١ / ص ١٦٧. وشرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ١٧٨. و شرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٦٨١.

باب الاشتغال:

وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل منصرف أو شبهُه، ناصب لضميره أو ملابسِه، بواسطة أو غيرها.

إِنْ شَغَلَ الْعَامِلَ عَمَّا يَعْمَــلُ * فِيهِ ضَمِيرُهُ وَمَا يَتَّصِــــلُ
بِهِ فَذُو الضَّمِيرِ قَبْلُ عَمِــلَا * فِيهِ مُقَدَّرٌ كَمَا قَدِ انْجَــلَى
وَارْفَعْهُ إِنْ شِئْتَ بِالِابْتِدَا إِذَا * لَمْ يَلِ مَا اخْتُصَّ بِفِعْلٍ فَخُذَا

(**إن شَغَلَ العاملَ**) من فِعْل أو شبهِه (**عــن**) نصب الاسم (**مَا يَعْمَلُ * فيه ضميرُه و**) بمعنى أو (**ما يتصِل به**) بواسطة أو غيرها (**فــ**) الاسم المتقدمُ (**ذو الضميرِ قبلُ عَمِلا * فيه**) عامل (**مقدَّرٌ**) وجوبا لأنه لا يُجمَع بين المفسِر والمفسَر على الأصح (**كــ**) العامل (**مــا قــد انجلى**) أي ظهر لفظا ومعنى أو معنى فقط (**وارفعه إن شئت بالابْتدا**) وهو الراجح لســلامته من التقدير، فما بعده في موضع رفع على الخبرية، والجملةُ اسميةٌ (**إذا * لم يَلِ ما اختَصَّ بفعلٍ**) فيجب النصب كـــ"إنْ" نحو: إنْ زيدا ألقيتَه فأكرمْه، أو لم تُلفِه فانتظرْه، و"إذَا" نحو: إذَا زيدا لقيتَه أو تلقاه فأكرمْه، وإن تلا ما اختص بالابتداء وَجَب الرفعُ، كـــ"إذا" الفجائية ولَيْتَمَا، نحو: خرجت فإذا زيد يضربه عمرو، وليتما بشر زرته (**فخُذَا**).

التنـــــــازع:

وهو عبارة البصريين نظرا إلى الأصل، ويسميه الكوفيون باب الإعمال نظرا إلى الحال.

إِنْ يَتَنَازَعْ عَامِلَانِ فِي اسْمِ * فَوَاحِدٌ يَعْمَلُ فِي ذَا الِاسْمِ
وَيَعْمَلُ الآخَرُ فِي ضَمِيـــرِهِ * كَجَاءَنِي وَجِئْتُ زَيْدًا فَادْرِهِ

(**إن يتنازع عاملان**) فأكثر من الفعل المتصرف وشبهه (**في اسم**) أو أكثـــر (**فواحـــد**) منهما (**يعمل في ذا الاسم**) لا كلاهما خلافا للفراء في قام وقعد زيد[1]، والثاني أولَى من الأول عند البصريين لقربه، وغيرُهم[2] يعكس لسَبْقِه، وعن بعضهم يستويان لأن لكل منهما مرجحـــا (**ويَعْمَلُ الآخَرُ في ضميره ***) ويُحذَف إن كان فضلةً، عاملا فيه الثاني جوازا، ووجوبا عاملا فيه الأول (**كجاءني وجئت زيدا فادره**) وقوله:

جَفَوني ولم أَجْفُ الأخلّاء إنني * لغير جميل من خليليَّ مُهْمِل[3]

وقوله:

عُهِدتَ مُغنيًا مُغنيا مَن أجرتَه * فلم أَتخِذ إلا فناءَك موئلا[4]

وقوله عليه الصلاة والسلام:

" تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمِدُونَ اللهَ، دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ "[5].

---

١ وغيره مما اتفق فيه العاملان في طلب المرفوع، فيجيز إعمالهما فيه ولا تنازع حينئذ.
انظر الأشموني: ج ٢/ ص ١٠٣.

٢ هم الكوفيون، مع اتفاق الفريقين على جواز إعمال كل منهما.
المرجع السابق: ج ٢ / ص ١٠٢)

٣ البيت من الطويل، بلا نسبة، والشاهد في قوله: "جفوني ولم أجف الأخلاء"؛ حيث أعمل الثاني وهو "لم أجف" في "الأخلاء" فنصبه على أنه مفعول به، وأهمـــل الأول وهو "جفوني" في ضميره، وهو واو الجماعة، فلزم على ذلك أن يعود الضمير على متأخر.
ودل الشاهد على أن عود الضمير المرفوع على متأخر جائز في هذا الباب.
العيني: ج ٣ / ص ١٤. وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ٦٨. والارتشاف: ص ٩٤٥. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٥٣٥.

٤ البيت من الطويل؛ ولم أقف على نسبته، والشاهد في قوله: "مغنيا مغنيا من أجرته" فإن مغنيا ومغنيا اسمان عاملان عمل فعليهما؛ وقد تنازعا في قوله: "مـــن أجرتـــه"؛ فأعمل الثاني في لفظه وأعمل الأول في ضميره وحذف وجوبا.
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج ٢ / ص ١٨٩. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٩٩.

٥ هو من حديث قُتَيْبَةَ: أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً
خرجه مسلم في صحيحه في (٦) كتاب المساجد (٢٧) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، الحديث رقم: ١٣٧٥، من حديث قتيبة عن أبي هريرة رضـــي الله عنهما.

باب الاستثناء:

وهو لغة: مطلق الإخراج، واصطلاحا: الإخراج بـــ"إلا" أو إحدى أخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل، وهو المنقطع.

انْصِبْ بِإِلاَّ مَا بِإِلاَّ اسْتُثْنِيَا * وَبَعْدَ نَفْيٍ أَبْدِلَنْهُ فَادْرِيَا

(**انصب بإلاَّ**) مع تمامٍ وإيجابٍ (**ما بإلا استُثْنِيَا** *) وجوبا مطلقا، تقدم أو تأخر، اتصل أو انقطع، والإتباع في الموجب لغة[1]، كقوله:

لمنْ طَلَلٌ عاري المحلّ، دفينُ * عَفَا آيَهُ إلاّ خَوالِدُ جُونُ[2]

(**وبعد نفي**) صريحٍ أو مُؤَوَّلٍ، أو كَنَفْيٍ نحو: {**مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ**}[3]، وقوله:

وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ خَلَقٌ * عَافٍ تَغَيَّرَ إِلاَّ النُّؤْيُ وَالوَتِدُ[4]

ونحو: {**وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ**}[5]، {**وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ**}[6]، والنصبُ عربيٌّ جيّد، وبه قرئ: {**إِلَّا امْرَأَتَكَ**} و: {**إِلَّا قَلِيلًا**}. (**أبدلنْه**) بَدَلَ بعض عند البصريين، بشرط الاتصال والتأخير، وكونه غيرَ عارض بعد تمام الكلام، ولا مُتراخٍ عنه العامل، ولا مردودٍ به كـــلامٌ تَضَمَّن معنى الاستثناء، كائنا (**فادْرِيَا**) نَصْبَ المنقطع وجوبا عند الحجازيين، وعليـــه قـــراءة السبع: {**مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ**}[7].

---

١ حكاها أبو حيان، وخرج عليها قراءة بعضهم شذرذا: (فشربوا منه إلا قليل منهم).

انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني: ج ٢ / ص ١٤٢.

٢ البيت من الطويل، وهو للحسن ابن هانئ (أبو نواس) والشاهد منه قوله: "إلاّ خَوالِدُ" حيث أتبع المستثنى مع أن الاستثناء تام وموجب؛ فرفع "خوالد" علـــى البدليـــة من"آيه"، وهو مثال لا شاهد لأن أبا نواس لا يستشهد بشعره.

أبو نواس الحسن بن هانئ: الديوان، تحقيق بهجة الحديثي، الناشر: دار الرسالة ببغداد: ١٩٨٠م. ج ١ / ص ٨٦٩.

٣ سورة النساء، الآية: (٦٦) الشاهد فيه: رفع المستثنى على البدلية من المستثنى منه بعد النفي الصريح، فـــ "قليل" مرفوع على أنه بدل من الواو في قوله "ما فعلوه".

٤ البيت من البسيط، وهو للأخطل، ومحل الشاهد منه "إلا النؤي والوتد"؛ حيث ارتفاع "النؤي" على البدلية من فاعل "تغير" لأن الكلام وإن تم ليس موجبا كما خرجه النحاة؛ بل هو منفي في المعنى؛ فقوله "تغير" معناه "لم يبق حاله" فصار كالنفي.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٥ / ص ١٢٦، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ٢ / ص ٦٧١، وأوضح المسالك: ج ٢ / ص ٢٥٥.

٥ سورة الحجر، الآية: (٥٦) الشاهد فيه: رفع المستثنى على البدلية من المستثنى منه لوقوعه بعد شبه النفي؛ وهو الاستفهام، فـــ "مَنْ" استفهامية جيء بعدها بـــ "إلاّ" فأفادت معنى النفي، أي: "لا يقنطُ... فرفع "الضالّون" على البدلية من ضمير "يقنط" لأنه فاعل مرفوع.

٦ سورة هود، الآية:(٨١) الشاهد فيها: رفع المستثنى على البدلية من المستثنى منه لوقوعه بعد شبه النفي؛ وهو النهي، فـــ "امرأتك" مرفوع على البدلية من فاعل يلتفـــت "أحد".

٧ سورة النساء، الآية: (١٥٧) الشاهد فيه: نصب المستثنى المنقطع في قوله "اتباعَ الظن" بالنصب؛ لأن الاستثناء هنا تام غير موجب لكنه منقطع؛ لأن المستثنى ليس مـــن جنس المستثنى منه، فالظّنّ ليس من جنس العلم وإن كان يستحضر بذكره لكثرة قيامه مقامه.

وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال ويقرءون إلا "اتباعُ الظن" بالرفع على أن بدل من العلم باعتبار الموضع.

وَإِنْ يَكُنْ مَا مِنْهُ يُسْتَثْنَى حُذِفْ * يَكُنْ كَأَنْ قُدِّمَ إِلَّا فَاعْتَرِفْ
وَحكم مَا اسْتَثْنَتْهُ غَيْـــرُ جُرَّا * وَهْيَ كَمَا اسْتَثْنَتْهُ إِلاَّ تُجْرَى
كَذَا سِوىً سُوىً سَوَاءٌ..... * .....

(وإن يكن ما منه يُستثنَى حُذِف *) بأن كان بعد نفي صريح أو مـؤوَّل، أو شـبهه (يكن) العامل في تسلطه على ما بعد إلا (كأنْ قُدِّمَ إلا فاعترِفْ) بذلك، نحو: {**مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ**}[1]، {**ويأبى الله إلا أن يُتِمَّ نورَهُ**}[2]، {**فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ**}[3]، {**وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**}[4] (وحكم ما اسْتَثْنَتْهُ غيرُ جُرَّا[5] * وهْي كما اسـتثنته إلاَّ) إلا أنَّ نَصْبَها على الحال أو على الاستثناء، أو على التشبيه بظرف المكان[6] (تُجرَى) في الإعـراب (كذا) أي كغير فيما لها من الأحكام على الأصح (سِوًى) كرِضًى، لا بمعنى قَصْدَ كقوله:

لأُصَرِّفَنَّ سِوَى حذيفةَ مدحتي * لفتى العشيرة وفارس الفرسان[7]

ولا بمعنى مُسْتَوٍ نحو: {**مكاناً سِوًى**}[8]، (سُوًى) كهُدًى (سَواءٌ) كسَمَاءٍ، لا بمعنى وَسَط نحـو: {**فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ**}[9]، ولا تَامٌّ ولا مُسْتَوٍ[10] كقوله:

أأتركُ ليلى ليس بيني وبينها * سوَى ليلةٍ إني إذاً لَصَبُورُ[11]

---

١ سورة المائدة، الآية: (٩٩) الشاهد فيه: إعراب ما بعد "إلا" بحسب ما يقتضيه حال ما قبلها لعدم تمام الكلام بسبب حذف المستثنى منه، ووقوعه بعد نفـي صـريح، فارتفع "البلاغ" على أنه مبتدأ خبره "على الرسول" ؛ فحال ما قبل "إلا" وهي خبريته تقتضي رفع ما بعدها مبتدأ.

٢ سورة التوبة، الآية: (٣٢) الشاهد فيه: تفريغ العامل لما بعد "إلا" بعد نفي معنوي بتأويل "يأبى" بـ لا يريد، فعمل في قوله "إلا أن يتم نـوره" فـكانت "أنْ" ومـا دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول لـ "يأبى".

٣ سورة العنكبوت، الآية: (٥٦) الشاهد فيه: تفريغ العامل لما بعد "إلا" لوقوعه بعد شبه النفي وهو الاستفهام الإنكاري، فقوله: "القومُ الفاسقون" نائب فاعل "يهلك".

٤ سورة الأحقاف، الآية: (٣٥) الشاهد فيه: تفريغ العامل لما بعد "إلا" لوقوعه بعد شبه النفي وهو النهي: فقوله "بالَّتي هيَ أَحْسَنُ" جار ومجرور متعلق بفعل "تجادلوا".

تنبيه: يستفاد من تنوع الأمثلة أن التفريغ في الاستثناء يقع في الجملة الاسمية كما في الآية الأولى، وفي الجملة الفعلية كما في البواقي، ويقع في الرفع والنصب والجـر كمـا بينا.

٥ هكذا هو في النسختين، وفي النسخة المحققة من النظم وحده (وكُلُّ ما اسْتَثْنَتْهُ غيرُ جُرَّا).

٦ انظر الأشموني: ج:٢/ ص: ١٥٥.

٧ البيت من الكامل؛ لقيس بن الخطيم، ومحل الشاهد منه استعمال سوى بمعنى قصد وهي من أغرب لغاتها؛ فلا يستثنى بها.

والمعنى: لأوجهن قصد حذيفة مدحتي، ورواية البيت في الديوان وغيره: لأصَرِّفَنَّ سِوَى حُذَيْفَةَ مِدْحَتِي * لفتى العشيِّ وفارسِ الأحزابِ [الأحزاب].

وزعم بعضهم أن رواية "سوى" موضوعة؛ وأن الصواب "إلى حذيفة".

قيس بن الخطيم، الديوان، تحقيق: ناصر الدين الأسد، الطبعة الأولى: ١٩٦٢م، الناشر: مكتبة دار العروبة – القاهرة. ص ١٢٧. وشرح الشواهد للبغـدادي: ج ٣ / ص ٢٢٠. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ٣٠٩.

٨ سورة طه، الآية: (٥٨) الشاهد فيه: مجيء "سِوًى" بمعنى مستو؛ أيْ متوسط تستوي طريقنا وطريقك إليه، فتكون صفة لا أداة استثناء.

٩ سورة الصافات، الآية: (٥٥) الشاهد فيه: مجيء "سَواء" بمعنى وسط، فتكون ظرفا لا أداة استثناء.

١٠ من الأول قولهم: "درهم سواء" أي تام، ومن الثاني قوله تعالى: {سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ}.

١١ البيت من الطويل، وينسب لأبي ذهيل الجمحي، ولمجنون ليلى... وبعده:

هَبُوني امرأً منكم أضلَّ بعيـره ... له ذِمَّةٌ إنّ الذِّمام كبيـــــر
وللصَّاحبُ المتروكُ أعظمُ حرمة ...على صاحبٍ مِنْ أن يَضِلَّ بعيْر

.....وَعَدَا * حَاشَا خَلَا اسْتَثْنَى وَفِيهَا وُجِدَا

نَصْبٌ..... * .....

وقولهم:

ولم يَبْقَ سِوَى العُدْوا * نِ دِنَّاهُمْ كما دانُوا[1]

وقوله:

وإذا تباعُ كريمةٌ أو تُشْتَرى * فسواكَ بائعُها وأنتَ المُشْتَري[2]

(وعَدَا * حاشا) وحَشَا وحَاشَ (خلا استَثْنَى وفيها) أي وفي ما استَثْنَتْه[3] (وُجِدا، نَصْبٌ) على المفعولية، وفاعلُها عائدٌ على البعض المدلول عليه بالكل السابق، كقوله:

تُمَلِّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنَّنِي * بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلَّعُ[4]

وقوله:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ * وكل نعيم لا محالة زائل[5]

عفا اللهُ عن ليلَى الغداةَ فإنها ... إذا وَلِيَتْ حُكماً عليَّ تَجُورُ

ومحل الشاهد فيه قوله: "سوى ليلةٍ" حيث استعمل سوى حرف استثناء بمعنى غير، وهي هنا في محل رفع اسما للبس؛ وخبرها"بيني وبينها"؛ فكأنه قال" ليس غيرُ ليلة بيني وبينها".

انظر الأغاني: ج ٢ / ص ٦٩.

١ هكذا في النسختين (قوطم)، والبيت من مجزوء الكامل، من قصيدة مشهورة للنَّمِر الرِّمَّاني قالها في حرب البَسُوس؛ وقصته في: الأغاني والحماسة... والشاهد في: "ولم يبق سوى العدوان" ووجه الاستشهاد: وقوع "سوى" فاعلا لـ "يبق"؛ وحكم مجيئها فاعلا الجواز لضرورة الشعر عند البصريين؛ وأما عند الكوفيين فجائز في سعة الكلام، ولم يخصوه بالشعر فقط كالبصريين.

والمعنى: لما أصروا على البغي وأبوا أن يدعوا الظلم ولم يبق إلا العدوان وهو الظلم الصريح دِنَّاهُمْ كما دانُوا؛ أي جازيناهم بفعلهم القبيح كما ابتدؤونا به؛ فاعتدينا عليهم كما اعتدوا علينا.

انظر شرح الشواهد للبغدادي: ج ٨ / ص ١٨. وأمالي القالي: ج ١ / ص ٢٦٠. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ١٥٩.

٢ البيت من الكامل،وهو من قصيدة لابن المولى "محمد بن عبد الله بن مسلم" يمدح بها يزيد بن حاتم بن قَبِيصة بن المهلب بن أبي صفرة؛ وبعد البيت:

وإذا تَوَعَّرَتِ المسالكُ لم يكن ... فيها المسيلُ إلى نَدَاكَ بأَوْعَرِ

وإذا صَنَعْتَ صنيعةً أَتْمَمْتَها ... بيدَيْن ليس لثانِهما بمكـــدَّرِ

وإذا هَمَمْتَ لمُعْتَفِيك بنائل ... قال الندى فأطعْتَه لك : أَكْثِرِ...

ومحل الشاهد منه قوله: "سواك بائعها" حيث استعمل سوى حرف استثناء بمعنى غير؛ وهي هنا في محل رفع مبتدأ خبره "بائع".

شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٢٢٨. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ١٥٩.

٣ هذه الثلاث كما سيبدو من الأمثلة.

٤ البيت من الطويل، ولم ينسب لقائل معين، ومحل الشاهد قوله: "ما عداني" حيث استعمل "عدا" فعلا دالا على الاستثناء ناصبا للمستثنى؛ فـ "ما": مصدرية، و"عدا": فعل ماض، وفاعله مستتر فيه وجوبا، يعود على البعض المفهوم من الكل السابق، والنون للوقاية، والياء: مفعول به، و"ما" وما دخلت عليه: في تأويل مصدر مجرور بإضافة ظرف مقدر، والتقدير: تمل الندامى وقت مجاوزتهم إياي، ومن المعروف أنه إذا كان المستثنى بـ (عدا) ضميراً للمتكلم (الياء)، نحو: (أطال الخطباء الكلامَ عداي)؛ كان (عدا) حرف جر، و(الياء) مبني على الفتح في محل جر، وإذا كان ضمير المتكلم مسبوقاً بنون الوقاية، كان (عدا) فعلا، وكان الضمير (اليـاء) في محل نصب (مفعـولاً به)،وهذا هوالغالب كما هنا.

انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج ١ / ص ١٢٤، وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٣٩.

٥ البيت من الطويل، وهو من القصيدة المعروفة للبيد، والشاهد فيه قوله" ما خلا الله" حيث استعمل "خلا" فعلا دالا على الاستثناء ناصبا للمستثنى؛ وهو اسم الجلالـة، وإنما تعينت فعليتها بدخول "ما" المصدرية عليها.

.....وَجَرٌّ وَهْيَ جَرَّاً أَحْرُفٌ * وَنَصْباً أَفْعَالٌ وَلَيْسَ يُعْرَفُ
فِيمَا بِهَا اسْتُثْنِيَ نَصْبٌ لَا سِوَى * نَصْبٍ وَلَا يَكُونُ قُلْ هُمَا سَوَا

وقوله:

حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ * على البَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ والدِّينِ[1]

(وجَرٌّ) كقوله:

خَلاَ اللهِ لا أرجو سِواكَ وإنَّما * أَعُدُ عِيالِي شُعْبةً من عِيالِكا[2]

وقوله:

أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلاً وَأَسْراً * عَدَا الشَّمْطاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ[3]

وقال:

في فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّليبَ إلاهَهُمْ * حاشايَ إنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ[4]

ومنع "س" الجرَّ بـ "عَدَا" والنصْبَ بـ "حَشَا"[5] (وهْي جَرَّاً أحرُفٌ * ونصباً أفعالٌ) بالاتفاق فيهما (وليس يُعْرَفُ، فيما بها استُثْنِيَ نصبٌ) على الخبرية (لا سِوَى * نصبٍ ولا يكون قل هما سوا) وفي تفسير اسمهما ما تقدم في فاعل الثلاثة قبلها نحو: قام القوم ليس أو لا يكون زيدا.

الديوان: ص: ٢٥٦، والعيني: ج ١ / ص ٥ – ٧، واللمع في العربية: ج ١ / ص ٧٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢/ ص ٣١٣.

١ البيت من البسيط، وهو للفرزدق؛ والشاهد فيه: قوله " حاشا قريشا " فإنه استعمل "حاشا" فعلا دالا على الاستثناء، ونصب به المستثنى؛ فـ"حاشا" فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: (هو) يعود على البعض المفهوم من الكل السابق، و"قريشاً" مفعول به لحاشا.

شرح ابن عقيل: ج٢ / ص ٢٣٩، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢/ ص: ١٦٥.

٢ البيت من الطويل، وهو للأعشى عند من نسبه، والشاهد فيه: قوله "خلا الله" حيث استعمل "خلا" حرف جر، فجر به لفظ الجلالة.

وفيه شاهد آخر؛ حيث قدم الشاعر الاستثناء فجعله أول الكلام قبل المستثنى منه وقبل العامل فيه، وذلك جائز عند الكوفيين، نص عليه الكسائي، وإليه ذهب أبو إسحاق الزجاج، وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز، وأجاز الفريقان جميعا تقديم المستثنى على المستثنى منه، بشرط أن يتقدم العامل في المستثنى منه أو بعض جملة المستثنى منه.

انظر كتاب العين: ج ٤ / ص ٣٠٨، وشرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٢٣٦، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢/ ص: ١٦٣.

٣ البيت من الوافر، لا يعرف قائله، والشاهد فيه: قوله " عدا الشمطاء " حيث استعمل "عدا" حرف جر، فجر به "الشمطاء".

شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٢٣٧. وأوضح المسالك: ج ٢ / ص ٢٨٥.

٤ البيت من الكامل، للأقيشر السعدي، والشاهد قوله: "حاشاي" حيث استعمل "حاشا" حرف استثناء وجر به المستثنى، ولولا ذلك لقال:"حشاي".

أوضح المسالك: ج ١ / ص ١١٩. ولسان العرب: مادة (حشا).

٥ انظر الأشموني: ج ٢/ ص:١٦٣. فما بعدها.

باب الحـــــال:

الْحَالُ وَصْفٌ مُظْهِرٌ لِكُلِّ مَا * مِنْ هَيْئَةِ الْمَعْمُولِ كَانَ مُبْهَمَا
كَجَـــاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَقَدْ يُرَى * مُؤَكِّدَ الْفِعْلِ كَوَلَّى مُـــدْبِرَا

(**الحالُ**) لغةً: الهيئةُ ويُذكر ويُؤنث لفظا ومعنى، أو معنى فقط، قال:

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِماً * عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمُ[1]

وقال:

فما تدومُ على حالٍ تكونُ بها * [كما تَلَوَّنُ في أثوابها الغولُ][2]

وقال:

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهرَ حالٌ مِنِ امْرِىءٍ * فَدَعْهُ وواكِلْ أَمْرَهُ واللَّيالِيَا[3]

واصطلاحا: (**وَصْفٌ**) فضلةٌ (**مُظْهِرٌ لكلِّ ما * من هيئةِ المَعْمُولِ**) من فاعل ومفعول (**كانَ مُبْهَمَا**) وانتقالُه عن صاحبه واشتقاقُه من المَصْدَر ليَدل على مُتصفٍ بـــه، غالبـــان لا لازمان (**كجاء زيدٌ راكبًا**) ورأيت زيدا راكبا، وقد جاء غيرَ مُنْتَقِلٍ في الحال المؤكِد نحـــو: {**وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا**}[4] والمشعِرِ عامِلُه بتجدد صاحبه نحو: {**وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا**}[5] وقولهم:

"خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا"[6]

وغيرَ مشتَق كالحال الدالة على سِعْرٍ أو تشبيه أو مفاعلة أو ترتيب، كَبِعْ البُرَّ بكذا، وعَطَفَ زيدٌ أسدا، وكلمتُه فاهُ إلى فِيَ، وعلمتُه الحسابَ بابًا بابًا، والأكثر كون الحال مؤسِسا (**وقدْ يُرَى * مؤكِدَ الفعلِ**) العاملِ فيه، وصاحبِه، لفظا ومعنى نحو: {**وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا**}[1]

---

١ البيت من الطويل؛ وهو للفرزدق، والشاهد فيه:تأنيث الحال بالتاء في قوله "حالة".
المخصص لابن سيده: ج ٥ / ص ١٤٠، وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣١٧.

٢ الذي في النسختين: هو صدر البيت فقط، والبيت من البسيط من قصيدة كعب بن زهير المشهورة: بانت سعاد... والشاهد منه تأنيث الحال معنى لا لفظا في قولـــه: "حال تكون بها" حيث ذكر لفظ الحال وأعاد عليه الضمير مؤنثا بقوله "بها".
الديوان: ص ١٩.

٣ البيت من الطويل، وينسب لأفنون التغلبي، ولمويلك العبدي، ونسبه البغدادي لزهير بن أبي سلمى؛ من قصيدته التي مطلعها:
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ** من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا
والشاهد فيه تذكير الحال لفظا وتأنيثها معنى، حيث أنث الفعل "أعجبتك" لتأنيث فاعله "حال" مع تذكير لفظ الحال.
خزانة الأدب: ج ٨ / ص ٤٩٣. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢/ ص: ١٣٩.

٤ سورة مريم، الآية: (٣٣) لأن البَعْث مِنْ لازِمِه الحَيَاة.

٥ سورة النساء الآية: (٢٨) لأن الضعف صفة ملازمة للإنسان.

٦ محل الشاهد منه: : انتصاب "أطولَ" على الحال من الزرافة، وهي حال لازمة، و "يديها" بدل بعض من الزرافة.

وَانْصِبْهُ بِالْفِعْـــلِ وَشِبْهِهِ وَإِنْ * عَامِلُهُ بَدَا فَحَـــذْفُهُ زُكِنْ

وجاء الجميع جميعا، أو معنى فقط (كـ: وَلَّى مُدْبِراً)[2] و: {لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا}[3].

(انصبْهُ) وجوبا (بالفعلِ وشبهِهِ) الكائنين قبله كقوله:

تقولُ ابنتي إنَّ انْطِلاقَكَ واحِداً * إلى الرَّوْعِ يوْماً تارِكِي لا أُبَالِيَا[4]

وهذا شارب السويق ملتوتا، ويجوز تقديمه على الفعل المتصرف، وشبهه في تضمنِ معنـــاه وحروفه وقبولِ علاماتِ الفرعيةِ، كقوله:

عَدَسْ ما لعبَادٍ عليكِ إمارةٌ * أمِنْتِ وهذا تحْمِلِينَ طليقُ[5]

و{خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ}[6] (وإنْ * عاملُه بَدَا) بدليل حالِيٍّ أو مقالِيٍّ (فحذفُه زُكِنْ) جـــوازا كـــ: راشدًا لقاصدِ سَفَرٍ، و{أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ}[7] أي نجمعها، ويُحذَف وجوبا إن جَرَتْ في مثلٍ، كـــ "خَطِّينَ بَناتِ صَلِفِينَ كَنَّاتِ"[8] أي عُرِفْتُم.

---

١ سورة النساء الآية: (٧٩) الشاهد فيه: مجيء الحال مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى، فقوله: "رسولا" حالا من "الكاف" الواقعة في محل نصب مفعول به، وهي مؤكدة لـــ "أرسلناك"، وموافقة لها لفظا ومعنى.

٢ سورة النمل الآية: (١٠) الشاهد فيه: مجيء الحال مؤكدة لعاملها معنى فقط، فقوله: "مدبرا" حال من الضمير في "ولى"، ومعناهما واحد.

٣ سورة يونس الآية: (٩٩) الشاهد فيه: مجيء الحال مؤكدة لصاحبها، فقوله: "جميعا" حال من فاعل "آمن" وهو "من" الموصولة؛ وهي مؤكدة لها؛ لأن كلا منهما تـــدل على الإحاطة والشمول.

٤ البيت من الطويل، وهو لسلامة ابن جندل؛ ويروى بعده:

ذَرِينِي من الإشْفَاقِ أو قدِّمِي لنا ... مِنَ الحَدَثَانِ والنَّبْلِ وَاقِيَا

سَتَمْنَعُ نَفْسِي أو سَأَجْمَعُ هَجْمَةً ... تَرَى سَاقِيَيْهَا يُلْمَعَانِ العَوَالِيَا

الشاهد فيه: قوله "انطلاقَكَ واحدا" حيث نصب الحال وهو "واحدا" بشبه الفعل وهو المصدر "انطلاقك"، واستدل به النحاة أيضا على جواز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف عاملا فيه عاملا في صاحبها؛ لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها، فـــ "واحدا" حال من المضاف إليه وهو الكاف في "انطلاقـــك" وإنمـــا سـاغ ذلك لأن المضاف إلى الكاف مصدر يعمل عمل الفعل، فهو يتطلب فاعلا كما يتطلبه فعله، وهذه الكاف هي الفاعل، فكان المضاف عاملا في المضاف إليه، ويصـــح أن يعمل في الحال لأنه مصدر على ما علمت.

شرح ابن عقيل: ج ٢ / ص ٢٦٨، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢/ ص: ١٧٩.

٥ البيت من قصيدة ليزيد بن ربيعة الحميري البصري، قالها بعدما أطلقه معاوية بن أبي سفيان من سجن واليه على سجستان عباد بن زياد، وبعده:

طليقُ الذي نَجَّى من الحبس بعدما * تلاحم في درب عليك مضيقُ

فَرِي أو تناسَيْ ما لقيتِ؛ فإنـــه * لكل أناس خبطةٌ وخـــــريقُ

والشاهد منه تقديم الحال على صاحبها وهو وصف شبيه بالفعل؛ فجملةُ "تحملين" في موضع نصب على الحال، وعاملُها طليق، وهو صيغةٌ مُشَبَّهَةٌ عُبِّر به عن المبتدا "هـــذا" والمعنى: هذا طليق حال كونه محمولا لك.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ٢٠. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٤١٥. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٨٥٩.

٦ سورة الشعراء الآية: (٢٠٨) الشاهد فيه: تقدم الحال على عاملها المتصرف، فـــ "خشعاً" حال من الواو في "يخرجون" وقد تقدمت عليه.

٧ سورة القيامة الآيتان: (٣-٤) الشاهد فيه: حذف عامل الحال لدلالة اللفظ عليه، فقوله: "قادرين" حال من محذوف تقديره: -- والله أعلم -بلى نجمعها قادرين.

٨ في النسختين (وصليفين) والذي في المراجع هو ما أثبتناه.

هو من أمثال العرب، يضرب لمن يطلب حاجة فيصيب بعضها ويعسر عليه بعضها، والشاهد فيه حذف العامل في الحال وجوبا؛ لوقوعها في مثل.

قال في مجمع الأمثال: ج ١ / ص ٢٠٩: الخَطِيُّ : الذي له خُطْوة ومَكَانَة عند صاحبه يقال: خَطِيَ فلان عند الأمير إذا وَجَد منزلة ورتبة والصَّلِف: ضده وأصل الصَّـــلَف قلة الخير يقال: امرأة صَلِفة إذا لم تحظ عند زوجها والكَنَّة: امرأة الابن وامرأة الأخ أيضاً ونصب "خطين" و "صلفين" على إضمار فعل كأنه قال: وجدوا أو أصـــحَبُوا ونصب "بنات" و"كَنَّات" على التمييز كما تقول: راحوا كرِيمِينَ آباء حَسَبِين وُجُوها.

وَقَدْ يَجِي جُمْلَةٌ أَوْ ظَرْفٌ وَمَا * أَشْبَهَهُ مَوْضِعَهُ فَلْتَعْلَمَا

(وقد يَجِي جملةٌ) خبريةٌ غيرُ مصدّرة بدليل استقبال (أو ظرفٌ وما * أشبهه) متعلقيْن بمحذوف وجوبا نحو: رأيت الهلال بين السحائب،{فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ}[1] (موضعهُ فَلْتَعْلَمَا) بوجوب ربطها بصاحبها بالضمير، مبدوءٌ بمضارع مثبَتٍ نحو:{وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ}[2]، وتُربَط في غير ذالك بالواو، كقوله:

ولقد خَشِيتُ بأن أموتَ ولم تَدُرْ * للحرب دائرةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ[3]

أو الضمير كقوله:

وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ، قَدْ غَيَّرَ البِلى * معارفها، والسَّارِياتُ الهَواطِلُ[4]

أو بهما كقوله:

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرِد إسقاطَه * فَتناولتهُ واتقتْنا باليدِ[5]

---

١ سورة القصص الآية: (٧٩) الشاهد فيه: مجيء الجار والمجرور حالا في قوله: "في زينته".

٢ سورة المدثر الآية: (٦) الشاهد فيه: مجيء الحال جملة فعلية فعلها مضارع مثبت غير مسبوق بـ "قد" مربوطة بالضمير وحده، فجملة "تستكثرُ" من الفعل والفاعل حال من ضمير المخاطب المستتر في تمنن.

٣ البيت من الكامل؛ لعنترة العبسي من معلقته المعروفة" هلّ غادرَ الشُعراءُ منْ متردّم ... والشاهد فيه قوله: "ولَمْ تَدُرْ" وهي جملة حالية مربوطة بالواو؛ لأن فعلها مضارع منفيّ بـ (لم).

الأغاني: ج ٩ / ص ٢٥٤. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢/ ص: ١٩١.

٤ البيت من الطويل؛ للنابغة الذبياني من قصيدة مطلعها: دعاكَ الهوَى، واستجهَلَتكَ المنازِلُ * وكيفَ تَصابي المرء، والشيبُ شاملُ؟

والشاهد فيه ربط الجملة الحالية – الواقعة فعلا ماضيا مقرونا بقد – بالضمير دون الواو؛ في قوله: "قد غير البلى معارفها"، وهو قليلٌ بالنسبة إلى مجيئه بهما، وأقلُّ منهما تجريده منهما. ويروى "معالمها" بدل معارفها.

حاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢/ ص: ١٩٠.

٥ البيت من الكامل؛ للنابغة الذبياني من قصيدته التي مطلعها: أمِنَ آلِ مَيّةَ رائحٌ أو مُغتدِ ...

والشاهد فيه: مجيء الحال مقرونة بالواو والضمير معا؛ لكونها مضارعا منفيا بلم في قوله: "ولم تُرِدْ إسقاطه".

ديوان النابغة الذبياني: ص ٣١. وخزانة الأدب: ج ٢ / ص ١١٧.

التمييـــز:

تَمْيِيزُ الْمُبِينُ جِنْسَ مُشْبِـــــهِ * عِشْرِينَ أَوْ مُرَكَّبًا مِنْ قَبْلِـــــهِ
أَوْ جِنْسَ مِقْدَارٍ وَمُعْجِبٍ وَمَا * لَهُ مِنَ الْمَعْمُولِ كَالْفِعْلِ انْتَمَى
وَلَيْسَ تَابِعًا وَلَا الْمُضَـــافَ لَهْ * وَلَا بِهِ "مِنِ" الْمُبِينُ مُوصَـــلَهْ
وَحُكْمُهُ النَّصْبُ وَقَدْ تَجُرُّ مِنْ * تَمْيِيزَ ذِي تَعَجُّبٍ وَذَا زُكِـــنْ
وَوَاجِبٌ تَنْكِـــيرُهُ وَإِنْ يَكُنْ * مُعَـــرَّفًا فَأَوِّلَنَّـــــهُ...

(تمييزٌ) الاسم (**المبينُ جِنْسَ**) عَدَدٍ (**مُشْبِه * عشرينَ أو**) جِنْسَ عَدَدٍ (**مركَّبًا**) مع العشرة، ثابة "التا" مع المذكَّر، ومحذوفَها مع المؤنث، حال كونهما (**منْ قَبْلِهِ**) نحو:{**سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا**}[1]، وخمسة عشر رجلا، وخمس عشرة امرأة (**أو جنسَ مقدارٍ**) وزْنًى أو كَيْلاً أو مَساحةً نحو: رِطْلٌ سَمْنًا، وقَفِيزٌ بُرًّا، وشِبْرٌ أَرْضًا (**و**) جنسَ (**مُعْجِبٍ**) نحو: أَكْرِمْ بأبي بكر أبا، وما أكرمَه أبا، ولله دره فارسا (**وما * له من المعمول كالفعل انتمى**) وهو نسبةُ ما تضمنتْهُ الجملة من نسبةِ عاملٍ إلى معمولِه نحو: طاب زيد نفسا، وغرست الأرض شجرا، و"سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً"[2]، (**وليس تابعًا**) نحو: بابُ ساجٌ، وثوبُ خزٍّ (**ولا المضافَ له** *) نحو: هذا ثوب خزٍ (**ولا به "مِن" المبينُ موصلهْ**) لفظا، بل هو بمعناها (**وحُكمُه النصبُ وقد تَجُرُّ مِنْ** *) التبيينية (**تمييزَ ذي تعجبٍ**) كقوله:

يا سَيِّداً ما أَنْتَ من سَيِّدٍ * مُوَطَّإِ الأَكْنافِ رَحْبِ الذِرَاعِ[3]

(**وذا**) الجر بمن (**زُكِنْ**) في كل تمييز غيرِ ذي العَدَدِ، والفاعلِ والمفعولِ في المعنى المُحَوَّلَيْنِ في الصناعة نحو: طاب زيد نفسا، و{**وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا**}[4]، وعشرون درهما (**وواجبٌ تنكيرُه**) خلافا للكوفيين وابن السراج[1] (**وإن يكنْ * مُعَرَّفًا**) بـ"أل" أو الإضافة (**فَأَوِّلَنَّهُ**) بتقدير

---

١ سورة الأعراف الآية: (١٥٥) الشاهد في قوله: "رجلا" حيث نصب على التمييز.

٢ من أمثال العرب، والشاهد فيه: مجيء التمييز محولا عن الفاعل، فـ "سرعان" اسم فعل ماض، أي: سرع، و"ذا" فاعل، و"إهالة" تمييز محول عن الفاعل، وقد يكون حالا أي: سرع هذا الرغام حال كونه إهالة، وأصل المثل أنّ رجلا كانت له نعجة عجفاء يسيل رغامها من أنفها فقيل له: ما هذا؟ قال: ودكها يظن الرغام شحما، فقال السائل: سرعان ذا إهالة! ويضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته.

انظر لسان العرب، مادة (سرع). ومجمع الأمثال: ج ١ / ص ٣٣٦.

٣ البيت من السريع؛ وهو للسفاح اليربوعي في رثاء أحد بني ثعلبة بن يربوع، والشاهد فيه جر التمييز الدال على التعجب بمن في قوله: "ما ألت من سيد" فقوله "ما ألت" تعجب، مبتدأ وخبر؛ و "من سيد" تمييز مجرور بمن، على حد قولهم: لله دره من فارس، ثم قالوا: لله دره فارساً.

المخصص لابن سيده: ج ١ / ص ٢٣٦. شرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٣٦.

٤ سورة القمر الآية: (١٢) الشاهد فيه: نصب "عيونا" على التمييز المحول عن المفعول، فأصل الكلام: فجرنا عيون الأرض.

..... * .....بَيِنْ

كَمِثْلِ طِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ وَمَنْ * سَفِهَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا افْتَرَنْ

بِمَا تَلَا مُزِيلَ الِاشْتِبَاهِ * كَـ(عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ)

تنكيره بزيادة "أل"، أو كونِ الإضافة منفصلةً، أو تأويلِ ناصبِه بِمُتَعَدٍّ بنفسه (بَيِنْ، كمثلِ) قوله: رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا * صَدَدْتَ (وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ) عَنْ عَمْرِو[2]، وغَبْنُ زيدٍ رأيَه (و) قوله تعالى:{إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ}[3] أي طبت نفسا، وغَبْن زيد رأيا، وهلك (وَرُبَّمَا افْتَرَنْ) التمييزُ (بما تلا مزيلَ الاشتباه *) فيكون تمييز توكيد (كعدةَ الشهورِ عندَ اللهِ){اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا}[4]، وقول الشاعر:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ * مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ البَرِيَّةِ دِينَا[5]

---

١ لعل الصواب: وابن الطراوة.

انظر جامع المختار ولد بون (الطرة) باب التمييز عند قوله:

وإن يكن معرفا فأوله * وبعضهم تعريفه لم يعتله.

٢ البيت من الطويل، لراشد بن شهاب اليشكري، والشاهد فيه دخول "أل" على التمييز في قوله "وطبت النفس" فأول بالضرورة أو بزيادة "أل" فيكون "طبت نفسا" لأن التمييز لا يكون إلا نكرة عند البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة؛ فـ "أل" عندهم غير زائدة.

انظر شرح ابن عقيل: ج ١ / ص ١٨٣. وشرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٤٦٣.

٣ سورة البقرة، الآية: (١٣٠) الشاهد فيه: مجيء التمييز معرفا في قوله: "نفسه" وتأوله البصريون بتضمين "سفه" معنى "أهلك" فيكون "نفسه" مفعولا به لا تمييزا.

٤ سورة التوبة الآية: (٣٦) الشاهد فيه: مجيء التمييز مؤكدا في قوله: "شهرا" لعدم الإبهام في الكلام.

٥ البيت من الكامل، من قطعة معروفة لأبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، يقول فيها:

والله لن يَصلوا إليكَ بجمعِهِـــمْ ** حتى أُوَسَّدَ في التراب دَفينا

فاصدَعْ بأمرِك ما عليكَ غَضاضةٌ ** وابشِرْ بذاك ، وقرَّ منهُ عُيونا

ودَعَوْتَني، وزَعمتَ أنكَ ناصحٌ ** ولقد صدقْتَ وكنتَ ثَمَّ أمينا

وعَرضْتَ ديناً قد علمتُ بأنَّـــهُ ** من خيرِ أديانِ البريَّةِ دِينـا

لولا المَلامةُ أو حِـــــذاري سُبَّةً ** لوجَدْتَني سَمحاً بذاك مُبينا

والشاهد منه مجيء التمييز حيث لا إبهام يرفعه؛ بل لمجرد التوكيد في قوله: "دينا" بعد قوله: من خير أديان البشرية".

ومسألة الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فيها خلاف معروف: المنع وهو مذهب سيبويه، والجواز وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي وابن مالك... مستدلين بالقياس على ورود التمييز مؤكد كالبيت الآنف الذكر، وبالسماع كقوله:

نِعْمَ الفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدُ لَو بَذَلَتْ * رَدَّ الشَّحِيَّةِ نَفْقًا أو بِإِمْلَاءِ

وقوله:

وَالثَّعْلَبُونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ * فَحْلًا وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ

وإلى هذه المسألة يشير ابن مالك بقوله:

وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهُمُ قد اشتهر

انظر ديوان أبي طالب: ج ١/ ص ٨٦، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٣ / ص: ٣٤.

باب المنـــــادى:

بِالْهَمْزِ نَادِ مَنْ دَنَا ثُمَّ بِيَا * وَأَيْ سِوَاهُ وَأَيَا وَآ هَيَا

(بالهمز نادِ مَن دنَا) وأصْغَى، قال:

أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هذا.....[1]

لا المتوسطَ خلافا لبعضهم (ثم بِيَا *) للبعيد لا القريب، خلافا للمبرد[2]، ولا المتوسطِ معهمـــا خلافا لابن برهان[3] (وأيْ) بالسكون وقد تُمَد همزتُها للبعيد، لا القريب[4] ولا المتوسط خلافـــا لابن برهان، كقوله:

ألم تسمعي أيّ دَعْدُ في رونق الضُّحى * بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ[5]

(سِواه) وهو البعيد أو كالبعيد، لنوم أو سهو أو ارتفاعِ مَحَل أو انخفاضِه، كدعاء العبد لربـــه وعكسه (وأيَا) كقوله:

أيا جَبَلَيْ نُعمانَ باللهِ خَلِّيَا * نسيمَ الصَّبا يَخْلُص إليّ نَسيمُها[6]

(وآهَيَا)

وحديثها كالقَطرِ يسمعـــهُ * رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبَا

فَأَصَاخَ يَرْجُو أنْ يَكُونَ حَيَاً * ويقولُ منْ فرحٍ هيا ربّا[7]

---

١ .....التَّدَلُّل . . . وإن كنتِ قد أزمَعتِ صَرْمِي فأجملي، البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة: قفا نبك ... والشاهد فيه استعمال الهمزة حرف نـداء للقريـب في قوله "أفاطم"؛ وهو مرخم فاطمة.

ديوان امرؤ القيس: ص ١٢. والجنى الداني في حروف المعاني: ص ٣٥. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ٦٩.

٢ هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الازدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد بفتح الراء المشددة عند الأكثر وبعضهم يكسر: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد ائمـة الأدب والأخبار، ولد بالبصرة سنت: ٢١٠هـ وتوفي ببغداد سنة: ٢٨٦هـ، من كتبه: الكامل، و المذكر والمؤنث، والمقتضب، وإعراب القرآن.

سير أعلام النبلاء: ج ٢٦ / ص ٨٩، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ١ / ص ٢٠٤. ووفيات الأعيان: ج ٤ / ص ٣١٣.

٣ هو: عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان؛ بفتح الباء الموحدة. أبو القاسم الأسدي العكبري النحوي. صاحب العربية واللغة والتواريخ، وأيام العرب... وكان أول أمره منجماً؛ فصار نحوياً؛ وكان حنبلياً، فصار حنفياً، توفي في بغداد سنة: ٤٥٦هـ.

سير أعلام النبلاء: ج ٣٥ / ص ١٠٩.

٤ خلافا للمبرد، انظر جامع المختار ولد بون (النطرة) باب: النداء.

٥ البيت من الطويل: يعزى لكثير عزة، وروايته في الديوان وغيره "أيْ عَبْدَ" بدل "دعد"، ويروى "هدير" بالراء وبعده:

بكَيْنَ فهَيَّجْنَ اشتياقي وَلَوْعَـــــتي ** وَقَدْ مَرَّ مِنْ عَهْدِ الثَّقاءِ دُهُورُ

والشاهد فيه استعمال "أيْ" حرفَ نداء في قوله: "أيْ عَبْدَ"، وهو ترخيم "عبدة" اسم امرأة.

ديوان كثير عزة: ص ١٠١.وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ١٣٩، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ٥٠٤، وهمع الهوامع: ج ٣ / ص ٣٥.

٦ البيت من الطويل، ينسب لمجنون ليلى والشاهد فيه: استعمال "أيا" حرف نداء للبعيد، ويُروَى "سيل الصبا" وبعده:

أجِدْ بردَها أو تَشْفِ منّي حرارةً ... على كَبِدٍ لم يبقَ إلا صَمِيـــمُها

فإنّ الصَّبا ريحٌ إذا ما تنسَّمَـــتْ ... على نَفَسٍ محزونٍ تَجْلُتْ هُمُومُها

أمالي القالي: ج ٢ / ص ١٨١، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٩ / ص ٦٧. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ١ / ص ٦٠.

٧ البيتان من الكامل، وينسبان للراعي النميري، والشاهد فيهما: استعمال "هَيَا" حرف نداء لكالبعيد.

انظر أمالي القالي: ج ١ / ص ٨٤. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ١٠٦، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ١ / ص ٦٣.

وَوَا لِمَنْدُوبٍ وَيَا إِنْ زِيـــدَ فِي * آخِرِهِ مَدٌّ وَمَهْمَا يُضَـــفِ

مُنَادىً انْصِبْهُ كَـــذَاكَ إِنْ يُرَى * مُشَابِهَ الْمُضَافِ أَوْ مُنَكَّرَا

وَاضْمُمْ سِوَى ذَاكَ وَقَدْ تُحْذَفُ يَا * .....

وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا، وعلى منع العكس[1] **(ووَا)** وهو المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه، نحو: وَا وَالِداه، ووا رَأْسَاه **(لمندوبٍ ويا إن زِيد في * آخِـرِه مَـدٌّ)** كقوله:

حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَه * وَقُمْتَ فِيهِ بِحَقِّ اللّهِ يا عُمَرَا[2]

(ومهما يُضَفْ، مُنادىً انصبْه) نحو: **{رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}**[3] خلافا لثعلب[4] في إجازته في غيـر المحضة الضمّ **(كذاكَ إنْ يُرى * مشابهَ المضافِ)** وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، إما بعمل كيا طالعا جبلا، أو عطفٍ كيا ثلاثةً وثلاثين فيمن كان اسمه كذلك **(أو مُنَكَّرا)** كقوله:

أيا راكباً إما عرضت فبلِّغَنْ * نداماياَ من نَجْرانَ أنْ لا تلاقيا[5]

(واضمُم) ضمةَ بناء **(سِوى ذاك)** المتقدم، وهو المُعَرَّف تعريفا سابقا، كيا زيدُ ويا رَجُلُ **(وقد تُحذَف يا *)** ويُمنَع حذفُها مع المندوب والمضمَرِ والمستغاثِ البعيدِ ولفظِ الجلالة والمنـــادَى غيرِ المُعَيَّنِ، ويَقِلُّ مع المعين كقولهم: "أَصْبِحْ لَيْلُ"[6]، وقوله: "اَطْرِقْ كَرَا إنَّ النَّعَامَ فِـي الْقُـرى"[1]، والمشار إليه كقوله:

---

١ في النسخة (ب) "أو على منع العكس".

٢ البيت من البسيط، من مرثية جرير لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول فيها:

نعى النعاةُ أميرَ المؤمنـــين لنا ... يا خير من حج بيت الله واعتمرا

حملت أمراً جسيماً فاصطبرت له ... وقمت فيه بحق الله يا عمـــــرا

فالشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ ... تبكي عليك نجومَ الليل والقمـــرا

والشاهد فيه استعمال "يا" حرف نداء في الندبة بعد الحرف الأخير من المندوب في قوله "يا عمرا" حيث أراد: يا عمراه! فالألف للندبة وحدها، والهاء تزاد في الندبة عند الوقف لخفاء الألف، فإذا وصلت لم تزدها: تقول: يا عمرا ذا الفضل، وإن وقفت قلت: يا عمراه! وقد حذف الهاء في القافية لاستغنائه عنها.

انظر الديوان: ص ٣٠٤، والكامل في اللغة و الأدب: ص ٨٣٣. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ٢ / ص٧٩٢. وهمع الهوامع: ج ٣ / ص ٧٠.

٣ سورة إبراهيم الآية: (٤٠) الشاهد فيه: نصب المنادى المضاف في قوله: "ربنا".

٤ هو: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر، محدثا، مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة: ولد ببغداد سنة: ٢٠٠هـ وتوفي فيها أيضا سنة: ٢٩١هـ. من كتبه: الفصيح، وشرح ديوان الاعشى، ومجالس لعلب، ومعاني القرآن.

الحافظ الذهبي، العبر في خبر من غبر : حققه و ضبطه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت. ج٢/ ص ٩٤. والأعلام للزركلي: ج ١/ ص ٢٦٧. وسير أعلام النبلاء: ج ٢٧ / ص ١. ووفيات الأعيان: ج ١ / ص ١٠٢.

٥ البيت من الطويل؛ لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، من قصيدة قالها حين أسره التيم يوم الكلاب، وقصتها مشوقة مذكورة في المراجع المشار إليها لاحقا، والشاهد فيه نصب المنادى إن كان نكرة غير مقصودة في قوله: "أيا راكبا" حيث نصب "راكبا"؛ لكونه نكرة غير مقصودة.

الأغاني: ج ١٦ / ص ٣٦١. والمفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ٦٠، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ١٤١.

٦ من أمثال العرب، والشاهد فيه: حذف حرف النداء من قوله "ليلُ" وهو منادى معين، ويضرب هذا المثل في استحكام الغرض من الشيء، وأول من قاله: امرؤ القيس ودونه بشر بن خازم بقوله:

..... * وَجُرَّ مَا اسْتُغِيثَ بِاللَّامِ كَيَا

لَلَّـــهِ لِلْمُذْنِبِ وَالْمُنَـــادَى * آخِرَهُ رَخِّمْ كَيَا عِبَـــادَا

ذا ارْعِواءً فَلَيسَ بَعْدَ اشْتِعالِ الـــــرَّأسِ شَيبًا إلى الصِّبا مِن سَبِيلِ[2]

(وَجُرَّ ما) اسم (استُغِيثَ) أي نودِيَ لِيُخلِصَ مِن شدة أو يُعِينَ على دَفْع مَشَقة؛ للتنصيص على الاستغاثة، وإنما أُعرِبَ لأنَّ تركيبَه مع اللام أعطاه شَبَهًا بالمضاف (باللام) مفتوحا لوقوعه موقع المضمَر (كيا لَلّه للمذنِب[3]) ويا لله للمسلمين، زائدا لا متعلِقا بمحذوف ولا بحرف النداء ولا بقِيَةَ عَالٍ، خلافا للقائل بذلك[4] (والمنادَى *) المبنيَّ، غيرَ مندوب ولا مختَص بالنداء (آخِرَه رَخِّمْ) احْذِف (كيا عبادا) ويجوز في المؤنث بالهاء مطلقا، عَلَمًا أم لا، ثُلاثيا أو زائدا على ثلاثة، كقوله:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل... إلخ[5].

وقوله:

جارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي * سَيْرِي وإشْفاقِي على بَعِيرِي[6]

ونحو: "يَا شَا ادْجُنِي"[1]، ويُمنع ترخيمُ ما عَدِمَ الهاءَ إلا أن يكون رباعيا فأكثر، عَلَماً غيرَ ذي إضافة وإسناد[2].

فبات يقول "أصبحَ ليلُ حتى * تجلى عن صريحه الظلام

انظر جمهرة الأمثال: ج ١ / ص ١٩٣. والمستقصى في أمثال العرب: ج ١ / ص ٢٠٠.

١ من أمثال العرب، والشاهد فيه: حذف حرف النداء من قوله "كَرَى" وهو منادى معين، ويضرب هذا المثل للرجل الحقير إذا تكلم في الموضع الجليل لا يستكلم فيه أمثاله، قال في المستقصي: الإطراق أن يطأطئ عنقه ويسجد ببصره إلى الأرض وكرا تراجيم كروان على مذهب قولهم يا حار بضم الراء؛ وهو ذكر الحبارى ويكون طويل العنق، يقال له ذلك إذا أريد اصطياده؛ اي تطأطأ واخفض عنقك للصيد فإن أكبر منك وأطول أعناقا وهي النعام قد اصطيدت وحملت من البدو إلى القرى، يضرب لمن يتكبر وقد تواضع من هو أشرف منه قال (الراجز)

إذا رآني كل بكري بكى * أطرق في البيت كإطراق الكرا

وقال الفرزدق

ألآن لما عض ناب بمسحلي * وأطرق إطراق الكرا من أحاربه

جمهرة الأمثال: ج ١ / ص ١٩٤. والمستقصى في أمثال العرب: ج ١ / ص ٢٢١. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٦ / ص ٤٩٤.

٢ البيت من الخفيف، من الشواهد غير المنسوبة، والشاهد فيه حذف حرف النداء قبل اسم الإشارة في قوله "ذا ارعواء" فالأصل يا ذا ارعواء؛ وهذا الحذف مقيس مطرد عند الكوفيين في اسم الإشارة واسم الجنس؛ ومنعه البصريون فيهما؛ والتحقيق قياسه في اسم الجنس، وقصره على السماع في اسم الإشارة.

انظر شرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ٢٥٧، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ١٣٦.

٣ في النسخة (ب) "كيا والله للمذنب".

٤ الأول: لسيبويه وابن عصفور، والثاني لابن جني، والثالث للكوفيين.

الأشموني: ج ٣ / ص١٦٤.

٥ سبق تخريج البيت بتمامه في الصفحة: ١٠٤ في أول هذا الباب، والإشارة إلى الترخيم فيه، وهو محل الشاهد هنا.

٦ البيت من الرجز ، ينسب للعجاج، والشاهد قوله "جاريَ" حيث رخم المنادى بحذف التاء والتقدير: يا جارية، وحذفه منه حرف النداء ضرورة.

المفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ٦٩، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ١٧٢.

باب حروف الجر وسميت بذلك لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، ومن ثم سماها الكوفيون حروف الإضافة، أو لأنها تَعمل الجَرّ.

مِنْ وَإِلَى تَجُرُّ الِاسْمَ مُطْلَقاً * وَاللَّامُ وَالْبَا عَنْ عَلَى تَحَقَّقَا

وَظَاهِرًا مُذْ مُنْذُ رُبَّ كَيْ ... * .....

(مِنْ) ويقال فيها[3] مِنَا وهي الأصل، قال:

مِنَا أَن ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى * أَغابَ شَرِيدَهمْ قتر الظلامِ[4]

(وإلى تَجُرُّ الاسمَ مُطْلَقاً *) ظاهرا أو مضمرا (واللامُ) وكَسْرُها مع الظاهر غير المستغاث، وفتحها مع الضمير غير الياء وهو المشهور، وبعضهم يفتحها مع الظاهر مطلقاً، وكسرها خزاعة[5] مع الضمير (والبَا عنْ) وخلا وعَدَا وحشا، وقد مضين (علَى) ويجوز حذف لامها قبل "أل" المظهرة، قال:

غَدَاةَ طَفَتْ عَلْمَاءِ بَكْرُ بنُ وَائِلٍ * وَعُجْنَا صُدُورَ الخيلِ نحوَ تَميمِ[6]

(تَحَقَّقَا، و) تَجُرُّ الاسمَ (ظاهرا مُذْ) وهي الأصل؛ لقولهم: مُذُ اليومِ ومُذْ يومِنا هذا، وتختصان بالزمن (مُنْذُ رُبَّ) وليست اسما خلافا للأخفش والكوفيين[1]، وتختص بالمُنكرِ (كَيْ) وتكون مع أن المَصْدرية، أو ما أختها، أو ما الاستفهامية، قال:

---

١ هو من كلام العرب، والشاهد فيه: ترخيم المؤنث الثلاثي بحذف آخره في قوله: "شا" فأصله "شاة" فحذفت التاء للترخيم، ومعناه: أقيمي من قولهم: ذَجَنَ بالمكان يَذْجُن ذُجُولا: أقام به، وشاة داجن إذا ألفت البيوت ولم تسرح مع الغنم.

الأصول في النحو، ج ١ / ص ٣٦٢. وشرح ابن عقيل، ج ٣ / ص ٢٨٩.

٢ في النسخة (ب) "غير ذ الإضافة وإسناد".

٣ كلمة "فيها" ساقطة من النسخة (ب).

٤ البيت من الوافر، والشاهد فيه استعمال "منا" بالألف على الأصل، قال في لسان العرب: قال اللحياني: فإذا لَقِيَتِ النونُ (يعني نون "من") ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول مِن القوم ومِن ابْنِك، وحكي عن طَيِّءٍ وكَلْبٍ أطْلَبُوا مِن الرحمن، وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول مِنَ القوم ومِنَ ابْنِك؛ قال: وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو: مِنَا فلما حُذِفَتْ أداةُ حذفت الألف وبقيت النون مفتوحة، قال: وهي في قُضَاعَةَ وأنشد الكسائي عن بعضهم:

يَذُدْنَ مارِنَ الخَطِّيِّ فيهِمْ * وكُلُّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ..

ويروى في (تهذيب اللغة): " قَنَنٌ" وفي اللسان وتاج العروس"قَنَنٌ" بدل "قتر" و "أغاث" بدد "أغاب".

انظر لسان العرب، مادة: (منن)، وتاج العروس من جواهر القاموس، (فصل الفاء مع النون)، وتهذيب اللغة، مادة: (منى).

٥ هي إحدى قبائل الأزد الكبرى، وخزاعة هو عمرو بن لحي ابن قمعة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وإنما قيل لهم خزاعة لأنهم انقطعوا عن الأزد لما تفرقت اليمن أيام سيل العرم، وأقاموا بمكة وسار الآخرون إلى المدينة والشام وعمان. انظر اللباب في تهذيب الأنساب، ج ١ / ص ٤٣٩.

٦ البيت من الطويل مختلف في نسبته والأكثرون على أن قائله: قطري بن الفجاءة في يوم "دولاب" من قطعة يقول فيها:

لَعَمْرُكَ إِنِّي في الحياةِ لَزاهِدٌ ... وفي العَيْشِ ما لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمِ

من الخفراتِ البيضِ لَمْ أَرَ مِثْلَها ... شِفاءً لِذِي داءٍ ولا لِسَقِيمِ

فلَوْ شَهِدَتْنِي يومَ دُولابَ أَبْصَرَتْ ... طِعانَ فَتىً في الحربِ غَيْرِ مُلِيمِ

والشاهد فيه حذف اللام من "علي" قبل "أل" المظهرة في قوله: "علماء" فأصله" علي الماء.

انظر شعر الخوارج: ج ١/ ص ١٠٦. وأسرار العربية: ج ١ / ص ٣٦٥. والمفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ٥٥٧.

إذا أنتَ لم تَنْفَعْ فَضُرَّ، فإنّما * يُرَادُ الفَتى كَيْما يَضُرُّ وَيَنْفَعُ[2]

وقال:

فقالت أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحاً * لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وتَخْدَعَا ؟[3]

وقولهم إذا سألوا عن علة شيء: "كَيْمَهْ"[4].

(متى *) في لغة هذيل[5]، سُمِع من كلامهم: أخرجه متى كمه، قال:

شَرِبْنَ بماء البحر ثُم ترفعت * متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهن نَئِيجُ[6]

(حَتَّى) وإبدال حائها عينا لغة هذيل[7]، كقوله:

لا أَضَعُ الدَّلْوَ ولا أُصَلِّي * عتى أرى جلتها تُولِّي[8]

---

١ انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني: ج ٢/ ص: ٢٠٣.

٢ البيت من الطويل، وهو لقيس ابن الخطيم، وقيل للنابغة الجعدي أو لعبد الله بن معاوية؛ ويروى " يضر وينفعا" بالنصب.

والشاهد فيه : مجيء"كي" جارة لـ"ما" المصدرية وصلتها، والمعنى: إنما يراد الفتى للضر والنفع على تقدير الأخفش، وهي عند غيره كافة لكي عن عمل النصب في الفعل المضارع، ويروى بعضهم أن "ما" زائدة ويضر منصوب بكي واللام مقدرة، والمعنى: إذا لم تنفع الصديق فضر العدو؛ وعليه فلا شاهد فيه، ويروى: " يُرَجَّى" بدل "يراد".

ديوان قيس بن الخطيم: ص١٧٠، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٤/ ص ١٥٢. والجنى الداني: ص ٣٦٢،وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ١/ ص ٥٠٧.

٣ البيت من الطويل من قصيدة لجميل بن معمرالعذري، والشاهد فيه: مجيء "كي" جارة لـ "أنْ" المصدرية ومدخولها في قوله: "كيما أن تَغُرَّ وتخدعا" فـ"كي" حـرف تعليل وجر، و"ما" زائدة، و"أن" حرف مصدر ونصب، و"تغر" فعل مضارع منصوب بـ"أن" المصدرية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المسؤول مـن "أنْ ومـا دخلت عليه": في محل جر بـ"كي".

استدل الأخفش بهذا البيت على أن كي جارة دائما وأن النصب بعدها بـ"أن" ظاهرة أو مضمرة، ويرده نحو(لكيلا تأسوا).

جميل بن معمر (جميل بثينة) الديوان، تقديم: سيف الكاتب، وعصام الكاتب، الناشر: دار الحياة – بيروت. ص ٤٢، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٤ / ص ١٧٥. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٣ / ص ٣٥، وهمع الهوامع: ج ٤ / ص ١٠٠.

٤ بمعنى "لِمَهْ" فادخل حرف الجر على "ما" وهي اسم للاستفهام وانماء ليبان الحركة والألف محذوفة، والأكثر أن يقولوا " لِمَهْ"، فلو قال قائل: قصدت فلاناً؛ فتقول لـه كيمه؟ فيقول: كي يحسن إلي، واختلف في إعرابها، فهي عند البصريين مجرورة، وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر، كأنك قلت: كي تفعل ماذا؟.

انظر الأصول في النحو: ج ٢ / ص ٢١١، واللباب في علل البناء والإعراب: ج ٢ / ص ٣٤. وأوضح المسالك: ج ٣ / ص ٩.

٥ بطن من خندف من مضر، وهم بنو هذيل بن مدركة ابن الياس، بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الأنساب للسمعاني: ج ٥ / ص ٦٣١، واللباب في تهذيب الأنساب: ج ٣ / ص ٣٨٣، وجمهرة أنساب العرب: ج ١ / ص ١٩٦.

٦ البيت من الطويل، وقائله أبو ذؤيب الهذلي يصف سحابا، وقبله:

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سود ماؤهن ثجيج

إذا هم بالإقلاع هبت له الصبا * فعاقب شيء بعدها وخروج...

والشاهد فيه: مجيء "متى" حرف جر؛ في لغة هذيل بمعنى: "من" أو "وسط" ويحتملهما البيت؛ أي من لجج أو وسط لجج.

انظر ديوان الهذليين: ج ١ / ص ٥١. وسر الصناعة: ج ١ / ص ١٣٥، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ٢٠٩. وأدب الكتاب: ص ٥١٥. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ١ / ص ٣١٨.

٧ هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهم أكثر أهل وادي نخلة بالقرب من مكة.

اللباب في تهذيب الأنساب: ج ٣ / ص ٣٨٣.

٨ البيت من الرجز لم يسم قائله، والشاهد فيه: إبدال الحاء من "حتى" عينا في قوله: "عتى" وهي حرف جر، قال الفراء : حَتَّى لغة قريش وجميع العرب إلا هُذيلا وثقيفـا فإنهم يقولون "عتى"، قال: وأنشدني بعضُ أهل اليمامة :

... لا أضع الدلو ولا أُصَلِّي ... عتى أرى جلّتها تُولي ... صَوَادِرٍ مثل قِبابِ التِّلِّ...

لسان العرب: مادة (عتا)، وشرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ١٢.

..... * ... لَعَلَّ الْكَافُ وَالْوَاوُ وَتَا

وَاخْتُصَّ لَوْلَا..... * .....

(لَعَلَّ) في لغة عقيل[1]، ثابتةَ الأول أو محذوفتَه، مفتوحةَ الأخير أو مكسورتَه، قال:

فقلت ادْعُ أُخرى وارْفَعِ الصَّوتَ جهرةً * لَعَلَّ أَبي المِغْوارِ منك قَرِيبُ[2]

وقال:

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُم علينا * بِشَيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ[3]

وقوله:

عَلَّ صُرُوفِ الدهرِ أو دُولاتِها * يُدِلْنَنَا اللَّمَّةَ من لَمَّاتِها[4]

(الكافُ والواوُ وتَا) وتختص بالله والرَّبِّ مضافا إلى الكعبة أو ياءِ المتكلم، ونَـدَرَ تَحَيَاتِـكَ، وتالرحمان، ومنها لولا عند "س"[5] كما قال: (واخْتُصَّ لولا) كقوله:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لولايَ طِحْتَ كما هَوى * بأجرامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[6]

ومنها بَلْهَ عند الأخ، قال:

تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها * بَلْهَ الأَكُفِّ كأنها لم تُخْلَقِ[7]

---

١ بضم العين وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام -- هو بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، قَبيلٌ يَنسب إليه جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والفرسان والشعراء.

جمهرة أنساب العرب: ج ٢ / ص ٤٨٢. واللباب في تهذيب الأنساب: ج ٢ / ص ٣٥٠.

٢ البيت من الطويل من عرثية كعب بن سعد الغنوي لأخيه أبي المغوار، والشاهد فيه: مجيء " لَعَلَّ " حرف جر في قوله: "لَعَلَّ أبي المِغْوارِ".

العيني: ج ٣ / ص ٢٤٧. وسر صناعة الإعراب: ص ٤٠٧. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٣ / ص ٥١٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٦٩٤.

٣ البيت من الوافر لا تعرف له نسبة، والشاهد فيه: مجيء "لعل" حرف جر في قوله: "لعل الله" بجر اسم الجلالة.

وشريم: المرآة المفضاة التي اختلط مسلكاها، ويقال فيها: شرماء وشرومح المعنى: آمل أن يكون الله -- سبحانه وتعالى-- فضلكم علينا وأكرمكم؛ لأن أمكـم -أو يكـون أمكم-- بهذه الحالة؛ قد اختلط قبلها بدبرها، وهذا فحكم واستهزاء.

شرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ٥، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٢٠٤.

٤ البيت من الرجز لا تعرف له نسبة، والشاهد فيه: مجيء "عَلَّ" حرف جر على رواية "صروفِ" بالجر، واستدلوا به على أصل لـ"لَعَلَّ"، قال في لسان العرب: وسمعت الفراء يُنشد عَلَّ صُروفِ الدهر فسألته لِمَ تَكْسِر عَلَّ صُروفِ ؟ فقال إنما معناه لَعَلَّ لِصُروف الدهر ودَوْلاتها فاختصت صُروف باللام والدهر بإضافة الصروف إليها

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٣ / ص ٣٨٤. والجنى الداني في حروف المعاني: ص ٥٨٤. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ٤٣٨.

٥ انظر الأشموني: ج ٢ / ص: ٢٠٦.

٦ البيت من الطويل، عزاه غير واحد ليزيد بن الحكم الثقفي، والشاهد فيه: مجيء "لولا" حرف جر للضمير المتصل في قوله "لولاي"؛ وزعم الأخفش أن الضمير مرفوع، ولكن وافق ضميرَ الخفض، كما يستوي الخفض والنصب، والدليل على أن الضمير مجرور عدم مجيء النون قبله؛ إذ لو كان منصوبا لكانت النون قبل الياء، كما تقول: رماني وأعطاني.

وقال أبو العباس المبرد: والذي أقوله أن هذا خطأ لا يصلح إلا أن تقول: لولا أنت، كما قال عز وجل: {لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ}؛ ومن خالفنا فهو لا بد يزعم أن الـذي قلناه أجود، ويدعي الوجه الآخر فيجيزه على بعده.

الإنصاف في مسائل الخلاف: ص ٦٩١. والمفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ١٧٤. وشرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ٩.

٧ البيت من الكامل من قصيدة لكعب بن مالك شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلّم قالها في وقعة الأحزاب، والشاهد منه: مجيء "بَلْهَ" جارة في قوله " بَلْهَ الأَكُفِّ" عند من رواه بجر "الأكف"؛ ويروى بالنصب والرفع، قال في مغني اللبيب: "بَلْهَ" على ثلاثة أوجه: اسم "لِدَعْ" ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف؛ وما بعدها منصـوب

..... بِضَمِيرِ اتَّصَلْ * وَجَرُّهُ بِالْكَافِ حَقَّ رُبَّ قَـــلْ

وَغَيْرُ ذِي وَعَلَّ عَلِّقْ..... * .....

ومنها "لاتَ" عند الفراء نحو: {وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}[1]، (بِضَمِيرِ اتَّصَلْ * وَجَرُّهُ) أي الضمير (بالكافِ) كقوله:

ولا تَرَى بَعْلاً ولا حَلائِلاَ * كَهُو وَلاَ كَهُنَّ إلاّ حَاظِلاَ[2]

وقول الحسن: أنا كَلَكَ وأنتَ كَكِي[3] وهو كإِيايَ وأنا كهو (حَتَّى) كقوله:

فلا واللهِ لا يُلْفِي أُناسٌ * فَتًى حتّاكَ يابن أبي زيادِ[4]

(رُبَّ قَلْ) كقوله:

رُبَّه فِتيةٌ دَعَوْتُ إلى ما * يُورِثُ المَجْدَ داعياً فأجَابُوا[5]

(وغيرُ ذي) الثلاثة، وهي: "لولا" و"الكاف" و"رب" (وَعَلَّ عَلِّقْ) بذي العملِ من فِعْلٍ أو شبهِه، أو ما أُوِّلَ، أو ما فيه رائحتُه، نحـــو: {أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ}[6]، {وهو الذي في السماءِ إله وفي الأرضِ إله}[7]، و{مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ}[1]، وكذا الظرف كقوله:

على الأول وبخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث؛ وفتحها بناء على الأول والثالث، وإعراب على الثاني؛ وقد روي بالأوجه الثلاثة قوله يصف السيوف: تذر الجماجم ... البيت.

فمعنى: "بله الأكف" على رواية نصب الأكف: إنك ترى رؤوس الرجال أي : بعض الرؤوس بارزة عن محلها بضرب السيوف كأنها لم تخلق على الأبدان؛ فَدَعْ ذكر الأكف فإن قطعها من الأيدي أهون بالنسبة إلى الرؤوس، فبله على هذا: اسم فعل، وعلى الجر : إنك ترى تطاير الرؤوس عن الأبدان فتركَ لذكر الأكف أي: فاترك ذكرها تركاً فإنها بالنسبة إلى الرؤوس سهلة، فبله على هذا مصدرٌ مضاف، وعلى الرفع: إنك ترى الهامات ضاحية عن الأبدان فكيف الأكف لا تكون ضاحية عن الأيدي يعني : إذا جعلت السيوف الأبدان بلا رؤوس فلا عجب أن تترك الأيدي بلا أكف فبله بمعنى كيف للاستفهام التعجبي .

وقد تقع "بله" اسما معربا بمعنى: "غير" كالذي في الحديث القدسي منسوبا للمولى جل شأنه: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر؛ ذخرا من بله ما اطلعتم! عليه". "أي: من غير ما اطلعتم عليه". فهي مجرورة بمن.

الديوان: ص ٧٧، والجنى الداني: ص ٤٢٥، و شرح الشواهد للبغدادي: ج ٣ / ص ٢٥. ومغني اللبيب: ج ٢ / ص ٢٠٥، وهمع الهوامع: ج ٣ / ص ٢٩٧.

١ سورة: ص، الآية: (٣) الشاهد فيه: مجيء "لات" حرف جر على قراءة "حينِ" بالجر، حيث زعم الفرّاء أنّ (لات) تستعمل حرفا جارًّا لاسم الزّمان خاصّة، واستدل بقول الشاعر: طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

انظر الأشموني :ج ٢ / ص ٢٠٦. ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ٣٥٩.

٢ البيت من أرجوزة لرؤبة بن العجاج، والشاهد فيه: جر الضمير بالكاف في قوله "كهو ولا كهن" قال في شرح شذور الذهب: قد ورد جرّ الكاف للضمير... لكنه محكوم عليه بالشذوذ والضرورة.

شرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ١٤. وشرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٥٥٨.

٣ لم أقف على نسبة للحسن هذا، وكلام الشارح موجود في الأشموني، ج: ٢/ ص: ٢٠٩، وجامع المختار ولد بون (الطرة) باب: حروف الجر.

٤ البيت من الوافر لا نسبة له، والشاهد فيه: جر الضمير بـ "حتى" في قوله :حتاك؛ وخصه غير الكوفيين والمبرد بضرورة الشعر. ويروى "يزيد".

انظر شرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ١١.

٥ البيت من الخفيف لا يعرف قائله، والشاهد فيه: جر "رب" للضمير في قوله: "ربه" وهو قليل ويشترط كونه مفردا مذكرا مفسرا بنكرة. ويروى "دائما".

العيني: ج ٣ / ص ٢٥٩، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ٧١، وهمع الهوامع:ج ٤ / ص ١٨٠، والارتشاف: ص ١٧٤٧.

٦ سورة: الفاتحة، الآية: (٧) الشاهد فيه: تعلق حرف الجر في "عليهم" بالفعل "أنعمت" وشبهه، وهو اسم المفعول من قوله: "المغضوب".

٧ سورة: الزخرف، الآية: (٨٤) الشاهد فيه: تعلق حرف الجر بما أول بشبه الفعل،فقوله: "في السماء " متعلق بـ "إله" لأنه بمعنى مَعْبود.

.....حَتْمَا * وَاسْتَعْمِلِ الْكَافَ عَلَى عَنِ اسْمَا

وَرُبَّ بَعْدَ الْوَاوِ ..... * .....

وما سعادُ غداةَ البَيْنِ إذ رحلوا .....[٢]

(حَتْمَا * واستُعمِلَ الكافُ على عنْ اسْمَا) فالأول بمعنى مِثْلَ كقوله:

بِيضٌ ثَلاثٌ كَنِعَاجِ جُمٍّ * يَضحَكنَ عَن كالبَرَدِ المُنهَمِّ[٣]

والثاني بمعنى فوق كقوله:

غَدَتْ مِنْ عَلَيه بعدَ مَا تمَّ ظِمْؤُهَا * تَصِلُّ وَعَنْ قَبْضٍ بِزَيزاء مَجْهَلِ[٤]

والثالث بمعنى جانب كقوله:

فَقلتُ للركبِ لَمَّا أن عَلاَ بِهِمُ * مِن عَنِ يَمينِ الحُبَيَّا.....[٥]

(ورُبَّ بعد الواوِ) بكثرة كقوله:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البحر.....[٦]

---

١ سورة: القلم، الآية: (٢) الشاهد فيه: تعلق حرف الجر بما فيه رائحة الفعل، فـ "بنعمة" متعلق بـ "ما" لأنها تشير إلى معنى الفعل، وهو النفي؛ بناءً على جواز التعلـق بأحرف المعاني؛ ومذهب الجمهور المنع، فعلى مذهبهم المتعلق هو الفعل الذي يسير إليه النافي.

انظر هذا المبحث في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٢٩٧ وما بعدها.

٢ [.....إلاَّ أغَنَّ غضيضُ الطَّرْفِ مكحولُ] البيت من البسيط من قصيدة كعب بن زهير المعروفة: بانت سعاد...

والشاهد فيه تعليق الظرف وهو "غداة" بحرف من حروف المعاني وهو "ما" في قوله: "وما سعاد غداة البين" فتكون غداة البين ظرفا للنفي؛ أي انتفى كونها في هذا الوقت إلا كذا...

الديوان: ص: ٦. ودلائل الإعجاز: ص: ٢٢، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٢٩٦، وجمع الهوامع: ج ٥ / ص ١٣٣.

٣ البيت من رجز للعجاج، وقبله:

عند أبي الصهباء أقصى همي * ولا تلمني اليوم يابن عمي

والشاهد فيه: مجيء الكاف اسما بمعنى مثل في قوله: "كالبرد" بدليل دخول حرف الجر "عن" عليها، والمعنى: يضحكن عن مثل أسنانٍ مثل البرد المتساقط من الغمام صفاء ولطفا، ولا تقع كذلك عند سيبويه إلا في الضرورة، وتبعه صاحب القاموس وابن هشام...

وذهب الأخفش والفارسي ومن وافقهم إلى جوازه في اختيار الكلام؛ فجوزوا في نحو زيد كالأسد أن تكون الكاف في موضع رفع والأسد مخفوضا بالإضافة، وشذ أبو جعفر بن مضاء فقال: إنما اسم أبدا؛ لأنها بمعنى مثل، وتأول بعضهم "ما ورد من دخول حرف الجر عليها" والإضافة والإسناد إليها على حذف الموصوف.

انظر ملحق ديوان رؤبة بن العجاج: ص ١٨١. وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ١٥٢. والمفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ٣٨٥، ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ٢٢.

٤ البيت من الطويل لمزاحم العقيلي، والشاهد فيه: مجيء "على" اسما بمعنى "فوق" في قوله: "غدت من عليه" أي من فوقه، ولا يكون إلا ظرفا عند سيبويه كما هنا.

أدب الكاتب: ص ٥٠٤ ، والعيني: ج ٤ / ص ١٣٥. وشرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ٢٨. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ٣٨٦.

٥ سبق تخريج البيت بتمامه في الصفحة: ٦١، والشاهد فيه هنا: مجيء "عن" اسما بمعنى "جانب" في قوله: "من عن يمين" لدخول حرف الجر عليه، ومثله قول الآخر:

وهبت هبوب الريح بعد تجاوز ... إذا نفحت من عن يمين المشارق

وقول الآخر:

اجعلي ضوء الفراقد كلها ... يمنا ومهوى النجم من عن شمالك

انظر الزجاجي، حروف المعاني، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى: ١٩٨٤م، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. ج ١ / ص ٧٧.

٦ [.....أرخى سدولهُ * عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي] البيت من الطويل من معلقة امرئ القيس المعروفة: قفا نبك... والشاهد فيه: الجر بـ "رب" مقدرة بعد الواو في قوله: "وليل" وهو مطرد.

.....وَالْفَاءِ وَبَلْ * تُحْذَفُ وَالْحَذْفُ بِدُونِهِنَّ قَلْ

(والفاءِ وبَلْ *) بقلة[1]، كقوله:

بل بلدٍ ملءُ الفِجاج قَتَمُهْ * لا يُشترى كتانُه وجَهْرَمُهْ[2]

وقوله:

فمثلك حبلى قد طرقت.....[3]

(تُحذَفُ) لفظا وتَجرٌّ مَنوية (والحذفُ) جَارَّةً (بدونِهِنْ) أي الحروف الثلاثة (قَلْ) جداً كقوله:

رسمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهْ * كِدْتُ أقضِي الحياةَ من جَلَلِهْ[4]

الديوان: ص ١٨. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص٢٣٣.

١ سقطت كلمة "بقلة" من النسخة (ب).

٢ البيت للراجز المعروف: رؤبة بن العجاج، والشاهد فيه: الجر بـ"رب" محذوفة بعد "بل" في قوله: "بل بلد".

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٣ / ص ٣. واللباب في علل البناء والإعراب: ج ١ / ص ٣٦٦، والجنى الداني في حروف المعاني: ص ٢٣٧.

٣ [.....ومرضع * فاثيتها عن ذي تمائم محول] البيت ساقط من النسخة (ب) وما بين المعكوفين غير مثبت في النسخة (أ) وهو من معلقة امرئ القيس المشهورة، والشاهد فيه جر (مثلك) بـ(رب) المقدرة بعد الفاء، وذلك قليل.

شرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٥٦٢.

٤ البيت من الخفيف لجميل بن معمر، والشاهد فيه: الجر بـ "رب" محذوفة ولم يتقدمها شيء، لا واو ولا فاء ولا بل، في قوله: "رسمِ دارٍ" أي: رب رسم دار، هو قليل جدا.

الديوان: ص ٥٥، والعيني: ج ٣ / ص ٣٣٩، والجنى الداني في حروف المعاني: ص ٥٥٤. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ٢٤٦. وشرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٥٦٣.

باب الإضـــــــافة: وهي لغة: مطلق الإسناد، قال:

فلمّا دخلناهُ أضفْنا ظهورَنا * إلى كلّ حَارِي جَديدٍ مُشطّبِ[1]

واصطلاحا: نسبةٌ تقييدية بين اسمين توجِب لثانيهما الجرَّ أبدا، وتَصح بأدنى ملابسة كقوله:

إذا كَوكَبُ الخَرْقاء لاحَ بسُحْرَةٍ ..... [2]

أَزِلْ مِنَ الْمُضَافِ تَنْوِينًا وَمَا * قَامَ مَقَامَهُ وَجُرَّ حُتِمَا

لِمَالَهُ أُضِيفَ وَالْوِ مِنْ وَفِي * وَاللَّامِ.....

(أَزِلْ منَ المضافِ تنوينًا) ظاهرا أو مقدرا (وما * قَامَ مقامَهُ) وهي نون المثنّى والمجموعِ على حدِّهِ وما لَحِقَ بهما، كـ {طُورِ سِينِينَ}[3]، {وَمَفَاتِحُ الْغَيْبِ}[4] و{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ}[5] و"ثِنْتَا حَنْظَلٍ"[6]، {وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ}[7] وعِشْرُو زيدٍ مع عِشْرِي عمرٍو (وجَرَّ) بالمضاف الأول (حُتِمَا، لمالَهُ أُضيفَ) وهو الثاني (والْوِ) معْنَى (منْ) إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه، وصحَّ إطلاق اسمه عليه، كخاتم درهم وثوبِ خَزٍّ (و) معْنَى (فِي *) إذا كان الثاني ظَرْفًا للأول نحو {بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ}[8] و{بِصَاحِبَيِ السِّجْنِ}[9]، {أَلَدُّ الْخِصَامِ}[10] (واللامِ) وهي الأصل؛ ولذا اقتَصرَ عليه[11] الزجاج[1] نحو غلام زيدٍ، وحبل الدابة[2].

---

١ البيت من الطويل من قصيدة لامرئ القيس مطلعها: خليلي مرّا بي على أم جندب... والشاهد فيه: استعمال لفظ "الإضافة" بمجرد الإسناد في قوله: "اضفْنا ظهورَنا" يريد أسندناها وأَلْصَقناها، وفي حديث: نَهَى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم عن الصَّلاةِ إذا تَضَيَّفَت الشَّمْسُ للغُرُوب، أي مالت إليه.

الديوان: ص ٣٥. واللباب في علل البناء والإعراب: ج ١ / ص ٣٨٧. وتهذيب اللغة: مادة (فضا). وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٤٢٠.

٢ [سُهَيْلٌ إذاعَتْ غَزْلَها في الغَرائِبِ] البيت من الطويل لم أقف على نسبته، والشاهد فيه وقوع الإضافة بأدنى سبب في قوله: "كوكب الخرقاء" يعني به "سهيلا" الكوكب المعروف فأضافه إلى الخرقاء؛ وهي: المرأة التي لا تحسن تدبير أمرها، بملابسة أنها لما فرطت في غزلها في الصيف ولم تستعد للشتاء استغزلت قرائبها عند طلوع سهيل سحرا؛ وهو زمان مجيء البرد فبسبب هذه الملابسة سمّا سهيلا كوكب الخرقاء.

انظر المفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ١٢١. وخزانة الأدب: ج ٣ / ص ١٠٧.

٣ سورة: المؤمنون، الآية: (٢٠) الشاهد فيه: حذف التنوين الظاهر من "طور" للأجل الإضافة.

٤ سورة: الأنعام، الآية: (٥٩) الشاهد فيه: حذف التنوين المقدر للإضافة من "مفاتح" وإنما قدر التنوين فيه لأنه ممنوع من الصرف.

٥ سورة: المسد، الآية: (١) الشاهد فيه: حذف نون المثنى من "يدا" للإضافة، والأصل: [يدان].

٦ جزء بيت من الرجز، لحطائم المجاشعي كما في الخزانة، وتمامه: كأنّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ * ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

والشاهدُ فيه: حذف نون المثنى للإضافة في قوله: "ثنتا حنظل" حيث أضاف "اثنتان" إلى "حنظل"، والمعنى: اثنتان من الحنظل.

خزانة الأدب: ج ٧ / ص ٣٧٤. والمخصص ـ لابن سيده: ج ٥ / ص ١٩٥. وشرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٨٦١.

٧ سورة: الحج، الآية: (٣٥) الشاهد فيه: حذف نون الجمع للإضافة في "المقيمي" والأصل: المقيمين.

٨ سورة: سبأ، الآية: (٣٣) تقدير الكلام: مكر في الليل ومكر في النهار.

٩ سورة: يوسف، الآية: (٤١) تقدير الكلام: يا صاحبي في السجن.

١٠ سورة: البقرة، الآية: (٢٠٤) تقدير الكلام: الد في الخصام.

١١ سقطت كلمة "عليه" من النسخة (ب).

..... * .....تَحْقِيقًا وَظَاهِرًا يَفِي

وَمَا مِنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ لَهْ * يَظْهَرُ مَعْنىً جَـــازَ أَنْ تُزِيلَهْ

وَيُفْصَلُ الْمُضَافُ بِالَّذِي نَصَبْ * .....

(**تحقيقا وظاهرًا يَفِي**) في سوى المعْنَيَيْنِ (**وما من المضافِ**) الأول ويبقى الثاني خلفا عنه في الإعراب، ملتفتًا عليه أو مطروحا، قال تعالى {**وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ**}[3]، {**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ**}[4]، وربما بقي المضاف إليه على جره كقوله:

أكلَّ امْرِئٍ تَحسَبِينَ امْرَءاً * ونَارٍ تُوقَّدُ بالليل نارًا[5]

(**والمضافِ لهْ** *) ويبقى الأول على حاله متصلا به، بشرط أن يُعطَف عليه مضافٌ إلى مثل المحذوف أو عاملٌ فيه غالبا كقولهم: خذ ربع ونصف ما حصل[6]، وقوله:

عَلَّفْتُ آمَالِي فَعمَّتِ النِعَم * بِمِثْلِ أو أنْفَعَ مِنْ وَبْلِ الدِّيَمْ[7]

ومن غير الغالب: {**لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**}[8]، (**يَظْهَرُ مَعْنىً**) لقيام قرينة عليه (**جَـــازَ أَنْ تُزِيلَه، ويُفصَلَ المضافُ**) من المضاف إليه خلافا للبصريين (**بالَّذِي نَصَبْ** *) المضـــافُ، وقُرِئَ: {**وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ**}[9]، وقوله:

ما زَالَ يُوقِنُ مَنْ يَؤُمُّكَ بالغِنَى * وسِوَاكَ مانعُ فَضْلَه المُحتاجِ[10]

---

١ هو: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو اسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة، كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد، ولد في بغداد سنة: ٢٤١هـ وماتَ فيها أيضا سنة: ٣١١هـ، من كتبه: معاني القرآن، والاشتقاق، والأمالي في الأدب واللغة، وإعراب القرآن.

انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ج١/ ص٤٠. والعبر في خبر من غبر: ج ٢/ ص ١٥٤. وفيات الأعيان: ج ١/ص ٤٩.

٢ انظر جامع المختار ولد بون (الطرة) باب: الإضافة.

٣ سورة: الأعراف، الآية: (٤) الشاهد فيه: حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه معربا بإعرابه في قوله: "قرية" إذ الأصل "أهل قرية"، واجتمع في الآية الالتفات إلى المضاف المحذوف بعود الضمير إليه،وعدم الالتفات إليه؛ حيث أرجع الضمير أولا في "أهلكناها" إلى القرية طرحاً للمضاف، وثانياً في"أو هم قائلون" إلى المضاف التفاتاً إليه.

٤ {...وَيَرْبِطُ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم ...} سورة: البقرة، الآية: (١٩) الشاهد فيه: حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه معربا بإعرابه في قوله: "كصيب" إذ أصـــله: "كذوي صيب" فحذف المضاف مطروحا وأعيد الضمير إلى المضاف إليه وهو "الصيب" في: "فيه ظلمات..." ثم التفت إلى المضاف في: "يجعلون أصابعهم".

٥ البيت من المتقارب،لأبي دؤاد الإيادي، والشاهد فيه حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه مجرورا في قوله "ونارٍ" على رواية الجر؛ فأصله: و"كُلّ نارٍ" وهو قليل، والغالب كونَ المحذوف ممطوفاً على مضافٍ بمعناه كما في البيت، ومن غير الغالب قراءةُ أبي جَمّاز {واللّهُ يُرِيدُ الآخِرةَ} أي عملَ الآخرةِ.

العيني: ج ٣ / ص ٤٤٥. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٧٠٠.

٦ انظر جامع المختار ولد بون (الطرة) عند قول ابن مالك في باب الإضافة: وما يلي المضاف يأتي خلفا * عنه في الاعراب.....

٧ البيت من الرجز لا يعرف قائله، والشاهد فيه: حذف المضاف إليه لدلالة ما ذكر عليه في قوله: "بِمِثْلِ أو أنْفَعَ مِنْ وَبْلِ الدِّيَمْ"، فمثلُ مُضافٌ إلى محـــذُوفٍ دلّ عليـــهِ المذكُور، والأصلُ: بمثلِ وَبْلِ الدِّيَم أو أنفعَ من وَبْلِ الدِّيَم. أوضح المسالك: ج ٣ / ص ١٧٢.

٨ سورة: يونس، الآية: (٦٢).

٩ سورة: الأنعام، الآية: (١٣٧) هي قراءة ابن عامر أحد السبعة، والشاهد فيها: الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف، فـ "قتلَ" مصدر منصوب بـ "زين" "زين" مضاف إلى "شركائهم" و "أولادَهم" مفعول به لـ "قتل" وقد فصل بين المتضايفين. وقد سقطت من النسختين كلمة"كذلك".

١٠ البيت من الكامل مجهول القائل، والشاهد فيه: الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمعمول المضاف في قوله: "مانع فضله المحتاج" فمانع اسم فاعل من فعل "منع" الذي يتعدى إلى مفعولين، وقد أضاف الشاعر هذا العامل إلى مفعوله الأول "المحتاج"؛ وفصل بينهما بالمفعول الثاني وهو "فضلَه"؛ لأن الأصل: وسواك مانعٌ المحتاجَ فضلَه.

..... * وَهْوَ بِشَرْطٍ وَيَمِينٍ لَمْ يُعَبْ

وَلِاضْطِرَارٍ بِالنِّدَى وَالْأَجْنَبِي * وَالنَّعْتِ فافصلنْه أيضًا تُصِبِ

(وهْو بشرطٍ ويمينٍ) أو بـ"إمّا"، كهذا غلام إن شاء الله، أو والله زيدٍ، وقرئ بهما قوله:

هما خُطَّتا إمّا إسارٌ ومِنَّةٌ * وإمّا دَمٌ والقتلُ بالحُرِّ أجدَرُ[1]

(لَمْ يُعَبْ، ولاضطرارٍ بالندى) كقوله:

وفاقُ كَعْبٌ بُجَيرٍ منْقِذٌ لَكَ مِنْ * تَعْجيلِ تَهْلُكَةٍ والخُلْدِ في سَقَرا[2]

(والأجنبي) وهو معمولُ غيرِ المضافِ: مفعولا كقوله:

تَسْقِي امْتِياحاً نَدَى المِسْواكِ رِيقَتِها * كما تَضَمَّنَ ماءَ المزنة الرَصَفُ[3]

أو فاعلا كقوله: أنْجَبَ أيّامَ وَالِداهُ بِهِ * إذْ نَجْلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلاَ[4]

(والنَّعْتِ) كقوله: نَجَوْتُ وقد بَل المُرادِي سيفَه * مِنِ ابْنِ أبي شيخِ الأباطحِ طالِبِ[5]

(فافصلنْه أيضًا تُصِبِ).

وفي النسخة (ب) "فصله صحاح".

حاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٢٧٦. والنحو الوافي: ج ٣ / ص ٥٤.

١ البيت من الطويل من قطعة لنابغة ذبيان في قصته المشهورة، والشاهد فيه: الفصل بين المضاف والمضاف إليه بحرف الشرط وهو "إما" في قوله: "خطتا إما إسار" حيث فصل فيه "إما" بين المضاف وهو "خطتا"، والمضاف إليه وهو "إسار"، على رواية الجر في :إسار، وعلى رواية الرفع فيها فلا شاهد فيه؛ وإنما حذفت نون التثنية من "خطتا" للضرورة، فلم ينفك البيت عن ضرورة كما قال في مغني اللبيب: ج ٦ / ص ٥٠١.

٢ البيت من البسيط، وهو لبجير بن زهير بن أبي سلمى أخي كعب بن زهير؛ وقد أسلم بجير قبل أخيه كعب وصار يدعوه إلى الإسلام بهذا الشعر، والشاهد فيه: الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمنادى في قوله: "وفاقُ كَعْبٌ بُجَيرٍ" حيث فصل بين المضاف وهو "وفاق" والمضاف إليه وهو "بجير" بالمنادى وهو "كعب" حذف منه حرف النداء؛ وأصل الكلام: وفاق كعب يابجير.

شرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ٨٦، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٢٧٩.

٣ البيت من البسيط، من قصيدة لجرير يمدح بها يزيد بن عبد الملك بن مروان ويهجو آل المهلب، والشاهد فيه: الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي وهو هنا مفعول به؛ فقوله: "المسواكَ" منصوب على المفعولية لتسقي، وفصل به بين المضاف وهو "ندى" وبين المضاف إليه وهو "ريقها"، والتقدير: تسقي ندى ريقتها المسواكَ.

أوضح المسالك: ج ٣ / ص ١٨٧. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٢٧٧.

٤ البيت من المنسرح، للأعشى، والشاهد فيه: الفصل بين المتضايفين بأجنبي؛ وهو هنا فاعل في قوله: "أنْجَبَ أيّامَ وَالِداهُ بِهِ إذْ نَجْلاهُ" فـ "أيام" مضاف و"إذ نجلاه" مضاف إليه؛ وقد فصل بينهما بـ"والداه" وهو فاعل "أنجب" فأصل الكلام: "أنجب والداه به أيام إذ نجلاه".

الديوان: ج ٢/ ص٥٤. وأوضح المسالك: ج٣/ ص١٨٦. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٢٧٧.

٥ البيت من الطويل، قاله معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حين اتفق ثلاثة من الخوارج على قتل معاوية وعمرو بن العاص وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، فسلم الأولان وقتل علي قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي، والشاهد فيه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالنعت في قوله: "أبي شيخ الأباطح طالب" حيث فصل بين المضاف وهو "أبي"، والمضاف إليه وهو "طالب" بالنعت، وهو "شيخ الأباطح".

ويروى مع بيت الشاهد: وَقَتْلُكَ، وأسبابُ المنايا كثيرةٌ ** مَنِيَّةُ شيخٍ من لُؤَيِّ بن غالبِ

فيا عمرو ، مهلاً، إنما أنت عَبْدُه ** وصاحِبُهُ دونَ الرِّجالِ الأقاربِ...

ويَضْرِبُني بالسَّيْفِ أخرُ مِثْلُه ** فكانتْ عليه تِلْكَ ضَرْبَةُ لازبِ

وأنتَ تَناغِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ** بِمِصْرَكَ بيضاً كالظِّباءِ الشَّوازبِ

انظر ديوان معاوية بن أبي سفيان: ج ١ / ص ٥، وشرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ٨٤، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٢ / ص: ٢٧٨.

باب النعت: ويقال له الوصف والصفة

يَتْبَعُ تَوْكِيدٌ وَنَعْتٌ مَا سَبَقْ * وَبَدَلٌ عَطْفٌ بَيَانٌ أَوْ نَسَقْ

النَّعْتُ وَالْبَيَانُ فِي التَّعْرِيفِ أَوْ * سِوَاهُ.....

(**يَتْبَعُ توكيدٌ ونعتٌ ما سَبَقْ** *) في إعرابه لفظا، أو تقديرا، أو محلا (**وبَدَلٌ عطفٌ بيانٌ أو نَسَقْ**) وتُسمى لأجل ذلك التوابعَ، فالتابعُ: المشارِكُ لما قبله في إعرابه الحاصلِ والمتجدِّدِ، غيرَ خَبَرٍ، والعامل في المتبوع هو العامل في التابع على الأصح (**النعتُ**) وهو التابع المكمِل للمتبوع بعلامته أو علامة ما تَعلق به (**والبيانُ**) وسمي بيانا لأنه تكرير للأول، فمرادفتُه لزيادة البيان (**في التَّعريف**) والتنكير والإفراد، وواحدٍ من أوجه الإعراب (**أوْ * سواهُ**) أي ما ذُكِر من التنكير والتأنيث والتثنية والجمع، خلافا للزمخشري[1] في عطف البيان[2] وجعل{**مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ**} عطفَ بيان على{**آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ**}[3]، ولبعضهم في نعت المعرفة بالنكرة مطلقا[4]، ولابن الطراوة[5] في كون الوصف خاصا بها كقوله:

فبت كأني ساوَرتْني ضئيلة.....[6]

وللشارح[1] في نعت المعرَّفِ بـ"أَلْ" الجنسيةِ بنكرة مخصوصة نحو: ما أحسن بالرجل خيرٍ منك، أو مثلك أن يفعل كذا، وللأخ في نعت نكرة مخصوصة بالمَعْرِفة، وجعل منه قوله تعالى: {**فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا...الآية**}[2].

---

١ هو: محمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي جار الله، العلامة إمام اللغة والنحو والبيان بالاتفاق، معتزلي المذهب، ولد بزمخشر من ضواحي خوارزم، وتوفي بقصبة خوارزم ليلة عرفة سنة: ٥٣٨هـ، ألّف تصانيف عديدة في صنوف المعرفة المختلفة، ففي تفسير القرآن الكريم: كتاب الكشاف، وفي تفسير الحديث: كتاب الفائق، وفي اللغة: كتاب أساس البلاغة، وصنف في النحو كتبًا كثيرة منها: المفصل، والأنموذج، والمفرد، والمؤلّف، وشرح أبيات كتاب سيبويه.

الأعلام للزركلي: ج ٣ / ص ٤٩. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ٢ / ص ١٦٦. وسير أعلام النبلاء: ج ٣٩ / ص ١٤٥

٢ فلم يشترط مطابقة البيان والمبين تعريفاً وتنكيراً، وإفراداً وغيره، وتذكيراً وغيره.

٣ {فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ} سورة: آل عمران، الآية: (٩٧)، الشاهد فيه: اختلاف البيان والمبين من ثلاثة أوجه، فـ "مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ" مفردٌ مذكرٌ معرف، و"آيَاتٌ" جمعٌ مؤنثٌ منكر، فالوجه عند النحاة أن تعرب "مقام إبراهيم" مبتدأ حذف خبره؛ أي: منها مقام إبراهيم؛ أو خبر مبتدإ محذوف أي: هي مقام إبراهيم، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لتصريحهم بأن البدل منه إذا تعدد وكان البدل غير وافٍ بالعدة تعين القطع، وأجازه بعضهم.

انظر الكشاف للزمخشري: ج ١ ص ٣٣٧، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٣٨٤. وفتح القدير للشوكاني: ج ١ / ص ٥٤٧.

٤ لم أقف على تحديد هذا البعض، وفي اعتقادي أن الشارح نقل هذه الأقوال من شرح الأشموني: ج ٣/ ص٦٠ ، وجامع المختار ولد بون (الطرة) فلتراجع فيهما.

٥ هو: سليمان بن محمد السبائي المالقي، أبو الحسين ابن الطراوة: أديب، من كتاب الرسائل، له شعر، كان أعلم أهل عصره بالأدب والعربية، وله آراء في النحو تفرد بها، تجول كثيرا في بلاد الأندلس وألف كتبا منها: الترشيح في النحو، والمقدمات على كتاب سيبويه.

الأعلام للزركلي: ج ٣ / ص ١٣٢. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ١ / ص ٤٥٢.

٦ [مِن الرُّقْشِ فِي أَنيابِها السُّمُّ نَاقِعُ] البيت من الطويل، من قصيدة للنابغة الذبياني مطلعها: عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع... والشاهد فيه لابن الطراوة: نعت المعرفة بالنكرة التي لا ينعت بها غيرها في قوله: "السم ناقع" فـ"ناقع" نكرة وقعت صفة لمعرفة، وهي"السم" لأنه لا يوصف بها غيره، ولا يرد قولهم دم ناقع؛ لأنه بمعنى طسري، وتأوله المانعون بأن "السم" مبتدأ و"ناقع" خبره، فلا دليل فيه لابن الطراوة.

الديوان: ص ٤٦، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ١٩٧، والعيني: ج ٤ / ص ٧٣، ومغني اللبيب: ج ٦ / ص ١٧٩، وهمع الهوامع: ج ٥ / ص ١٧٣.

..... * .....يَتْبَعَانِ فَادْرِ مَا رَوَوْا

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ وَشِبْهِهِ وَمَا * نُكِّرَ بِالْجُمْلَةِ .....

(**يَتْبَعَانِ فادْرِ ما رَوَوْا**) من مطابقتهما لما قبلهما في أربعةٍ من عشرةٍ، ومَحَلُّ ذا في النعت إن رَفَع ضميرَ الموصوف المتصلَ، وأما إن رفَع الظاهرَ أو الضميرَ البارز، طابَقَ المرفوعَ في التذكير والتأنيث والإفراد، إلا أن يَرفع الجمعَ المكسر فيجوز تكسيره.

(**وانعتْ بمشتقٍّ**) كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ووزنِ المبالغة وأفعلَ التفضيل (**وشِبْهِهِ**) من الجوامد في المعنى، كاسم الإشارة غيرِ المكانيِّ، وذي بمعنى صاحب وفروعِه، والمنسوبِ، والموصولاتِ المصدرةِ بـ"أل"، وذو الطائيةِ وفروعِها (**وما * نُكِّرَ**) وعُرِّفَ بـ"أل" الجنسيةِ (**بالجُمْلَةِ**) ويشترط فيها أن تكون خبريةً مشتملةً على ضمير الموصوف لفظا أو تقديرا، كقوله:

ولقد أمُرُّ على اللَّئيمِ يَسُبُّني * فأعِفُّ ثم أقُولُ لا يَعْنِيني[3]

وقوله:

أَبَحْتَ حِمَى تِهامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ * فما شيءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَباحِ[4]

أو خَلَفِه كقوله:

كأنّ حفيفَ النَّبلِ من فوق عَجْسِها * عوازِبُ نحلٍ أخطأَ الغارَ مُطْنِفُ[5]

---

١ هو: بدر الدين محمد بن محمد بن مالك، الطائي الجياني ثم الدمشقي، كان ذكيا حاد الخاطر، أخذ عن والده ثم انتقل إلى بعلبك وسكن بها، وقرأ عليه هناك جماعة، فلما مات والده طلب إلى دمشق، وولي وظيفة والده، وشرح ألفيته وكافيته ولاميته، وكان إماما في النحو والمعاني والبيان...توفي بدمشق ٦٨٦هـ عن نيف وأربعين عاما.

انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ج ٧ / ص ٣٩.

٢ {.. مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ}سورة: المائدة، الآية: (١٠٧) الشاهد فيه: وصف النكرة المختصة في قوله: "آخران" بالمعرفة "الأوليان"، وهو دليل الأخفش، وتأوله المانعون بجعل "الأوليان" – بمعنى: الأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما – بدلا من "آخران" أو بجعل "الأوليان" خبرا لمبتدإ محذوف أي: هما الأوليان، أو خبرا لآخران لتخصيصه بالصفة، أو مبتدأ خبره آخران، أو بدلٌ من الضمير في يقومان.

انظر معاني القرآن للأخفش: ج ١ ص ٢٦٦. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٢٥٠.

٣ البيت من الكامل، يعزى لرجل من بني سلول مولد، والشاهد فيه:مجيء الجملة نعتا وهي خبرية مشتملة على ضمير الموصوف، في قوله: "اللَّئيمِ يَسُبُّني"؛ فجملة "يسُبُّ" يصح إعرابها نعتاً لـ" اللئيم" لاشتمالها على ضمير الفاعل المستتر العائد على اللئيم، وتقديره: هو.

وإنما صح إعرابها نعتا لـ"اللئيم" مراعاة للناحية المعنوية، وهي قرب مسالكه من النكرة؛ لأن "أل" فيه جنسية، وهو ما يسوق النحاة هذا البيت كشاهد عليه؛ ويصح أن تعرب حالاً في محل نصب، مراعاة؛ لوجود "أل الجنسية.

العيني: ج ٤ / ص ٥٨. وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ٢٨٧؛ والخصائص: ج ٣ ص ٣٠٣. وهمع الهوامع: ج ١ / ص ٢٣، ومغني اللبيب: ج ٢ / ص ١٢٠.

٤ البيت من الوافر، من قصيدة لجرير في مدح عبد الملك بن مروان مطلعها: أتصحو بل فؤادكَ غيرُ صاحِ "" عشيةَ همَّ صحبكَ بالرواحِ

والشاهد فيه:النعت بالجملة الخبرية المشتملة على ضمير الموصوف تقديرا في قوله: "فما شيءٌ حَمَيْتَ" فـ" حميت" جملة فعلية وقعت نعتا لنكرة وهي "شيء" وقد حذف منها ضمير الربط للعلم به؛ وأصل الكلام: فما شيء حميته.

ديوان جرير: ص ٩٩. والعيني: ج ٤ / ص ٧٥. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٤٤ – ٨٧٧.

٥ البيت من الطويل للشنفرى، والشاهد فيه: النعت بجملة لا تشتمل على ضمير الموصوف وإنما على بدله فقط، وهو: "أل" في قوله "عوازب نحل أخطأ الغار"؛ فجملة "أخطأ الغار" نعت لـ"عوازب" و"أل" في "الغار" بدل من الضمير العائد على الموصوف وتقديره: أخطأ غارها.

.....وَالظَّرْفِ وِمَا ..... *
أَشْبَهَهُ وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ قَدْ * عُلِمَ وَالنعْتِ فَحَذْفُهُ اطَّرَدْ

أي غارها (والظَّرْفِ ومَا، أشبَهَهُ، ومَا منَ المَنْعُوتِ قَدْ * عُلِمَ والنعتِ فحذفُهُ اطَّرَدْ) بكثـرة في المنعوت إن كان النعت صالحا لمباشرة العامل نحو {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ}[1] أي دروعـا، أو كان[2] بعضَ اسمٍ تَقَدَّمَ مجرورا بـ: مِن كقولهم: "مِنَا ظَعَنَ ومِنَّا أَقَامَ" أي فريق، أو في، كقوله:

لو قلتَ ما في قومها لم تِيثَمِ * يَفضُلُها في حَسَبٍ وميسَمِ[3]

وبقِلةٍ في النعت كقوله تعالى: {يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا}[4]، أي صالحة، وقوله:

وقد كنتُ في الحروبِ ذا تُدْرَإٍ * فلمْ أعْطَ شيئًا ولم أُمْنَعِ[5]

أي طائلا.

والبيت في وصف قوس محكمة الصنع شديدة، شبه حفيف النبل ـ وهو صوتها ـ الذي يسمع من فوق عجس هذه القوس ـ وهو مقبضها ـ من شدة دفع الوتر يسدوي نحل عوازب؛ أي كانت ترعى بعيدة عن بيتها، وعند العودة ضلّت وأخطأ رائدها مكان الغار، فصعد بها إلى مطلع الجبل ـ وهو حرفه ورأسه يلتمس الغار؛ فكثرة صوت النحل عند ذلك أمر مشهود.

الشنفرى، الديوان، إعداد: طلال حرب، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م، الناشر: دار صادر – بيروت. ص ٤٦. والأغاني: ج ١٠ / ص ١٩٥. وحاشية الصبان على شـرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ٦٣.

١ سورة: سبأ، الآية: (١١) الشاهد فيه: حذف الموصوف وإبقاء النعت؛ وتقدير الكلام: دروعا سابغات؛ بدليل {وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ}.

٢ في النسخة (ب) "وكان".

٣ البيت من رجز ينسب إلى الأسود الحماني، وحكيم بن معية الربعي، والشاهد فيه: حذف المنعوت حيث كان بعضَ اسمٍ تَقَدَّمَ مجرورا بفي؛ في قوله: "مـا في قومهـا... يفضلها" فجملة "يفضلها" نعت محذوف تقديره "أحد"؛ أي ما في قومها أحد يفضلها.

انظر الخصائص: ج ٢ / ص ٣٧٠، وأوضح المسالك: ج ٣ / ص ٣٢٠، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٣ / ص: ٧٠.

٤ سورة: الكهف الآية: (٧٩) الشاهد فيه: حذف النعت وبقاء المنعوت.

٥ البيت من المتقارب، وقائله: العباس ابن مرداس الصحابي؛ وأمه الخنساء الصحابية الشاعرة المعروفة، أسلم العباس هذا قبل فتح مكة بيسير، وحضر مع النبي صـلى الله عليه وسلم يوم الفتح ويوم حنين، وكان من المؤلفة قلوبهم ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد سبايا حنين إلى أهلها أعطى المؤلفة قلوبهم من أشراف قـريش غيرهم فأجزل في العطاء؛ فأعطى أبا سفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام ...من أشراف قريش، والأقرع بن حابس التاشعي التميمي وعيينة بن حصن الفزاري، ولم يعـط العباس منهم، فكره العباس ذلك وأنشأ يقول:

وكانت نِهاباً تلافيـــــتُها ... بكَرّي على المُهْرِ في الأجرَعِ
وإيقاظي الحيَّ ان يرقُـــدوا.. إذا هجع القومُ لم أهجَـــعِ
فأصبحَ لـهبي وَنَهبُ العُبَيْـدِ ... بين عُيينةَ والأقـــــرعِ
وقد كنتُ في الحرب ذا تُدْرَإٍ ... فلم أُعطَ شيئاً ولم أُمنَـــعِ
وما كان حصنٌ ولا حـابسٌ ...يفوقان مرداسَ في مجمـــعِ
وما كُنْت دون امرئ منهمـا ...ومن تضع اليومَ لا يُرفَـــعِ.

فبلغ قوله رسول الله فدعاه فقال له أنت القائل أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي يا رسول الله لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر ولا ينبغي لك الشعر وما أنت براويه، قال فكيف قال فأنشده أبو بكر رضي الله عنه فقال هما سواء لا يضرك بأيهما بدأت بالأقرع أم بعيينة، فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: اقطعوا عني لسانه وأمر بأن يعطوه من الشاء والنعم ما يرضيه ليتسلك فأعطي حتى رضي.

والشاهد فيه: حذف النعت للدليل، وهو قليل جدا؛ فقوله: "فلم أعطَ شيئًا" أصله شيئاً طائلاً أو نافعا، فحذفت الصفة؛ إذ لولا تقديرها لتناقض مع قوله "ولم أمنع"، وبدليل الأمر التاريخيّ المعروف، وهو أنه أخذ –فعلًا– نصيبًا، ولكنه لم يقنع به.

انظر سيرة ابن هشام، تحقيق وشرح: مصطفى السقا وآخرين، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، دمشق – بيروت، ص ٤٩٣ –٤٩٤. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ج ١٧ / ص ٢٤٠، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ٣١٣، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٥٢٥.

فصل في ألفاظ التوكيد:

ويقال أكد تأكيدا ووكد توكيدا، أو هو بالواو أكثر، وهو نوعان: لفظيٌّ وسيأتي، ومعنويٌ وهو: التابع الرافع احتمالَ إرادةِ غيرِ الظاهرِ، وأشار إلى ألفاظه بقوله:

كِلَا جَمِيعُ كُلُّ تَوْكِيدًا وَقَعْ * أَجْمَعُ جَمْعَا أَجْمَعُونَ وَجُمَعْ
تَابِعَةً كُلاًّ وَقَدْ لَا تَتْبَعُ * وَتَابِعٌ أَجْمَعُ أَيْضًا أَكْتَعُ
وَالنَّفْسُ وَالْعَيْنُ لِفَرْدٍ عَيَّنُوا * وَلِسِوَاهُ .....

(كِلَا) وكلتا (جميعُ كلٌّ) وعامة (توكيدًا وقَعْ *) فالأولان للمثنى، والثلاثةُ الأخيرة لغيره وهو الجمع مطلقا، والمفردُ بشرط أن يَتجزأَ بنفسه أو بعامله (أجمعُ جمْعَا أجمعونَ وجُمَعْ، تابعةً كُلاًّ) مؤكِدة للمتبوع الأول بلا عطف على الأصح (وقد لا تَتْبَعُ *) قليلا، في الارتشاف[1] كثيرا نحو: {لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}[2]، ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء؛ استغناءً بكِلا وكِلتا (وتابعٌ أجمعُ أيضا أكْتَعُ) وأبتع وأبصع وفروعهن، وقد لا يتبع كقوله:

يا لَيْتَني كنتُ صَبِيًّا مُرضَعَا * تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلا أكتعا[3]

وقوله:

تولّوا بالدَّوابر واتّقَوْنا * بِنُعْمان بن زُرْعَةَ أكْتَعِينا[4]

(والنفسَ والعين) بلا عطف، قبل أو به، أو أحدَهما(لـ) توكيدِ (فَرْدٍ) ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكَد، وهل الابتداء بالنفس عند اجتماعهما لازم أو حسن؟ قولان (عَيَّنُوا * ولسواهُ) أي المفرد، وجوبا في الجمع وجوازا في المثنى، وإلى اللفظين أشار بقوله:

---

١ ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، الطبعة: ١ – ١٩٩٨م، الناشر: مكتبة الخانجي.

٢ سورة: ص، الآية: (٨٢) الشاهد فيه: التأكيد بـ "أجمعين" غير مسبوق بـ "كل".

٣ البيت من الرجز لا يعرف قائله، وبعده:

إذا بكيت قبلني أربعا ** إذن ظللت الدهر ابكي أجمعا.

والشاهد فيه: التوكيد بـ "أكتع" غير مسبوق بـ "أجمع" في قوله "حولا أكتعا"، وفيهما دليل للكوفيون وابن كيسان على جوازه، والجمهور على منع التأكيد بأكتع وما بعده دون أجمع لأنها توابع، إلا في الضرورة.

وفيه شاهد آخر للكوفيين على جواز توكيد النكرة المؤقتة المعلومة المقدار وهو حول بمعنى العام.

وفي البيت الثاني شاهدان أيضا؛ أحدهما: التأكيد بأجمع غير مسبوق بكل؛ وثانيهما: الفصل بين المؤكد والمؤكد "الدهر ـ ابكي ـ أجمعا".

انظر شرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ٢٨٥، والعيني: ج ٤ / ص ٩٣، وشرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ٢١٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ٣٦٦، وهمع الهوامع: ج ٥ / ص ٢٠١.

٤ البيت من الوافر لا يعرف قائله، والشاهد فيه: التوكيد بـ "أكتعين" غير مسبوق بـ "أجمع".

..... * .....أَنْفُسٌ وَأَعْيُنُ
تَوْكِيدُ لَفْظٍ أَنْ يُكَرَّرَ بِلاَ * عَطْفٍ وَبِالْعَطْفِ كَأَقْبِلْ أَقْبِلاَ
وَأَكَّدُوا كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ * بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ

(أنفسٌ وأعينُ).

(توكيدُ لفظٍ أن يكرّرَ) الأول لدفع توهم الغفلة، بإعادة لفظه أو موافقِه معنىً مرّةً فأكثرَ (بلاَ * عطفٍ وبالعطفِ) ثم بأكثري إن كان جملةً في غير إيهام التعدد (كأَقْبِلْ أقبِلاَ) وقوله:

قَرَّتْ يَهُودُ وأسلَمَت جِيرانُها * صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ[1]

وقوله:

ألا حبذا حبذا حبذا * حبيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْه الأَذى[2]

وقوله تعالى: {كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ}[3].

(وأكّدُوا كُلَّ ضميرٍ اتّصَلْ *) مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا (بمضمرِ الرَّفْعِ الذي قدِ انْفَصَلْ).

---

١ البيت من الكامل وقائله: الأسود بن يعفر أحد شعراء العرب في الجاهلية، وكان من ندماء النعمان بن المنذر، والشاهد في قوله: "صمي صمام"، فإن "صمام" توكيد لفظي لقوله: "صمي" فعل أمر بمعنى اخرسي، و"صمام" كقطام اسم علم للداهية؛ والمعنى: اخرَسي يا داهية.

انظر لسان العرب في مادة: (صمم). وتاج العروس من جواهر القاموس في مادة: (صمم). وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ٨٠.

٢ البيت من المتقارب، منسوب لعمر ابن أبي ربيعة، ولأبي إسحاق الزيادي، والشاهد في قوله: "حبذا ، حبذا ، حبذا" وهو توكيد لفظي.

ديوان عمر ابن أبي ربيعة العامري: ج ١/ ص ١٤٩، والكامل في اللغة و الأدب: ج ٤/ ص ٥٩، وحاشية الصبان على الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ٨١.

٣ سورة: التكاثر، الآيتان: (٣ – ٤) الشاهد فيهما: عطف التأكيد اللفظي في الجمل.

فصل في أقسام البدل:

وهو لغة العِوَضُ، واصطلاحا: التابع المقصود بالحكم المنسوبِ إلى متبوعه نفيا أو إثباتا بلا واسطة، ويسميه الكوفيون ترجمةً وبيانا وتكريرا.

سِتَّةَ أَقْسَامٍ يُنَوَّعُ الْبَدَلْ * كُلٌّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ.....

(سِتَّةَ أَقْسَامٍ) أولها بدل (**يُنَوَّعُ الْبَدَلْ * كلٌّ**) وهو بدل الشيء مما يطابق معناه نحو: {**إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللهِ**}[1]، ويوافق الأوَّلَ في التذكير والإفراد وأضدادِهما، ما لم يُقصَدِ التفصيلُ كقوله:

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجلٍ صحيحةٍ * وَرِجْلٍ رَمى بها الزَّمانُ فشَلَّتِ[2]

وقد يتحدان لفظا إن كان مع الثاني زيادة بيان نحو: {**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.. الآية**}[3]

(**وبعضٌ**) من كُلٍّ، قليلا كان ذلك البعض أو مساويا أو أكثرَ، بشرط الاستغناء به عند المغاربة، وزاد بعضهم[4] بَدَلَ كُلٍّ من بعض كقوله:

كأني غَداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا.....[5]

(و) الثالثُ (**اشتمالٌ**) وهو المُباينُ للأول الذي يصح الاستغناء عنه أيضا، ولا بد من اتصالهما بضمير يَرجِع للمبدَل منه لفظا أو تقديرا نحو: {**عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ**}[1].

---

١ سورة: إبراهيم، الآيتان: (١ – ٢) الشاهد فيهما: مجيء لفظ الجلالة "اللهِ" بدلا من "العزيز الحميد"، عند من قرأ بالجرّ؛ وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وقرأ بالرفع نافع وابن عامر.

ويعبر عنه هنا بَدَلَ المُطَابِقَة لوقوعه في اسم الله تعالى، وفي غيره يبدل كل من كل.

٢ البيت من الطويل من قصيدة كثير عزة المشهورة:

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا ** قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت...

والشاهد فيه: عدم مطابقة البدل للمبدل منه في التثنية لوقوعه في معرض التفصيل؛ حيث أبدل المفرد من المثنى في قوله: "رِجْلَيْنِ رِجلٍ صحيحةٍ وَرِجْلٍ" لأن هذا المفرد وهو (رجل صحيحة) قد عطف عليه (رجل) الثانية فوجب أن يؤتى باسمين، وهذا هو معنى التفصيل.

ويروى بالرفع في قوله: "رِجلٌ صحيحةٌ وَرِجْلٌ" على أنه مقطوع عن التبعية فلا شاهد فيه.

ديوان كثير عزة: ص ٥٥. وأمالي القالي: ج ٢ / ص ١٠٨. والعيني: ج ٤ / ص ٢٠٤، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٧ / ص ٣٨.

٣ {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} سورة: الفاتحة، الآيتان (٦، ٧) محل الشاهد: اتحاد لفظي المؤكِد والمؤكَد مع زيادة بيان في اللفظ المؤكِد "صراط الذين أنعمت عليهم".

٤ لم أقف على نسبة هذا القول في كتب النحو، وقد اختاره السيوطي في همع الهوامع: ج ٢ / ص ١٢٧، فقال: (والمختار خلافا للجمهور إثبات بدل الكل من البعض لوروده في الفصيح، نحو قوله تعالى: (يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن).

٥ [لدى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حنظلٍ] والبيت من الطويل من معلقة امرئ القيس المعروفة: فقا نبك من ذكرى...

والشاهد فيه قوله: "يوم تحملوا" فإنه بدل كل من بعض وهو قوله: "غداة البين"؛ لأن اليوم أعم من الغداة، وفاته الجمهور وتأولوا البيت بأن "اليوم" ليس اسما للوقت الممتد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولكنه اسم للوقت مطلقا طال أو قصر، نظير قولهم: "إنما ادخرتك لهذا اليوم" يريدون لهذا الوقت، وعلى هذا يكون إبدال "يوم" من "غداة البين" من نوع بدل الكل من الكل.

ديوان امرؤ القيس: ج ١ / ص ١. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ١٢٦. وشرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٧٩١.

..... * .....وَبَدَلْ

يُعْزَى لِلِاضْرَابِ وَلِلنِّسْيَانِ * وبدلُ الغَلَطِ خُـــــذْ بَيَانِي

والفعلُ قدْ يُبْدَلُ من فعلٍ * .....

{وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ}[2]، **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}**[3]، و**{قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ}**[4]، **(وبدلْ، يُعْزَى للاضرَابِ)** إن قَصَدَ المتكلم الأولَّ ولم يتبين فساد قصدِه، كقوله عليه الصلاة والسلام: "إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها حتى انتهى إلى العشر"[5] **(وللنِّسْيَانِ *)** إن تبين فساد قصده **(و)** إن لم يكن مقصودا، أو سَبَقَ اللسانُ إليه فهو: **(بدلُ الغَلَطِ)** أي بدل من اللفظ الذي هو غلط، وزعم المبرد أنه لا يوجد في كلامهم نظما ولا نثرا، وزعم قوم[6] أنه يوجد في الشعر كقوله:

لَمْيَاءُ في شَفَتَيها حُوَّةٌ لَعَسٌ * وفي اللِّثاتِ وفي أنيابها شَنَبٌ[7]

وَرَدَّ السهيليُّ[8] بدل البعض والاشتمال إلى بدل الكل فقال: "العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص، وتَحذف المضافَ وتنويَه" **(خُذْ بيَاتِي، والفعلُ قدْ يُبْدَلُ من فعلٍ)** بَدَلَ كُلٍّ إن أفاد الثاني زيادةَ بيان كقوله:

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطباً جزلاً وناراً وتأججا[9]

---

١ سورة: المائدة، الآية: (٦– ٧) والشاهد: اتصال البدل بضمير ملفوظ يعود على المبدل منه في قوله: "كثير منهم" حيث جاء بدل بعض من الضمير في "عفوا وصفحوا".

٢ سورة: آل عمران، الآية: (٩٧) الشاهد فيه: اتصال البدل بضمير مقدر يعود على المبدل منه في قوله: "من استطاع إليه سبيلا " حيث جاء بدل بعض من الضمير في " الناس "، وتقديره: منهم؛ أي: من استطاع منهم.

٣ سورة: آل البقرة، الآية: (٢١٧) الشاهد فيه: اتصال البدل بضمير ملفوظ يعود على المبدل منه في قوله: "قتال فيه " حيث جاء بدل اشتمال من الضمير في " الشهر الحرام ".

٤ {... النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ} سورة: البروج، الآية: (٤) الشاهد فيه: اتصال البدل بضمير مقدر يعود على المبدل منه في قوله: "النار " حيث جاء بدل اشتمال من الضمير في "أصحاب الأخدود"؛ أي النار فيه، وقيل الأصل ناره ثم نابت "أل" عن الضمير.

٥ هو من حديث: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ: أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى صَلاَةً فَأَخَفَّهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ إِنَّكَ خَفَّفْتَ، فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَنِي انْتَقَصْتُ مِنْ حُـــدُودِهَا شَيْئًا؟ إِنِّي بَادَرْتُ بِهَا سَهْوَةَ الشَّيْطَانِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ :« إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلاَةَ...

خرجه البيهقي في السنن الكبرى، في (٣) كتاب الصلاة (٣٦٧) باب: الخشوع في الصلاة والإقبال عليها/ الحديث رقم: ٣٦٦٨، عن عبد الله بن عنمة.

٦ انظر الأصول في النحو: ج ٢ / ص ٤٨.

٧ البيت من البسيط من قصيدة لغيلان مطلعها: مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ ** كَأَنَّهُ مِنْ كُلَىً مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

والشاهد في قوله: "حُوَّةٌ لَعَسٌ" فاللعس بدل غلط لأن الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة، ورده المانعون بأنه من باب التقديم والتأخير؛ وتقديره: في شفتيها حوة ولعس وفي أنيابها شنب.

ديوان ذي الرمة: ج ١ / ص ٢. والأغاني: ج ١ / ص ٣٣٣. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ١٢٧.

٨ هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي الأندلسي المالقي، أبو القاسم أو أبو الحسن، كان إماماً في لسان العرب، واسع المعرفة، غزير العلم، نحوياً متقدماً لغوياً عالماً بالتفسير، وصناعة الحديث، عارفاً بالرجال والأنساب، عارفاً بعلم الكلام وأصول الفقه، عارفاً بالتاريخ، ذكياً لبيباً، صاحب استنباطات، ولد بمالقة سنة: ٥٠٨هـ، وتوفي بحضرة مراكش سنة: ٥٨١هـ.

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ج ١ / ص ٣٢، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج ٢ / ص ١٤.

٩ البيت من الطويل، وهو لعبيد الله بن الحر: والشاهد فيه: إبدال الفعل من الفعل في قوله: "تأتنا تلمم" فـ: تلمم بدل كل من فعل "تأتنا".

وبدلَ بعض كقولهم: إن تصلْ[1] تسجد لله يرحمْك، وبدلَ اشتمال كقوله:

إنَّ عَلَيَّ اللهَ أنْ تُبايعا * تؤخذَ كرهًا أو تجيءَ طائعًا[2]

وبدلَ إضراب نحو: إن تطعم زيدا تَكْسُهُ يُكْرِمْك (كَمَا * تُبْدَلُ جملةٌ منْ أخْرَى) بدل بعض نحو: {أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ ...}[3]، وبدل اشتمال كقوله:

أقولُ له ارحَلْ لا تُقِيمَنْ عندنا * وإلا فكُنْ في السِّر والجهرِ مُسلِما[4]

وتُبدل الجملة من المفرد كقوله:

إلى اللهِ أشْكُو بالْمَدينَةِ حاجةً * وبالشَّامِ أُخْرَى، كَيْفَ يَلْتَقِيانِ[5]

والمفردُ من الجملة نحو: {وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجاً قَيِّماً}[6]، (فاعْلَمَا).

خزانة الأدب: ج ٩ / ص ٩٤. والفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ٣٣٦. والإنصاف في مسائل الخلاف: ص ٥٨٣.

١ سقطت كلمة "إن" من النسخة (ب).

٢ البيت من الرجز لا يعرف قائله، والشاهد في قوله:"تبايعا تؤخذَ" فتؤخذَ بدل اشتمال من: "تبايع"؛ لأن الأخذ كرها هو صفة من صفات كثيرة تشملها المبايعة. ومنع بعضهم إبدال الفعل من الفعل بدل بعض لأن الفعل لا يتبعض.

الأصول في النحو: ج ٢ / ص ٤٨، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ١٣١.

٣ سورة: الشعراء، الآية: (١٣٢ – ١٣٣) الشاهد فيه: إبدال الجملة من الجملة بدل بعض.

٤ البيت من الطويل لا يعرف قائله: والشاهد فيه: إبدال الجملة من الجملة بدل اشتمال؛ فجملة "لا تقيمن عندنا" في موضع نصب بدل اشتمال من جملة "ارحل" لما بينهما من الملابسة اللزومية، وليس توكيداً لها لاختلاف لفظيهما ولا بدل بعض لعدم دخوله في الأول ولا بدل كل لعدم الاتحاد به ولا غلط لوقوعه في الفصيح.

ويشترط في هذا النوع من البدل أن تكون الجملة الثانية أوفى بتأدية المعنى المراد من الأولى كما هنا؛ فإن دلالة الثانية على ما أراده الشاعر من إظهار الكراهة لإقامته أولى؛ لأنها تدل عليه بالمطابقة والأولى تدل عليه بالالتزام.

انظر شرح الشواهد للبغدادي: ج ٦ / ص ٣٠٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٢٣٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٨٣٩.

٥ البيت من الطويل، منسوب للفرزدق وليس في ديوانه، والشاهد فيه: إبدال الجملة من المفرد، فجملة "كيفَ يَلتقيانِ" بدل من حاجة وأخرى، والتقديرُ الإعرابيُّ: أشكو هاتين الحاجتين، تعذُّرَ التقائهما؛ وإنما صح البدل هنا لأن الجملة بمنزلة المفرد؛ والتقديرُ المعنويُّ: أشكو إلى الله تَعَذُّرَ التقاءِ هاتين الحاجتين.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٤ / ص ٢٧٢. والعيني: ج ٤ / ص ٢٠١. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٥٥٧.

٦ سورة: الكهف، الآية: (١) الشاهد فيه: عطف المفرد وهو "قيما" على جملة "ولم يجعل له عوجا".

فصل في العطف: وهو تابع توسط بينه وبين متبوعه أحدُ الأحرف الآتي ذكرها

بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ وَثُمَّ وَبِأَمْ * وَأَوْ وَحَتَّى.....

(بالواوِ) وهي لمطلق الجمع، فتَعطِفُ متأخرا في الحكم نحو: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ}[1]، ومتقدّما نحو: {كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ}[2]، ومصاحبا نحو: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ}[3]، (والفاءِ) وهي للترتيب، وكثيرا ما تقتضي التسبب نحو: {أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ}[4] (وثُمَّ) وهي للترتيب والتراخي نحو: {فَأَقْبَرَهُ، ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ}[5]، (وبأَمْ *) نحو {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ}[6]، وكقوله:

وَلَسْتُ أُبَالِي بَعْدَ فَقْدِيَ مَالِكًا * أَمَوتِيَ نَاءٍ أَمْ هُوَ الآنَ وَاقِعُ[7]

ونحو: {سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ}[8]، (وأو) وهي للتأخير والإباحة بعد الطلب، كتَزَوَّجْ زينب أو أختَها، وجالس الحسنَ أو ابنَ سيرين، وللتقسيم والتفصيل بعد الخبر نحو: الكلمة: اسم، أو فعل، أو حرف،: {وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى}[9] وللإبهام والشك بعده أيضا نحو: {وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}[10]، {قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ}[11]، (وحَتَّى) خلافا للكوفيين في زعمهم أنها لا تَعطِف، بل حرفُ ابتداء عندهم، وتَعطِف عند البصريين بقِلة بأربعة شروط: كونُ المعطوف بها اسما ظاهرا، بعضا من المعطوف عليه أو كبعض، غايةَ ما قبله بزيادة أو نقص، مساو معنى،[12] نحو: أكلت السمكة حتى رأسَها، وأعجبتني الجارية حتى كلامُها، وفلان يَهب الأعدادَ الكثيرة حتى الألوفَ، وعليك الناس حتى النساء، وقوله:

---

١ سورة: الحديد، الآية: (٢٦).

٢ سورة: الشورى، الآية: (٣).

٣ سورة: العنكبوت، الآية: (١٥).

٤ سورة: عبس، الآية: (٢١).

٥ سورة: عبس، الآية: (٢١-٢٢).

٦ سورة: البقرة، الآية: (٦).

٧ البيت من الطويل، لمتمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا، والشاهد فيه وقوع (أم) حرف عطف بين جملتين اسميتين، وفيه دليل على أن همزة التسوية لا يلتزم أن تقع بعد (سواء) بل تقع كذلك بعد (لست أبالي، أو أدري)،

انظر شرح الشواهد للبغدادي: ج ١ / ص ١٩٩، والعيني: ج ٤ / ص ١٣٦، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ٢٧٠.

٨ سورة: الأعراف، الآية: (١٩٣). في النسختين "سواء عليهم".

٩ سورة: البقرة، الآية: (١٣٥).

١٠ سورة: سبأ، الآية: (٢٤).

١١ سورة: الكهف، الآية: (١٩).

١٢ انظر مغني اللبيب: ج ٢/ ص ٢٨١، والأشموني: ج ٣/ ص ٩٦.

..... * .....الْعَطْفُ مُطْلَقًا يُؤَمّْ

وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَقَـــطْ لَكِنْ وَلاَ * وَبَلْ، وَعَطْفُ جُمْلَةٍ قَدْ حُظِلاَ

بِذِي الثَّلاَثِ وَاحْذِفِ الْوَاوَ.... * .....

قَهَرْنَاكُمُ حَتَى الكُمَاةَ فَأَنْتُمُ * تخافوننا حتى بَنِينا الأَصَاغِرا[1]

(**العطفُ مطلقًا يُؤَمّْ**) لفظا ومعنى (**وأَتْبَعَتْ لفظًا فقطْ لكنْ**) على الأصح[2]، اقترنت بالواو أم لا على الأصح[3]، واقعةً بعد النهي والنفي على الأصح[4]، وهي لتقرير الحكم لما قبلهـــا وجَعـــلِ ضِدِّه لما بعدها نحو: لا يقم زيد لكن عمرو، و: **{مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ}**[5] (**ولاَ ***) تاليةً لنداء أو أمر أو دعاء أو تحضيض أو إثبات، وهي لقَصْر الحكم على ما قبلها (**وبلْ**) مسبوقةً بإيجابٍ أو أمر أو نفي أو نهي، وهي لسلب الحكم عما قبلها وجعلِه لِمـــا بعدها بعد الأولَيْن كقام زيد بل عمرو، وبمعنى لكن بعد الأخيرَيْن كقولك: ما كنت في منـــزل ربيع بل أرض يهتدى بها، ولا يقم زيد بل عمرو (**وعطفُ جملةٍ قدْ حُظِلاَ، بـــذي الـــثلاثِ**) وأجاز بعضهم أن تُعطَف بـــ "لا" جُملةٌ لها محل من الإعراب، وإن تلَتْ "لكـــن" و "بـــل" و "حتى" جملةٌ فأحرفُ ابتداء على الأصح نحو: **{بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ بَلِ افْتَرَاهُ}**[6].

إنَّ ابنَ وَرْقَاءَ لا تُخشَى بَوادِرُهُ * لكنْ وَقَائِعُهُ فِي الحَرْبِ تُنتَظَرُ[7]

وقوله: .....حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ[8]

(**واحْذِفِ**[1] **الواوَ**) وحدَها كقوله:

---

١ البيت من الطويل بلا نسبة، والشاهد فيه: استعمال "حتى" حرف عطف لوقوعها غاية لما قبلها زيادة في قوله: "حَتى الكُمَاةَ" بالنصب عطفا على مفعـــول قهرنـــا؛ لأن الكماة جمع كمي وهو البطل فكان غاية في القوة، ونقصا في قوله: "حتى بَنِينا" بالنصب أيضا عطفا على مفعول قهرنا؛ لأن الأبناء الأصاغر غاية في الضعف.

الجنى الداني: ص ٥٤٩. ومغني اللبيب: ج ٢/ ص ٣٨٢. وهمع الهوامع: ج ٥/ ص ٢٠٨.

٢ خلافا لابن يونس في زعمه أنها حرف استدراك لا عطف، والواو قبلها عاطفة لما بعدها عطف مفرد على مفرد، ووافقه ابن مالك في التسهيل، وخالفه في الخلاصة.

انظر الجنى الداني في حروف المعاني: ج ١ / ص ١٠٠.

٣ خلافا للفارسي وأكثر النحويين المانعين العطف بها إذا اقترنت بالواو.

٤ خلافا للكوفيين في إجازة العطف بها في الإيجاب، قال في الخلاصة: وأول لكن نفيا أو نهيا...

انظر مغني اللبيب: ج ٣/ ص ٥٤٨، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج ٣ / ص ١١٠.

٥ سورة: الأحزاب، الآية: (٤٠). في النسخة (ب) سقطت "كان".

٦ سورة: الأنبياء، الآية: (٥).

٧ البيت من البسيط ينسب لزهير بن أبي سلمى، والشاهد فيه: مجيء حتى حرف ابتداء لا عطف لدخولها على الجملة في قوله: "لكنْ وَقَائِعُهُ فِي الحَرْبِ تُنتَظَرُ"، فمجـــيء الجملة بعدها، يوجب اعتدادَها حرفَ ابتداء، ويمنع من اعتدادها حرفَ عطف.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٥ / ص ٢٠٢، والجنى الداني: ص ٥٨٩، وأوضح المسالك: ج ٣ / ص ٣٨٥.

٨ سبق تخريج البيت في الصفحة: ٥٩، والشاهد فيه هنا: استعمال حتى حرف ابتداء لدخولها على الجملة في قوله: "حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ"؛ ومعنى كونها حرف ابتداء: أنها حرف تبتدأ بعده الجمل أي تستأنف، لا أنها تختص بالمبتدإ بل تدخل عليه، وعلى المضارع كقراءة نافع: (وزلزلوا حتى يقولُ الرسولُ) والماضي نحو: حتى عفوا.

انظر الجنى الداني: ص ٥٥...، ومغني اللبيب: ج ٢ / ص ٢٨٧، وهمع الهوامع: ج ٤/ ص ٦٧.

..... وَمَا * مِنْ عَطْفٍ أَوْ مَتْبُوعِهِ قد علما

كَيفَ أَصْبَحْتَ كَيفَ أَمْسَيتَ مِمَّا * يَغْرِسُ الوُدَّ فِي فُؤَادِ الكَرِيمِ[2]

(ومَا * منْ عطفٍ) أي معطوف كقوله تعالى: {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}[3]،{وَالَّذِينَ تبوءوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ}[4]، أي ألفوا الإيمان[5](أو متبُوعِهِ) مع الواو كثيرا وأمْ والفاء قليلا، ونادراً مع أو، كقولك: وبك وأهلا، جوابا لمن قال مرحبا بك[6]، ونحو: {أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ}[7]، {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ}[8]، وقوله:

فَهَل لَكَ أَو مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا * يُوسم أولاد العِشَار ويفْصِل[9]

وتُحذَف الواوُ والفاءُ وأمْ مع معطوفهن كقوله[تعالى]: {اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ}[10].

وقوله: فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِماً * أَبُو حَجَرٍ إِلاَّ لَيَالٍ قَلاَئِلُ[11]

وقوله: دعاني إليها القلبُ إني لأمْره * سميعٌ فيما أدْري أَرُشْدٌ طلابُها[1]

---

١ في النسختين "وحذف" بإسقاط الألف.

٢ البيت من الخفيف أنشده المازني عن أبي زيد، والشاهد فيه: حذف الواو عاطفة مع بقاء المعطوف بها في قوله: "كَيفَ أَصْبَحْتَ كَيفَ أَمْسَيتَ" أي وكيف أمسيت. وفي الحديث (تصدق رجل من دينارة من درهمه من صاع بره من صاع تمره)، ومنعه ابن جني وحكم بشذوذه، والسهيلي وابن الصائغ قائلين بأن الحروف دالة على معاني في نفس المتكلم؛ واضمارها لا يفيد معناها، وقياسا على حروف النفي والتأكيد.

انظر الخصائص: ص ٢٩٠، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٣ / ص: ١١٦.

٣ سورة: البقرة، الآية: (٣٥) الشاهد فيه: حذف المعطوف وبقاء عاطفه مع معموله المرفوع؛ فكلمة "زوج" فاعل بفعل محذوف، تقديره: "وليسكن" والجملة من الفعل المحذوف وفاعله المذكور معطوفة على الجملة الأمرية المكونة من فعل الأمر: "اسكن"، ولا يصح عطف "زوج" على الضمير المستتر في "اسكن"؛ حتى لا يقال: اسكن زوجك، فيقع الاسم الظاهر فاعلا لفعل الأمر؛ وهو ممنوع عند جمهور النحاة.

ويرى فريق من النحاة جواز العطف على الضمير في الآية الكريمة جريا على ما يرددونه كثيرا من أنه: "قد يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع"، أو: "قد يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل". فإذا امتنع أن يقع الاسم الظاهر فاعلا لفعل الأمر مباشرة فلن يمتنع أن يكون المعطوف على هذا الفاعل اسما ظاهرا؛ لأنه تابع أو كان ينطبق عليه ما سبق من التوسع والتيسير، على أن حذف الفعل المجزوم بلام الأمر شاذ.

شرح ابن عقيل: ج ٣ / ص ٢٣٨.

٤ الحشر، الآية: (٩) الشاهد في الآية : حذف المعطوف وبقاء عاطفه مع معموله المنصوب؛ فكلمة "الإيمان" منصوبة بفعل محذوف تقديره: "ألفوا" والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ لأن معنى "تبوءوا الدار" أعدوها للسكنى، وهذا المعنى مناسب للدار؛ لكنه غير مناسب للإيمان، فالإيمان يؤلف ولا يسكن، ومن ثم قدروا لها: "ألفوا".

تنبيه: تنفرد "الواو" بهذا النوع من العطف، كما نص عليه في الخلاصة بقوله في العطف بالواو:

... وهي التي تُرى، بعطف عامل مزال قد بقي * معموله دفعا لوهم اتقي.

٥ في النسختين " أي وألف الإيمان.

٦ الشاهد في هذا الكلام: حذف المعطوف عليه وبقاء العاطف – وهو الواو – والمعطوف، فقوله: "وأهلا" عطف على "مرحبا" محذوفة، فأصل الكلام: ومرحبا بك وأهلا.

٧ سبأ، الآية (٩) الشاهد فيها: حذف المعطوف عليه وبقاء العاطف – وهو الفاء – والمعطوف، فقوله " أفلم يروا" عطف على "عموا" محذوفة، أي "أعموا فلم يروا".

٨ سورة: آل عمران، الآية: (١٤٢) الشاهد فيه: حذف المعطوف عليه وبقاء العاطف – وهو "ام" هنا – والمعطوف، فقوله: "أم حسبتم" معطوف على: "علمتم" محذوفة، والتقدير: أعلمتم أن دخول الجنة يسير أم حسبتم أن تدخلوا الجنة.

٩ البيت من الطويل لأبي أمية الهذلي، الشاهد فيه: حذف المعطوف عليه بـ"أو" في قوله: "أو من والد" فأصله: فهل لك من أخ أو من والد؛ فحذف المعطوف عليه وهو "أخ" وهذا نادر جدا. ويروى: "يوشج أولاد العشار ويفصل". انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ١١٨.

١٠ سورة: الشعراء، الآية: (٦٣) الشاهد فيه: حذف الفاء العاطفة مع معطوفها، وتقدير الكلام: "فضرب فانفلق".

١١ البيت من الطويل للنابغة الذبياني، والشاهد فيه: حذف الواو العاطفة مع معطوفها في قوله: " بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ" أي : بين الخير وبيني، فحذف العاطف والمعطوف.

ديوان النابغة الذبياني: ج ١ / ص ٦٤، وأوضح المسالك: ج ٣ / ص ٣٩٦، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج ٣ / ص ١١٦.

باب إعراب الفعل:

ارْفَعْ إذَا تُجَرِّدِ الْمُضَارِعَا * وَانْصِبْ بِأَنْ وَلَنْ وَلَا تُنَازِعَا

وَكَيْ..... * .....

(ارفعْ إذَا تُجَرِّدِ) ورافعُه التجريد عند الفراء (المضارِعَا * وانصبْ بـ) أربعةٍ عند البصريين وهي: (أنْ) المصدريةِ في الابتداء، أو بعد لفظ دالٍّ على معنىً غيرِ اليقين نحو: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}[2] و{أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ}[3]، وبعضهم أهملها حملا على ما أختِها كقوله:

أَنْ تَقْرَآنِ على أَسْماءَ وَيْحَكُما .....[4]

(ولنْ) وهي لنفيِ سيَفْعَل، ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيدَه خلافا للزمخشري، ولا تفيدُ دعائيةً خلافا لابن السراج[5]، مستدلا بقوله:

لن تَزالوا كذلكم ثُمَّ لا زِلـــــتَ لكم خالداً خُلُودَ الجبالِ[6]

(ولا تُنازِعَا، وكَيْ) المصدريةِ، بنفسها، والجارَّةِ بأن مضمرةً بعدها غالبا، ومن غيره:

---

١ البيت من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي، والشاهد فيه: حذف العاطف ومعطوفه في قوله:"أَرُشْدَ طِلابُها" أي: أم غي، فحذف العاطف وهم "أم" والمعطوف وهو "غي".
شرح الشواهد للبغدادي: ج ١ / ص ٢١، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ٧١، وهمع الهوامع: ج ٥ / ص ٢٤١.

٢ سورة: البقرة، الآية: (١٨٢) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أن" المصدرية الواقعة في ابتداء الكلام في "تصوموا" وعلامة نصبه حذف النون، والمعنى: صيامكم خير لكم.

٣ سورة: الحديد، الآية: (١٦) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أن" المصدرية الواقعة بعد استفهام ونفي في "تخشع" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمعنى: ألم يحن ويقرب خشوع قلوبهم.

٤ [.....مِنِّي السَّلامَ وأَنْ لا تُعْلِما أَحَدا] البيت من البسيط لا يعرف قائله، ويروى قبله:

يا صاحِبَيَّ قَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُما ... وحَيْثُما كُنْتُما لَقِّيتُما رَشَدا
إن تَحْمِلا حاجَةً لِي خِفَّ مَحْمَلُها ... تَسْتَوْجِبا نِعْمَةً مِنِّي بِها وَيَدَا
أَنْ تَقْرَآنِ على أَسْماءَ وَيْحَكُما ... مِنِّي السَّلامَ وأَنْ لا تُعْلِما أَحَدا

والشاهد فيه: إهمال "أنْ" المصدرية في قوله: "أَنْ تَقْرَآنِ" حيث رفع الفعل بعدها، وعلامة رفعه ثبوت النون فيه، ومنه: قراءة ابن مُحَيْصِنٍ ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾، وزعم الكوفيون أن "أنْ" هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل.
الإنصاف في مسائل الخلاف: ج ٢ / ص ٥٦٣، والمفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ٤٢٩، والعيني: ج ٤ / ص ٣٨٠. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ١٨٣، وهمع الهوامع: ج ٤ / ص ٨٩.

٥ انظر الأشموني: ج ٣ / ص ٢٧٨. و أوضح المسالك: ج ٤ / ص ١٤٨.

٦ البيت من الخفيف، وهو للأعشى، والشاهد فيه: مجيء "لن" للدعاء ـــ بأن يكون معنى الفعل بعدها الدعاء ـــ في قوله: "لن تزالوا كذلكم" حيث تضمنت "لـن" مـع النفي الدعاء لهم بالاستمرار على ما هم عليه من الإنعام؛ ودليل ذلك: عطف الدعاء عليه.
ومثله قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ}؛ لأن أدب المتكلم مع ربه، وجهله بالغيب، يقتضيان أن يكون الكلام متضمنا الدعاء، لا النفي القاطع؛ لما سيكون في المستقبل، قال في الهمع: وهو المختار عندي لأن عطف الدعاء في البيت قرينة ظاهرة في أن المعطوف عليه دعاء لا خبر وتقدم معمول معمول (لن) عليها جائز خلاف معمول معمول (أنْ) إذ لا مصدرية فيها... والذي في الأصول: والدعاء (بلَنْ) غير معروف، إنما الأصلُ ما ذكرنا أن يجيء على لفظ الأمر والنهي ولكنه قد تجيء أخبار يقصدُ بها الدعاءُ إذا دلت الحالُ على ذلكَ.
انظر الديوان: ص ١٦٩، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٥ / ص ١٥٦، والأصول في النحو: ج ٢ / ص ١٧١، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٣ / ص ٥٠٦. وهمع الهوامع: ج ٢ / ص ٦٥، والارتشاف: ص ١٦٤٤.

كيما أن تغر وتخدعا[1]،

وتتعين الأُولى[2] بعد اللام، والثانيةُ[3] قبلَها أو قبل أنْ، ويجوز الأمران إن فُقِد سَبْقُ اللام وتأخُرُ أنْ، ووُجِدا[4] كقوله:

أردتَ لكيما أنْ تطيرَ بقربتي * فتتركها شنَّا ببيداءَ بلقعِ[5]

(إذاً) للمستقبل، مصدَّرةً متصلةً أو مفصولةً بقَسَم كقوله:

إذَنْ وَاللهِ نَرْمِيهُمْ بِحَرْبٍ * تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيبِ[6]

وقوله:

ارْدُدْ حِمارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا * إذاً يُرَدَّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ[7]

وهي حرف جزاء وجواب عند "س"[8] (وأُضْمِرَتْ أنْ) وجوبا (بعدَ أوْ *) بمعنى حتى كقوله:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أُدْرِكَ المُنَى * فما انْقَادَتِ الآمالُ إلا لصابِرِ[9]

(حتَّى) الجارةِ، وهي للغاية نحو: {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا}[10] وللتعليل نحو: {فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ}[11]، (ولامِ الجَحْدِ) وهي الواقعةُ بعد نفيِ كانَ[12] الماضيةِ لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو: {مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ}[13].

---

١ حيث ظهرت "أنْ" بعد "كَيْ"، وقد سبق تخريج البيت بتمامه وبيان محل الشاهد منه.

٢ أيْ كونها مصدرية إن وقعت بعد اللام نحو {لِكَيْلَا تَأْسَوْا}.

٣ أيْ كونها تعليلية إن وقعت قبل اللام أو قبل "أنْ"؛ لأنه لا يفصل بين الحرف المصدري وصلته، والتوكيد خلاف الأصل فلا يرتكب.

٤ انظر أوضح المسالك: ج ٤ / ص ١٥٠. والأشموني: ج ٣/ ص ٢٧٨.

٥ البيت من الطويل لا يعرف قائله، والشاهد في قوله: "لكيما أن تطير" حيث يجوز أن تكون كي مصدرية ناصبة و"أن" مؤكدة لها، وأن تكون تعليلية مؤكدة للام و "أنْ" ناصبة، ولولا وجود "أنْ" لوجب أن تكون "كي" مصدرية ولولا وجود اللام لوجب أن تكون تعليلية.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٤ / ص ١٥٤، والجنى الداني: ص ٢٦٥، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٣ / ص ٣٤.

٦ البيت من البسيط يعزى لحسان ابن ثابت، والشاهد فيه: النصاب الفعل المضارع "نَرْمِي" بـ "إذاً" في قوله: "إذن والله نرميهم".

العيني: ج ٤ / ص ٤٠٦، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٦ / ص ٧٠٤.

٧ البيت من البسيط لعبدالله بن غَنَمَة الضَّبِّي، الشاهد فيه: نصب الفعل المضارع بـ"إذَنْ" في قوله: "إذنْ يُردَّ".

شرح ابن عقيل: ج ٤ / ص ٨. وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٨٥.

٨ وعند الكوفيين اسم غير ناصب للفعل، وإنما الناصب أن مضمرة بعده.

انظر الأشموني: ج ٣ / ص: ٢٩٠.

٩ البيت من الطويل لا نسبة له، والشاهد فيه: انتصاب الفعل المضارع "أدركَ" بـ "أنْ" المضمرة بعد "أوْ"؛ وحكم هذا الإضمار الوجوب؛ لأن "أوْ" في هذا الشاهد بمعنى "إلى" أو "حتى" أيْ لأستسهلن الصعب إلى أنْ أُدرِكَ المنى، أو حتى أدرك المنى، ومنه قول الآخر:

وكنت إذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيما

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ٧٤، وشرح ابن عقيل: ج ٤ / ص ٨، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ١ / ص ٤٣٢.

١٠ سورة: طه، الآية: (٩١) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد "حتى" الدالة على الغاية في قوله: "حتى يرجع".

١١ سورة: الحجرات، الآية: (٩) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد "حتى" التعليلية في: "حتى تفيء"؛ أيْ: لكي ترجع.

..... * ..... وَالْفَا إِنْ قَفَوْا

{وإِنْ كَانَ مَكْرُهُم لِتَزولَ مِنْهُ الجِبَالُ}[3]، {لمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ}[4] (و) بعد (الفا) كقوله تعالى: {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ}[5]، وقوله:

لا يَخْدَعَنْكَ موتورٌ وإِنْ عظُمَتْ * تِراتُهُ فيَحِقَّ الحزنُ والنَّدَمُ[6]

و{رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ... الآية}[7]، و{فَهَل لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا}[8]، و{لولا أَخَّرتني إلى أجل قريبٍ فأَصَّدقَ}[9]، وقوله:

لَولاَ تَعُوجِينَ يَا سَلمى عَلَى دَنِفٍ .....[10]

وقوله:

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا * قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا[11]

وقوله:

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحَا .....[12]

---

١ في النسخة (ب) "كإن".

٢ سورة: آل عمران، الآية: (١٧٩) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد لام الجحود الواقعة بعد كان المنفية الماضية لفظا ومعنى في قوله: "ليذر".

٣ سورة: إبراهيم، الآية: (٤٦) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد لام الجحود الواقعة بع كان المنفية الماضية لفظا ومعنى في قوله: "لتزول"، قال الأشموني: وزعم كثير من الناس في قوله تعالى: {وإنْ كان مكرهم لتزول منه الجبال}، في قراءة غير الكسائي أنها لام الجحود، لكن يبعده أن الفعل بعد لام الجحود لا يرفع إلا ضمير الاسم السابق، والذي يظهر أنها لام كي وأن إن شرطية، أي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وإن مكرهم لشدته معداً لأجل زوال الأمور العظام المشبهة في عظمها بالجبال.

وفي هذه الآية رد على من زعم أن الفعل بعد لام الجحود لا يرفع إلا ضمير الاسم السابق.

انظر حاشية الصبان على الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٣ / ص: ٢٩٤، ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ١٦٦...

٤ سورة: النساء، الآية: (١٣٧) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد لام الجحود الواقعة بعد كان المنفية الماضية معنى لا لفظا في قوله: "ليغفر".

٥ سورة: النساء، الآية: (٧٣) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بالنفي في قوله: "فأفوز".

٦ البيت من البسيط لا يعرف قائله، والشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" محذوفة وجوبا بعد الفاء المجاب بها نفي في قوله: "فَيَحِقَّ".

حاشية الصبان على الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٣ / ص: ٣٠٢.

٧ {... فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم} سورة: يونس، الآية: (٨٨) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد الفاء الواقعة في جواب الدعاء في قوله: "فلا يؤمنوا"، وعلامة نصبه حذف النون.

٨ سورة: الأعراف، الآية: (٥٣) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد الفاء الواقعة في جواب الاستفهام في قوله: "فيشفعوا"، وعلامة نصبه حذف النون.

٩ سورة: المنافقين، الآية: (١٠) الشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد الفاء الواقعة بعد حرف التحضيض في قوله: "فأصدق"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

١٠ [....فَتُخْمِدِي لاَزَ وَجْدٍ كَادَ يُفْنِيهِ] البيت من البسيط لا يعرف قائله.

والشاهد فيه: نصب المضارع بـ"أنْ" محذوفة وجوبا بعد "لولا" التحضيضية في قوله: "تُخْمِدِي "، والدليل على نصبه: حذف النون منه.

حاشية الصبان على الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٣ / ص: ٣٠٣، والنحو الوافي: ج ٤/ ص ٣٦٩.

١١ البيت من البسيط لا يعرف قائله، والشاهد فيه: نصب المضارع: "فَتُبصِرَ" بـ"أنْ" محذوفة وجوبا لوقوعها في جواب "ألاَ" الدالة على العرض.

شرح ابن عقيل: ج ٤ / ص ١٣، وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٩٨.

١٢ [.....إِلَىٰ سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا] البيت من الرجز لأبي النجم العجلي.

وأَلْحَقَ الفراءُ الرجاءَ بالتمني[1]، وقَرأ بعضهم[2]: {لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَاب...الآية}[3]، وقوله:

..... تُدِلُّنَا اللَّمَّةُ ....[4]

(إن قَفَوا، نفيًا) نحو: {لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا}[5]، (بِها أو طلبًا) السببية عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر متوهم(مَحْضَيْنِ *) بخلاف النفي المتالي تقريرا، أو المَتْلُوِّ بنفي، والطلبِ باسم الفعل أو بلفظِ الخبر نحو: ألم تأتني فأحسن إليك، وما زلتَ تأتينا فتحدثُنا، ونحو: صَهٍ فينامُ الناسُ، ورحم الله زيدا فيدخلُه الجنةَ[6]، (وواوُ معْ كالفا) في ذلك النصب بأن مضمرة كقوله:

لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتي مثله .....[7]

وقوله:

فقلت ادعي وأدعو إن أندى * لصوت أن ينادي داعيان[1]

والشاهد فيه: نصب المضارع بـــ"أنْ" محذوفة وجوبا بعد الفاء الواقعة في جواب الطلب في قوله: "فتستريحا".

قال في اللمع: فأما الفاء فإذا كانت جوابا لأحد سبعة أشياء وهي الأمر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والدعاء والعرض فإن الفعل ينتصب بعدها بـ أن مضمرة.

انظر اللمع في العربية: ج ١ / ص ١٢٨. وسر صناعة الإعراب: ج ١ / ص ٢٧٠. وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ٣٩٤.

١ وهو مذهب الكوفيين عامة، واختاره ابن مالك فقال: والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما إلى التمني ينتسب، لثبوته في السماع.

انظر الأشموني: ج ٣ / ص ٣١٢.

٢ هو حفص عن عاصم.

٣ {...أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى} سورة: غافر، الآيتان: (٣٦ – ٣٧) الشاهد فيهما: نصب المضارع بـــ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد الفاء الواقعة في جواب الترجي في قوله: "فأطلع" عند من قرأه بالنصب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قال ابن عقيل: أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمني، وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى (لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطلع) في قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم.

شرح ابن عقيل: ج ٤ / ص ٢٠.

٤ جزء بيت من الرجز سبق تخريجه بتمامه في الصفحة: ١٠٩، والشاهد فيه: نصب الفعل المضارع بعد الفاء الواقعة في جواب الترجي في قوله: "فَتَسْتَرِيحَ".

وهو مذهب الكوفيين، ووافقهم ابن مالك حيث قال: والفعلُ بعد الفاء في الرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ ما إلى التمني يَنْتَسِبْ.

ومذهب البصريين أن الرجاء ليس له جواب منصوب، وتأولوا ذلك بما فيه بُعد.

انظر الأشموني: ج ٣ / ص ٣١٢.

٥ سورة: فاطر، الآية: (٣٦) الشاهد فيه: نصب المضارع بـــ"أنْ" مضمرة وجوبا بعد الفاء الواقعة في جواب نفيا محضا في قوله: "فيموتوا"، وعلامة نصبه حذف النون.

٦ يتعين رفع ما بعد الفاء في كل ذلك.

٧ [...عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ] البيت من البسيط، نسبه سيبويه للأخطل، وغيره للسنوكل النهشي، من شعراء الإسلام من أهل الكوفة، كان في عصر معاوية وابنه يزيد ومدحهما، ويروى قبله: للغانيات بذي الخمار رسومُ ... فيطن مكة عهدُهنّ قديمُ

فيمَنْحرِ البُدْنِ المقلَّد منهنّ ... حِلَقٌ تلوح كأنهنّ لجومُ

لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه ... عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

واهْمُمْ إن لم تُمضِه لسبيلـــه ... داءٌ تضمّنه الضلوعُ مُقيمُ

وشهر البغدادي نسبته لأبي الأسود الدؤلي، والشاهد فيه: نصب المضارع بأن مضمرة بعد واو الجمعية الواقعة بعد النهي في قوله: "وتأتيَ".

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٦ / ص ١١٢، والجنى الداني: ص ١٥٧. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٧٧٩.

.....بِغَيْـــــرِ مَيْنِ * .....

وَبَعْدَ لَامِ كَيْ وَعَاطِفٍ عَلَى * صَرِيحِ الِاسْمِ حَذْفُ أَنْ قَدْ قُبِلَا

(بغير مَيْنٍ) ويجب إظهار أَنْ بَيْنَ لا النافية أو الزائدة ولا وكَـــيْ نحـــو: {**لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ**}[2]، {**لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ**}[3] (**وبعد لامِ كي**) بدون لامِ (و) بعد (**عاطفٍ**) مـــن واو وفاء أو ثم أو أو (**على * صريحِ الاسْمِ حذفُ أَنْ قَدْ قُبِلا**) نحو: {**وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ**}[4]، {**وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ**}[5]، وقال تعالى: {**قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ**}[6]، وقوله:

وَلُبْسُ عَبَاءةٍ وتقرَّ عَيْنِي * أَحبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ[7]

وقوله:

لولا تَوقعُ مُعْتَرٍّ فأُرضيَهُ * ما كنت أوثِرُ إتراباً على تَرَبِ[8]

وقوله: إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثم أَعْقِلَه * كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ[9]

---

١ سبق تخريج البيت، والشاهدُ في قوله: "وادعوَ" حيث نصب الفعل المضارع بـــ"أنْ" المضمرة وُجوبًا بعد واو المعيّة الواقعة في جواب الأمر.

٢ سورة: البقرة، الآية: (١٥٠) الشاهد فيه: انتصاب فعل "يكونَ" بـــ "أنْ" المدغمة في "لا" النافية؛ وحكم ظهور "أن" الناصبة بعد اللام في هذه الحالة الوجوب.

٣ سورة: الحديد، الآية: (٢٩) الشاهد فيه: انتصاب فعل "يعلمَ" بـــ "أنْ" المدغمة بـــ "لا" المؤكدة الزائدة؛ وحكم ظهور "أن" الناصبة بعد اللام في هذه الحالة الوجوب.

٤ سورة: الزمر، الآية: (١٢) الشاهد فيه: انتصاب فعل "يعلمَ" بـــ "أنْ" مظهرة بعد لام كي الجارة؛ وفي ذلك دلالة على جواز إظهارها.

٥ سورة: الأنعام، الآية: (٧١) الشاهد فيه: انتصاب فعل "نسلمَ" بـــ "أنْ" مضمرة بعد لام كي الجارة؛ وفي ذلك دلالة على جواز إضمارها.

٦ سورة: طه، الآية: (٥٩) الشاهد فيه: انتصاب فعل "يحشرَ" بـــ "أنْ" مظهرة بعد الواو.

٧ البيت من الوافر من أبيات لميسون ابنة بحدل الكلبيّة لما زفت إلى معاوية بن أبي سفيان من بادية كلْب تشوّقت إلى البادية فقالت:

لبيت تخفق الأرواح فيـــه ** أحب إلي من قصر منيف

ولبس عباءة وتقـــر عيني ** أحب إلي من لبس الشفوف

وأكل كسيرة في كسر بيتي ** أحب إلي من أكل الرغيـــف

وأصوات الرياح بكـــل فج ** أحب إلي من نقر الدفـــوف

وكلب ينبح الطـــراق دوني ** أحب إلي من قط ألـــوف

وبكر يتبع الأظعان صعـــب ** أحب إلي من بغل زفـــوف

وخوف من بني عمي مخيـــف ** أحب إلي من عرف عليـــف

فلما سمع معاوية هذه الأبيات قال: ما رضيتْ والله ابنة بحدل حتّى جعلتني عِلجاً عليفاً.

والشاهد فيه أن " تقرَّ" منصوب بـــ "أنْ" مضمرة بعد الواو؛ وأن "تقر" في تأويل مصدر معطوف على مصدر وهو "لُبْسُ".

قال في اللباب: مسألة: إذا عطفتَ الفعلَ على مصدرٍ أضمرتَ معه أنْ ونصبته ليصيرَ عطفَ اسمٍ على اسم وبقيت النصب ليَدُلَّ على العامل المراد ومنـــه مـــن الـــوافر: وَلُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عَيني ... أحبُّ إليَّ مِنْ لُبسِ الشَّفوفِ.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٢ / ص ١٥٢. ومغني اللبيب: ج ٣ / ص ٤١٠. وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٦٥٣، وشرح شذور الذهب: ج ٢ / ص ٥٤١.

٨ البيت من البسيط لا يعرف قائله، والشاهد في قوله: "فأرضيَه" حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد الفاء التي تقدم عليها اسم صريح وهو توقع؛ يريد: أنه لـــولا توقُّعُه فقيراً محتاجاً، فيعطيَه من ماله، ما كان فضّل الإتراب (المغنى) على التَّرَب (الفقر).

شرح ابن عقيل: ج ٤ / ص ٢٢. وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٣ / ص: ٣١٤.

٩ البيت من البسيط، ينسب لأنس بن مدرك الخثعمي لما قتل سليك بن السُّلَكة؛ وطالبه عبد الملك بن مويلك الخثعمي بديته وهدده بالقتل إن لم يعطها، والقصـــة في الأغاني وغيره، ويروى بعد البيت قوله:

وَاجْزِمْ بِلَمْ لَمَّا وَلَا ذَاتِ الطَّلَبْ * وَاللَّامِ أُخْتَيْهَا وَجَزْمُ إِنْ وَجَبْ
فِعْلَيْنِ شَرْطًا وَالْجَزَا أَيٌّ كَـــذَا * مَنْ.....

وقوله:

ولولا رِجالٌ من رِزامٍ أَعِزَّةٌ * وآلُ سُبَيْعٍ أو أسُوءَكَ عَلْقَمَا[1]

(**واجزِم**) الفعلَ المضارع (**بِلَمْ لمّا**) متحدين في المعنى، غيرَ أنّ "لم" تنفرد بمصاحبة الشرط نحو: {**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ**}[2]، وبجواز انفصال منفيها عن الحال، و"لَمّا" بجواز حذف مجزومها نحو: قاربْتُ المدينةَ ولَمّا، ويتوقع ثبوته غالبا نحو: {**بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ**}[3]، ومن غيره: "ندم إبليس ولَمّا ينفعه الندم"، وكذا حكمهما مع الهمزة (**ولا**) نهي نحو: {**وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا**}[4]، أو دعاء نحو: {**رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا**}[5]، (**ذاتِ الطَّلَبْ * واللامِ أختِها**) في الطلب، أمْراً نحو {**لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ**}[6]، أو دعاءً نحو {**لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ**}[7]، وجزمهما فعلي المتكلم مبنيَيْن للفاعل نادر (**وجزمُ إنْ وجَبْ، فعلَيْن شرطًا والجزا أيٌّ كذا ***) وهي بحسب ما تضاف إليه (**مَنْ**) وهي لتعميم العاقل كقوله:

ومَن لا يَزَلْ .....[8]

غضبتُ للمرء إذ نيكت حليلتهُ ... وإذ يُشد على وجعانسها النَّفَر

إني لغارٌ هامات بمسحجزة ... لا يزدهي سواد الليل والقمرُ

والشاهد فيه: قوله: "أعقَلَه" حيث نصب الفعل بعد ثم العاطفة بأن مضمرة جوازا؛ لأنها عطفت فعلا على اسم صريح في الاسمية وهو "قتلي".

ومعنى أعقله: أعطي ديته، وعافت كرهت؛ يعني أن البقر إذا كرهت شرب الماء وامتنعت منه لا تضرب؛ لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب، ووجه الشبه أن كلا حصل له ضرر لأجل نفع غيره.

الأغاني: ج٢٠/ ص٤٠٠، وشرح ابن عقيل: ج ٤/ ص٢١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني: ج٣ / ص ٣١٤.

١ البيت من الطويل للحصين بن الحُمام المُرّيّ، والشاهد في قوله "أو أسوءَك" حيث نصب الفعل بعد أو بأن مضمرة جوازا؛ لأنها عطفت فعلا على اسم صريح في الاسمية وهو "رجال و آل سبيع". وتقدير الكلام: فلولا رجال وآل سبيع أو مساءتي إياك لكان كذا، والمساءة اسم بمنزلة رجال وآل سبيع.

سر صناعة الإعراب: ج ١ / ص ٢٧٤. ولسان العرب: مادة: (رزم).

٢ سورة: البقرة، الآية: (٢٤) الشاهد فيه: مجيء فعل "تفعلوا" الأول مجزوما بـــ "لم" بعد "إنْ" الشرطية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

٣ سورة: ص، الآية: (٧) الشاهد فيه: مجيء فعل "يذوقوا" مجزوما بـــ "لما" دالة على توقع ثبوت مجزومها، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

٤ سورة: النساء، الآية: (٣٦) الشاهد فيه: مجيء فعل "تشركوا" مجزوما بـــ "لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

٥ سورة: البقرة، الآية: (٨٦) الشاهد فيه: مجيء فعل "تؤاخذنا" مجزوما بـــ "لا" الدعائية، وعلامة جزمه السكون الظاهر.

٦ سورة: الطلاق، الآية: (٧) الشاهد فيه: مجيء فعل "ينفق" مجزوما بـــ "لام" الأمر، وعلامة جزمه السكون الظاهر.

٧ سورة: الزخرف، الآية: (٧٧) الشاهد فيه: مجيء فعل "يقض" مجزوما بـــ "لام" الدعاء، وعلامة جزمه حذف الياء.

٨ [.....يَستَحْمِلُ الناسَ نفسهُ * ولا يُفنها يومًا من الناسِ يَسْأَمِ] البيت من الطويل، لزهير بن أبي سلمى من قصيدته المعروفة التي مطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم

والشاهد فيه: الجزم بـــ "مَنْ" في قوله: "يستحمل".

خزانة الأدب: ج ٩ / ص ٩٤.

..... * .... مَا مَتَى أَيَانَ أَيْنَ وَكَذَا

أَنَّى وَحَيْثُمَا وَمَهْمَا ..... * .....

(ما) وهي لتعميم غيره نحو: {وَمَا تَفْعَلُوا مِن خَيرٍ يَعلَمهُ اللَّه}[1]، (متى أيان) وهي لتعميم الزمان قال:

مَتَى تَأْتِه تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ .....[2]

وقوله:

أَيَّانَ نُؤمِنُكَ تَأمَنْ غَيْرَنَا وإذا * لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا[3]

وكَسْرُ همزتها لغةُ سُلَيم[4]، وقَلَّ ما يُجازَى بها، وتختص في الاستفهام بالمستقبل (أين وكذا، أنَّى وحيثُما) والثلاثةُ لتعميم المكان نحو: {أَينَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ}[5]، وكقوله:

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـــــــه نَجَاحاً فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ[6]

وقوله:

خَلِيلَيَّ، أنَّى تَأتِيانِيَ تَأتِيا * أخاً غيرَ ما يُرضيكُما لا يُحاوِلُ[7]

(ومهما) وهي كما، كقوله:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ .....[8]

---

١ سورة: البقرة، الآية: (١٩٧) الشاهد فيه: مجيء فعل "تفعلوا" مجزوما بـــ "ما" الشرطية، وعلامة جزمه حذف النون.

٢ [.....تجدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ] البيت من الطويل، ينسب للأعشى والنابغة، وعزاه غير واحد للمحطيئة، والشاهد فيه: الجزم بـــ "متى" في قوله: " متى تأته".

المفصل في صنعة الإعراب: ج ١ / ص ٣٣٥، والأغاني: ج ٢ / ص ١٩٣.

٣ البيت من البسيط لايعرف قائله، والشاهد فيه: الجزم بـــ "أيّان" في قوله: "أيّانَ نُؤمِنْكَ".

شرح ابن عقيل: ج ٤ / ص ٢٨، وشرح شذور الذهب: ج ١ / ص ١٠.

٤ بضم السين وفتح اللام ثم ميم قبيلة عظيمة من قيس عيلان والنسبة إليهم سُلَمِي، وهم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن مضر، منهم مجاشع بسن مسعود السلمي، والعرباض بن سارية السلمي، والعباس بن مرداس السلمي.

اللباب في تهذيب الأنساب: ج ٢ / ص ١٢٨، وجمهرة أنساب العرب: ج ١ / ص ٢٦١.

٥ سورة: النساء، الآية: (٧٨) الشاهد فيه: مجيء فعل "تكونوا" مجزوما بـــ "أينما" الشرطية، وعلامة جزمه حذف النون.

٦ البيت من الخفيف لا يعرف قائله، والشاهد فيه: الجزم بـــ "حيثما" في قوله: "حَيْثُما تَسْتَقِمْ"، وهي اسمُ مكانٍ تضمنَ معنى الشرط، ولا تجزم إلاّ مُقترنةً بما، على الصحيح.

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٣ / ص ٥٣. والعيني: ج ٤ / ص ٤٢٦، ومغني اللبيب: ج ٢ / ص ٣٠٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ج ١ / ص ٣٩١.

٧ البيت من الطويل لـ لايعرف قائله: والشاهد فيه: جزم الفعل المضارع بـــ"أنّى" في قوله: "أنّى تَأتِيانِيَ" وهي اسمُ مكانٍ تضمن معنى الشرط، ولا تلحقُها "ما".

تنبيه: اعلم أن الأدوات التي تجزم فعلين كلها أسماء إلا "إنْ" و"إذ ما" فإنهما حرفان؛ والأدوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف.

شرح ابن عقيل: ج ٤ / ص ٣١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٤ / ص ١١.

٨ [...وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ] البيت من الطويل من قصيدة معروفة لزهير بن أبي سلمى، والشاهد فيه: جزم الفعل المضارع بـــ "مهما" في قوله: "ومهما تكن".

واستدل به: السهيلي وتبعه ابن يسعون على حرفية "مهما" فجعلوها بمنزلة "إنْ" بدليل أنها لا تعمل شيئا من الإعراب، والجمهور على أنه اسم.

الديوان: ص ٣٢، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٥ / ص ٣٢٧، والجنى الداني في حروف المعاني: ص ٦١٢، وهمع الهوامع: ج ٤ / ص ٢١٦.

(إِذْ مَا *) الزائدة كقوله:

فإنَّكَ إِذْ مَا تَأتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ * بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهِ تَأمُرُ آتِيَا[1]

(وأَولِينْ جوابَ الأمر) والنهيِ والدعاءِ والاستفها م، والعرضِ والتحضيضِ والرجـاء بـدون الفاء (جزْما) بشرطٍ محذوف كقوله:

أماويّ هل لي عندكم من معرّس .....[2]

وقوله:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ .....[3]

وقوله:

لعلّ انْتِفاتاً منك نَحْوِي مُيَسّرٌ * يَمِلْ مِنك بعْدَ العُسْرِ عَطْفَكِ لليُسْرِ[4]

---

١ البيت من الطويل لا يعرف قائله: والشاهد فيه: جزم الفعل المضارع بـ"إذْ مَا" في قوله: "إذْ مَا تَأتِ".

شرح ابن عقيل: ج ٤ / ص ٢٩، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني: ج ٤/ص ١١.

٢ [.....أمِ الحَرْمَ تختارينَ بالوَصْلِ نيأسِ] البيت من الطويل لامرئ القيس، والشاهد فيه: جزم الفعل المضارع الواقع جوابا غير مقرون بفاء للاستفهام بـ"هل" في قوله: "نيأسِ".

٣ [.....بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ] البيت من الطويل، مطلع معلقة امرئ القيس المعروفة، والشاهد فيه: جزم الفعل المضارع الواقع جوابا غير مقرون بفـاء للأمر في قوله: "قفا نبكِ".

ديوان امرئ القيس: ص ٨، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٤ / ص ٢١، والعيني: ج ٤ / ص ٤١٤، وهمع الهوامع: ج ٥ / ص ٢٢٥.

٤ البيت من الطويل لا يعرف قائله، وفيه روايات أخرى، والشاهد فيه: جزم الفعل المضارع الواقع جوابا غير مقرون بفاء لفعل الترجي "لعل" في قوله: "يميلْ". قال أبـو حيان وجزمه _ يعني المضارع _ بعد الترجي غريب جدا والقياس يقبله، قال الشاعر: لعلّ انْتِفاتاً...

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٢ / ص ٤٣٩، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٤٥٤.

باب الجمـــــل:

مَا لَمْ يُعَاقِبْ مُفْرَدًا مِنَ الْجُمَلْ * فَمَالَهُ فَاعْلَمْ فِي الِاعْرَابِ مَحَلْ
كَصِلَةِ الْمَوْصُولِ وَالْمُسْتَأْنَفَهْ * وَمَا بِهِ حَقِيقَةٌ مُنْكَشِفَـــــهْ
وَذَاتِ الِاعْتِرَاضِ وَهْيَ مَا تَقَعْ * مِنْ بَيْنِ جُزْأَيْ جُمْلَةٍ.....

(ما لم يُعاقِبْ مفردًا مِن الجُمَلْ * فما لَهُ فاعلمْ في الإعرابِ مَحَلْ) أي محـــل محـــل مفرد (كصلةِ الموصولِ) اسما أو حرفا غيرَ "أل" (والمستأنَفَهْ *) ومنها الواقعة بَدْءَ الكـــلام، والمنقطعةُ عما قبلها{ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا، إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ }[1]، قال محنض باب[2]:

وما أتى مستأنفا من الجُمَلْ فما له قطعا في الاعراب محلْ
ومنه ما بدأ التكلم وقـــــع ومنه ما عن الذي قبل انقطـــع.

(وما بِهِ حقيقةٌ منْكَشِفَهْ) وهي التفسيريةُ، قال محنض باب:

وجملة التفسير ما لها محل * وقيل ما نال المفسر تنـــــل

نحو: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ... الآية}[3]، (وذاتُ الاعتراضِ وهْي ما تَقَع * من بين جزأيْ جملةٍ) كقوله:

وقد أَدْرَكَتْني والحَوادِثُ جَمَّةٌ * أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ ولا عُزْلِ[4]

وقوله:

وفيهنَّ والأيامُ يَعْثُرْنَ بالفتى * نوادبُ لا يملَلْنَه ونوائحُ[5]

---

١ سورة: مريم، الآيتان: (٨٣ - ٨٤).

٢ هو العلامة النحوي والمدرس والمؤلف والقاضي: محنض باب ولد اعبيد ولد أحمد ولد المختار بوي الديماني، (١١٨٥ - ١٢٧٧هـ) أحد أبرز علماء القرن ١٣هـ له مؤلفا كثيرة في مختلف العلوم الشرعية واللغوية، منها: نظمه الرائع لإعراب الجمل، الذي ذكر المؤلف أبياتا منه.

راجع ترجمته في: رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة: ١٩٨٥ -١٩٨٦م، تحت عنوان: (شخصية محنض باب وآثاره) إعداد الطالب: الفال ولد محنض باب ولد المزروف.

ورسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة: ٢٠٠١ -٢٠٠٢م، تحت عنوان: (تحقيق نظمه إعراب الجمل محنض باب ولد اعبيد) إعداد الطالب: الفي ولد محفوظ.

٣ {... كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} سورة: آل عمران، الآية: (٥٩) فجملة خلقه وما بعده تفسير لمثل آدم؛ فلم محل لها من الإعراب، أي إن شأن عيسى كشأن آدم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين أبوين.

٤ البيت من الطويل لجويرية بن زيد، والشاهد فيه: اعتراض الجملة الاسمية "والحوادث جَمَّةٌ" بين الفعل والفاعل "أدركتني... أسِنَّةُ".

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٦ / ص ١٨٣. وسر صناعة الإعراب: ج ١ / ص ١٤٠. ومغني اللبيب: ج ٥ / ص ٥٧، وهمع الهوامع: ج ٤ / ص ٥٣.

٥ البيت من الطويل، وقائله: معن بن أوس المزني، والشاهد فيه: اعتراض الجملة الاسمية "والأيامُ يَعْثُرْنَ بالفتى" بين المبتدإ وخبره وهما: "وفيهنَّ... نوائح".

وروى الثعالبي فقال: دخل عمرو بن العاص يوماً على معاوية، وعنده ابنته عائشة، فقال: من هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذه تفاحة القلب، فقال: انبذها عنك، قال: ولم؟ قال: لأنهن يلدن الأعداء، ويقربن البعداء، ويورثن الضغائن، قال: لا تقل ذلك يا أبا عبد الله، فوالله ما مَرَّضَ المَرْضَى، ولا نَدَبَ الموتى، ولا أعان على الأحـــزان مـــثلُهن، وإنك لواجد حالاً قد نفعه بنو أخته، فقال: يا أمير المؤمنين قد حببتهن إليّ، وقال معن بن أوس المزني:

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم . . . وفيهن لا تكذب نساء صوالح

..... * .....وَمَا وَقَعْ
مِنْ بَعْدِهَا الصِّلَةُ وَالْجَوَابُ أَوْ * مِنْ بَيْنِ مَوْصُوفٍ وَوَصْفٍ ذَا اقْتَفَوْا
وَمَا تُعَاقِبْ مُفْرَدًا قَدِ اسْتَقَرّْ * لَهَا مَحَلٌّ كَجُمْلَةِ الْخَبَرْ

(وما وقع، من بعدها الصلةُ) كقوله:

ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكٌ * وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ الْبَاطِلِ[1]

(والجوابُ أوْ * من بينِ موصوفٍ) نحو: {وإنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ}[2]، (ووصفٍ ذا اقْتَفَوْا) وكذا لا مَحلَّ للواقعة جوابا لقَسَمٍ، والواقعةِ جوابَ شرط، والتابعةِ لما لا محل لها (وما تُعاقِبْ مفرَدًا قد استقَرّْ * لَهَا مَحَلُّه كجملةِ الخَبَرْ) ومحلها الرفعُ في الابتداء وبابِ إنَّ، والنصبُ في باب كان وكاد، وجملةُ الحال وجملةُ المفعول، ولا تكون إلا بعد القول أو آخرَ مفعولي الفعلِ القلبي، ثانيا في "ظنَّ" وثالثا في "أعْلَم"، سواء عُلِّق الفعلُ أو أُعمل، وتَقع نائبا في القول والجملةِ المضافِ إليها شيءٌ، وجَمَع ما يضاف إليها محضض باب بقوله:

وجرها بزمن أو حيث أو ءاية أو بلد أو ريث
واسم الزمان منه لما عند مَن يجعلها حيثية فلتعلمن
وربما قول وقائل لما قد حكيا أضيف كل منهما.

كقوله:

قَولٌ: يا لَلرِّجال يُنْهِضُ مَنًّا * مُسْرِعِينَ الكُهولَ والشُّبَّانَا[3]

وقوله:

وأَجَبْتُ قائلَ: كيفَ أنتَ بصالحٍ * حَتَّى مَلِلْتُ ومَلَّني عُوّادي[4]

وفيهن والأيام يعثرن بالفتى . . . خوادم لا يملله ، ولوالسح.

انظر أمالي القالي: ج ٢ / ص ١٩٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٥٨، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٨٠٨.

١ البيت من البسيط، من مقطوعة لجرير يهجو بها بني عقبة الطهوي، والشاهد فيه: اعتراض الجملة القسمية "وأبيك" بين الموصول والصلة: " هذا الذي ... يعرف مالكا".

انظر الديوان: ص ٤٣٠، وشرح الشواهد للبغدادي: ج ٦ / ص ١٩٢ – ٢١٢، والخصائص: ج ١ / ص ٣٣٦. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٧٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٨١٧.

٢ سورة: الواقعة، الآية: (٧٦) الشاهد فيه: اعتراض جملة "لو تعلمون" بين الصفة "عظيم" والموصوف "قسم".

٣ البيت من الخفيف، لا يعرف قائله، والشاهد فيه: إضافة القول إلى الجملة المحكية في قوله: "يا للرجال".

شرح الشواهد للبغدادي: ج ٦ / ص ٢٨٨، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٢١٣، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ص ٨٣٧، وهمع الهوامع: ج ٢ / ص ٢٤٥.

٤ البيت من الكامل، لا يعرف قائله، والشاهد فيه: إضافة قائل" إلى الجملة المحكية في قوله: "كيف أنت".

العيني: ج ٤ / ص ٥٠٣، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٢١٤، وهمع الهوامع: ج ٢ / ص ٢٤٥.

قَدْ تَمَّ ذَا النَّظْمُ وَأَسْأَلُ – لِمَنْ * فِيهِ سَعَى – الْكَرِيمَ نَيْلَهُ الثَّمَنْ
فَأَحْمَدُ اللهَ عَلَى تَكْمِيـــــلِ مَا * جَعَلْتُهُ لِلطَّـــــــالِبِينَ سُلَّمَا
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ السَّـــــامِي * وَآلِهِ وَصَحْبِـــــــهِ الْكِرَامِ

والجملةُ التابعة للمفرد، والتابعة لجملة المحل، وزاد بعضهم[1] الواقعةَ بعد سواء، وجملةَ الاستثناء المنقطع نحو: {إِلَّا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ}[2]، ومحلها النصب على الاستثناء.

(قد تمَّ ذَا النَّظْمُ واسألُ لِمَنْ * فيهِ سعَى الكريمَ) مفعول أسأل الثاني (نيلَهُ الثَّمَنْ) مفعول نيله.

فأحمدُ اللهَ علَى تَكْمِيلِ مَا جَعَلْتُهُ للطالبينَ سُلَّمَا
مُصَلِّيًا علَى النَّبِيِّ السَّامِي وآلِهِ وصحبِهِ الكِرَامِ.

---

١ نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج: ٥/ ص: ٢٣٩، حيث قال: تنبيه: هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل في سبع، جار على ما قرروا، والحق أنها تسع، والذي أهملوه: الجملة المستأنفة، والجملة المسند إليها، أما الأولى فنحو (ليس عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله) قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع...

٢ {... فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ} سورة: الغاشية، الآيتان: (٢٣ – ٢٤) قال في المغني: قال ابن خروف: "من" مبتدأ ويعذبه الله الخبر، والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع. انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج ٥ / ص ٢٣٩.

الملحق: نص النظام المشروح

[نظم سلّم الطالبين إلى قواعد النحويين]

الحمـــــد لله و صـــــلّى أبـــــدا ... علـــى محمـــد و مـــن بـــه اهتـــدَى
هـــذا وأقســـامُ الكـــلام الإسْـــمُ ... والفعـــلُ والحـــرفُ لكـــل وَسْـــم
فَوَسْـــمُ الإســـم أَلْ وتنـــوينٌ بَـــدا ... ثم إضـــافة كـــذا أن أُســـندا
إليـــه غـــيرُه و وســـمُ الفعـــلِ قَـــدْ ... ونـــونُ توكيـــدٍ و تـــا سَـــكَنَ قَـــدْ
دلَّ علـــى تأنيـــثِ معـــنىَ الاســـمِ ... والحـــرفُ وسْمُـــهُ انتفـــاءُ الوَسْـــمِ

فصل

فالاسْـــمُ منـــهُ مضـــمرٌ و هْـــو عَلـــى ... قســـمينِ مـــا اتَّصَـــلَ أو مـــا انفَصَـــلا
فـــذو اتِّصـــالٍ منـــهُ نحـــو جئتنـــا ... و ذو انفصـــالٍ منـــه كهْـــو وأنـــا
ثم مـــن الضـــميرِ فـــاعلم مـــا ظهَـــرْ ... كما مضـــى و منـــه أيضـــا مـــا اســـتَتَرْ
و منـــه موصـــولٌ و ذو إشـــارةٍ ... كـــذا وذى وكالـــذي وكـــالَّتِي
و مَـــنْ و مـــا أتـــى و ذو و ذا في ... بعـــض المواضـــعِ بـــلا خـــلاف
والفعـــلُ للماضـــي و للمضـــارعِ ... و الأمـــرِ مقســـومٌ بـــلا منـــازعِ
و الماضِي سِم بالتَّـــا و الأمـــرَ بالطلـــبْ ... و بـــا المخاطبـــةِ مـــن دون رَيـــبْ
و ســـوفَ سِـــم بهـــا المضـــارع و في ... أولـــه بعـــض أتيـــت فـــاعرف
همـــزٌ لـــذى تكلـــم و النـــون إن ... شـــارك أو عظّـــم نفســـه يكـــن
والتـــا لـــذى التأنيـــث و المخاطَـــبِ ... و اليـــاءُ للغائـــبِ و الغوائـــبِ

فصل

و كـــلٌّ مـــا أفـــاد معـــنى الفعـــلِ ... بـــلا قبـــول وسْـــمِهِ اســـمُ فعـــلِ
كصَـــهْ و آمـــين و ويْ و أفٍّ ... هيهـــات شـــتَّانَ بغـــيرِ خلْـــفِ

فصل

و الحـــرف مـــا يختـــصُّ بالأســـما و مـــا ... يخـــتصُّ بالفعـــلِ و مـــا بينـــهما
مـــا اختـــص بالأســـما حـــروفُ الجـــرِّ ... لـــولا و لومـــا المانعـــانِ فـــادرِ

و إنَّ أنَّ و كـــــأنَّ و لعـــــلْ ... ليـــتَ و لكـــنَّ وَ أمَّـــا هـــا و ألْ
والكـــاف بعـــد ذى إشـــارة لـــدَى ... بُعْـــدٍ و لامٌ معهـــا فاجتهـــدَا
إمـــَّا و أحـــرفُ النـــداء غـــيرَ يـــا ... إذ ليـــت رُبَّ حَـــبَّ الأمـــر ولِيـــا
و اخـــتصَّ بالأفعـــالِ لَمْ و لـــمَّا ... نافيـــةً و لـــو و إنْ و إذْ مَـــا
و الـــلامُ في الأمـــرِ و في الـــدُّعَا و لا ... في النـــهْيِ و الـــدُّعَا كـــلا تُبَـــدِّلا
و أن و لـــن إذاً و كـــي و هـــلاَّ ... لـــولا بمعناهـــا و لومـــا ألاَّ
و اشـــتركا في أحـــرف الجـــواب إي ... نعـــمْ أجـــلْ جَيْـــرِ بَلـــى فاســـتبِي
و أحـــرُفُ العطـــفِ كـــواوٍ ثم فَـــا ... و أوْ و أمْ و بـــلْ و لكـــنْ فاعْرِفـــا
ألاَ أمـــا حتَّـــى و لامُ الابتـــدَا ... و قســـمٍ و إنَّ أنَّ وُجـــدَا
مُخَفَّفـــينِ لاتَ لا و إنْ و مـــا ... نوافيًـــا أو زائـــداتٍ فاعلَمَـــا
و حرف الاســـتفهام هـــلْ و الهمـــز أنْ ... زائـــداً أو مفسّـــراً أيْ فـــاسمعَنْ
كلَّـــا و إلاَّ إذْ لـــدَى الفُجـــاءِ ... لا أختُهـــا إذَا، فبالأســـاءِ

باب معرفة علامات الإعراب

أربعـــةٌ ينقســـمُ الإعـــرابُ ... الرفـــعُ فاعلمْـــه و الانتصـــابُ
في اســـمٍ وفعـــلٍ ثم جـــرٌّ في اســـمِ ... والجـــزمُ في الفعـــلِ بغـــيرِ وهْـــمِ

فصل

علامـــةُ الرَّفـــعِ في الاسْـــمِ المفـــردِ ... ضـــمٌّ و في المضـــارعِ المجـــرَّدِ
مـــن اللَّواحـــقِ و جمـــعٍ كُسِّـــرا ... والجمـــعَ بـــالألفِ و التـــا فـــاذكرَا
و ألـــفٌ فيمـــا يثَنَّـــى و كِـــلا ... كلتَـــا كـــذا اثنـــانِ اثنتـــانِ فـــاعقِلا
و الـــواوُ في جمـــعٍ مـــذكرٍ ســـلِمْ ... و أرَضـــينَ و ســـنينَ فـــاغتنِمْ
عِضـــينَ مـــع عِـــزينَ عَالَمينـــا ... أولِـــى و عشـــرينَ و وابلينـــا
أهلِـــينَ علِّـــيِّينَ ثمَّ ذى إذا ... كـــان بمعنَـــى صـــاحبٍ وقُـــلْ كَـــذَا
فـــمٍ بـــلا مـــيمِ أبٍ أخٍ حـــمِ ... مـــتى تُضَـــفْ لغـــيرِ يـــا الـــتَّكلُّمِ
و النـــونُ في كـــيفعلانِ يفعلـــونْ ... و تفعـــلانِ تفعلـــينَ تفعلـــونْ

فصل

علامةُ النَّصْبِ في الاسمِ المُفردِ ... فتحٌ و في المضارعِ المُجَرَّدِ
منَ اللواحِقِ و جمعٍ كُسِّرا ... و الكسرُ في الجمعِ بتاً و اليا اذكُرَا
في الجمعِ و الملحقِ و المثنى ... و ما به أُلحق حيث عَنّا
و ألفٌ في الخمسِ الاسْما فاستمع ... و حذفُ نونٍ في الذي بها رُفِعْ

فصل

علامة الخفض في الإسم المنصرف ... كسرٌ و في الجمع بتاءٍ و ألِفْ
و الفتحُ في ممنوعِ صرفٍ ثم يَا ... في الخمسِ و الجمع و فيما ثنيَا

فصل

علامةُ الجزمِ سكونٌ و هْو في ... مضارعٍ آخرُه صحَّ يفِي
و الحذفُ في المعتَلِّ أو مضارعِ ... مرتفعٍ بالنُّونِ فاحفظْ ما وُعِي

باب الفاعل

الفاعلُ المسندُ فعلٌ تَمَّ لهْ ... أصليٌّ صيغةٍ أو الشبيهُ لهْ
وحكمهُ رفعٌ و تأخيرٌ و إنْ ... أُنِّثَ فالفعلُ به التَّا تَقْتَرِنْ
و الأصل فيه الاتصالُ و حُظِرْ ... أن يُحذَفَ الفاعلُ بلْ قَدْ يَستَتِرْ
و فعلَهُ احذِفْ إنْ بدَا و جُرِّدا ... إنْ لمثنًّى أو لجمعٍ أسْنِدَا

باب النائب عن الفاعل

ينوبُ عنْ فاعلِ المفعولُ بهْ ... مصدر المجرورُ ظرْف فانتبهْ
و ضُمَّ مَبْدَا الفعلِ والكسرُ يجب ... فيما يلي آخرَ ماضٍ كضُرِبْ
و افتحه من مضارعٍ و أوجِبا ... فيما سوَى النائبِ أن ينتصِبَا

باب المبتدأ و الخبر

المبتدَا اسمٌ جا من العواملِ ... مجرَّدًا مع خبرٍ أو فاعلِ
و الخبرُ الذي أتمَّ المعنَى ... و ليسَ فاعلاً كزيدٌ معنَا
حكمُهما رفعٌ ويُقسَمُ الخبرْ ... لمفردٍ و المبتدَا مع الخَبَرْ

و الفعلُ معْ فاعله و حرفُ جرْ ... والظرفُ و هو كائنٌ أو استقر
مع الأخيرين و جاز حذف ما ... من مبتدأ و خبرٍ قدْ علمَا

باب كان و أخواتها

المُبْتدَا ارْفَعْ و انصبنَّ الخَبَرا ... بكانَ ظلَّ باتَ أضحَى و اذكُرَا
فتِئَ و انفكَّ و زالَ أصبحَا ... أمسَى و صارَ ليسَ دامَ برِحَا
و ما مِنَ الأفعالِ ذِي تَصَرُّفَا ... يعملُ ما تعملُهُ و حُذِفَا
كان مع اسمها و بَعدَ إن عُلم ... ذاك و لو و نونَها احذفْ إن جُزِمْ
لِما و لا إن كادَ أوشكَ كرِبْ ... عسَى حرَى عملُ كانَ قدْ وجبْ
و هكذا اخلولَقَ أيضًا و جَعَلْ ... و لحوُه مِمَّا على الشروعِ دَلْ
و لم يقع غيرُ مضارع خبر ... لكان أو ما بعدُ إلا ما ندر

باب إن و أخواتها

المبتدا بإنّ و الخمسِ نُصِبْ ... و رُفِع الخبرُ و اللامُ صَحِبْ
خبرَ إنّ إن تأخرَ كذَا ... معمولُه الواسطُ و اسْمُها إذا
أُخِّرَ عن خبرِها واتصَلتْ ... زائدةً بِهِنّ ما فأهملتْ

فصل

انصب بلا مُبتَدءاً مُنَكَّرَا ... نافيةً للجنسِ وارفعْ خَبَرَا
و إن يكنْ شيءٌ علَى الخبرِ دلْ ... فاحذفْ كلاَ إلهَ إلاّ اللهُ جلْ
وإن يلي لا خبرٌ أو صَحبَتْ ... معرفةٌ "لا" أُهملت و كُرِّرَتْ

باب ظن و أخواتها

انصِبْ بِظَنَّ حالَ ألفَى و درَى ... زعمَ عدَّ مبتدا وخبرا
حجَا عَلِمْتُ وتَعَلَّمْ وتَرى ... وجدْ جعَلْتُ هبْ ورَدَّ صيرا
جعل معْ ترك ثم اتخذا ... و هبَ معْ أصار ثم تَخِذَا
و هَبْ تعلمْ صيغةَ الأمرِ لزمْ ... ومالها لَمَّا تُصَرفِ التُزِمْ

و ألـــغ إن توســـطَ العامـــلُ أوْ أُخّـــرَ و الإعمـــالُ جـــائزاً روَوْا
و أوجـــب التعليـــق قبـــل مالَـــه صـــدرٌ كـــلا أدرى مَـــن أفـــنى مالَـــه
و مـــا بـــدَا فـــاعلمْ مـــنَ الجـــزأينِ يجـــوز حذفـــهُ بـــدونِ مـــبْنِ

فصل

ثلاثـــةً بـــأعلم انصـــب و أرى حـــدّث نبّـــأ وأنبـــا خبّـــر

باب المفعول به

فعـــلٌ علـــى اســـم واقـــعٌ بـــه نَصَـــبْ ذا الإســـمَ مفعـــولاً بـــه إن لم ينـــبْ
و إن يقـــع فعـــلٌ علـــى شـــيئينِ فانصـــبْ بـــذاك الفعـــلِ مفعـــولينِ
و حـــذفُ مفعـــولينِ أو مفعـــولِ جـــازَ بـــلا دليـــلٍ أو دليـــلِ
و العامـــلَ احذفنْـــهُ إن عُلِـــمَ بـــلْ يجـــبُ في المَثَـــلِ أو شِـــبْهِ المَثَـــلْ
كـــذاكَ في الإغـــراءِ والتحـــذيرِ مَـــعْ عطـــفٍ و تكـــرارٍ لخـــوفٍ أو طمَـــعْ
و مـــع إيّـــا نَحْـــوُ إيّـــاكَ مِـــنَ انْ تطمـــعَ في مـــوَدَّةٍ مِـــنْ ذي الإحَـــنْ

باب المفعول فيه

اســـم زمـــان أو مكـــان فيـــه قـــد وقـــع فعـــل مـــا نصـــبْه إن فَقَـــد
لفظـــةَ في ظرفـــا و مـــا فيـــه وقـــع عاملُـــه و حذفُـــه قـــد اتســـع
مـــع قرينـــه و ربّمـــا وجـــب كمثل زيـــدٌ مـــع مـــن عنـــد العـــرب

باب المفعول من اجله

اســـمٌ لحـــرفِ علّـــةٍ تَضَـــمَّنا يُنصَـــبُ مفعـــولاً لـــهُ مُبيِّنـــا
نحـــو قبلـــت عـــذركم تقْريبـــاَ و قـــد ضـــربتُ ولـــدي تأديبـــاَ

باب المفعول معه

اســـم تـــلا واواً كمـــعْ و تبعـــهْ معمـــولُ كالفعـــلِ فمفعـــولٌ معـــهْ
إن كـــان فضـــلةً و بالفعـــلِ نصـــب نحو استوى مـاء الأضـاة و الخشَـبْ

باب المفعول المطلق

مصـــــنوعُ مســـــندٍ لـــــهُ فحَقِّقَـــــا ... بدعوتَـــــه المفعـــــول أعـــــنى المطلقـــــا
و مصـــــدرا يقـــــعِ أو كمصـــــدرِ ... منتصـــــبًا بمُظْهَـــــرٍ أو مضـــــمَرِ
للنـــــوعِ و العـــــددِ و المؤكِّـــــدِ ... يُقْسَـــــمُ و المبـــــدَلِ مـــــن فعـــــلٍ زدِ

باب الاشتغال

إن شَـــغل العامـــلَ عمّـــا يعمـــل ... فيـــه ضـــميرُه و مـــا يتصـــل
بـــه فـــذو الضـــميرِ قبـــلُ عمـــلا ... فيـــه مقـــدرٌ كمـــا قـــدِ انجلـــى
و ارفعـــه إن شـــئت بالابْتـــدى إذا ... لم يـــل مـــا اختَـــصَّ بفعـــلٍ فخُـــذَا

باب التنازع

إن يتـــــازع عـــــاملان في اســـــم ... فواحـــــد يعمـــــل في ذا الاســـــم
و يعمـــــل الآخـــــرُ في ضـــــميره ... كجـــــاءني و جئـــــت زيـــــدا فـــــادرِه

باب الاستثناء

انصـــب بـــإلاَّ مـــا بـــإلا اســـتثنيا ... و بعـــد نفـــي أبدلنّـــه فادريـــا
و إن يكـــن مـــا منـــه يســـتثنى حُـــذف ... يكـــن كـــأن قـــدم إلا فـــاعترف
و كـــل مـــا اســـتثنه غيُـــر جُـــرّا ... وهْـــي كمـــا اســـتثنه إلاَّ تجـــرى
كـــذا سِـــوىً سُـــوىً سَـــواءٌ وعـــدا ... حاشـــا خـــلا اســـتثنى و فيهـــا وجـــدا
نصـــبٌ وجَـــرٌّ وهْـــي جَـــرّاً أحـــرُفُ ... ونصـــباً أفعـــالٌ ولـــيس يُعْـــرَفُ
فيمـــا بهـــا اســـتثنى نصـــبٌ لا ســـوى ... نصـــبٍ ولا يكـــون قـــل همـــا ســـوا

باب الحال

الحـــال وصـــف مُظْهِـــرٌ لكـــلِّ مـــا ... مـــن هيئـــةِ المَعْمُـــولِ كـــانَ مُبْهَمَـــا
كجـــاء زيـــدٌ راكبًـــا وقـــدْ يُـــرَى ... مؤكِـــدَ الفعـــلِ كـــولّى مـــدبِرَا
وانصـــبْهُ بالفعـــلِ وشـــبهِهِ وإنْ ... عاملُـــه بـــدا فحلذُفُـــه زُكـــنْ
وقـــد يجـــي جملـــةٌ أو ظـــرفٌ ومـــا ... أشـــبهه موضـــعَهُ فلتُعْلَمَـــا

باب التمييز

تمييزُ المبينُ جنسَ مُشْبِهِ ... عشرينَ أو مركَّبًا من قَبلِهِ
أو جنسَ مقدارٍ ومُعْجَبٍ وما ... له من المعمولِ كالفعلِ انتمى
وليس تابعًا ولا المضافَ له ... ولابه "من" المبينُ موصَلهْ
وحكمه النصب وقد تَجُرُّ مِنْ ... تمييزَ ذي تعجبٍ وذا زُكِنْ
وواجبٌ تنكيرُه وإن يكنْ ... مُعَرَّفًا فأولَنَّهُ يَبِنْ
كمثلِ طبتَ النَّفْسَ يا قيسُ ومنْ ... سفِهَ نفسَهُ ورُبَّما اقترنْ
بما تلا مزيلَ الاشتباه ... كـ(عدةَ الشهورِ عندَ اللهِ)

باب النداء

بالهمز نادِ من دنا ثم بيا ... وأي سواه وأيا وآ هَيا
و وا لمندوبٍ ويا إن تبدِ في ... آخره مدًّا ومهما يُضَفِ
منادىً انصِبْهُ كذاكَ إنْ تُرا ... مشابه المضافِ أو منكَّرا
واضمم سوى ذاك وقد تحذف يا ... وجرّ ما استغيث باللام كيا
كلّه للمذنب والمنادى ... آخره رخّم كيا فبادا

باب حروف الجر

مِنْ وإلىَ تَجُرُّ الاسمَ مُطْلقاً ... واللامُ والبا عنْ علىَ تحقَّقا
وظاهرا مُذْ مُنذُ رُبَّ ومتى ... حتىَّ لعلَّ الكافُ والواوُ وتا
واختُصَّ لولا بضميرِ اتَّصَلْ ... وجرُّهُ بالكافِ حَتىَّ رُبَّ قُلْ
وغير ذا وعلَّ علقْ حتْمَا ... واستعمل الكاف على عنْ اسما
ورُبَّ بعد الواوِ والفاءِ وبلْ ... تحذفُ والحذفُ بدونِهِنَّ قُلْ

باب الإضافة

أزِلْ منَ المضافِ تنوينًا وما ... قامَ مَقامَهُ وجرَّ حُتِمَا
لمالَهُ أضِيف وانو مِن وفي ... واللامِ تحقيقا وظاهرًا يفي
وما من المضافِ والمضافِ لهْ ... يظْهَرُ معنىً جازَ أنْ تزولَه
ويفصَلُ المضافُ بالَّذِي نصَبْ ... وهْو بشرطٍ ويمينٍ لم يُعَبْ

ولاضـــطرارٍ بالنِّـــدا والأجنبِـــي والنَّعْـــت فافصـــلنْه أيضًـــا لتُصِـــبِ

باب النعت

يتبَـــعُ توكيـــدٌ ونعـــتٌ مـــا ســـبَقْ وبـــدلٌ عطـــفٌ بيـــانٌ أو نَسَـــقْ
النعـــتُ والبيـــانُ في التَّعريـــفُ أوْ ســـواهُ يتْبَعَـــانِ فـــاذْرِ مـــا رَوَوْا
وانعـــتْ بمشـــتقٍّ وشـــبْهِهِ ومَـــا لُكِّـــرَ بالجُمْلَـــةِ والظَّـــرْفِ ومَـــا
أشـــبَهَهُ ومَـــا مـــنَ المَنْعُـــوتِ قَـــدْ عُلِـــمَ والنعـــتُ فحذفُـــهُ اطَّـــرَدْ

فصل في ألفاظ التوكيد

كِـــلا جميـــعُ كـــلٌّ توكيـــدًا وقَـــعْ أجمـــعُ جمْعَـــا أجمعـــونَ وجُمَـــعْ
تابعـــةً كُـــلاًّ وقـــد لا تتبَـــعُ وتـــابعٌ أجمـــعُ أيضـــا أكْتَـــعُ
والـــنفسَ والعـــينَ لفـــردٍ عَيَّنـــوا ولســـواهُ أنفـــسٌ وأعـــينُ
توكيـــدُ لفـــظٍ أن يكـــرَرَ بـــلاَ عطـــفٍ وبـــالعطفِ كأقبـــلْ أقبـــلاَ
وأكَّـــدُوا كُـــلَّ ضـــميرٍ اتَّصَـــلْ بمضـــمرِ الرَّفْـــعِ الـــذِي قـــدِ انْفَصَـــلْ

فصل في أقسام البدل

سِـــتَّةُ أقْسَـــامٍ ينـــوّعُ البـــدلْ كـــلٌّ وبعـــضٌ واشـــتمالٌ وبـــدَلْ
يُعْـــزَى للاضـــرَابِ وللنِّسْـــيانِ وبـــدلُ الغَلَـــطِ خُـــذْ بَيَـــانِي
والفعلُ قـــدْ يُبْـــدَلُ مـــن فعـــلٍ كَمَـــا تُبْـــدَلُ جملـــةٌ مـــنْ أخـــرَى فاعْلَمَـــا

فصل في العطف

بـــالواوِ والفـــاءِ وثُـــمَّ وبـــأمْ واوٍ وحَتَّـــى العطفـــلا مطلقًـــا يُـــؤَمْ
وأتْبِعَـــتْ لفظًـــا فقـــطْ لكـــنْ ولاَ وبـــلْ وعطـــفٌ جملـــةٍ قـــدْ حُظِـــلاَ
بـــذِي الـــثلاثِ واحْـــذفِ الـــواوَ ومَـــا مـــنْ عطـــفٍ أو متْبُوعِـــهِ قـــدْ عُلِمَـــا

باب إعراب المضارع

ارفـــعْ إذَا لُجَـــرِّدِ المضـــارِعَا وانصـــبْ بـــأنْ ولـــنْ ولا تُنازِعَـــا
وكـــيْ اذاً وأضْـــمِرَتْ أنْ بعـــدَ أوْ حَتَّـــى ولامُ الجَـــرِّ والفَـــا إن قَفَـــوا

نفيًا بِهَا أو طلبًا مَحضَيْنِ ... وواوُ مَعْ كلَنْ بغير مَيْنِ
وبعد لامِ كَيْ وعاطفٍ علَى ... صريحِ الاسْمِ حذفُ إنْ قدْ قُبِلا
واجزم بلمْ لَمَّا ولا ذاتِ الطلبْ ... واللامِ أختِهَا وجزمُ إنْ وجب
فعلين شرطًا والجزا أيٌّ كذا ... منْ ما متَى أيانَ أينَ وكذا
أنَّى وحيثُمَا ومهمَا إذْ مَا ... وأوْلينْ جوابَ الأمرِ جزْمًا

باب الجمل

ما لم يعاقبْ مفردًا من الجُمَلْ ... فمالهُ فاعلمْ في الاعرابِ مَحَلْ
كصلةِ الوصولِ والمستأنَفَهْ ... وما بهِ حقيقةٌ منكَشِفَهْ
وذاتِ الاعتراضِ وهْيَ ما تقع ... من بين جزأيْ جملة وما وقع
من بعدها الصلةُ والجوابُ أوْ ... من بينِ موصوفٍ ووصفٍ ذا اقْتَفوا
وما تعاقِبْ مفردًا قد استَقَرّْ ... لَهَا مَحَلُّه كجملةِ الخَبَرْ
قد تمَّ ذَا النَّظْمُ واسألُ لِمَنْ ... فيهِ سعَى الكريمَ نيلَهُ الثَّمَنْ
فأحمدُ اللهَ علَى تكْمِيلِ مَا ... جَعَلْتُهُ للطالبينَ سُلَّمَا
مُصَلِّيًا علَى النَّبِيِّ السَّامِي ... وآلِهِ وصحبِهِ الكِرَامِ

الفهـــــــــارس:

١ - فهرس الآيات القرآنية

حرف الألف:

١- {آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ}
٢- {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}
٣- {أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ}
٤- {إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ}
٥- {إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ}
٦- {أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ}
٧- {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ}
٨- {أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ}
٩- {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ}
١٠- {أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ...}
١١- {إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى}
١٢- {أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ}
١٣- {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ}
١٤- {أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ}
١٥- {إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا}
١٦- {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَخْشَى}
١٧- {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ... الآية}
١٨- {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ}
١٩- {إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ}
٢٠- {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا...}

٣١- {إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللهِ}

٣٢- {أَلَدُّ الْخِصَامِ}

٣٣- {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ}

٣٤- {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ... الآية}

٣٥- {أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ..}

حرف الباء:

٣٦- {بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ}

٣٧- {بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً}

٣٨- {بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ}

٣٩- {بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ }

٤٠- {بَلْ مَكْرُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ}

حرف التاء:

٤١- {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ}

٤٢- {تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا}

حرف الثاء:

٤٣- {ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ}

٤٤- {ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً}

حرف الحاء:

٤٥- {حَتَّى عَفَوْا}

حرف الخاء:

٤٦- {خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ}

حرف الراء:

٣٨- {رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِ... الآية}

٣٩- {رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا}

٤٠- {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا}

٤١- {رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}

حرف الزاء:

٤٢- {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا...}

حرف السين:

٤٣- {سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا}

٤٤- {سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ}

٤٥- {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ}

حرف الشين:

٤٦- {شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا}

حرف الطاء:

٤٧- {طُورِ سِينَاءَ}

حرف العين:

٤٨- {عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا}

٤٩- {عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ}

حرف الفاء:

٥٠- {فَاغْفِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا}

٥١- {فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً}

٥٢- {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ }

٥٣- {فَأَقْبَرَهُ، ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ }

٥٤- {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ}

٥٥- {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ}

٥٦- {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ}

٥٧- {فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا}

٥٨- {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ}

٥٩- {فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً}

٦٠- {فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ }

٦١- {فَلَا فَوْتَ}

٦٢- {فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ}

٦٣- {فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا}

٦٤- {فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ}

٦٥- {فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}

٦٦- {فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ}

حرف القاف:

٦٧- {قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ}

٦٨- {قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ}

٦٩- {قَالَ رَجُلَانِ}

٧٠- {قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ}

٧١- {قَالُوا لَا ضَيْرَ}

٧٢- {قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ }

٧٣- {قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى}

٧٤- {قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ}

٧٥- {قُتِلَ أَصحابُ الأخدودِ}

٧٦- {قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ}

٧٧- {قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا، إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ}

٧٨- {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا}

حرف الكاف:

٧٩- {كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ}

٨٠- {كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ}

٨١- {كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى}

٨٢- {كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ}

٨٣- {كَلَّا لَا تُطِعْهُ}

٨٤- {كَلاَّ وَالْقَمَرِ}

حرف اللام:

٨٥- {لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ}

٨٦- {لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}

٨٧- {لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ}

٨٨- {لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ}

٨٩- {لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا}

٩٠- {لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}

٩١- {لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا}

٩٢- {لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ}

٩٣- {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ}

٩٤- {لَتَجِدَنَّ}

٩٥- {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}

٩٦- {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ}

٩٧- {لعلّي أبلُغُ الأسباب}

٩٨- {لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاءِ يَنْطِقُونَ}

٩٩- {لمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ}

١٠٠- {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى}

١٠١- {لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ }

١٠٢- {لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ}

١٠٣- {لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ}

١٠٤- {لَوْلا تَسْتَغْفِرونَ اللهَ }

١٠٥- {لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ}

١٠٦- {لَوْ يَرُدُّونَكُمْ }

١٠٧- {لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }

١٠٨- {لَيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونًا}

١٠٩- {لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ}

١١٠- {لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ }

حرف الميم:

١١١- {مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ}

١١٢- {مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ }

١١٣- {مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ}

١١٤- {مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ}

١١٥- {مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ}

١١٦- {مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ}

١١٧- {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ}

١١٨- {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ}

١١٩- {مَا مَنَعَكَ أَن لا تَسْجُدَ}

١٣٠- {مَا هَذَا بَشَراً}

١٣١- {مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ}

١٣٢- {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}

١٣٣- {مَكَاناً سِوًى}

حرف النون:

١٣٤- {نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا}

حرف الهاء:

١٣٥- {هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا}

حرف الواو:

١٣٦- {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}

١٣٧- {وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}

١٣٨- {وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا}

١٣٩- {وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ}

١٣٠- {وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ}

١٣١- {وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى}

١٣٢- {وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ}

١٣٣- {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}

١٣٤- {وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ}

١٣٥- {وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ}

١٣٦- {وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ}

١٣٧- {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي}

١٣٨- {وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا}

١٣٩- {وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}

١٤٠- {وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ}

١٤١- {وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا}

١٤٢- {وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ}

١٤٣- {وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ}

١٤٤- {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ}

١٤٥- {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}

١٤٦- {وقالَ الظَّالِمُونَ}

١٤٧- {وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى}

١٤٨- {وقالَ نِسوةٌ}

١٤٩- {وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ من المُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِم}

١٥٠- {وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ }

١٥١- {وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ}

١٥٢- {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }

١٥٣- {وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}

١٥٤- {وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً}

١٥٥- {وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ}

١٥٦- {وَلَّى مُدْبِراً}

١٥٧- {وَالَّذِينَ تبوءوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ}

١٥٨- {وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا}

١٥٩- {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً}

١٦٠- {ولا يزالون مُخْتَلِفِينَ}

١٦١- {وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ}

١٦٢- {وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السموات والأرض لَيَقُولُنَّ اللهُ}

١٦٣- {ولتعلمُنَّ أيُّنا أشدُّ عذاباً وأبقى }

١٦٤- {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ }

١٦٥- {وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ}

١٦٦- {وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ}

١٦٧- {وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ }

١٦٨- {وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا}

١٦٩- {وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ}

١٧٠- {وَلَمْ يَجْعَل له عِوَجاً قَيِماً}

١٧١- {وَمَا تَفْعَلوا مِن خيرٍ يعلمهُ اللَّه}

١٧٢- {وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ}

١٧٣- {وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا}

١٧٤- {وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ}

١٧٥- {وهو الذي في السماءِ إله وفي الأرضِ إلهٌ}

١٧٦- {ويأبى الله إلا أن يُتِمَّ نورَهُ}

١٧٧- {وَيْكَأَنَّه لا يُفْلِحُ الكَافِرُون}

١٧٨- {وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً}

حرف الياء:

١٧٩- {يَاصَحِبَيِ السِجْنِ}

١٨٠- {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ}

١٨١- {يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً}

١٨٢- {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}

١٨٣- {يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ}

٢ - فهرس الأحاديث الشريفة

حرف الألف:

١- الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ.

٢- إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها حتى انتهى إلى العشر.

حرف التاء:

٣- تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمِدُونَ اللهَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ.

حرف الفاء:

٤- فجعلَ الرَّجُلُ إذا لم يَستَطِعْ أنْ يخرُجَ أرْسَلَ رَسُولاً.

حرف الميم:

٥- مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلَا رَأَى مِنِي.

حرف النون:

٦- النساء في الآخرة يرعن من فتن بحبهن في الدنيا.

٣ - فهرس الأمثال

حرف الهمزة:

١- أَصْبَحْ لَيْلُ.

حرف الباء:

٢- البَرَكَةُ أَعْلَمَنَا اللهُ مَعَ الأَكَابِرِ

حرف التاء:

٣- حَظِيِّينَ بَنَاتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ.

٤- حَنَّتْ نوار ولات هَنَّتْ، وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعٌ.

حرف الخاء:

٥- خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا.

حرف السين:

٦- سَرْعَانَ ذَا إِهَالَة.

حرف الطاء:

٧- أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرى.

حرف الكاف:

٨- الْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ.

٩- كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا.

حرف الياء:

١٠- يَا شَا ادْجُنِي.

٤ - فهرس الشواهد الشعرية

حرف الهمزة:		
لَولاَ الإصَاحَةُ لِلْوُشَـــاةِ لَكَـــانَ لِي	مِنْ بَعْدِ سُخْطِكَ فِي الرِّضَاءِ رَجَـاءُ	١
ليت شعـــري هل للمحب شفـــاء	من جواهـــن إنَّ إنَّ اللـــــقاءُ	٢
وَأَعْلَمُ إنْ تَسْلِيـــماً وَتَرْكـــاً	لَلا مُتَشَابِهَـــانِ وَلا سَـــوَاءُ	٣
أوْ مَنَعْتُم ما تُسألـــون، فَمَـن	حُدِّثْتُمـوه لـــه علينا الـــوَلاءُ	٤
ألقاه في اليم مكتـــوفا وقال لـــه	إياك إياك أن تبتـــل بالمـــاءِ	٥
تُبِـــجَ الربيـــعُ مَحـــاسِناً	أَلْقَحنـــها غُرُّ السَّحـــائِبْ	٦
حتى أحـــارَتْهُ اللّيـــالي لَقًى	يَعافُهُ مَنْ كـــان منهُ قَـــريبْ	٧
ولو تلتقي أصـــداؤنا بعدَ مـــوْتِنا	ومِن دُونِ رَمْسَينا من الأرضِ سَبْسَبُ	٨
دِيَارَ مَيَّـــةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِـــفُنَا	ولا يُرَى مثلُها عُجْمٌ ولا عَـــرَبُ	٩
لَمَيّاءُ في شَفَتَيْـــها حُوَّةٌ لَعَـــسٌ	وفي اللّثات وفي أنيابها شَنَـــبُ	١٠
بأيِّ كتـــــاب أمْ بأيَّـــةِ سُنَّةٍ	تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وتَحْسِـــبُ	١١
أخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْـــزِنِي يَوْمَ مَشْهَـــدٍ	كَما سَيْفُ عَمْرٍو لم تَخُنْهُ مَضَـــارِبُهْ	١٢
ارْدُدْ حِمارَكَ لا يَرْتَـــعْ بِرَوْضَتِنا	إذاً يُرَدَّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْـــرُوبُ	١٣
رُبَّه فِتيـــــةٌ دَعَوْتُ إلى مـــا	يُورِثُ المَجْدَ دائماً فأجَـــابُوا	١٤
فيا لَيتَ الشّبابَ يَعُـــودُ يَوْمـــاً	فأُخبِرَهُ بِمَا فَعَـــلَ المَشيـــبُ	١٥
هذا سُرادِقُ للقُـــرآنِ يَدْرُسُـــه	والمَرءُ عِنْدَ الـــرشا إنْ يَلقَها ذِيبُ	(مكرر)
فقلت ادْعُ أُخرى وارْفَعِ الصَّوتَ جهرةً	لَعَلَّ أَبِي المِغْـــوارِ منك قَـــرِيب	١٦
وحديثها كالقَطرِ يسمعـــــهُ	رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَـــدْبا	١٧
فَأَصَاخَ يَرْجُـــو أنْ يَكُـــونَ حَيَاً	ويقـــولُ مِنْ فرحٍ هـــيا ربّا	١٨
زَعَمَتْنِي شيـــخاً ولستُ بشيـــخٍ	إنّما الشّيـــخُ من يَدِبُّ دبـــيبا	١٩
نَعَبَ الغُرابُ فقُلتُ بَيْنٌ عَـــاجِلٌ	ما شِئْتَ إذا ظَعَنُـــوا لَبَينٍ فانْعَـــبِ	٢٠
فلمّا دخلناهُ أضفْنا ظهـــورَنا	إلى كلّ حَارِيٍ جَدِيدٍ مُشَـــطَبِ	٢١
لولا تَوقـــعُ مُعْتَرٍّ فأُرضِيَـــهُ	ما كنت أوثِرُ إتراباً على تَـــرَبِ	٢٢
عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِـــمْ	فَنَدْلاً ، زُرَيْقُ ، المَالَ نَدْلَ الثَّعَـــالِبِ	٢٣

إذا كَوْكَبُ الخَرْقاء لاحَ بِسُحْـــــرَةٍ	أذاعت غزلها في الغـــــــرائب	٢٤
نَحَوْتُ وقـــد بَل المُرادِي سيفَـــــه	مِن ابْنِ أبِي شيخِ الأباطحِ طـــالِبِ	٢٥
فعلمـــــت أن من تثقفوه فإنـــــه	جزر لخامعة وفرخ عـــــقاب	٢٦
إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيهُـــــــمْ بِحَـــــرب	تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيـــــبِ	٢٧
حرف التاء:		
فإن الماءَ مـــــاءُ أبي وجـــــدِّي	وبيرِيَ نو حفرتُ وذو طـــــويْتُ	٢٨
ربَّـــــما أوفيْتُ في عَلَـــــم	تَرْفَـــــعْن ثوبي شمـــــالاتُ	٢٩
قد كنتُ أَحْجُو أبا عَـــمْرٍو أخاً ثِقـــةً	حتى أَلَمَّتْ بنا يَوْماً مُلِـــــمَّاتُ	٣٠
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُـــكَى	وَلاَ مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَـــوَلَّتِ	٣١
وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجلٍ صحيحـــةٍ	وَرِجْلٍ رَمَى فيها الزَّمانُ فشُـــلَّتِ	٣٢
حرف الجيم:		
شَرِبْنَ بماء البحـــر ثُم ترفعـــن	متى لُجَجٍ خُـــضْرٍ لهن نَئِـــيجُ	٣٣
متى تأتنا تلمـــم بنا في ديـــارنا	تجد حطباً جزلاً ونارا تأجـــجا	٣٤
ما زَالَ يُوقِنُ مَنْ يَؤُمّـــكَ بالغِـــنَى	وسِوَاكَ مانعُ فَضْلَه المُحـــتاجِ	٣٥
حرف الحاء:		
وفيهنَّ والأيامُ يَعْثُـــرْنَ بالفتـــى	عَوائدُ لا يملَلْنَه ونـــوائحُ	٣٦
إذا اللِّقاحُ غدتْ مـــلقًى أصرَّتُهـــا	ولا كريمَ منَ الولدانِ مصـــبوحُ	٣٧
مَنْ صَـــدَّ عن نيرانِهـــا	فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَـــراحُ	٣٨
يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقـــاً فَسِيحَـــا	إلى سليـــمان فنستـــريحا	٣٩
أَخَاكَ أَخَـــاكَ إنَّ مَنْ لاَ أَخَا لَـــهُ	كَسَاعٍ إلَى الهَيجَا بغَيرِ سِـــلاَحِ	٤٠
أَبَحْتَ حِمَى تِهـــامَةَ بَعْدَ نَجْـــدٍ	فما شيءٌ حَمَيْتَ بمُستـــبَاحِ	٤١
حرف الدال:		
وَبالصَّرِيمَةِ مِنْهُـــمْ مَنْزِلٌ خَلَـــقٌ	عَافٍ تَغَيَّرَ إلاَّ الثُّـــوْيُ وَالـــوَتِدُ	٤٢
ورَجِّ الفَتَى للخـــير ما إنْ رأيتَـــه	عَلَى السِّنِّ خيراً لا يزالُ يَـــزيدُ	٤٣
دُرِيتَ الوَفِيَّ العهـــدَ يا عرو فاغتبـــط	فإن اغتباطا بالوفاء حَـــمِيدُ	٤٤
يا رُبَّ ســـار بات ما توســـدا	إلا ذراع العيس أو كف اليَـــدَى	٤٥
أَعِدْ نظـــراً يا عبدَ قَيْسٍ لعلَّمـــا	أضاءت لك النارُ الحِمَارَ المقـــيَّدا	٤٦
أَنْ تَقْرَآنِ على أَسْماءَ وَيْحَكُـــما	وأن لا تشـــعرا أحـــدا	٤٧

ألم تَغْتَمِضْ عينـــاكَ ليلةَ أرْمَـــدَا	وبِتَّ كما باتَ السَّليمُ مُسَـــهَّدَا	٤٨
ماذا يَغِـــيرُ ابنَتَيْ رِبْعٍ عَويلُهُـــما	لا ترقُـــدانِ ولا بُؤسَى لَمَنْ رَقَـــدا	٤٩
وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَـاشَةَ كَـــائِنًا	أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْـــجِدَا	٥٠
أريت إن جـــاءت به أملـــودا	أقائلنَّ أحضروا الشهـــودا	٥١
مَا للجِمَالِ مَشِيُـــها وئِيـــدا	أَجَندلاً يحملن أم حَـــديدا	٥٢
رأيتُ بَنِي غَبراءَ لا يُنكِرُونَـــنِي	ولا أَهْلُ هذاكَ الطِّرافِ المُمَـــدَّدِ	٥٣
قَالَتْ أَلاَ لَيْتَما هَذا الحَـــمَامُ لَـــنا	إلى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُه فَـــقَدِ	٥٤
سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرِد إسقـــاطَه	فَتناولتْهُ واتقتْنا بالـــيدِ	٥٥
مَتَى تَأْتِه تَعْشو إلى ضَـــوْءِ نَـــارِهِ	تجد خير نار عندها خير مـــوقِدِ	٥٦
إنِ الحقُّ لا يخفَى على ذي بصـــيرة	وإن هو لم يَعْدَم خلافَ المعـــاند	٥٧
رِدُوا فوالله لا ذدنـــاكمُ أبـــدا	ما دام في مائنا وِرد لـــوارِدِ	٥٨
وأجَبْتُ قائلَ: كيفَ أنتَ بصـــاحِ	حَتَّى مَلِلْتُ ومَلَّنِي عُـــوَّادِي	٥٩
يُلاعِبُ الرِّيحَ بالعَصْرَيْنِ قَصْطَلُـــه	والوابِلُون وتَهْتانُ التَّجـــاوِيدِ	٦٠
فلا واللهِ لا يُلْـــفِي أُنـــاسٌ	فَتًى حَتَّـــاكَ يابن أبي يـــزيدِ	(مكرر)
حرف الدال:		
ألا حبذا حبـــذا حبـــذا	حبيبٌ تَحَـــمَّلْتُ مِنْـــه الأذى	٦١
حرف الراء:		
إذا ذُقْتَ فاها قلتَ طَعْـــمُ مُدامةٍ	معتقةٍ مما تَـــجيءُ به التُّـــجُرْ	٦٢
أَلَمْ يَلِكُ غَدْراً ما فَعَلْتُمْ بشَمْـــعَلٍ	وقَدْ خابَ مَنْ كانتْ سَرِيرَتُهُ الغَـــدْرُ	٦٣
أَلاَ يا اسْلَمِي يا دارَ مَيٍّ عـــلى البِـــلَى	ولا زال مُنْهَلاً بِجَرْعـــائِكِ القَـــطرُ	٦٤
أبالأراجيز يابن اللُّـــؤمِ تُوعِـــدُني	وفي الأراجيز خِلتُ اللـــؤمُ والخَـــوَرُ	٦٥
هما خُطَّتا إِ مَّا إســـارٌ ومِـــنَّةٌ	وإِمَّا دَمٌ والقتـــلُ بالحُرِّ أَجْـــدَرُ	٦٦
إنْ ابنَ وَرْقَاءَ لا تُخـــشَى بَـــوادِرُهُ	لكنْ وَقَائِعُهُ في الـــحَرْبِ تُنتَـــظَرُ	٦٧
إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْـــكاً ثم أَعْقِـــلَهُ	كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عـــافَتِ البَـــقَرُ	٦٨
فأُبْتُ إلى فَهـــمٍ وما كِدتُ آئـــباً	وكم مثلِها فارقتُـــها وهي تَصْـــفِرِ	٦٩
في فِتْيَةٍ جَعَـــلُوا الصَّلِيبَ إلهَـــهُمْ	حاشايَ إنِّي مُسْـــلِمٌ مَعْـــذُورُ	٧٠
أأتركُ ليـــلى ليس بيني وبيـــنها	سوَى ليلـــةٍ إني إذاً لَصَـــبُورُ	٧١
وما نبـــالي إذا ما كنتِ جـــارتَنا	ألاَّ يجـــاورنا إلاَّكِ ديَّـــارُ	٧٢

أسربَ القـــطا هل من يعير جنـاحَه	لعلي إلى مَن قد هـــــويتُ أطـير	٧٣
بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَـــــوْمِهِ الْفَتَى	وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْـــــكَ يَسِـــيرُ	٧٤
استَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَـــــنَّ به	فَبَيْنَما الْعُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِـــيرُ	٧٥
أَلَمْ تسمعي أَيْ دَعْـدُ فِي رونق الضُّحى	بُكَاءَ حَـــمَامَاتٍ لَهُنَّ هَـــدِيرُ	٧٦
حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَـــه	وَقُمْتَ فِيهِ بِحَـــقِّ اللّهِ يا عُـــمَرَا	٧٧
وفاقُ كَعْبُ بُخَيرٍ منْفِـــذٌ لَكَ مِـــنْ	تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ والخُلْدِ فِي سَـــقَرَا	٧٨
قَهَرْنَاكُمُ حَتَى الكُمَـــاةَ فَأَنْتُـــمُ	تُمَابُونَنَا حتى بَنِيْنَا الأَصَـــاغِرا	٧٩
اعْلَمْ فَعلـــمُ المَرْءِ يَنْفَعُـــهُ	أَنَ سَوْفَ يَأْتِي كل ما قُـــدِيرا	٨٠
أَيَّانَ تُؤمِنُـــكَ تَأْمَنْ غَيْـــرَنا وإذا	لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَـــذِرَا	٨١
أَكُلَّ امْرِئٍ تَحسَبِـــينَ امْـــرَءاً	ونَارٍ تُوقَّدُ بالليـــلِ نـــارًا	٨٢
تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْـــسِ قَهْرَ عَـــدُوِّها	فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ والمَـــكْرِ	٨٣
لعلّ الْتِفاتاً منك نَحْـــوِي مُيَـــسِّرٌ رَأَيْتُـــكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُـــوهَنا	يَمِيلُ مِنك بعْدَ العُسْرِ عَطْفَكِ لليُـــسْرِ صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو	٨٤
لَقَدْ ضَجَّتِ الأَرْضُونَ إِذْ قَـــامَ مِنْ بَنِي	هَدَادٍ خَطِيبٌ فَوقَ أَعْوَادِ مِنْـــبَرِ	٨٥
وإذا تباعُ كريمـــةٌ أو تُشْـــتَرى	فسواك بائعُها وأنت المُشْـــتري	٨٦
هذاؤه الدفـــــتر خير دفـــتر	في كَفِّ قَرْمٍ ماجِـــدٍ مصـــورِ	٨٧
أمينَ فأدّى اللهُ رَكْـــباً إليهـــم	بخيرٍ ووقّاهم حِمـــامَ المقـادِرِ	٨٨
أبا حكـــم ها أنت عم مشـاجع	وسيد هذا الأجـــرع المتشاجر	٨٩
رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لاَح بِعَـــارِضِي	فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُـــدُودِ النَّوَاضِرِ	٩٠
لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدْرِكَ المُـــنَى	فما انْقادَتِ الآمـــالُ إلا لصابِرِ	٩١
نُبِّئْتُ زُرْعَةَ ، والسِّـــفاهةُ كاسِمِـــها	يُهْـــدِي إِلَيَّ غَرائِبَ الأَشْـــعارِ	٩٢
إِذا تَغَنَّى الحمـــامُ الوُرْقُ هَيَّـــجَنِي	ولو تَعَزَّيْـــتُ عنها أُمَّ عَمـــارِ	٩٣
أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِـــمُ مَنْ أَجَـــرْنَا	وَظُلْمُ الْجَـــارِ إِذْلاَلُ الْمُجِـــيرِ	٩٤
أَبَحْنَا حَيَّـــهُمْ قَتْـــلاً وَأَسْراً	عَدَا الشَّمْطاءِ وَالطِّفْـــلِ الصَّغِـــيرِ	٩٥
جارِيَ لا تَسْتَنْكِـــرِي عَذِيـــرِي	سَيْرِي وإِشْفَـــاقِي على بَعِـــيرِي	٩٦
حرف الزاء:		
وقالت رَقَ أَيْـــرُكَ مُذ كَبِـــرْنا	فقلت بلى قد اتسـع القَفِـــيز	٩٧
حرف السين:		

أماويّ هل لي عنـــــدكم من معرّس	أمِ الصـــــــرْمَ تختارينَ بالوَصْل نيأسِ	٩٨
حرف الشين:		
فإن أَهْلَكْ فَسَوْ تجـــدون فَقْـــدِي	وإن أَسْلَمْ يطب لكم المعـــــــاش	٩٩
حرف الغاء:		
قضَى اللهُ يا أسمـــــاءُ أنْ لستُ زائلاً	أُحبُّكِ حتَّى يُغمِضَ العينَ مُغمِـــــضُ	١٠٠
حرف العين:		
تُمَل النَّدَامَى مَا عَـــــدَانِي فَإِنَّـــنِي	بِكُل الَّذي يَهْـــــوَى نَدِيمِي مُـــولَعُ	١٠١
يقول الخَنَى وأبغَضُ العُـــــجْم ناطِقاً	إلى ربنا صَوْتُ الحمار اليُـــــجَدَّعُ	١٠٢
فلاَ ثَوْبَ مَجْدٍ غَيْرَ ثَـــوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ	عَلَى أَحَدٍ إلاَّ بِلُؤْمٍ مُـــــرَقَّعُ	١٠٣
ومَا المالُ والأهْـــــلُونَ إلاَّ وَدِيعَةٌ	ولابُدَّ يَوْماً أنْ تُرَدَّ الـــــوَدائِعُ	١٠٤
أَمُرْتَجِعٌ لِي مِثْـــلَ أيامِ حَـــمَّةٍ	وأيامِ ذي قارٍ عَلَيَّ الـــــرَّواجِعُ	١٠٥
خَلِيْلَيَّ مَا وَافٍ بِعَـــــهْدِيَ أَنْتُـــمَا	إذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَـــــاطِعُ	١٠٦
وَلَسْتُ أُبَالِي بَعْدَ فَقْـــدِيَ مَالِـــكاً	أَمَوْتِيَ نَاءٍ أَمْ هُـــــوَ الآنَ وَاقِعُ	١٠٧
فبت كأني ساورتْـــني ضَئيلـــــة	من الرقش في أنيابها السم نـــــاقعُ	١٠٨
ولَهَـــــا بالماطِـــــرُونَ إذَا	أَكَلَ النَّمْلُ الذي جَـــــمَعَا	١٠٩
إذا أنتَ لم تَنْفَـــــعْ فَضُرَّ ، فإنَّـــما	يُرَادُ الفَتى كَيْما يَضُرَّ ويَنْـــــفَعا	١١٠
أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَـــحْتَ مَانِـــحاً	لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وتَخْـــــدَعَا	١١١
يا لَيْتَنِي كنتُ صَبِـــيًّا مُرْضَـــعَا	تَحْمِلُنِي الذِّلْفَاءُ حَوْلا أَكْـــــتَعَا	١١٢
إنَّ عَـــــلَيَّ اللهَ أنْ تُبَايِـــــعا	تؤخذَ كرهًا أو تجيءَ طـــــائعًا	١١٣
يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلاَ تَـــدْنُو فَتُبْصِـــرَ مَا	قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَـــــمِعَا	١١٤
وقد كنتُ في الحـــــروبِ ذا تُئْرَةٍ	فلمْ أعْطَ شيئًا ولم أُمْـــــنَعِ	١١٥
أَردتَ لكيما أنْ تَطِـــيرَ بِقِـــرْبَتِي	فتتركَها شَنًّا ببيداءَ بلـــــقَعِ	١١٦
يا سَيِّـــــداً ما أنْتَ من سَيِّـــــد	مُوَطِّإِ الأكْنَاف رَحْبِ الـــــذِّرَاعِ	١١٧
حرف الفاء:		
تَسْقِي امْتِياحاً نَدَى المِسْـــواكِ رِيقَتِها	كما تَضَمَّن ماءَ المزنة الـــــرَصَفُ	١١٨
نَحْـــــنُ بِما عِنْـــــدنا وأنتَ بِما	عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْـــــتَلِفُ	١١٩
كأنّ حفيفَ النَّبْـــل من فوق عَحْسها	عوازبُ نحلٍ أخطأَ الغارَ مُـــطْنِفُ	١٢٠
أشاهرنَّ بعـــــدنا السيوفا		١٢١

صَهْباءَ خُرْطوماً عُقــــــاراً قَرْقَــــفَا	خالَطَ مِنْ سَلْمى حياشِيـــــــمَ وفا	١٢٢
وَلُبْسُ عَباءةٍ وتقــــــرَّ عَيــــــنِي	أَحبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشَّـــــــفوفِ	١٢٣
حرف القاف:		
عَدَسْ ما لـــــعَبّادٍ عَليكِ إمــــارةٌ	أَمِنْتِ وهذا تُحْمِلِـــــينَ طليـــــقُ	١٢٤
أَإِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْـــدٍ بُرَيْقاً تَـــــأَلَّقا	تبيتُ بِلَيْلٍ أَمْ أَرْمَدِ اعتادَ أَوْلَـــــقا	١٢٥
تَذَرُ الجَماجِمَ ضـــــاحِياً هامـــــاتُها	بَلْهَ الأَكُفِّ كـــــــأنها لم تُخْـــلَقِ	(مكرر)
حرف الكاف:		
فَقُلْتُ أَجِـــــرْنِي أَبا مَـــــالِكٍ	وَإِلاَّ فَهَبْنِي امْرَأً هَـــــــالِكا	١٢٦
خَلاَ اللهَ لا أرجـــــو سِواكَ وإِنَّـــــما	أَعُدُّ عِيالي شُعبةً من عِيـــــــالِكا	١٢٧
حرف اللام:		
وَلَعِبَتْ طَـــــيْرٌ بِهِمْ أَبابِـــــيلْ	فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُـــــولْ	١٢٨
عُلِّقْتُها عَـــــرَضاً، وعُلِّقْتُ رَجُـــــلاً	غَيري، وَعُلِّقَ أُخرَى غيرَها الـــــرَّجُلُ	١٢٩
فما زالت القتـــــلى تَمُجُّ دِمـــــاءَها	بدِجلَةَ حتَّى ماءُ دجلة أَشْـــــكَلُ	(مكرر)
فاذْهَبْ فأَيُّ فَتًى في النَّـــــاسِ أَحْرَزَهُ	مِن حَتْفِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَـــــبَلُ	١٣٠
فَقلتُ للرَّكبِ لَمَّـــــا أن عَلاَ بِـــــهِمُ	مِن عَن يَمينِ الحُبَيَّا نَظـــــرَةٌ قَبَلُ	(مكرر)
إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِـــــي مَـــــالِكٍ	فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّـــــهُمْ أَفْـــــضَلُ	١٣١
أَلا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحَـــــاوِلُ	أَنَحْبٌ فيُقضَى أَمْ ضَلالٌ وبـــــاطِلُ	١٣٢
فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ وأهـــــلُه	وهيهات خِلٌّ بالعقيق نواصِـــــلُهْ	١٣٣
حَفَوني ولم أَحْفُ الأَحلاّء إنـــــني	لغير جميل من خليليَّ مُهْـــــمِلِ	١٣٤
فَهَل لَكَ أَو مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْـــــلَنَا	يُوَشِّحِ أولاد العِشَار ويُفْـــــضِلِ	١٣٥
أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَـــــاطِلُ	وكل نعيم لا محـــــالة زائل	١٣٦
وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ، قَدْ غَيَّرَ الـــــبِلى	معالِمها، والسَّارِياتُ الهَـــــواطِلُ	١٣٧
فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَـــــالِماً	أَبُو حَجَـــــرٍ إِلاَّ لَيَالٍ قَـــــلاَئِلُ	١٣٨
خَلِيلَيَّ، أَنَّى تَأْتِيانِي تَـــــأْتِيا	أَحاً غيرَ ما يُرْضِيكُمـــــا لا يُـــــحاوِلُ	١٣٩
فما تدومُ على حالٍ تكـــــونُ بها	كما تَلَوَّنُ في أثوابِها الـــــغولُ	١٤٠
وما سعـــــادُ غداةَ البَيْنِ إذ رحلـــــوا	إلا أُظن غضيض الطرف مكـــــحول	١٤١
فأَخَذْتُ أَسْأَلُ وَالرُّسُومُ تُجِيـــــبُنِي	وَفِي الاعْتِـــذارِ إِجَابَةٌ وَسُـــــؤَالُ	١٤٢
فَلا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ، وما وَعَـــــدَتْ	إنّ الأَمانيّ والأَحْـــلامَ تَضْـــــليلُ	١٤٣

أنْجَبَ أيّامَ وَالِـــــــــــــــدَاهُ بِهِ	إذْ نَجْلاَهُ فَنِعْـــــــــمَ ما نَجَـــــــلاَ	١٤٤
حَسَبْتَ التُّقَى والجودَ خيرَ تِجـــــــارةٍ	رباحاً، إذا ما الْمَرْءُ أصبح ثاقِـــــلا	١٤٥
عُهِدتَ مُعِيناً مُغنيا مَن أجـــــــــرتَه	فلـــــم أتخذ إلا فناءَك موئـــــــلا	١٤٦
ولا تَرَى بَعْلاً ولا حَـــــــــــلائِلاَ	كَهُـــو وَلاَ كَهُنَّ إلاّ حَاظِـــــــلا	(مكرر)
وقد أدْرَكَتْنِي والحَوادِثُ جَـــــــمَّةٌ	أُسِنَّـــــةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ ولا عُـــــزْلِ	١٤٧
وتَرْمِينَنِي بالطَّرْفِ أيْ أنتَ مُـــذْنِبٌ	وتَقْلِينَـــنِي لكِنِ إياكِ لاَ أقْـــــلِي	١٤٨
عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَابْتَعَـــــثَتْ	إلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّـــــوْقِ وَالأَمَلِ	١٤٩
كأنِي غَـــــداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُـــوا غَدَتْ مِنْ عَلَيه بعدَ مَـــا تمَّ ظِمْـــؤُهَا	لدى سمرات الحي ناقف حنـــــظل تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيزاء مَحْـــــهَلِ	١٥٠
قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْـــزِلِ	بسقط اللوى بين الدخول فحـــــوملِ	١٥١
كأنَّ حُـــصَيْبِهِ من التَّدَلْـــدُلِ وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البحـــر أرخى ســـــدوله	ظَرْفُ عَجُـــوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْـــظَلِ علي بأنواع الهموم ليبـــــــتلِ	١٥٢
رسمِ دارٍ وَقَفْـــتُ في طَلَـــــــلِهْ	كِدْتُ أقضِي الحياةَ من جَـــــلَلِهْ	١٥٣
يُعْشَوْنَ حَتَّى مَا تَـــهِرُّ كِلاَبُـــــهُم	لاَ يَسْأَلونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْـــــبِلِ	١٥٤
أفاطم مهلا بعض هذا التـــــــدلل	وإن كنـــت قد أزمعت صرمي فأجملي	١٥٥
لا أَضَعُ الدَّلْوَ ولا أُصَـــــــــلي	عنى أرى جلتَـــــــها تُـــوَلِي	١٥٦
هذا ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَـــالِكًا	والْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ الْبَـــــاطِلِ	١٥٧
ولكنما أَسْـــعَى لمجد مؤثـــــــل	وقد يدرك المجد المؤثل أمثـــــالي	١٥٨
لن تَزالوا كذلكم ثُمَ لا زلـــــــــــ	ـــتَ لهم خالداً خُلُود الجـــــبال	١٥٩
ذا ارْعِواءٍ فَلَيسَ بَعْدَ اشْتِعالِ الـــــــ	ـــرْ رَأسٍ شَيبًا إلى الصِّبا مِن سَبِيـــلِ	١٦٠
حرف الميم:		
دعاني عبيد الله نفسي فـــــــداؤه	فيا لك من داع دعـــــــاني نعم نَحَمْ	١٦١
وَيَوْماً تُوافِينَا بِوَجْهٍ مقـــــــسَّم	كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْـــطُو إلى وَارِقِ السَّلَـــمْ	١٦٢
عَلَّقْتُ آمَالِي فَعَمَّتِ النِـــــــعَمْ	بِمِثْلِ أو أَنْفَـــــعَ مِنْ وَبْلِ الدِّيَـــمْ	١٦٣
بل بلدٍ ملءُ الفِجاج قَتَـــــــمُهْ	لا يُشترى كَتَـــــائه وجَـــــهْرَمُهْ	١٦٤
لا يَخْدَعَنَّكَ موتورٌ وإنْ قَـــــدُمَتْ	تِرَاتُهُ فَيَحِـــنَّ الحزنُ والـــــنَّدَمُ	١٦٥
عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَـــاتِماً	عَلَى جُـــودِهِ لَضَنَّ بِالْمَاءِ حَـــاتِمُ	١٦٦
أَلاَ يا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِـــــــرْقٍ	عَلَيْكِ وَرَحْـــمَةُ اللّهِ السّـــــلامُ	١٦٧

فأصبح بطن مكة مقشعرًّا	كأن الأرض ليس بها هشام	١٦٨
آتٍ الْمَوْتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْ	هِبْكُمُ مِن لَظَى الْحُرُوبِ اضْطِرَامُ	١٦٩
أمَا والذي لا يَعْلَمُ الغَيْبَ غَيرُهُ	ويُحيي العِظامَ البِيضَ وهْيَ رَميمُ	١٧٠
لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُم علينا	بِشَيءٍ أنَّ أُمَّكُمُ شَريمُ	١٧١
لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتي مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم	١٧٢
ولولا رِجالٌ من رِزامٍ أعِزَّةٌ	وآلُ سُبَيْعٍ أو أسُوءَك عَلْقَمَا	١٧٣
أكثَرْتَ في اللومِ مُلِحًّا دائماً	لا تَلْحَنِي إنِّي عَسَيتُ صائما	١٧٤
أقولُ له ارحَلْ لا تُقِيمَنَّ عندنا	وإلا فكُنْ في السِّرِّ والجهرِ مُسلِما	١٧٥
فلا تَعْدُدِ المولَى شريكَكَ في الغِنَى	ولكنَّما المولَى شريكُكَ في العُدْمِ	١٧٦
ما خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ حَزِناً	أشكو إليكم حُمُوَّةَ الألمِ	١٧٧
وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّي غَيْرَهُ	مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ	١٧٨
ولقد خَشِيتُ بأن أموتَ ولم تَدُرْ	للحرب دائرةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ	١٧٩
ومَن لا يَزَلْ يستحمل الناس نفسه	ولا يُغْنِها يومًا مِن الناسِ يُسْأَمِ	ذ٨٠
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ	ولو خالها تخفى على الناس تعلم	١٨١
لو قلتَ ما في قومِها لم تِيثَمِ	يَفضُلُها في حَسَبٍ وميسَمِ	١٨٢
بِيضٌ ثَلاثٌ كَنِعَاجِ جُمٍّ	يَضحَكنَ عَن كالبَرَدِ المُنهَمِّ	(مكرر)
مِنَا أن ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ حتى	أغاثَ شَرِيدَهمْ قتر الظلامِ	١٨٣
فَرَّتْ يَهُودُ وأسلَمَت جِيرانَها	صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ	١٨٤
تَزَوَّدَ منَّا بين أُذْناهُ ضَربةً	دعتْه إلى هابي التُّرابِ عَقيمِ	١٨٥
غَدَاةَ طَفَتْ عَلْمَاءِ بَكْرُ بنُ وَائِلٍ	وَعُجْنَا صُدُورَ الخيلِ نحوَ تَميمِ	١٨٦
كَيفَ أصبَحْتَ كَيفَ أمْسَيتَ مِمَّا	يَغْرِسُ الوُدَّ في فُؤادِ الكَرِيمِ	١٨٧
حرف النون:		
وَأُنْبِئْتُ قَيْساً وَلَمْ أَبْلُهُ	كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ	١٨٨
لِمَنْ طَلَلٌ عاري المحلّ ، دفينُ	عَفَا آيَهُ إلاّ خَوالِدُ جُونُ	١٨٩
ولم يَبْقَ سِوَى العُدْوا	نِ دِنَّاهُمْ كما دانُوا	١٨٩
صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ	تِ فَنسْيَانُهُ ضَلاَلٌ مُبِينُ	١٩٠
لما تبين منها الكاشحون لكم	أنْشَأْتُ أُعرِب عما كان مدفونا	١٩١
يا حبذا جبلُ الريانِ منْ جبلِ	وَحَبَّذا ساكِنُ الرَّيّانِ مَنْ كانا	١٩٢

نِعْمَ الفَتَى عَمَدَتْ إِلَيْهَ مَطِيَّتِي	فِي حِينِ جَدَّ بِنا المسيرُ كِلانَا	١٩٣
قَولُ: يا لَلرِّجالِ يُنْهِضُ مِنَّا	مُسْرِعِينَ الكُهولَ والشُّبَّانَا	١٩٤
لِتقُم أنت يابن خير قريش	كي لتقضي حوائج المسلمينا	١٩٥
يا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً	وَيَرْحَمُ اللّهُ عَبْداً قال آمينا	١٩٦
فَأَمّا يَوْمَ خَشْيَتِنا عَلَيْهِمْ	فَنُصبِحُ خَيْلُنا عُصَباً ثُبِينَا	١٩٧
وَمَا مَنَعَ الظَّعائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ	تَرَى مِنْهُ السَّواعِدَ كالقُلِينَا	١٩٨
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ	مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ البَرِيَّةِ دِينَا	١٩٩
تُولّوا بالدَّوابر والقُرُونا	بُنُعْمان بن زُرْعَةَ أَكْتَعِينا	٢٠٠
كِلا يَومَيْ طُوالةَ وَصْلُ أروَى	ظَنُونٌ . آن مُطَّرَحُ الظُّنونِ	٢٠١
طال ليلي وبت كالمجنون	وَاعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ بِالمَاطِرُونِ	٢٠٢
ما تَرى الدَّهْرَ قَد أباد مَعدًّا	وأبادَ السَّراةَ من عَدْنان	٢٠٣
لأُصَرِّفَنَّ سِوَى حذيفةَ مدحتي	لفتى العشيرة وفارس الفرسان	٢٠٤
حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـ	ـه نَجَاحاً في غَابِرِ الأَزْمَانِ	٢٠٥
أَشَاءُ ما شئْتِ حَتَّى لاَ أَزَالُ لِمَا	لاَ أَنْتِ شَائِيَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي	٢٠٦
إلى الله أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حاجةً	وبالشَّامِ أُخْرى، كَيْفَ يَلْتَقِيانِ	٢٠٧
فقلت ادعي وأدعو إن أندى	لصوت أن ينادي داعيان	٢٠٨
إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ	إِلاَّ عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ	٢٠٩
وَمَا عَلَيْكِ إِذَا أَخْبَرْتِنِي دَنِفاً	وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْماً أَنْ تَعُودِينِي	٢١٠
حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ	على البَرِيَّةِ بِالإِسْلاَمِ والدِينِ	٢١١
ولقد أَمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّني	فأعِفُّ ثم أقولُ لا يَعْنِيني	٢١٢
حرف الهاء:		
لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ	بِوَاهٍ وَلاَ بِضَعِيفٍ قُوَاهْ	٢١٣
وإنما يُرضي المنيبُ ربَّهُ	مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرٍ قَلْبَهُ	٢١٤
بَكَتْ جَزَعاً واسترجعت ثم آذَنَتْ	ركائبُها أن لا إلينا رُجوعها	٢١٥
وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً	فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا	٢١٦
دعاني إليها القلبُ إني لأمْره	سميعٌ فيما أدْري أَرُشْدٌ طِلابُها	٢١٧
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي	إِنَّ المَنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا	٢١٨
أيا جَبَلَيْ نَعمانَ بالله خَلِّيا	سبيلَ الصَّبا يَخْلُص إليّ نَسيمُها	٢١٩

عَلَّ صُرُوفِ الدهـــــــر أو دُولاتِها	يُدِلْنَنا اللَمَّـــــةَ من لَمَّـــــــــاتِها	(مكرر)
وَاهاً لِسَـــــــلمى ثُـــمَّ وَاهاً وَاهاً	هي المُنى لو أنَّنا نِلْنَـــــــــاهَا	٢٢٠
لَولاَ تَعْوجِينَ يَا سَلمى عَـــلَى دَنَفٍ		٢٢١
حرف الواو:		٢٢٢
جَمَعْتُ وَفُحْشاً غَـــيبَةً ونَمِيْـــمَةً	ثَلاثُ خِصَالٍ لَسْتُ عَنْها بِمُرْعَـــوِي	٢٢٣
وَكَمْ مَوْطِنٍ لولاي طِحْتَ كما هَوى	بأجرامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَـــــــوِي	٢٢٤
حرف الياء:		٢٢٥
تَعَزَّ فَلاَ شَيءٌ عَلَـــى الأَرْضِ بـــــاقِياً	ولاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضى اللهُ وَاقـــــــياً	٢٢٦
وقد يجمعُ اللهُ الشتيتين بعـــــــــدما	يظنانِ كلَّ الظنِّ أن لا تـــــــــلاقيا	٢٢٧
إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهرَ حالٌ مِنِ امْـــرِىءٍ	فَدَعْهُ وواكِلْ أَمْرَهُ واللَّيـــــــالِيَا	٢٢٨
تَقُولُ ابنَتِي إِنَّ انْطِـــــلاقَكَ واحِـــداً	إلى الرَوْعِ يوْماً تارِكِي لا أَبَـــــالِيَا	٢٢٩
أيا راكباً إما عرضـــــــــت فبلِّـــغَنْ	نداماىَ من نَجْرانَ أنْ لا تـــــــلاقيا	٢٣٠
فإنَّكَ إذْ مَا تَـــأْتِ مَا أنْـــــــتَ آمِرٌ	بِهِ تُلْفِ مَنْ إيّاهِ تَأمُرُ آتِـــــــيَا	٢٣١

٥ - فهرس الأعلام

أبو بكر ابن السراج ٧١ - ١٠٢ - ١٢٧

أبو حاتم السجستاني ٦٢

ابن برهان ١٠٤

ابن جني ٩٠

ابن الطراوة ١١٦

ابن مالك ٦٦

الأخفش ٦٣ - ٧١ - ٧٢ - ١٠٧ - ١٠٩

أزدشنوءة ٧٠

ثعلب ١٠٥

الحريري ٨٤

الخليل ٦٢

الزجاج ١١٣

الزمخشري ١١٦ - ١٢٧

سُلَيم ١٣٣

السهيلي ١٢٢

سيبويه ٦٢ – ٩٨ – ١٠٩ – ١٢٨
طيء ٧٠
الشارح ١١٦
عائشة رضي الله عنها ٨٧
عُقيل ١٠٩
الفارسي ٩٠
الفراء ٧٥ – ٨٩ – ١١٠ – ١٣٠
الكسائي ٥٦ – ٧٩ – ٨٩
كناية ٥
المبرد ١٠٤
محمد ابن لبيد ٩٠
محنض باب ولد اعبيد ١٣٥ – ١٣٦
النضر ابن شميل ٦٢

٦ - فهرس المصادر والمراجع

أحمد ولد الحسن

الشعر الشنقيطي في القرن: ١٣ الهجري مساهمة في وصف الأساليب، الطبعة: الأولى: ١٩٩٥م، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

ابن الأثير

جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنوط، الطبعة : الأولى، الناشر: مكتبة الحلواني.

ابن جني

الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: دار الكتب المصرية: ١٩٥٢م.

سر صناعة الإعراب، تحقيق: د.حسن هنداوي، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م، دار القلم.

اللمع في العربية، تحقيق: حامد المؤمن، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م، الناشر: مكتبة عالم الكتب – بيروت.

ابن حزم الأندلسي

جمهرة أنساب العرب، الطبعة : الثالثة دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

ابن خلكان

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق : إحسان عباس، الناشر : دار صادر - بيروت.

ابن السراج النحوي البغدادي

الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتيلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٨٥م.

ابن سيده

المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، الطبعة الأولى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت: ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

ابن عقيل

شرح ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة: ١٦، ١٩٧٤م، الناشر: دار الفكر.

ابن فارِس

مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. الناشر: دار الفكر.

ابن الفرج الأصفهاني

الأغاني ، تحقيق: سمير جابر، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفكر - بيروت.

ابن قتيبة الدينوري

أدب الكاتب، ، تحقيق: محمد الدالي، الطبعة الثانية: ١٩٨٥م، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

ابن هشام الأنصاري

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الطبعة السادسة: ١٤٧٤هـ ١٩٩٤م، الناشر: دار الفكر.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق وشرح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م – الكويت.

ابن يعيش

شرح المفصل، تعليق: مشيخة الأزهر، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية.

أبو إسحاق القيرواني

زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق : د / يوسف على طويل، الطبعة : الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

أبو البركات الأنباري

أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجة البيطار، الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق: ١٩٥٧م.

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة التجارية بمصر: ١٩٦١م.

أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين

اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م، الناشر: دار الفكر – دمشق.

أبو الحسن الجزري

اللباب في تهذيب الأنساب، الناشر دار صادر: ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، بيروت.

أبو حيان الأندلسي

ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، الطبعة: ١ – ١٩٩٨م، الناشر: مكتبة الخانجي.

تذكرة النحاة، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، الطبعة الأولى: ١٩٩١م، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

أبو عبيد البكري

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة: ١– ١٩٧١م، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

أبو علي القالي البغدادي

الأمالي في لغة العرب، الناشر: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

أبو الفتح الموصلي

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت: ١٩٩٥م.

أبو القاسم الزجاجي

الأمالي ، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: المؤسسة العربية الحديثة: ١٣٨٢هـ القاهرة.

حروف المعاني، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى: ١٩٨٤م، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

أبو هلال العسكري

جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، الطبعة:٢، ١٩٨٨م، الناشر: دار الفكر.

إحسان عباس

شعر الخوارج، الطبعة الثالثة، الناشر: دار الثقافة: ١٩٧٤م، بيروت.

البخاري

الجامع الصحيح المختصر، تحقيق وتعليق: د. مصطفى ديب البغا، أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت.

البيهقي

السنن الكبرى، الطبعة : الأولى : ١٣٤٤ هـ، الناشر : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد.

الجاحظ

المحاسن والأضداد، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م.

الجَوجَري

شرح شذور الذهب، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٤م، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق).

الجوهري

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.

الخليل بن أحمد الفراهيدي

الجمل في النحو، تحقيق : د.فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة: ١٩٩٥م.

العين، تحقيق: مهدي المخزومي/ إبراهيم السامرائي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات: ١٩٨٨م، بيروت.

الخليل النحوي

بلاد شنقيط المنارة والرباط، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس ١٩٨٨.

خير الدين الزركلي
الأعلام، الطبعة الخامسة أيار (مايو) ١٩٨٠م، دار العلم للملايين، بيروت.

الدواوين:
ديوان أبي العتاهية، شرح مجيد طراد، الطبعة الثانية: ١٩٩٧م، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت.
ديوان أبي نواس، تحقيق بهجة الحديثي، الناشر: دار الرسالة ببغداد: ١٩٨٠م.
ديوان الأعشى، شرح: محمد حسين، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة: ١٩٥٠م.
ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، الناشر: دار المعارف بمصر: ١٩٦٤م.
ديوان تأبط شرا، جمع: علي ذو الفقار شاكر، الناشر: دار الغرب الإسلامي: ١٩٨٤م، بيروت.
ديوان جرير، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، الطبعة الثالثة، الناشر: دار المعارف.
ديوان جميل بن معمر (جميل بثينة) تقديم: سيف الكاتب، وعصام الكاتب، الناشر: دار الحياة — بيروت.
ديوان حاتم الطائي، تحقيق: عادل سليمان جمال، الطبعة الثانية: ١٩٩٠م، الناشر: مكتبة الخانجي — القاهرة.
ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تصحيح: عبد الرحمن البرقوقي، الناشر: دار الأندلس: ١٩٦٦م، بيروت.
ديوان الحطيئة، تحقيق: نعمان أمين طه، الطبعة الأولى: ١٩٥٨م، الناشر: مصطفى البابي الحلبي.
ديوان غيلان ذي الرمة، تحقيق: زهير فتح الله، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م، الناشر: دار صادر بيروت.
ديوان رؤبة بن العجاج، تصحيح: وليم بن الورد، الطبعة الثانية: ١٩٨٠م، الناشر: دار الآفاق الجديدة.
ديوان الشماخ بن ضرار، تحقيق: صلاح الدين الهادي، الناشر: دار المعارف ١٩٦٨م.
ديوان الشنفرى، إعداد: طلال حرب، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م، الناشر: دار صادر — بيروت
ديوان طرفة بن العبد، الناشر: دار صادر — بيروت: ١٩٦١م.
ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الأندلس — بيروت.
ديوان الفرزدق، الناشر: دار صادر — بيروت.
ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: ناصر الدين الأسد، الطبعة:١، ١٩٦٢م، الناشر: مكتبة دار العروبة — القاهرة.
ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى) شرح: مجيد طراد، الطبعة:١، ١٩٩٦م، الناشر: عالم الكتب — بيروت.
ديوان كثير عزة، شرح: مجيد طراد، الطبعة الثانية: ١٩٩٥م، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت.
ديوان كعب بن زهير، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر: ١٩٦٥م، مصر.
ديوان كعب بن مالك، تحقيق: مجيد طراد، الطبعة الأولى: ١٩٩٧م، الناشر: دار صادر — بيروت.
ديوان لبيد بن أبي ربيعة، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الثانية: ١٩٨٤م، الناشر: وزارة الإعلام في الكويت.
ديوان النابغة الذبياني، نشره شكري فيصل، الطبعة الثانية: ١٩٩٠م، الناشر: دار الفكر — بيروت.

الذهبي

تذكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

سير أعلام النبلاء، الطبعة التاسعة: ١٤١٣ هـ ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

العبر في خبر من غبر، حققه و ضبطه على مخطوطتين، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.

الزَّبيدي

تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

الزمخشري

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت.

المستقصى في أمثال العرب، الطبعة الثانية: ١٩٨٧م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

المفصل في صنعة الإعراب، الطبعة الثانية، الناشر: دار الجيل - بيروت.

الزيلعي

تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الطبعة الأولى، الناشر / دار ابن خزيمة - الرياض - ١٤١٤هـ.

السمعاني

الأنساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، الطبع والنشر والتوزيع: دار الجنان، الطبعة الاولى: ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م، بيروت.

سيدي عبد الله ولد البخاري

إمارة اترارزة، مدخل إلى دراسة الأوضاع الاجتماعية و السياسية بالبلاد الموريتانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر من خلال إمارة اترارزة، بحث لنيل شهادة الدراسات المعمقة في التاريخ، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية تونس: ١٩٩٥-١٩٩٦.

السيوطي

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: ١، الناشر مكتبة عيسى البابي الحلبي: ١٩٦٤م.

شرح شواهد المغني ، مع تعليقات للشنقيطي، الناشر: لجنة التراث العربي.

همع الهوامع، تحقيق عبد السلام هارون وزميله، الناشر: دار البحوث العلمية – الكويت: ١٩٧٥م.

شهاب الدين النويري

نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت: ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤م.

عباس حسن

النحو الوافي، الطبعة: الخامسة عشرة، الناشر: دار المعارف.

عبد القادر البغدادي

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق محمد نبيل طريفي/ أميل بديع اليعقوبي، المتوفى: ١٠٩٣هـ، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت سنة: ١٩٩٨م.

شرح شواهد المغني تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد الدقاق، الطبعة: ١، ١٩٧٣م، الناشر: دار المأمون، دمشق.

عبد القاهر الجرجاني

دلائل الإعجاز، ، تحقيق: د. محمد التنجي، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.

العيني

شرح الشواهد الكبرى، على هامش الخزانة، الطبعة الأولى – بولاق.

الفال ولد محنض باب ولد المزروف

شخصية محنض بابه ولد اعبيد وآثاره، بحث للتخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية السنة الدراسية : ١٩٨٥ – ١٩٨٦م.

الفيروز أبادي

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق : محمد المصري، الطبعة : الأولى، دار النشر / جمعية إحياء التراث الإسلامي – الكويت: ١٤٠٧هـ.

القاموس المحيط

لارباس ولد عبد الرحمن الحسن

تحقيق "سلم الطالبين لابن بونا" رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية للسنة الجامعية: ١٩٩٢ - ١٩٩٣م.

المبرد

الكامل في اللغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى: ١٩٥٦م، مطبعة النهضة مصر.

المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر: عالم الكتب – بيروت.

محمد الأمين ولد محمد المصطفى

تحقيق: نظم إعراب الجمل لابن بون، وشرحه لسيدي محمد ولد عبد الله ولد الحاج ابراهيم، رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية للعام الجامعي: ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م.

محمد بن شاكر الكتبي

فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة:١، الناشر: دار صادر، بيروت.

محمد بن عفيفي الخضري

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، تحقيق: هيثم هلال، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

محمد محمود ولد محمد الأمين ومحمدو ولد محمد الأمين.

مبلغ المأمول على القواعد من الأصول لابن بونا، رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية للسنة الجامعية: ١٩٨٧– ١٩٨٨م .

محمد محفوظ ولد أحمد

مكانة أصول الفقه في الثقافة المحظرية الموريتانية، بحث لنيل شهادة (الليسا نص) في العلوم الشرعية، من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ،شعبة الفقه، السنة الدراسية: ١٩٨٥- ١٩٨٦م.

محمد المختار ولد اباه

تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة: ١٩٩٦م.

محمد المختار ولد السعد

حرب شربه/ المعهد الموريتاني للبحث العلمي.

محمذن ولد باباه

الشيخ محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني (شيم الزوايا أمر الولي ناصر الدين –رسالة النصيحة)، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة ،تونس: ١٩٩٠م.

المرادي

الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، الطبعة الأولى: ١٩٧٣م، الناشر: المكتبة العربية بحلب.

مسلم بن الحجاج

الجامع الصحيح، الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـــ بيروت.

الميداني

مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

النبي ولد محفوظ

تحقيق نظمه إعراب الجمل لمحنض باب ولد اعبيد، رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة: ٢٠٠١ -٢٠٠٢م.

٧ - فهرس الموضوعات:

العنـــــــــــــــــــــــــــــوان الصفحـــــــــــــــة

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة.....٣

خطة البحث.....٨

القسم الأول: محور الدراسة.....١٠

الفصل الأول: ترجمة المؤلف.....١٠

المبحث الأول: بيئة المؤلف، في بعديها: المكاني والزماني.....١٠

المبحث الثاني: اسمه ونسبه ومولده، طلبه للعلم وأشياخه.....١٦

المبحث الثالث: مكانته العلمية والاجتماعية، ومحظرته.....١٨

المبحث الرابع: تلاميـــــذه.....٢٠

المبحث الخامس: وفاته ومراثيه.....٢٢

المبحث السادس: آثاره العلمية والأدبية.....٢٤

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.....٢٩

المبحث الأول: موضوع الكتاب وعنوانه، ونسبته للمؤلف.....٢٩

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب.....٣٠

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب.....٣١

المبحث الرابع: اصطلاحات المؤلف في الكتاب وشواهده.....٣٣

القسم الثاني: محور التحقيق.....٣٦

وصف النسخ الخطّيّة المعتمدة في التحقيق، ونماذج منها.....٣٦

النّسخة الأولى.....٣٦

الصفحة الأولى من النسخة (أ).....٣٧

صفحة من وسط النسخة (أ).....٣٨

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ).....٣٩

النسخة الثانية.....٤٠

الصفحة الأولى من النسخة (ب) ٤١
صفحة من وسط النسخة (ب) ٤٢
الصفحة الأخيرة من النسخة (ب) ٤٣
منهجي في التحقيق..... ٤٤
مصادر التحقيق..... ٤٥
النص المحقق..... ٤٧
الترجمة وأقسام الكلام..... ٤٨
فصل في أنواع الاسم والحرف..... ٥٠
فصل في اسم الفعل..... ٥٣
فصل في أقسام الحرف..... ٥٤
باب معرفة علامات الإعراب..... ٦٣
فصل في علامة الخفض..... ٦٧
فصل في علامة الجزم..... ٦٧
فص: الفاعل..... ٦٨
النائب عن الفاعل..... ٦٩
فصل: المبتدأ ٧١
باب: كان وأخواتها..... ٧٣
فصل في الأحرف والأفعال العاملة عمل كان..... ٧٥
باب: إن وأخواتها..... ٧٨
فصل في: "لا" العاملة عمل "إن"..... ٧٩
فصل في ظن وأخواتها..... ٨١
فصل في ما ينصب ثلاثة مفاعيل..... ٨٥
باب: المفعول به..... ٨٦
باب: المفعول فيه وهو المسمى ظرفا..... ٨٨
باب: المفعول له..... ٨٩
المفعول معه..... ٨٩
المفعول المطلق..... ٩٠
باب: الاشتغال..... ٩٢

باب: التنازع.....٩٣
باب: الاستثناء.....٩٤
باب: الحال.....٩٧
التمييز.....١٠١
باب: المنادى.....١٠٣
باب: حروف الجر.....١٠٦
باب: الإضافة.....١١٢
باب: النعت.....١١٥
فصل في ألفاظ التوكيد.....١١٨
فصل في أقسام البدل.....١٢٠
فصل في العطف.....١٢٣
باب: إعراب الفعل.....١٢٦
باب: الجمل.....١٣٤
خاتمة الكتاب.....١٣٦
الملحق.....١٣٧
نظم سلّم الطالبين إلى قواعد النحويين.....١٣٨
الفهارس.....١٤٧
فهرس الآيات القرآنية.....١٤٧
فهرس الأحاديث الشريفة.....١٥٦
فهرس الأمثال.....١٥٧
فهرس الشواهد الشعرية.....١٥٨
فهرس الأعلام.....١٦٨
فهرس المصادر والمراجع.....١٧٠
فهرس الموضوعات.....١٧٩